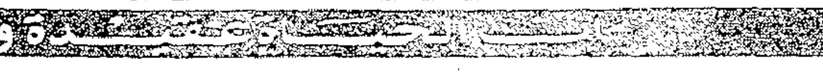
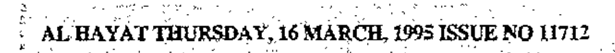
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة





AL HAYAT THURSDAY, 16 MARCH, 1995 ISSUE NO 11712

الخميس ١٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٥ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٢

«منحى جديد» للمفاوضات... والمعلم ورابينوفيتش يمكنهما اتخاذ قرارات

كلينتون: كريستوفر حقق «تطوراً مشجعاً»

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ انهى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس في دمشق جولته في منطقة الشرق الاوسط محققاً معظم اهدافها في مسارات التفاوض العربية – الاسرائيلية ودعم ما انجز منها واعطاء دفعة جديدة للمسار السوري – الاسرائيلي. وقالت مصادر اميركية لـ «الحياة» ان النقطة الأهم في استئناف المفاوضات على مستوى السفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن وليد المعلم وايتامار رابينوفيتش «إبلاغ الجانبين الوزير كريستوفر ان السفيرين لديهما الضوء الأخضر لاتخاذ قرارات وليس قراءة بيانات» حكومتيهما فقط واضافت ان «خبراء عسكريين» سيلتحقون بمفاوضات السفيرين «وسيتقرر احتمال ارسال رئيسي هيئة الأركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في ضوء نتائج محادثات السفيرين وزيارة المنسق الاميركي في عملية السلام دنيس روس الى المنطقة».

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده الرئيس الأميركي بيل كلينتون والملك الحسن الثاني امس في البيت الأبيض وصف كلينتون الاتفاق الذي رتبه وزير الخارجية وارن كريستوفر لاستئناف المفاوضات المباشرة بين سورية واسرائيل بانه «تطور مشجع». وأضاف «اعتقد ان هناك الآن فرصة حقيقية للتوصل الى حل دائم للنزاع العربي – الاسرائيلي». واعرب كلينتون عن ارتياحه «للطاقة» الجديدة في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وللتقدم بين الاردن واسرائيل.

ولم تستبعد المصادر الاميركية ذاتها، ان تتخذ المفاوضات «منحى جديداً» بعد استئنافها على مستوى السفيرين «ما يشبه مفاوضات امنية مستمرة» تؤدي الى تشكيل «لجنة أمنية». واوضحت المصادر ان هذه النقطة «شغلت حيزاً واسعاً» من محادثات كريستوفر مع الرئيس حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المسؤولين السوريين اصروا على وجود اميركيين في المفاوضات السورية – الاسرائيلية «وان استئنافها لم يحصل على حساب مواقف سورية المبدئية»، وأضافت ان تعامل دمشق مع تطورات مفاوضات السلام «ينطلق من اسس عملية السلام».

واضافت ان كريستوفر بحث في «النقاط المطروحة بعمق» خلال ثماني

التتمة في الصفحة (٤)

لا جديد في مفاوضات القاهرة وبيلين زار عمان لساعات
تونس: اجتماعات للقيادة الفلسطينية برئاسة عرفات

□ تونس – من رشيد خشانة:
□ عمان – من أيمن الصفدي:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدأت اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» مساء أمس في تونس بعد ساعات من وصول الرئيس ياسر عرفات إليها لترؤس سلسلة لقاءات رسمية من بينها اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

ووصل في طائرة الرئيس عرفات عضوا اللجنة المركزية السيدان فيصل الحسيني ونبيل شعث فيما وصل السادة سليم الزعنون (أبو الأديب) وأحمد قريع (أبو علاء) ونصر يوسف وعباس زكي ظهراً من عمان. ويوجد أعضاء آخرون من اللجنة المركزية في تونس منذ أيام وهم انتصار الوزير (أم جهاد) ومحمود عباس (أبو مازن) ومحمد غنيم (أبو ماهر) وهاني الحسن ومحمد جهاد وعبدالله الافرنجي وحكم بلعاوي وصخر حبش فيما وصل السيد فاروق قدومي (أبو اللطف) من القاهرة أول من أمس بعد حضور اجتماعات الجامعة العربية.

وطغى على أجواء الإعداد للاجتماعات القيادية الفلسطينية أمس ميل إلى استبعاد تعليق المفاوضات مع إسرائيل والتركيز في المقابل على «تصحيحها» و«معالجة العقبات التي تعترضها».

وقال عرفات غداة وصوله لتونس قبل ظهر أمس «ستنظر اجتماعات اللجنة المركزية لـ «فتح» واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أساساً في مجمل عملية السلام والعقبات التي تعترضها خصوصاً ازاء التأخير في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ووقعنا عليه (مع الإسرائيليين) في القاهرة وواشنطن وبخاصة تأخير الانتخابات والانسحاب وتسليم الصلاحيات (للسلطة الفلسطينية)».

وسئل: هل هناك احتمال لتعليق المفاوضات بعد اجتماعات تونس، فرد: «كل شيء سيطرح على مائدة البحث».

وقال عن جولة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر إلى المنطقة التي انتهت أمس وكذلك جولة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي زار غزة «نحن ننتظر منهم (الأميركيين والبريطانيين) جهوداً لدفع عملية السلام إلى الأمام».

واعتبر مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية السيد الحسيني أن «الوضع لم يتحرك حتى الآن بالاتجاه الايجابي». وقال لـ «الحياة»: «سمعنا كلاماً طيباً ووعوداً لكن لم نر بعد تقدماً على الصعيد العملي».

وأكد وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لـ «فتح» الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة» رداً على سؤال في شأن مطالبة قياديين في الحركة بتعليق المفاوضات مع إسرائيل «سنبحث كيف نقوم عملية السلام ونعدل مسيرتها في المستقبل خلال الاجتماعات». وأضاف: «لا اعتقد ان هناك من يطلب وقف عملية السلام ونحن ملتزمون هذه العملية التزاماً استراتيجياً، لكن لا بد من

التتمة في الصفحة (٤)

اكيوس متشائم بعد اجتماعه مع طارق عزيز

تركيا تحذر اكراد العراق وبغداد تصعّد مع واشنطن

□ لندن – من زهير قصيباتي:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ حذرت تركيا امس الاكراد من «التحرش» بالقوات العراقية ومحاولة الاستيلاء على مدينة كركوك الغنية بالنفط في وقت صعّدت بغداد المواجهة مع مجلس الامن والولايات المتحدة وهاجمت المعارضة العراقية والكردية وهددت بالتخلي عن الديبلوماسية مؤكدة ان الاميركيين «لم يتركوا أي منطقة عبر المفاوضات السياسية والديبلوماسية».

وفي نيويورك اكد رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق رولف اكيوس لـ «الحياة» ان «الوقائع» فقط ستملي عليه تقريره عن التزام بغداد قرارات الامم المتحدة. لكنه شدد على ان العراق لا يزال يخفي معلومات في مجال الاسلحة البيولوجية.

في غضون ذلك افادت الصحف الرسمية امس ان الرئيس العراقي رأس اجتماعا ضم مسؤولين وقادة عسكريين بينهم وزير الدفاع الفريق علي حسن المجيد، لكنها لم تذكر تفاصيل ما دار في الاجتماع.

وفي انقرة قال فرهاد اتامان الناطق باسم وزارة الخارجية التركية: «لدينا انباء عن تحرشات من جانب قوات (كردية) محلية في شمال العراق باطلاق النار على قوات عراقية متمركزة في شكل دائم جنوب خط العرض ٣٦». وأشاد «بالموقف الهادئ للجانب العراقي في مواجهة مثل هذا التحرش». وأضاف: «نتلقى ايضا انباء عن ان القوات المحلية (الكردية) تخطط لبدء هجوم على كركوك. أود ان اؤكد ان تركيا لن تقبل باي حال مثل هذا الامر الذي من شانه ان يلحق الضرر بوحدة اراضي العراق (...) وتركيا ساندت دوما وحدة اراضي العراق (...) وهي تعارض اي تحركات من شانها زيادة التوتر والاضرار بالسلام والاستقرار في شمال العراق».

ويعتبر هذا تحذيرا ضمنيا للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) الذي تخوض قواته مواجهات مع الجيش العراقي منذ نحو اسبوعين.

وفي لندن علق ناطق باسم الاتحاد على البيان التركي، فقال لـ «الحياة»، ان «الاشتباكات الجارية بين قوات المعارضة العراقية وقوات بغداد هي في جوهرها عمليات دفاعية من جانب المعارضة تفرضها حشود القوات العراقية على المنطقة الآمنة، واعتداءاتها المستمرة على البلدات والقرى الكردية واندفاعها الى تعكير امن المنطقة وسلامة شعبها».

وفي تصريح الى «الحياة»، قال مصدر رفيع المستوى في المؤتمر الوطني العراقي الموحد انه «يستغرب جداً الموقف التركي لان قوات المعارضة «تدافع عن نفسها». وأكد ان «من اهداف المؤتمر الاساسية وأهداف كل اطراف المعارضة العراقية تحرير كل مدن العراق من سلطة النظام الحاكم. وان تحرير اي مدينة عراقية، كركوك او غيرها، هو شأن عراقي داخلي وهو تعزيز لوحدة العراق واضعاف للنظام الحاكم في بغداد، الذي كان السبب الاول والمباشر في التفريط بوحدة العراق وسيادته». وأضاف ان «الاخوة

التتمة في الصفحة (٤)

بعد محادثات مع كلينتون في البيت الابيض

الحسن الثاني: السلام في خطر لأنه غير شامل

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف ومحمد الأشهب:

■ اتفق الملك الحسن الثاني والرئيس بيل كلينتون على ضرورة العمل من أجل تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط وأكد العاهل المغربي على «ضرورة شمولية الحل». وقال: «إن السلام الوليد اصبح محفوفاً بالمخاطر لأنه غير شامل ولم يتحقق في جميع المسارات المعنية به، ولأن الخطوات التي قطعتها مفاوضات الفلسطينيين والإسرائيليين في حاجة إلى تسريع لمسلسل السلام لطي المراحل الموصلة إليه بعيداً عن الالتواءات قد تفضي إلى التعثرات».

وجاء كلام الزعيمين مع بدء العاهل المغربي زيارة رسمية للولايات المتحدة ولدى استقبال الرئيس كلينتون له امس في البيت الأبيض خلال احتفال جرى في حديقته الجنوبية قبل أن يبدأ سلسلة من المحادثات الأولى بعد الظهر بتوقيت واشنطن.

وعقد الملك الحسن الثاني والرئيس كلينتون خلوة استمرت حوالي ٣٠ دقيقة وتبعها اجتماع موسع ضم كبار مستشاري الزعيمين.

ووصف الرئيس الاميركي الملك الحسن الثاني بانه «صديق حميم للولايات المتحدة وواحد من أكثر قادة العالم الاسلامي احتراماً». وتحدث عن العلاقات المتينة التي تربط الشعبين الاميركي والمغربي منذ فجر استقلال الولايات المتحدة، مشيراً الى معاهدة السلام والصداقة التي وقعها الرئيس جورج واشنطن والسلطان محمد الثالث.

وتطرق كلينتون الى عملية السلام، فقال ان «الكثير مما عملنا من

التتمة في الصفحة (٤)

الزعيم الجديد لـ«جيش الانقاذ» «معتدل» ويؤيد حلاً تفاوضياً

□ لندن – من كميل الطويل:

■ أبدت امس مصادر جزائرية متطابقة تفاؤلها بتعيين «أمير» منطقة الشرق في «الجيش الإسلامي للانقاذ» السيد مداني مرزاق «أميراً وطنياً بالنيابة» عن شيوخ الجبهة الاسلامية للانقاذ. وقال لـ «الحياة» عارفون بالزعيم الجديد لـ «جيش الانقاذ» انه رجل معتدل في تفكيره ويؤيد حلاً للأزمة بالحوار.

وقالت هذه المصادر وبعضها في الجبهة الاسلامية نفسها، ان مرزاق وهو عضو فاعل في الجبهة الاسلامية ويبلغ من العمر نحو ٣٥ سنة، يحظى باحترام واسع في أوساط «الانقاذ». ولفتت الى أهمية اختياره بـ «الاجماع» زعيماً لجناح «الانقاذ» العسكري. ورأت في ذلك اشارة الى ان جميع تيارات الجبهة موافقة على الاستمرار في نهج الاعتدال والسعي الى حل الأزمة عن طريق التفاوض ولو أدى ذلك الى تنازلات شرط ان تجنب البلاد حمام دم.

ورأت ان تسلم الجناح العسكري مقاليد السلطة الفعلية على الأرض كان شيئاً طبيعياً حتمته الاجراءات ضد الجناح السياسي للجبهة منذ نقل الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج الى جهة مجهولة ومنع بقية اعضاء مجلس شورى «الانقاذ» من العمل السياسي. لكنها اشارت الى ان الجناح العسكري أكد في بيانه احترامه الكامل لشيوخ الجبهة، مما يعني ان «جيش الانقاذ» لم ينقلب على قيادته السياسية وانما أراد امساك الوضع الميداني – العسكري بعدما بدا انه عرضة للتفكك في غياب قيادة واحدة توجهه سياسياً. وأضافت ان تعيين مرزاق «أميراً» على كامل التراب الجزائري يعني للمرة الأولى ان عسكريي «الانقاذ» باتت لهم قيادة واحدة بدل قيادات (امراء) موزعة على المناطق (مثل منطقة الشرق ومنطقة الغرب ومنطقة الوسط التي يتولاها أكثر من أمير). ولم يشر بيان «جيش الانقاذ» اذا كانت منطقة الوسط توحدت تحت راية مرزاق او بايعته.

وقال أحد المصادر أمس ان مرزاق كان وجه قبل فترة رسالة الى الرئيس [illegible] عن تمنيه حلاً للأزمة عن طريق الحوار. وخاطبه على أساس انه «رئيس الدولة». وقال المصدر نفسه ان مرزاق اكد موقفه هذا في أكثر من اجتماع لقيادة جيش «الانقاذ» ولم تنشر الرئاسة الجزائرية فحوى الرسالة.

ويأتي هذا التطور على صعيد «جيش الانقاذ» وسط بوادر ايجابية ايضاً على صعيد موقف «الجماعة الإسلامية المسلحة» التي نبذت أول من أمس (في بيان نشرته «الحياة») ممارسات كانت تنسبها اليها بعض النشرات الصادرة في الخارج. لكن هذا لا يعني ان ثمة تحولاً في موقف الجماعة المتشدد ازاء طريقة حل أزمة الجزائر وهو موقف يختلف بالطبع

التتمة في الصفحة (٤)

فصل اعضاء حزبيين مارسوا «الخيانة الوطنية»

اليمن: المؤتمر الشعبي يعلن حرصه على الائتلاف واجراءات لاصلاح اقتصادي

□ صنعاء – من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله:

■ أكد حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن أهمية تعزيز الائتلاف الحكومي بينه وبين التجمع اليمني للاصلاح القائم على الاسس والمبادئ المنصوص عليها في وثيقة الائتلاف ومعالجة أي تباينات بينهما «بالحوار الواعي والديموقراطي وبما يحقق المصلحة العليا للبلاد».

جاء ذلك في البيان الذي اصدرته مساء الثلثاء في صنعاء اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) للمؤتمر في ختام اجتماعات دورتها الاستثنائية التي بدأت الاثنين الماضي برئاسة الرئيس الفريق علي عبدالله صالح الأمين العام للحزب، وخصصت لمناقشة الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية في ضوء الورقة التي قدمتها لجنة مختصة بين اعضائها رئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني.

ورأت اللجنة الدائمة اتخاذ الاجراءات الاصلاحية في الجانب المالي، الكفيلة بالسيطرة على العجز في الميزانية العامة والحد من التضخم ووقف التدهور في سعر الصرف للعملة الوطنية مقابل العملات الاجنبية في السوق الموازية.

ودعت الى التزام سياسة مالية تقشفية صارمة «تكفل ترشيد الانفاق وتحد من الاستهلاك الترفي وتفعل

التتمة في الصفحة (٤)

هيرد لـ«الحياة»: صدام مسؤول عن معاناة شعبه

■ أكد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد لـ «الحياة» ان الرئيس صدام حسين «مسؤول عن معاناة شعبه» وان بريطانيا لم تتجاوز القرارات الدولية المفروضة على العراق. ووصف سلطنة عمان بأنها «شريك مهم جداً في مجلس الأمن» (راجع ص ٦)

الميرغني لـ«الحياة»: النظام السوداني غير مؤهل لمصالحة

■ وصف رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني السيد محمد عثمان الميرغني الحكومة السودانية بأنها «نظام شرير وشره لن يقف عند حدود السودان». وقال «ان النظام ليس مؤهلاً لمصالحة وطنية» (راجع ص ٦)

«كونوكو» تسيطر عليها شركة تملكها عائلة برونفمان اليهودية

صدمة في ايران بعد قرار كلينتون

□ باريس – من صفا حائري:

■ ذكرت مصادر في طهران ان قرار الرئيس بيل كلينتون منع شركة «كونوكو» الاميركية من المضي في صفقة نفطية قيمتها بليون دولار مع شركة النفط الوطنية الايرانية «صعق» رجال الدين الحاكمين في ايران.

وكانت الصفقة، التي وقعت قبل عشرة ايام مع «كونوكو ايران ان. في» وهي شركة هولندية تابعة لشركة «كونوكو» النفطية العملاقة (مقرها في هيوستون)، اثارت الجدل في ايران خصوصا في مدينة قم، مهد الاسلام الثوري في ايران، حيث تظاهر طلبة الدراسات الدينية ضد الحكومة ووزير النفط الايراني غلام مرزا اغا زاده.

واثار الاستغراب لدى كثير من الايرانيين ان العقد الذي تبلغ قيمته بليون دولار منح لشركة اميركية تخضع جزئيا لسيطرة منظمات «صهيونية» مرتبطة باسرائيل.

وتعود ملكية ٢٥ في المئة تقريبا من شركة «دوبانت نيمور» التي تسيطر على «كونوكو» الى عائلة «برونفمان» الشهيرة التي يرأس احد افرادها، ادغار، المؤتمر اليهودي الدولي. كما تملك هذه العائلة ايضا شركة «سيغرام» التي تعد من اكبر منتجي المشروبات الكحولية وغير الكحولية في العالم.

ولم يصدر اي رد فعل رسمي عن طهران بعد مرور ٢٤ ساعة على اعلان قرار البيت الابيض. وقال صحافي ايراني قريب من مكتب المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ان «القيادة مصعوقة. كانوا يتوقعون كل شيء الا هذا، فقد ابلغوا بأن الصفقة سترضي اللوبي النفطي القوي».

واتفق محللون سياسيون وخبراء نفط ايرانيون على ان قرار الرئيس كلينتون كان «ضربة كبيرة لصدقية الادعاءات المناهضة للولايات المتحدة التي يطلقها رجال الدين الايرانيون».

وكان آية الله خامنئي حظر في فتوى اصدرها كل الصفقات مع اي شركة ترتبط بـ «الصهيونية». وربما كان هذا هو السبب في ان الايرانيين قدموا «كونوكو» منذ البداية على انها شركة نفط هولندية.

وتساءل الصحافي الايراني الذي تحدث شرط عدم كشف هويته: «كيف تسنى للطلبة في قم ان يحيطوا علما بمالكي كونوكو بينما تعذر ذلك على السيد خامنئي او السيد (علي اكبر هاشمي) رفسنجاني؟».

التتمة في الصفحة (٤)

الكويت: تعطيل صحيفة «الأنباء» وتحذير من «بث الفتنة»

□ الكويت – «الحياة»:

■ عطلت الحكومة الكويتية صحيفة «الأنباء» التي يملكها رجل الاعمال الكويتي السيد خالد يوسف المرزوق، وذلك لخمسة ايام اعتباراً من اليوم.

وجاء القرار بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء أمس برئاسة ولي العهد رئيس المجلس الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح. واشار بيان أصدره المجلس الى ان «ما نشر وينشر في الصحافة المحلية هذه الأيام من مقالات ولقاءات ومواضيع لا تخدم المصلحة العامة، من شأنه الاساءة الى روح الوحدة الوطنية وبث الفتنة والشقاق بين صفوف المجتمع الكويتي».

وقرر مجلس الوزراء «مباشرة الاجراءات القانونية المناسبة بحق الصحف المخالفة تطبيقاً لنص المادة ٣٥ مكرر من القانون ٣ لسنة ١٩٦١ في شأن اصدار قانون المطبوعات والنشر العام، بما يؤدي الى منع نشر كل ما من شأنه الاساءة الى مصلحة البلاد وسمعتها واثارة الفتنة والبغضاء في المجتمع الكويتي، وبما يهدف الى الحفاظ على كيان البلاد وامنها واستقرارها».

واعرب أعضاء في مجلس الامة (البرلمان) عن تخوفهم الشديد من هذه الخطوة، إذ ان اتفاقاً كانت توصلت اليه السلطتان التنفيذية والاشتراعية يقضي بعدم التطرق الى مراسيم القوانين التي تصدر اثناء حل مجلس الأمة. وكانت المجالس البرلمانية السابقة تنظر في تلك المراسيم فتوافق على ما تراه مناسباً

التتمة في الصفحة (٤)



علويون غاضبون يحاصرون سيارة شرطة خلال احتجاجات في انقرة. (أ ف ب)

العلويون يشيعون قتلاهم و٤ قتلى جدد في اسطنبول

□ انقرة – «الحياة»:

■ شيع العلويون الاتراك في اسطنبول امس قتلاهم الذين سقطوا في اشتباكات مع الشرطة الاحد والاثنين الماضيين في الوقت الذي قاموا بتظاهرات احتجاجية منفصلة وقعت خلالها صدامات أسفرت عن سقوط اربعة قتلى على الأقل. (تفاصيل أخرى ص ٨)

وتجمع آلاف المتظاهرين حول نيران اشعلوها في شوارع احدى ضواحي اسطنبول، لدفن بعض قتلاهم الذين وافقت الشرطة على تسليم جثثهم الى العلويين. وهتف المتظاهرون وحملوا اللافتات اثناء انتظارهم تسلم اربع جثث في حي غازي. وقالوا انهم وافقوا على انهاء التجمع بعد انتهاء مراسم الدفن.

وشارك الاعلام التركي زعماء العلويين في المطالبة باستقالة نهاد منتشه وزير الداخلية الذي نفى لجوء الشرطة الى العنف وألقى المسؤولية على عاتق «قوى مجهولة من الخارج».

وفرضت السلطات منع التجول في حي عمرانية الذي يعتبر معقلاً قوياً لقوى يسارية متطرفة وجرت فيه تظاهرات احتجاجية امس وشارك فيها اكثر من خمسة آلاف شخص، بينما احتشد الجنود في ضاحية غازي عثمان باشا المجاورة. وردد المتظاهرون هتافات مناهضة للحكومة ووصفوا عناصر الشرطة بانهم «قتلة».

في حي عمرانية

وبثت وكالة «الاناضول» للانباء ان نحو الفي متظاهر في حي عمرانية الشعبي الذي يقع في الجزء الأسيوي من اسطنبول القوا الحجارة على الشرطة ثم اشتبكوا معها الامر الذي اسفر عن سقوط اربعة قتلى و٢٥ جريحا.

في غضون ذلك تفاوض جنرال في الجيش مع ممثلي العلويين من اجل اقامة تشييع سلمي للقتلى في غازي عثمان باشا، بينما اعلنت السلطات اقصاء رئيس الشرطة المحلية الجنرال رضا كوجوك اوغلو. واقنع الجنود العلويين ايضا بان يزيلوا المتاريس التي اقاموها منذ الاثنين لفتح الطرق في الضاحية. وبدأ العمال بتنظيفها.

وطلب حسين غيولين زعيم الطائفة العلوية في الضاحية من الجنرال المفاوض المساعدة في العثور على ٤٠٠ علوي مفقودين.

في انتظار اتفاق الزعماء المتخاصمين

جوازات السفر الصومالية تباع الى جانب المشغولات الحرفية

□ مقديشو – من يوسف خازم:

■ الباعون الى جواز سفر يبذلون جهوداً مضنية، فيعيشون في البلد الذي يريدون جوازه، او يسافرون اليه، ثم يملأون القسائم. في الصومال يعطونك الجواز هدية او يعرضونه للبيع جنباً الى جنب مصنوعات حرفية صومالية وعاج من القرن الافريقي وباسعار ابخس منها.

عرض بائع العاج والمشغولات اليدوية في شارع الكيلومتر – ٤ قرب مطار مقديشو معروضاته امامي، وعندما لاحظ عدم اهتمامي بما عرض، سارع الى القول: «باسبور صومالي... هل تريد باسبوراً ديبلوماسياً؟ لدي عادي ايضاً».

وزاد يدلل على بضاعته: «ساختار لك اسماً صومالياً جميلاً... هل لديك صورة، يمكنني اصدار باسبورات لعائلتك واقاربك إذا كانت لديك الصور المناسبة، وسأضع كل الاختام والتواقيع الاصلية من دون تزوير حرف واحد (...)».

وكم تريد ثمناً للجواز؟ اجاب: «عشرون دولاراً للباسبور العادي، وأربعون دولاراً في مقابل الباسبور الديبلوماسي. وإذا اردت وضع اختام وتواقيع يجب ان تضيف عشرة دولارات على السعر الاصلي للباسبور».

وكم يستغرق إصدار جواز السفر؟ اجاب البائع: «يمكنك شراء اي باسبور من دون اختام الآن، فلدي كمية لا بأس بها في محفظتي، ولوضع الأختام والتواقيع يجب أن نذهب الى مكان آخر في سوق بكارة ونحتاج الى اقل من خمس دقائق لاصدار باسبور رسمي يمكنك التجول بواسطته في اي مكان من العالم».

ويقع «مكتب الجوازات» الصومالي في بكارة في الشطر الجنوبي من مقديشو. وبكارة سوق مشهور تباع فيه كل أنواع الاسلحة والمواد الغذائية والادوات الكهربائية واحدث أنواع الكمبيوترات والسيارات العسكرية والمدنية. ومعظم معروضات السوق مسروقة او جرى تهريبها من دول مجاورة للصومال.

وقبل دخولنا الى السوق الشهير، حذرني مرافقي البائع من التقاط اي صورة داخل السوق، وطلب اخفاء آلة التصوير التي كنت

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
16
9 770967 559033

رفع توصية المجلس الى الحكومة

بري: ما حصل في ١٤ آذار انتصار للجميع وتثبيت للاعتراف الدولي بالقرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ارتياحه «الى الإجماع اللبناني على المشاركة» في يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين.

وقال ان ما حصل في مناسبة الرابع عشر من آذار (مارس) «لا يشكل انتصاراً شخصياً لأحد، فهو انتصار للجميع، من المجلس النيابي الى الحكومة الى اللبنانيين والقيادات السياسية والروحية لتجاوبها مع الدعوة التي اطلقناها».

واكد بري خلال استقباله النواب امس، ان يوم التضامن «لم يكن لينجح بهذا الحجم لولا الإلتفاف اللبناني الذي عمّ كل المناطق، وقد خرجت للتعبير عن تضامنها مع الجنوب والبقاع الغربي وللتأكيد ان الحرب بين اللبنانيين انتهت وانهم جميعاً على استعداد للتعاون من اجل تحرير الأرض المحتلة».

وشكر الرئيس بري لرئيس الجمهورية الياس الهراوي حضوره الجلسة النيابية التي خصصت لهذه المناسبة. ورأى «ان المشاركة العربية والدولية من خلال السفراء العرب والأجانب المعتمدين في لبنان ادت الى تكريس الإعتراف الدولي بالقرار الرقم ٤٢٥ وتثبيته، ولم يعد في وسع احد ان يتنكر للحق اللبناني في تطبيق هذا القرار من دون قيد او شرط».

ونوه بالقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بعقد جلسته في مدينة النبطية، وقال «لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر الى الجميع، مع اننا قمنا بواجبنا حيال الجنوب الذي لا يعني فئة ولا طائفة من اللبنانيين بل يعني كل لبنان الذي لن يرتاح ما بقي جزء من ارضه في الجنوب والبقاع الغربي محتلاً».

وتوقف امام الاسباب والظروف الكامنة وراء التوصية التي اقرها المجلس النيابي في نهاية الجلسة، وقال «ان ما يهمنا التعبير عن موقفنا، واعتقد ان ما ورد في التوصية يرضي الجميع ولا اعتقد ان لنا مصلحة في تسجيل مواقف بمقدار ما اننا نطمح الى تحقيق ما اردناه من هذا اليوم اللبناني - العالمي، الذي لن يكون التحرك الأخير، بل يأتي في سياق تحرك دائم بعدما نجحنا في ارساء تقليد يتعلق بإحياء هذا اليوم من كل عام، ما بقي جزء من الجنوب والبقاع الغربي تحت الإحتلال الإسرائيلي، خصوصاً ان حال التضامن لم تقتصر على اللبنانيين بل امتدت لتشمل العالم اجمع».

واضاف «من يعتقد ان ما حصل بالأمس يشكل انتصاراً لرئيس المجلس النيابي فهو مخطئ، فلولا هذه الإستجابة لما انتصر الجنوب والبقاع الغربي في وجه الإحتلال، خصوصاً ان الحملات التي قمنا بها، كل من موقعه ادت الى تنوير اللبنانيين وشد انتباههم في اتجاه الجنوب».

وأمل في «ان تكون نهاية هذه السنة، بمثابة السنة الأخيرة من عمر المحنة التي تعصف بلبنان» مشيراً الى «احتمال حصول تقدم في الجولة التي يقوم بها وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر على عدد من دول المنطقة واللافت فيها تركيزه على المسار السوري - الإسرائيلي».

ولوحظ ان الرئيس بري «لم يدخل في تفاصيل المحادثات التي اجراها كريستوفر في دمشق لكنه بدا متفائلاً في حذر». وهذا ما فسره النواب عندما ابلغهم انه يتوقع ان تكون نهاية العام الجاري بداية النهاية لتحرير الجنوب والبقاع الغربي.

واكد الرئيس بري مجدداً ان الجنوب والبقاع الغربي «انتصرا بالأمس عندما انتصرت الوحدة الوطنية اللبنانية على كل المحاولات الهادفة الى شرذمة الموقف وتفتيت اللبنانيين بحيث يضطر كل واحد الى الإلتفات الى منطقته بدلاً من ان يشارك الآخرين همومهم. فالهم الجنوبي تصدر يوم التضامن وقد اثبت اللبنانيون انهم في مستوى التحدي، وهذا من شأنه ان يرتب عليها المزيد من التوجه، اكنا في المجلس او الحكومة صوب الجنوب لنؤكد ان ١٤ آذار لم يكن يوماً عادياً من تاريخ لبنان».

من جهة ثانية، رجحت مصادر نيابية بارزة ان يتوجه الرئيس بري نهاية هذا الاسبوع الى دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين والإطلاع منهم على نتائج المحادثات التي اجراها كريستوفر. ولم تستبعد احتمال اجتماعه مع الرئيس حافظ الأسد.

الى ذلك، احالت رئاسة المجلس على الحكومة التوصية التي اصدرها اول من امس ووجّه الرئيس بري برقيات الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور والى رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس المجلس الانتقالي في السودان محمد الامين خليفة والى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، تضمنت توصية المجلس في يوم التضامن مع الجنوب.

وتسلم بري امس من النائب سليمان كنعان رسالة موجهة من ٦٠ مختاراً ورئيس بلدية وفاعليات ثقافية ونقابية جنوبية «تؤكد تأييدها» لتوصية المجلس، اضافة الى مذكرة تطالب بأن تقرر الحكومة فوراً بناء ملاجئ عامة وخاصة في قرى التماس وفي القرى التي يطاولها القصف، وبأن ترفع سقف التعويضات للشهداء بحيث يصبح التعويض ٥٠ مليون ليرة بدلاً من ٢٠ مليوناً وتعويض المنزل المهدم ٥٠ مليوناً ايضاً بدلاً من ٢٠، وبأن تعوض القطاعات التي لم تشملها التعويضات حتى الآن وهي المواشي والمزروعات والاثاث والسيارات، وبأن تدعم المستشفيات الحكومية بالادوية والتجهيزات وسيارات الاسعاف ومستوصفات قرى التماس والهيئات الاهلية والصحية التي تقدم الخدمات تطوعاً في اثناء الاعتداءات.

ردود فعل

وفي ردود الفعل الاخرى، اعتبر العلامة محمد حسين فضل الله في تصريح امس «ان المقاومة انطلقت لا لتبقى في دائرتها الخاصة التي انطلقت منها، ولكن من اجل ان تجمع العالم العربي والاسلامي ليستعيد قوته وصلابته»، مؤكداً «ان المقاومة الاسلامية في لبنان فتحت ذراعيها لاستقبال اي عنصر من اي طائفة ومن اي حزب»، داعياً الى «ان يكون يوم التضامن مع الجنوب يوماً يقف فيه الشعب اللبناني بكل طوائفه واحزابه ومواقعه وراء المقاومة ليدعمها ويحميها ويقويها» والى «الا يكون ١٤ آذار يوماً ضائعاً في الزمن».

واعتبر الوزير السابق جوزف الهاشم «ان قضية الشريط الحدودي لا تحل بالشرائط الصفر»، وتمنى «الا تتعاطى السلطة مع يوم الجنوب التاريخي على اساس ابيت قسطك للعلى فنم، بل عليها ان توظف معاني هذا اليوم الوطني في اتجاهات ثلاثة: تعميق الوحدة الوطنية، ووضع خطة مستوحاة من وحدة الموقف اللبناني الجامع لعمل ديبلوماسي ليضغط على المرجعيات العالمية والشرعية الدولية من موقع مختلف الى جانب توظيف الطاقات اللبنانية الاغترابية في هذا المجال، وتثمير يوم الجنوب بما يصحح النظرة الشعبية حيال المسؤولين».

ورحّب الوزير السابق بطرس حرب بيوم التضامن مع الجنوب، ورأى انه «احياء لمظاهر الوحدة الوطنية التي جمعت جميع الافرقاء اللبنانيين على موضوع اعتبره الجميع موحداً ومقدساً هو موضوع استعادة الجنوب سيادته». واعتبر «ان ذلك يشكل اعادة لتكريس التضامن مع ابناء الجنوب الصامدين وتعزيزاً لروح الصمود لديهم من خلال انتقال الحكومة الى الجنوب ومحاولة التقرب من حاجات المواطنين ومن تهدئة مخاوفهم». لكنه رأى ان بيان مجلس الوزراء في النبطية «جاء دون المستوى، وان دعم الجنوبيين يتحقق بالعمل لا بالتعطيل والاضراب».

وشدد النائب حبيب صادق على «وجوب ان تكون قضية الجنوب البند الثابت والاول في جدول اعمال السلطة». وطالب «بألا يقتصر عمل الدولة على ما حصل» اول من امس من احتفالات في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨.

ودعا في كلمة القاها خلال ندوة اقيمت امس في الفرع الثالث لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الدولة الى «وضع خطة تعبوية شاملة يكون شعارها التحرير من دون قيد او شرط»، ودعاها ايضاً الى «جعل المجتمع الدولي مجتمعاً مقاوماً لان ذلك وحده يساعد المفاوض اللبناني على طاولة المفاوضات»، مشيراً الى انه لا يحبذ «هذه المفاوضات لانها في غير مصلحة العرب». وطالب الدولة «بتأمين مقومات الصمود لابناء الشريط الحدودي المحتل والقرى المحاذية له».

وانتقد «عدم تقديم شكوى لبنانية الى مجلس الامن في شأن الحصار الاسرائيلي لمياه الجنوب والاعتداءات المستمرة على الاراضي اللبنانية بحجة عدم اغضاب الولايات المتحدة»، وقال «ان تقديم هذه الشكوى كان سيؤكد استمرار دعم واشنطن والغرب لاسرائيل وعدائها للبنان وقضاياه الوطنية».

واكد نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار «ان ارادة العيش المشترك التي يفشل بها اللبنانيون مؤامرات الغير عليهم اصبحت متماسكة لا يزحزحها الترهيب والترغيب»، داعياً الجنوبيين الى «عدم اليأس لان الفرج آت».

ورأى الامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى، في كلمة المحامين العرب لمناسبة ١٤ آذار (مارس)، «ان الاحتشاد الوطني الرسمي والشعبي عبّر ان لبنان استعاد عافيته ووحدته ولم تعد تفلح اي محاولة للفته عن مطلبه الاصيل والقانوني في السيادة على ارضه وحقه في استخدام كل الوسائل لتحريرها».

واضاف «ان السلام العادل الذي يراه المحامون العرب هو اعمال الشرعية الدولية وقراراتها وعدم الالتفاف عليها تحت اي مسميات كانت او محاولة لوصم الحق في المقاومة لتحرير الارض بالارهاب». وتابع «اننا اذ نساند الحق ونعمل من اجله ندعو كل القوى والفاعليات الشعبية العربية والرسمية الى التعبير عن تضامنها مع لبنان ودعم الجهود السورية والعربية الاخرى من اجل استرجاع الارض وبناء الاستقرار والامن والسلم في المنطقة على قاعدة الحق والقانون والعدل ووقف كل المحاولات المستمرة لفرض التطبيع مع اسرائيل في ظل تهديدها النووي والعسكري والاقتصادي ومخططاتها التوسعية والاستيطانية».

ويقيم تجمع اللجان والروابط الشعبية الخامسة والنصف عصر اليوم الخميس تكريماً لابطال معركة مارون الراس (١٤ آذار ١٩٧٨) في مقر التجمع في منطقة الطريق الجديدة.

نشاط ديبلوماسي لبناني في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الأول

الملك حسين يتبرع لصندوق مساندة لبنان

■ عمان، لندن، بون، الكويت - «الحياة»، ا ف ب - قال مصدر رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين اكد انه سيكون أول المتبرعين في المملكة لمساندة لبنان في الذكرى السابعة عشرة للاجتياح الاسرائيلي لأراضيه الجنوبية التي صادفت الثلثاء.

وأشار المصدر لوكالة «فرانس برس» ان وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي ابلغ سفير لبنان في عمان وليم حبيب رغبة الملك حسين. لكنه لم يحدد قيمة التبرعات.

وكانت السفارة اللبنانية دعت الجالية اللبنانية في الأردن لجمع «تبرعات مالية وانمائية باسم الهيئة العليا للاغاثة» تخصص «لدعم الصمود وانشاء مشاريع انمائية في الجنوب والبقاع الغربي». كذلك طلبت السفارة دعم الأردن رسمياً في الحملة التي اطلقتها بيروت في اتجاه حشد المساندة الدولية لاخراج اسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة.

وسلم الكباريتي الى حبيب رسالة موجهة الى نظيره اللبناني فارس بويز تؤكد «تضامن الاردن مع الدعوة اللبنانية المستندة الى قواعد القانون الدولي ومبادئه لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الضامن لوحدة اراضي الجمهورية اللبنانية وسلامتها».

وقال رئيس مجلس النواب الأردني سعد السرور «ان الشعب الاردني يقف اليوم متضامناً مع الشعب العربي اللبناني في محنته ويتوجه الى المخلصين في العالم بالعمل على تأمين استقرار المنطقة وسلامتها».

وأفاد «المعهد العربي - الاميركي» ان خمسة اعضاء في الكونغرس الاميركي وقعوا بياناً يدعم يوم التضامن مع لبنان. وقال الاعضاء الخمسة انهم فخورون بالمساهمة في دعم شعب لبنان في هذه المناسبة. واشاروا الى أنهم يعملون على رفع حظر السفر الذي تفرضه بلادهم على لبنان. واعضاء الكونغرس هم: سبنسر ابراهام (جمهوري) وجون بالداكي (ديموقراطي) ونيك رحال (ديموقراطي) وراي لحود (جمهوري) وبات دانر (ديموقراطي).

وافادت سفارة لبنان في الكويت انها قامت بنشاطات عدة في اطار ذكرى ١٤ آذار. اذ سلم السفير الدكتور محمد عيسى رسالة من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبدالعزيز السعدون تتعلق بالوضع في الجنوب، وعقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن معاناة الجنوبيين تحت الاحتلال الاسرائيلي. كذلك وزع السفير بياناً دعا فيه الى «ممارسة كل ضغط ممكن واتباع كل وسيلة متاحة لاجبار اسرائيل على اطلاق سراح ابنائنا والانسحاب من جنوب لبنان وبقاعه الغربي».

وفي بون احيت السفارة اللبنانية مساء اول من أمس «يوم لبنان العالمي» لنصرة الجنوب والبقاع الغربي المحتلين في مقر الجمعية الالمانية - العربية وبمشاركتها. وتحدث في اللقاء، الذي حضره عدد من السفراء العرب يتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي عبدالله الخال، السفير اللبناني سليم تابت ورئيس الجمعية يورغن موللمان وزير الاقتصاد السابق والنائب في مجلس البوندستاغ عن الحزب الليبرالي. وتحدث السفير تابت عن ظروف الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية، مشيراً الى العدد الكبير من الضحايا والاضرار المادية التي نتجت عن الاعتداءات الاسرائيلية منذ بدء الاحتلال عام ١٩٧٨. وتساءل السفير الى متى ستتمادى اسرائيل في سياستها العدوانية ورفضها تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ٤٢٥ الذي يطالبها بالجلاء عن لبنان. كما تحدث رئيس الجمعية موللمان فأكد حق لبنان في أراضيه وسيادته وطالب اسرائيل بالانسحاب من لبنان. وعبر عن قناعته بأن المانيا قادرة على استخدام نفوذها تجاه اسرائيل لمطالبتها بالانسحاب آملاً ان تبحث حكومته في هذا الموضوع مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز خلال زيارته لبون.

وأعلن في باريس ان السيد حكمت قصير دعا بمناسبة يوم التضامن مع الجنوب افراد الجالية اللبنانية الى اجتماع للمداولة في طريقة خدمة اللبنانيين في فرنسا لقضية الجنوب. ولبى الدعوة المونسنيور غفريل صليبي والمونسنيور بيار حرفوش والعميد ريمون اده والسفير جوني عبدو والدكتور سعد خوري والسفير عادل اسماعيل والوزير السابق ادمون رزق والنائب السابق احمد اسبر والسيد بسام غريحة والدكتور بطرس ديب والمحامي عبدالحميد الاحدب والمحامي غالب محمصاني والدكتور غسان سلامة والسيد بسام طرباه والمحامي جورج فضل الله وشكري نصرالله وجورج قرداحي. وتداول المجتمعون في خطة عمل للمساهمة في دعم تطبيق القرار ٤٢٥. ثم انتقلوا في وفد موحد الى السفارة اللبنانية تلبية لنداء السفارة ونقلوا للسفير ناجي ابي عاصي الافكار التي تبادلوها وخطة عملهم لنصرة الجنوب.

مجلس الوزراء اثنى على "الإجماع اللبناني"

الحريري التقى وزراء واهتم بمشاريع بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ راس رئيس الحكومة رفيق الحريري عصر امس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، في القصر الحكومي في الصنائع، وهذه الثانية له في يومين، بعد الجلسة الإستثنائية التي عقدها اول من امس في النبطية لمناسبة يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي.

وقوّم المجلس «يوم التضامن» مثنياً على الإجماع اللبناني حياله، وعرض للتطورات العامة، ودرس جدول اعماله.

وكان رئيس الحكومة راس امس اجتماعاً لمجلس تنفيذ المشاريع الكبرى، اطلع خلاله على المشاريع التي تنفذ خصوصاً الأوتوستردات ومنها الأوتوستراد العربي، ومشاريع البنى التحتية في المناطق.

واستقبل الحريري النائب حبيب حكيم الذي عرض له اوضاع منطقة المتن الساحلي ومطالبها، فسفير لبنان لدى قطر زهير شكر الذي اطلعه على اوضاع الجالية اللبنانية هناك، ثم لجنة البيئة النيابية الفرعية برئاسة النائب جاك جوخادريان وعضوية النائبين محمد قباني وانطوان خليل.

وقال جوخادريان ان «اللجنة وضعت الرئيس الحريري في اجواء تحركها ونشاطها، وتمنينا عليه الإسراع في ايجاد حلول لموضوع براميل النفايات».

والتقى الحريري وزير الصناعة والنفط اسعد رزق، والوزير السابق ايلي سالم، والوزير السابق بيار الخوري، ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام.

آراء متعددة ولا موقف نهائياً من "التمديد"

"حزب الله" لا يرى ثقلاً اميركياً في معركة رئاسة الجمهورية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قيادي في «حزب الله» لـ«الحياة» ان الحزب «لم يحدد موقفه حتى الساعة من موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية، لاعتقاده ان من السابق لأوانه فتح مثل هذا الملف قبل ان يستكمل تقويمه الوضع ومشاوراته مع الاطراف السياسيين المعنيين».

ولفت الى «ان اي موقف يتخذه النواب الاعضاء في الحزب يبقى يعبّر عن رايهم الشخصي الى حين صدور الموقف النهائي للحزب، الذي سيلزم الجميع» مشيراً الى «وجود آراء شخصية بين النواب المنتمين الى كتلة الوفاء للمقاومة، قد لا تحبذ تعديل المادة ٤٩ من الدستور ولا تستسيغ حصر التعديل في الاتجاه الذي يخدم شخصاً او شخصين».

وافاد ان بعض النواب في الحزب من وجهة نظرهم الشخصية يبدون تعاطفاً مع البيان الذي صدر اخيراً عن الاجتماع المنعقد في منزل الرئيس الدكتور سليم الحص في حضور النواب اعضاء كتلة «الإنقاذ والتغيير» الى جانب عدد من النواب المستقلين، «لكن تعاطفهم لا يلزمهم موقفاً نهائياً. فالموقف رهن بقرار الحزب الذي يرى ان من المبكر الحديث عن انتخابات الرئاسة التي قد لا تكون معزولة عن الظروف الدولية والاقليمية».

الظروف الاقليمية

واوضح القيادي «ان ربط انتخابات الرئاسة بالظروف الاقليمية والدولية لا يعني ان الولايات المتحدة قادرة على اداء دور الناخب الكبير في معركة الرئاسة، ونحن من جهتنا نخالف الراي القائل انها سيكون لها تاثير مباشر وفاعل في اختيار رئيس الجمهورية العتيد».

وأضاف «اننا لا نتحدث عن تاثير واشنطن في انتخابات الرئاسة من زاوية موقفنا المبدئي الرافض للسياسة التي تنهجها في المنطقة والتي تقوم على الانحياز التام لمصلحة اسرائيل، بمقدار ما نعتقد ان الوضع العام في لبنان لا يسمح بالتعاطي معها على انها بيضة القبان في تحديد مواصفات رئيس الجمهورية المقبل. فاليد الاميركية ليست طليقة في ترجيح كفة المرشح الذي تدعمه لخوض انتخابات الرئاسة والوصول به الى قصر بعبدا». وعزا السبب الى «ان الموقع السوري في لبنان في الوقت الحاضر هو افضل بكثير من الوضع الذي كان عليه في السابق، اذ كان لدمشق دور بارز ومميز في دعم ترشيح الياس الهراوي وضمان بلوغه سدة الرئاسة. ودمشق قادرة اليوم على حسم معركة الرئاسة لمصلحة المرشح الذي تدعمه خصوصاً ان تركيبة المجلس النيابي تساعدها على عدم المجيء بمرشح غير مستعد للتعاون معها، وبالاخص في ما يتعلق بالملفات الكبرى المشتركة، واعني بها القضايا ذات الصلة المباشرة بمحادثات السلام، على خلاف الدور الاميركي. فواشنطن لا تستطيع تقليد السوريين في تقرير مصير معركة الرئاسة».

الاوراق الرئاسية

واشار القيادي نفسه الى «ان دمشق ووفق معلوماتنا تجيد امتلاك غالبية الاوراق الرئاسية، تحسباً لمواجهة كل الخيارات السياسية، ولا اعتقد انها تتضرر من جراء الاحتفاظ بهذه الاوراق وعدم الكشف عن موقفها الحاسم».

واعترف بان اللقاءات التي عقدتها قيادة «حزب الله» مع كبار المسؤولين السوريين تناولت معركة الرئاسة في العموميات ولم تدخل في التفاصيل. وقد سمعوا منهم تقديراً خاصاً لمواقف الرئيس الهراوي وبالاخص لجهة محادثات السلام وتطوير التعاون بين البلدين.

واكد ان «لا شيء نهائياً في الموقف السوري حتى الساعة، على رغم ان كبار المسؤولين في دمشق يبدون على الدوام ارتياحهم الى سير التعاون والتنسيق والدور الذي يقوم به رئيس الجمهورية على هذا الصعيد، حتى انهم لمحوا في اكثر من مناسبة الى انهم لا يعارضون التمديد له اذا ارتأى المجلس النيابي ان المنطقة ولبنان يمران في وضع استثنائي يترتب عليه التعاون مع شخص يتمتع بالمزايا والمواصفات الموجودة عند الرئيس الهراوي».

رغبة

واعتبر ان قيادة الحزب وربما قيادة احزاب اخرى وبعض النواب «سمعوا الكلام نفسه اثناء اجتماعاتهم مع كبار المسؤولين السوريين» مؤكداً «ان مثل هذا الكلام لا يزال في اطار ابداء الراي ولم يتطور الى حدود التصرف كان هناك قراراً سورياً جازماً بدعم التمديد او التجديد للرئيس الهراوي».

وختم «ان الرغبة السورية موجودة، لكنها لا تنم عن قرار ياتي لمصلحة الرئيس الهراوي. فمن المبكر الخوض في الموقف السوري الذي يلعب الآن الاوراق في كل الاتجاهات. ونحن في الحزب لم نتخذ الموقف الحاسم، وقد يكون لكل منا رايه وسنعرضه في الاجتماع الذي سيخصص للبحث في معركة الرئاسة ويعود الى قيادة الحزب ان تتخذ القرار الذي تراه مناسباً وقد تاخذ برأينا واذا لم تاخذ فنحن ملتزمون الموقف الرسمي».

نواب بريطانيون في ندوة عن لبنان: اسرائيل تنتهك حقوق الانسان

□ لندن - «الحياة»:

■ شدد عدد من النواب البريطانيين وسفراء عرب في ندوة في لندن على ضرورة التزام اسرائيل القرار ٤٢٥ الداعي لانسحابها من دون قيد أو شرط من لبنان وطالبوا المجتمع الدولي بالضغط على تل أبيب لوقف انتهاكاتها ضد لبنان وحقوق الانسان فيه.

وعقدت الندوة في مقر جمعية المراسلين الاجانب ليل اول من أمس بدعوة من السفارة اللبنانية ومجلس التفاهم العربي - البريطاني كابو) وحضرها الدكتور محمد شاكر سفير مصر وعميد السفراء العرب في لندن وسفير سورية السيد محمد خضر وسفير البحرين السيد كريم ابراهيم الشكر. وسفير قطر السيد علي الجيدة والمستشار في سفارة لبنان الدكتور بسام نعماني والمستشار في سفارة عمان السيد خليفة الحارثي والمستشار في سفارة مصر السيد جهاد ماضي ومدير مكتب الجامعة العربية السيد غيث ارمنازي، واللورد ريد سدال من الحزب الديموقراطي الليبرالي والنواب: تيم رافيون (حزب المحافظين) رئيس المجموعة البرلمانية من أجل لبنان، والييوت مورلي وآلان سمبسون (حزب العمال)، ورئيس الوفد اللبناني المفاوض في واشنطن السفير سهيل الشماس.

ورحب الزميل مصطفى كركوتي رئيس جمعية المراسلين الاجانب بالحضور وقدّم الدكتور محمد شاكر رئيس الندوة الذي قال انه سلم المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية على رأس وفد ضم السفير خضر وارمنازي ونعماني مذكرة صادرة من مجلس السفراء العرب تندد بالتدخل الاسرائيلي في الشؤون اللبنانية وانتهاك السيادة اللبنانية وتدعو الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

وتحدث مورلي فطالب بتطبيق القرار الدولي المتعلق بانسحاب اسرائيل ودان «ممارساتها التعسفية في جنوب لبنان» وأسف «لقصف القرى وسقوط الضحايا» واستغرب «صمت المجتمع الدولي» وقال انه زار لبنان «ورأيت بنفسي حجم المرارة التي يعانيها اللبنانيون».

وتحدث اللورد ريد سدال عن زيارته للبنان وقال «نعرف المعاناة التي يعيشها الشعب اللبناني ونؤيد تطبيق القرار ٤٢٥ ونطالب الحكومة البريطانية بالعمل على دفع الاطراف المعنية لتطبيق القرار». ورأى النائب رافيون «ان لبنان هو من أجمل بلاد العالم ونحن اليوم لا نحتفل انما نحيي ذكرى الاحتلال الأول عام ١٩٧٨ ونتذكر ان القرار ٤٢٥ لم يطبق حتى الآن وعلينا ان نعمل اكثر داخل بريطانيا وخارجها لمساعدة لبنان وشعبه».

وأضاف: «ان التأييد للقضية اللبنانية والقضية العربية في مجلس العموم وأوساط الشعب البريطاني اقوى مما كان عليه قبل ١٠ سنوات وهذا التعاطف يعطينا الأمل لاكمال جهودنا وستعود ثانية لزيارة لبنان لاستكمال ما اتفقنا عليه في الزيارة الأولى».

وركز النائب سمبسون على «حقوق الانسان المهدورة بالنسبة الى المعتقلين والشعب اللبناني» وعلى «الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان» وعلى «ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥». وركز ارمنازي على «وقف الممارسات التعسفية الاسرائيلية داعياً الى تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بانسحاب اسرائيل من دون قيد أو شرط. وتحدث في الندوة ايضاً الزميل سمير عطاالله والسيد حسن خليل والأب شفيق أبو زيد.

"مجلس المنظمات" يطالب واشنطن بدعم "حكومة انتقالية" في لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا «مجلس المنظمات اللبنانية الاميركية» في بيان امس في ذكرى «حرب التحرير» التي اعلنها العماد ميشال عون، الولايات المتحدة الى العمل على استعادة السيادة والاستقلال والديموقراطية في لبنان.

وحض ادارة الرئيس بيل كلينتون على ادانة «انتهاكات حقوق الانسان في لبنان» والمطالبة بالتطبيق الكامل للقرار مجلس الامن الرقم ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب كل القوات المسلحة غير اللبنانية من لبنان.

ودعا المجلس ايضاً واشنطن الى مساندة قيام حكومة انتقالية تضم كل التيارات السياسية في لبنان (يكون) هدفها العمل على استعادة السيادة والاستقلال والديموقراطية على كل الاراضي اللبنانية، وإجراء انتخابات نيابية حرة وديموقراطية تحت اشراف الامم المتحدة.

قصف اسرائيلي على قرى جنوبية

□ بيروت - «الحياة»:

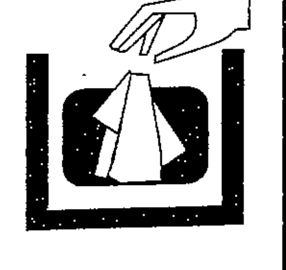
■ قصفت قوات الإحتلال الإسرائيلي، قبل ظهر امس، تلال سجد وجبل الرفيع واللويزة في اقليم التفاح، وطاول القصف مجرى نبع الطاسة وأحراج سجد بنحو ٢٠ قذيفة.

وكانت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة في البياضة ومثلث طير حرفا في القطاع الغربي، قصفت منتصف ليل اول من امس وحتى فجر امس اطراف مزرعة بيوت السياد المنصوري ووادي العزية والأودية والبساتين المجاورة، بعدد من القذائف المباشرة والبعيدة المدى من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم.

وتعرض خراج بلدات كفرا وياطر وحاريص وحداثا وعيتا الجبل، لتمشيط بالمدافع الرشاشة من عيار ١٤,٧٠ ملم (مضاد).

الى ذلك، نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان صواريخ عدة سقطت قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية لكنها لم تؤد الى اصابات أو اضرار. وأضافت ان أربعة صواريخ بعيدة المدى أطلقها على الأرجح «حزب الله» انفجرت في منطقة غير مأهولة متاخمة لمنطقة اصبع الجليل الاسرائيلية.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الصواريخ سقطت قرب مركز عسكري اسرائيلي في جنوب لبنان.



الادعاء على شقيق النائب معلوف للاشتباه في تورطه في تهريب مخدرات

القرار الظني في قضية شمص طلب السجن له بين ٣ و٧ سنوات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس قراره الظني في قضية النائب (الموقوف في سجن روميه) يحيى شمص. فطلب له عقوبة السجن من ثلاث سنوات الى سبع مع الاشغال الشاقة، ولـ ٢٩ آخرين، سنداً الى المادة الثالثة، الفقرة الثانية، من قانون المخدرات المعدل، لجهة زراعتهم وتصنيعهم ونقلهم او تهريبهم او السمسرة او التوسط في شأنها.

والآخرون هم: جوزف شحادة البعينو (والدته يوسفية)، علي حسين شمص (عطفة)، عبد الله وحش حمود (نورا)، خالد محمد منير (خدوج)، علي حسين عثمان (مريم)، مروان لطفي عويضة (فاطمة)، عدنان احمد ايوب (مريم)، مواس محمد عراجي (رشدية)، محمود هاشم الخيري (شهيدة)، ملحم هيكل هيكل (نظيرة)، حسين حسين حمود (آمنة)، نديم سليم العسراوي (نجلا)، محمد احمد ايوب (مريم)، بديع محمد الحاج (رمزية)، حمزة محمد الحاج (رمزية)، حمد ديب مشيك (فاطمة)، عزيز محمد اياز (عائشة)، علي نصري شمص (نهى)، ياسر محمد شمص (زعم)، احمد مصطفى حيدر شمص (فاطمة)، جريس مخايل شبوع (نجمة)، محمد حسين امهز (هندومة)، عبد القادر خليل اياز (آمنة)، سليمان محمد اياز (عائشة)، علي حسين امهز (بلندة)، احمد حسن قاسم ناصر الدين (خديجة)، رشدي صبحي حمية (فاطمة)، نوري سرواقان سرواقان (زكية)، اكرم حسين فرحات (زكية). واعتبر فعل المدعى عليهما احمد محمد الكردي (فاطمة) وحبيب سليمان الزين (عصرية) منطبقاً على جناية المادة الثانية من قانون تنظيم المواد المخدرة لحيازتهما وتهريبهما مادة الكابتاغون.

ومنع المحاكمة عن شمص لجهة حيازة «كابتاغون» وتهريبه الى احدى الدول الخليجية لعدم قيام الدليل، ومنع المحاكمة عنه وعن انطوان اسعد التنوري لجهة الحيازة والتهريب لكمية ٢٠ كلغ من الكوكايين الى مطار بيروت، لعدم كفاية الدليل.

واسترد مذكرة التوقيف الغيابية في حق المدعى عليه انطوان التنوري الصادرة عن قاضي التحقيق الاول في البقاع، ومنع المحاكمة عن النائب شمص وعن عزيز محمد اياس لجهة عملية بيع الاول للثاني كمية خمسة كلغ من الكوكايين بمبلغ ١٠٠ الف دولار اميركي، لعدم كفاية الدليل.

كذلك منع ميرزا المحاكمة عن ١١ مدعى عليهم، وسطر مذكرة تحرّ دائمة لمعرفة هوية ثمانية اشخاص من التابعيتين التركية والسورية.

وتناول القرار الظني خمس جرائم ظن بعلاقة شمص فيها هي:

١ - ان مروان عويضة قبل عرضاً في العام ٨٧، بنقل حقيبتي كوكايين من محمد ايوب (ابو علي) من البرازيل، في مقابل ٣٠ الف دولار، الى مطار دمشق الدولي وحين وصل استقبله عدنان ايوب (شقيق محمد) وشخص آخر لاخذ بطاقتي الحقيبتين منه وعاد ليبلغه ان الحقيبتين لم تصلا.

وجاء في نص القرار ان اجتماعاً عقد في تلك الليلة في منزل جريس شبوع في بلدة الفرزل حضره نديم العسراوي ويحيى شمص وعلي عثمان وملحم هيكل وحسين حمود ودار جدل على الحقيبتين بين الاخير وشمص وعدم وصولهما فاصطحب الاخير عويضة وابقاه عنده اياماً عدة ثم طلب من عدنان عويضة نقله الى عنده ثم اعاده الى عند شمص الذي كلفه نقله الى طرابلس.

وعقد اجتماع آخر في منزل شبوع حضره عدنان ايوب وعلي عثمان وشمص وبديع الحاج ومحمد الحاج ونديم العسراوي وحسن حمود وملحم هيكل واحتدم الجدل، فهدد حمود ان احداً لا يستطيع ان ياكل حقه فوعده هيكل بدفع ثمن حصته البالغة اربعة كلغ، ثم تم ضبط الحقيبتين في مطار دمشق فلجأ هيكل الى مواس عراجي لاستخراجهما في مقابل مبلغ، فاتصل الاخير بضابط المخابرات السورية الذي طلب من مواس ان يخبر اصحاب الحقيبتين كي يحضروا لاستلامهما وتم الاتفاق على اطلاع حسين حمود على الحقيبتين فارغتين مع الضابط فحضر الاخير. فالقى الضابط القبض على حمود ونقله الى دمشق وبتاريخ ١٩٨٨/٨/٢٥ اطلقه بصدور حكم بعدم الاختصاص ثم غادر الى البرازيل.

وجاء في القرار ان يحيى شمص حضر الى منزل عراجي وقال له «في إلي ٣ كيلو بدي ياهم»، وان شمص انكر علاقته بالقضية لكن عدنان ايوب كرر اقواله في شأن الاجتماعين في منزل جريس شبوع واحتجاز عويضة من جانب شمص. وقال عويضة انه لم يتذكر اذا كان قابل شمص سابقاً. وتبين ان طلال ديشوم يدفع المال لحمود ليدفعه لعراجي وانه رافق حمود وبديع الحاج الى منزل شمص في كسارة فدخل الاول الى منزله. وانكر شمص معرفته بديشوم.

٢ - عام ٧٩ تعرف شمص الى المدعى عليه جوزف شحادة البعينو، مختار بلدة حوش تل صفية، الذي كان يزرع الحشيشة في ارضه واتفق معه على ان يبيعه ما ينتجه ومحاصيل آخرين والاشراف على تصنيع الحشيشة في منزل استاجره من عبد الله حمود في مقابل مبلغ ١٠٠ الف ليرة سنوياً وان ياسر شمص شقيق يحيى واحمد مصطفى حيدر شمص تدخلا لديه لزراعة الافيون.

وانكر شمص علاقته، واكد البعينو في المقابلة بينهما ان المنزل المؤجر من حمود كان لمصلحة شمص وكان يدفع الايجار واجور العمال. وافاد شمص ان البعينو يقول هذا الكلام ليخلص نفسه وان عباس شمص زاره في السجن فاكد البعينو ذلك ولكن ليطلب منه قول الحقيقة. وافاد حمود ان البعينو استاجر المنزل لتحويله مصنع حشيشة وقال له انه لمصلحة شمص وانه كان يشاهد مرافقيه يحضرون حتى العام ٩١ واستعاد المفتاح بعد ذلك من احد مرافقي شمص.

ونص القرار على قيام شمص مع مرافقيه وسائقه علي حسين شمص (بناء على افادته) وسائق رانج علي محمد شمص انتظروا اواخر صيف ٩١ مرور ثلاث شاحنات مرسيدس محملة حشيشة من عند البعينو وتخص خالد الخير وان كان يشاهد علب لبوية يوضبها احمد الكردي واحمد مصطفى شمص في براد تهرب الى الخليج عبر سورية ثم تراجع عن اقواله امام قاضي التحقيق في البقاع لانها اخذت منه تحت تاثير الضرب.

٣ - ان شمص طلب في العام ٨٤ من عزيز اياز تصنيع المورفين ونقده ١٣٠ الف دولار لشراء المواد، فقام مع حسن امهز بتصنيع ٥٠ كلغ وحضر اثنان من مرافقي شمص واستلما الكمية وتم تهريبها الى مصر، واعطاه شمص ٤٠٠ الف دولار. وانه طلب منه عام ٩٠ تصنيع ١٠٠ كيلو مورفين ودفع شمص ٢٤٠ الف دولار للتمويل واياز ٦٠ الفاً وعهد الى حسين امهز التصنيع بعدما قبض ٣٠٠ الف دولار وحضر شمص بسيارة رانج بيضاء واستلم الكمية. ووعد اياز بـ ٤٠٠ الف دولار اذا نجح تهريب الكمية الى مصر ثم اوقف اياز من مكتب مكافحة المخدرات واطلق فغادر لبنان عام ٩٠ وعاد عام ٩٣ بعدما امضى مدة في السجن، فزار يحيى شمص وهناه بفوزه في الانتخابات وطالبه بحصته، فاخبره شمص ان المخدرات ضبطت وان جميل علي محمد رافقه الى منزل شمص، وانه سأل اياز عن سبب مطالبته شمص بالمبلغ فاخبره انه صنع له ٤٠ كيلو مورفين مع علي امهز وعبد القادر اياز وعلي نصري شمص.

وافاد محمد حمدان القادري الذي كان يعمل سائقاً لدى اياز ان الاخير له في ذمة شمص ٤٠٠ الف دولار انكرها عليه. وانكر شمص علاقته بكل ما قاله اياز وقال ان شخصاً لا يعرف اسمه لغته العربية ركيكة زاره وطلب منه التدخل مراراً لاخلاء شقيقه المعتقل في سورية، فرفض وزاره هذا الشخص بعد الانتخابات لمساعدته في استعادة مبلغ من ضابط سوري قيمته ٢٥ الف دولار كان دفعها في مقابل الافراج عن شقيقه الذي لم يفرج عنه بواسطته، فافهمه انه لا يتدخل في الموضوع.

وبسؤال اياز عن سبب انكاره اقواله امام قاضي التحقيق في البقاع قال انه تعرض للضرب وتم تلقينه الافادة التي ادلى بها. وفي تاريخ ٩٥/١/٢٥ ارسل عزيز اياز بطلب اعادة استجوابه فاحضر بتاريخ ٩٥/١/٣٠ في حضور وكيله علي المصري فقال «ما ادليت به سابقاً لا يزال ايام. وانا اشتغلت مع يحيى شمص في المخدرات». لكن المصري سأل اياز عن معرفته برشدي حمية واحمد جعفر اللذين كان المدعى عليه محمد حمدان القادري قال ان اياز صنع المخدرات وتاجر بها معهما، فنفى معرفته بهما.

٤ - ان المدعى عليه احمد محمد الكردي (سوري) الموقوف من السلطات السورية استمع الى اقواله آمر مكتب المخدرات في ٩٤/٩/١٧، فافاد ان شمص طلب منه تامين شاحنة براد لتهريب كبتاغون الى دولة خليجية... وضبت فيها بتاريخ ٩٤/١٢/٤ وكان يقودها حبيب الزين حكم عليه بالسجن عشر سنوات وتبين انه لم يرد ذكر اسم شمص ولا اسم سائقه علي علي لسانه امام سلطات البلد.

٥ - ان المدعى عليه محمود هاشم الخير الذي اوقف من السلطات السورية استمع الى اقواله آمر مكتب مكافحة المخدرات، فافاد انه في العام ١٩٨٨ اتفق مع جليل علي سارتر (تركي) على شراء ثلث مركبه بقيادة المدعو نجمة وان المركب عمل بين ميناء المنية والاسكندرية، في نقل المخدرات لحساب ابو توفيق (اردني) وعبد الله بكير (تركي) وانه تعرف عام ١٩٨٩ الى يحيى شمص بواسطة خالد محمد الخير وعرض عليه شمص نقل كمية حشيشة الى الشاطئ المصري في مقابل ٢٨ الف دولار وعرفه الى احد مرافقيه وبعد شهر اخبره خالد ان بضاعة الاستاذ يحيى وصلت والمرافق في شاحنة داخلها ثلاثة اطنان من الحشيشة، فانزلها خالد واودعها مستودعه. وعام ١٩٩٠ طلب منه نقلها بناء على اوامر شمص وان يسلمها لمركب يلوح بعلم ابيض وانه لم يقبض الا ٣ آلاف دولار لان الحشيشة لم تصل كما قيل له، وان حمولة اخرى نقلها من الحشيشة لم يتم تفريغها فاعادها.

وفي ١٩٩٥/٢/١٥ اوقف محمود الخير واستجوب في ١٩٩٥/٢/١٧ وافاد ان اقواله امام آمر مكتب المخدرات غير صحيحة وروى علاقته بجليل علي سارتر وانه تعرف الى شمص خلال مصالحة بين عائلة الخير وعائلة شاكر في المنية بصفته رجل اعمال - في منزل خالد الخير - وان شمص اخبره في الحديث انه يود شحن محارم ورقية وعصير من مصنعيه الى تركيا ليستورد زيتاً وحبوباً وان شمص حضر بعد اسبوعين ونادى محمود وطلب منه مرافقته الى منزل جليل فطلب منه البحث عن تاجر في تركيا ياخذ منه محارم ورقية والعصير ويرسل له مقابلها زيتاً وحبوباً ... وان محمود سأل جليل لاحقاً عما شحنه لشمص فقال: شحنت ليحيى شمص مخدرات ونفذت له رحلتين وهذه الرحلة الثالثة الى مصر. وتبين ان محمود افاد انه منذ عام ١٩٨٩ لم يعد يشاهد جليل سارتر.

وعما افاده امام آمر مكتب المخدرات المقدم سامي ضاهر قال انه اخبره بما افاد في هذا الصدد وان العقيد في المخابرات السورية ديب زيتوني اخبره ان ابن عمه خالد الخير اعترف على نفسه انه كان وسيطاً بينه وبين شمص. وتبين ان خالد خير افاد امام المقدم ضاهر انه تعرف الى شمص بواسطة العقيد محمد الشعار رئيس قسم مخابرات شتورا وتحادثا حول تاسيس شركة استيراد سيارات روسية مقترحاً عليه الوكالة في الشمال (عام ١٩٨٨) وان شمص طلب منه تامين شراء كميات من الدخان لبيعها في البقاع فعرّفه الى التاجر فهد طليس وتعاملا مع بعضهما وان شمص طلب منه من يملك مركباً لتهريب المخدرات فعرفه على ابن عمه محمود.

وعند استجواب خالد الخير من قاضي تحقيق البقاع انكر علاقته بالمخدرات وان يكون ابن عمه محمود يملك مركباً وانه ادلى بافادته امام ضاهر خوفاً من الاهانة.

ولدى استجوابه مجدداً نفى صحة اقوال ابن عمه وان ما قاله في التحقيقات الاولية هو من «اختراعه وركّب اقواله كي لا يتعرض للضرب».

ولدى مقابلة محمود الخير وشمص نفى الاخير صحة اقوال الاول لجهة شحن العصير والمحارم لانه لا يملك معمل محارم بل معمل عصير وانه لم يكن يدخن السيكار عام ولم يقم بزيارة خالد الخير سوى مرتين، الاولى عند المصالحة، وانه لا يعرف جليل سارتر والثانية لتعزية خالد بوفاة والده واصر محمود على اقواله قائلاً ان شمص لم يبلغه عن اسم المحارم الورقية وان النائب صالح الخير يدعمه.

٦ - تبين ان المدعى عليه محمد حسين امهز ادلى امام مكتب المخدرات بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٨ ثم امام قاضي التحقيق الاول في البقاع بتاريخ ١٩٩٤/١٠/١٨ بافادة واعترف بانه زرع قبل ٣ سنوات الافيون وصنع كيلوغراماً ونصف كيلوغرام من الهيرويين الاسمر. وان المدعى عليه احمد ناصر الدين حضر الى منزله وطلب منه تصنيع كمية ١٠٠ كيلوغرام من الافيون فقام بذلك لقاء ٤٠٠ الف ليرة، وباع احمد كيلوغرام ونصف من الهيرويين الاسمر الذي صنعه سابقاً لقاء مبلغ اربعة آلاف دولار اميركي. وان احمد ناصر الدين اخبره بانه يعمل «لصالح الاستاذ يحيى شمص».

وتبين ان وكيل المدعى عليه، الاستاذ علي يزبك قدم طلباً لاعادة استجواب موكله، فجرى ذلك بتاريخ ٩٥/١/٦ ولدى سؤاله عما لديه ليضيفه على اقواله السابقة اجاب بانه لا يعرف احمد ناصر الدين ولا يعمل في الهيرويين وان هناك مئتين او ثلاثمئة شخص يحملون اسم محمد امهز وان حضرة قاضي التحقيق الاول غضب منه ورفع نظاراته وان رجالاً هددوه بوجوب البقاء على اقواله امامهم فرددها امام حضرة قاضي التحقيق الاول.

وتبين ان ناصر الدين اوقف غيابياً في ٩٤/١١/١٥، ثم سلم نفسه الى مكتب مكافحة المخدرات بتاريخ ٩٥/٢/٦ ولدى استجوابه افاد انه كلف منذ عام ٩٥ من مسؤولي مكتب مكافحة المخدرات مساعدتهم في جمع المعلومات عن المخدرات ومصنعيها وتجارها في البقاع. وكان يتردد على منزل يحيى شمص الملقب «ابو محمد» ويقوم بتادية الخدمات في داره وان شمص كان يجزل العطاء له من وقت لآخر واحياناً كان يعطيه ٥٠٠ دولار. وان شمص طلب اليه مراجعة محمد امهز في شأن طبخ كمية ١٢٠ كيلوغراماً من الافيون وما هي كلفة كل كيلوغرام وكم يلزم من الافيون وان محمد قال له ان اسئلته توحي انه ليس صاحب الافيون. عندها اخبره انه يعمل لصالح يحيى شمص واستحلفه كي لا يخبر احداً بالموضوع. ووافق يحيى شمص على تكليف محمد امهز تصنيع كمية ١٢٠ كيلوغراماً.

وسلم يحيى شمص احمد ناصر الدين كمية ١٢٠ كيلوغراماً من الافيون على شكل قوالب نقلها ناصر الدين بسيارته البيجو. وفي الموعد المحدد حضر ناصر الدين وشاهد داخل منزل محمد امهز كمية من الهيرويين الابيض، وقد سطحت على طراح من الورق. ثم عبا محمد امهز الهيرويين في اكياس من النايلون وسلم احمد سبعة اكياس وتقاضى الرصيد البالغ اربعة آلاف دولار واعطى منه ٥٠٠ دولار الى احمد ناصر الدين كعمولة. وان يحيى شمص عاين المسطرة ووافق على شراء الكمية ودفع ثمنها ٣٧٥٠ دولاراً وتقاضى احمد ناصر الدين ٥٠٠ دولار كعمولة من محمد امهز.

وتحدث عن فقد عملية ثانية بعد نحو عشرة اشهر على العملية الاولى وقبل ان يصبح يحيى شمص نائباً، حين طلب منه ان يرافق شقيقه ياسر بسيارته المرسيدس الزيتية اللون من طراز ٢٨٠ الى منزل «ابو جهاد» (اكرم حسين فرحات) الذي صنع لشمص ١٠ كلغ افيون ثم ١٥ كلغ بعدما عرفه على ناصر الدين وانه ابلغه ان كمية الهيرويين اخذها ملحم هيكل وهرب بها الى مصر.

ونفى شمص صحة اقوال احمد واضاف انه لا يعرف ان احمد ناصر الدين يتعاطى المخدرات وانه يعرفه قبل انتخابات عام ١٩٩٢ بفترة طويلة، وقدم اليه مساعدات عندما كان شمص موظفاً في المشروع الاخضر، وكان من اكثر المتحمسين له في حملته الانتخابية، واجبر شقيقه علي ناصر الدين على الانسحاب، وانه كان يساعد احمد ناصر الدين الذي كان يستثمر محطة للوقود، وانه قبل الانتخابات تكلم معه احمد وشقيقه ياسر شمص انهما ينويان شراء قطيع من الغنم، فاعطى شقيقه ياسر مبلغاً من المال اشترى به قطيعاً من ثلاثمئة رأس غنم واصبح ياسر واحمد شريكين في القطيع وان كل ما جناه يحيى شمص من جراء ذلك بعض اللبن وبعض السمن، وان احمد ناصر الدين كان يعلق على جدار صالون بيته صورة شمسية كبيرة ليحيى شمص وانه تلقى دعوة احمد لتناول الغداء ثم ابلغ احمد بوجوب الغاء الوليمة وبعد نحو خمس وعشرين يوماً جاءت اقوال بان المخابرات السورية تقتفي اثر احمد ناصر الدين ثم تم القاء القبض على ياسر شمص واقتيد الى مركز المخابرات السورية في عنجر وضرب حوالي ست ساعات ولم يطلق سراحه الا بعد تدخله.

وان احمد ناصر الدين علم بتوقيف ياسر ولما راجع يحيى شمص طلب منه الهرب الى الجرد كي لا يتعرض للاهانة كما تعرض شقيقه ياسر. واضاف يحيى شمص انه علم اثناء توقيفه بان خصمه السياسي في منطقة الهرمل علي حمد جعفر هو الذي اقنع احمد ناصر الدين بتسليم نفسه وان يشهد بحق يحيى شمص ثم يخلى سبيله وان احد ابناء احمد راجع علي حمد جعفر للوفاء بوعده بعد ان بقي احمد في السجن. وتبين ان احمد ناصر الدين اصرّ على اقواله ونفى ان يكون احد طلب منه ان يشهد بحق يحيى شمص وانه لم يتلق وعداً باطلاق سراحه.

وتبين انه لدى اجراء المقابلة بين المدعى عليه اكرم فرحات والاستاذ يحيى شمص بتاريخ ٩٥/٢/١٧ نفى الاخير صحة اقوال اكرم وانه كان يؤدي الخدمات له، مثل غيره من ابناء منطقته، وانه في عام ١٩٨٥ او ١٩٨٦ حضر اكرم الى منزله في كسارة واخبره بان المخابرات السورية تضايقه وطلب التوسط معهم كي يكفوا عن ذلك فاستحصل له على ترخيص مرور على الحواجز، وبانه لا يعلم بان اكرم يقوم بتصنيع المخدرات، وانه كان يشتري العسل الذي ينتجه اكرم. وتبين ان المدعى عليه فرحات اصرّ على اقواله لجهة تصنيعه الهيرويين لصالح شمص.

٧ - تبين ان المدعى عليه جميل علي محمد الذي رافق عزيز اياز الى منزل شمص قال ان خلال العام ١٩٩٠ وصلت الى مطار بيروت ٢٠ كلغ كوكايين لصالح انطوان تنوري اتفق مع شمص على اخراجها وان الاخير ادعى انها فقدت ... وتبين ان عزيز اياز انكر ان يكون اشترى من شمص الكوكايين.

معلوف

واصدر القاضي ميرزا قراراً في حق موقوفين متهمين بحيازة كمية مئة كيلوغرام من مادة الكوكايين بقصد الاتجار بها. وبين هؤلاء شقيق النائب يوسف المعلوف السيد نعيم المعلوف الذي اعتبر ميرزا فعله وكلاً من ايهاب ابو عثمان واحمد يوسف الشمالي وفريدة داود وعرفات عواضة، منطبقاً على جناية تنص عليها المادة الـ ٣٥، الفقرة ٢، من قانون المخدرات المعدل. وفي القرار ايضاً اعتبار فعل حسان الشمالي منطبقاً على جناية كتم معلومات.

وقضى القرار ايضاً بمنع المحاكمة عن وليد شعبان وخالد ارناؤوط لعدم كفاية الادلة بحقهما، ومنع المحاكمة عن عبد الغني شعبان مع احالته على المرجع الصالح بجرم حيازة رشاش حربي من دون ترخيص.

وفي وقائع القرار ان معلومات وردت على مكتب مكافحة المخدرات من مستوعب وصل الى مرفأ بيروت يحمل البسة جينز ويظن ان فيه مخدرات، وان ايهاب ابو عثمان سيتسلمه، وقد امر المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات بفتحه في حضور ابو عثمان، وتبين ان داخله ١٠٠ كلغ من الكوكايين.

وجاء ايضاً ان احمد الشمالي تعرف الى جريس كرباج ونعيم معلوف اثناء تردد الاخيرين على قطعة ارض في قب الياس يضمنانها من زارعيها ونشأت بينهم صداقة. وتبين ان الشمالي قام بعملية تجريب كبيرة للهيرويين ولم يوفق وسجن بين ١٩٨٦ و١٩٨٨.

وتحدث القرار عن علاقة للشمالي مع سيدة لبنانية في كولومبيا نقدته اموالاً بقيمة ١٤٥ الف دولار. واوقف كرباج في اميركا بقضية مخدرات. ومرة عام ١٩٩٣ عرج الشمالي على المعلوف في زحلة، ولما عرف الاخير ان الاول كان في كولومبيا وان له صديقة هناك طلب منه تامين شخص كي يسافر الى كولومبيا بقصد العمل هناك في محل يود نعيم افتتاحه لبيع المأكولات العربية.

وقد عرض الشمالي الامر على ابو عثمان فوافق، وذهب وقابل السيدة (التي تعرف اليها الشمالي) وان عرفات عواضة وشخصاً اسمه شربل يعملان معها عرضا عليه نقل حقيبة في داخلها كمية من الكوكايين لكنه رفض، ثم عرضا عليه حمل كمية على جسده او ابتلاعها، فرفض، وانتقل للسكن عند صديقة له هناك وراح يتاجر بالالبسة وخسر ما لديه واستدان المال. عندها عرض عليه عرفات وشربل شحن مستوعب البسة باسمه الى لبنان، لمصلحة احمد الشمالي ونعيم معلوف، فوافق بعد تردد، في مقابل اموال. وعاد الشمالي الى لبنان لتسهيل امر تمرير المستوعب، لكن العميل الجمركي رفض اكمال المعاملات عندما علم ان في الامر مخدرات. وسجن ايهاب وعلم في سجنه ان كثراً قبله وقعوا ضحية نعيم معلوف.

في الذكرى الـ١٨ لاغتيال جنبلاط

«التقدمي»: نعمل للتخلص من آثار صفحة العار في حق العيش المشترك

□ بيروت - «الحياة»:

■ لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لاغتيال الوزير السابق كمال جنبلاط (١٦ آذار/ مارس ١٩٧٧) اصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً اكد فيه جملة «ثوابت»، منها اعتباره «الغاء الطائفية السياسية خشبة الخلاص»، وتشديده على «مقاومة المخططات الاسرائيلية في الجنوب ودعم المقاومة ضد الاحتلال واستمرار التنسيق المتكامل مع سورية». واكد العمل على محو آثار «صفحة العار في حق العيش المشترك».

وجاء في البيان «ليس السادس عشر من آذار محطة للتذكر واستعادة الماضي، بل هو تطلع الى المستقبل الذي تستطيع فيه الاجيال الوطنية ان تبني المجتمع التقدمي الحقيقي، والدولة الديموقراطية الفعلية التي تحمل هموم الوطن والانسان وتعمل بنهج التحرر من كل اشكال الارتهان. سقط في ١٦ آذار ١٩٧٧ عدد من الضحايا في بعض القرى والمناطق فسجلت بذلك صفحة عار في حق العيش المشترك مؤلمة وقاسية سنبقى نعمل على التخلص من آثارها في مختلف الميادين من اجل اعادة ترسيخ العيش المشترك الحقيقي بين جميع اللبنانيين، ومن اجل بناء وحدة لبنان على أسس ثابتة ومتينة، وهذا العمل هو جزء اساسي من الوفاء لكمال جنبلاط ونهجه في بناء الانسان والوطن». واضاف «ان لبنان اليوم يحتاج الى تبصر سياسي عميق بكل اوضاعه، فاتفاق الطائف اوقف حرباً، ولم يبن وطناً ودولة، ولهذا فان الحزب يؤكد في هذه المناسبة الثوابت الآتية: ان الغاء الطائفية السياسية هو خشبة الخلاص وهو ليس مطلباً فقط بل دعوة الى عقلية جديدة في السياسة بعيدة من الخوف وادعاءات الخوف. وان انتماء لبنان وهويته يجب الا يكونا مسالة جدل فهو عربي بتاريخه وجغرافيته وموقعه القومي، وان الحريات العامة سمة اساسية وحاجة ضرورية في الحياة السياسية، ولا يمكن المساس بها، ولا الانتقاص منها في اي ميدان من ميادين العمل العام او من ميادين الفكر والثقافة والنضال النقابي، وان مستوى الحياة المعيشية يتدهور في لبنان في صورة خطيرة حيث تتلاشى الطبقة الوسطى والبطالة تزداد معدلاتها شهراً بعد شهر ما ينذر بعواقب وخيمة تجعلنا نحذر منها مجدداً ونطالب الدولة بانتهاج سياسة اقتصادية - اجتماعية رشيدة تاخذ في الاعتبار مصالح الفئات الشعبية».

ورأى «ان قضية البيئة التي كان كمال جنبلاط اول من ادخلها في المعايير السياسية وكتب عنها وشدد على اهميتها اصبحت اليوم في لبنان ضمن دائرة الخطر الحقيقي، خصوصاً بعد فضائح النفايات، ولهذا نجدد الدعوة الى ايلاء هذه القضية ما تستحقه من الاهتمام نظراً الى دورها وموقعها المستقبلي فضلاً عن تجديد الدعوة الى ادخال مادة البيئة في المناهج التعليمية والتربوية». واضاف «انطلاقاً من اهمية التربية والتعليم في البناء الوطني والانساني نحذر من عواقب انهيار قطاع التعليم الرسمي وندعو الدولة الى وضع خطة شاملة لحماية هذا القطاع ولحماية الجامعة اللبنانية وتعزيزها». واعتبر «ان لبنان مقبل على استحقاقات كبيرة لا تقف عند حدود الاستحقاقات الرئاسية والنيابية والبلدية، بل هي اعمق من ذلك، وتتعلق بمستقبله، ومن المهم في هذه المرحلة ان يتمسك الجميع بوحدة لبنان وعروبته، وبتطبيق هذه المفاهيم في الممارسة السياسية».

وشدد الحزب على «مقاومة المخططات الاسرائيلية في الجنوب، وعلى دعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وعلى استمرار التنسيق المتكامل مع سورية في مختلف مراحل المفاوضات، وعلى رفض التطبيع مع العدو ومقاومة كل اشكاله المباشرة وغير المباشرة». واكد «مواصلة النضال من اجل تحقيق الاهداف الكبرى في بناء لبنان الوطن لا لبنان فيدرالية الطوائف، لبنان العروبة والديموقراطية والحرية كما اراده وتطلع اليه القائد كمال جنبلاط». ودعا الى اعتبار ١٦ آذار «يوم عمل مميزاً».

الى ذلك، عقد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اجتماعاً امس في مبنى الوزارة في الدامور. وقال «ما حصل في الجبل مؤلم للجميع ادى الى الفرز والتهجير، ونحن اليوم في مرحلة السلام سنسعى مع الجميع الى طي صفحة الماضي. والمهم الآن هو المستقبل وتاكيد العيش المشترك، ليس نظرياً بل عملياً وبقناعة، وعلينا ان نعمل معاً خصوصاً مع الجيل الجديد، مع الشباب ليعيش مرحلة انصهار حقيقي داخل الجبل».

ثم تحدث الاب انطوان الاشقر من لجنة العودة، فدعا الى «التسامح والمصالحة، وتوحيد الموقف». وتمنى «ان يكون الاجتماع انطلاقة نحو الحرية الحقيقية لتصبح المصالحة حالاً دائمة».

التحقيق مستمر في وزارة الدفاع مع ١٤ معتقلاً من «القوات»

وكلاء جعجع يلتقون اليوم خيرالله وعويدات

□ بيروت - «الحياة»:

■ دفعت قضية توقيف عدد من عناصر «القوات اللبنانية» المحظورة بتهمة الضغط على عدد من شهود الحق العام في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته، بوكلاء الدفاع عن قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع الى التحرك خصوصاً ان التوقيف طاول سائق المحامي اسعد ابي رعد احد ابرز هؤلاء المحامين واقربهم الى جعجع. فاجروا سلسلة اتصالات كان ابرزها امس مع المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات ونقيب المحامين في بيروت ميشال خطار. واتُفق على ان يعقد اجتماع اليوم يضم رئيس المجلس العدلي رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله وعويدات وخطار للبحث في هذا الموضوع الذي قد يؤدي في حال تفاقمه الى انسحاب محامي جعجع مجدداً من جلسات المحاكمة.

وروى المحامي ابي رعد وجهة نظره في شأن ما قيل عن اقتحام السيدة ستريدا جعجع منزل رفيق ابي صالح لطلب مبلغ كبير من المال، فاعتبر ان «زوجة الدكتور جعجع قصدت فعلاً منزل ابي صالح ولكن بعد موعد حدده لها هذا الاخير، الا ان الاجتماع لم يحصل بسبب اضطرار ابي صالح الى التغيب». ونفى ابي رعد ان يكون محامو الدفاع «اتصلوا باي شاهد او طلبوا منه التراجع عن افادته». يذكر ان معلومات صحافية افادت ان السيدة جعجع قصدت واثنين من مرافقيها منزل ابي صالح للطلب منه دفع مبلغ ٥٠٠ الف دولار.

الى ذلك، لا تزال التحقيقات مستمرة في وزارة الدفاع مع الموقوفين وبعد الانتهاء منها يستودعها القضاء العسكري المدعي العام التمييزي لاجراء المقتضى القانوني.

والموقوفون هم: جوزف كيروز وميشال ابي حيدر (مرافقا السيدة ستريدا جعجع) وميشال طوق والمهندس بول الشاعر وفادي الشاماتي وطوني رحمة وجان كلود رحمة وشربل بولس وبهيج عبود وجوزف عريضة ووليد سليمان وسيمون الحاج وخالد رعد وجوزف زينا رحمة (مرافق المحامي ابي رعد)، الذي سلمه بنفسه مساء اول من امس الى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود.

وفي هذا الاطار، قال مرجع قضائي ان القاضي عويدات سيتسلم اليوم ملف التحقيق من الاجهزة الامنية التي كانت اجرته مع اثنين من عناصر «القوات» لتدخلهما لدى الشهود في قضية اغتيال شمعون وحضهم على تغيير افاداتهم امام المجلس العدلي في مقابل اغراءات مالية. واكد المرجع لـ «الحياة» ان الاجهزة الامنية استجوبت العنصرين بعد موافقة النيابة العامة، بناء على معلومات وردت عليها في شأن تدخلهما المباشر لدى الشهود، مشيراً الى «انهما اطلقا بعد انتهاء الاستجواب». ونفى وجود موقوفين لهم علاقة بمحاكمة قائد «القوات»، وقال «لا موقوفين لدى الاجهزة الامنية التي اجرت تحقيقاً في استدراج بعض الشهود الى تغيير افاداتهم والتراجع عنها امام المجلس العدلي».

وقال المرجع: «اذا كان هناك من موقوفين، فبالتاكيد ليست لهم علاقة بمحاكمة جعجع. وقد يكون توقيفهم امام القضاء العسكري للتحقيق معهم في امور اخرى وهذا يتعلق بالمحكمة العسكرية».

واوردت «وكالة الانباء المركزية» امس ان النقيب خطار تابع اتصالاته [illegible]

القاضي عويدات «ان احداً منهم لم يجر اي اتصال مع اي من الشهود، وان الاعتقالات التي اجريت كانت لتخويف شهود الإدعاء وهذا يتناقض وسير العدالة».

اما ما قيل عن تهديد ابي صالح، فنقلت «المركزية» عن «مراجع قانونية» ان «احداً لم يقتحم بقوة السلاح منزله في ادما كما نشر في بعض الصحف، بل ان القضية تتلخص في ان ابي صالح كان يملك شراكة مع «القوات» باخرة لنقل الركاب والبضائع بين مصر وقبرص ولبنان باعها في مصر مدعياً انها اصيبت باعطال ولم تعد صالحة للعمل. وقد طالبته السيدة ستريدا مرات عدة بتسديد بعض ما تعتبره حصة «القوات» في مداخيل الباخرة لتتمكن من تسديد نفقات مترتبة عليها خلال سجن زوجها، فدفع لها مبلغاً، ثم سافر الى مصر. ولما عاد الى لبنان عادت فطالبته بتسديد ما وعد به، فادعى انه اضطر الى بيع الباخرة لأن اصحابها صادروها بسبب ديون مترتبة عليها، واستمهلها ابي صالح مدة من الوقت. ولكن بعد ذلك سافر الى خارج لبنان. وزارت السيدة ستريدا منزل ابي صالح مرات عدة للسؤال عنه، وكانت عقيلته تفيد انه مسافر او خارج المنزل. ومنذ اسبوعين ادعت زوجة ابي صالح ان زوجة جعجع زارتها في منزلها في ادما ودخلت عنوة، ولكن من دون سلاح، مع من كانوا برفقتها واتهمت زوجها - اي ابي صالح - بانه يدّعي السفر، لكنه في لبنان

سفيرة بريطانيا زارت الحسيني

■ بيروت - «الحياة» - التقى رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني امس في منزله في عين التينة سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت، ساعة ونصف ساعة.

وقالت فورت «ان الاجتماع كان جولة افق في مجمل المواضيع المطروحة وابرزها قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وهذا ما تلتزمه الحكومة البريطانية وكذلك الرئيس الحسيني الذي نذر نفسه لذلك».

وعن نتيجة الجولة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على المنطقة قالت «لا بد من ان تثمر هذه الجولة ايجابيات على الاقل في الاسابيع القليلة المقبلة، وكل تحرك في هذا الاطار لا بد من ان ياتي بنتائج مثمرة».

واشادت بـ «المواقف الحكيمة للرئيس الحسيني من مجمل المواضيع والمسائل التي دار البحث عليها خلال الاجتماع».

التوقيت الصيفي ليل ٢٥-٢٦

■ بيروت - «الحياة» - ذكّر الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار بقرار المجلس القاضي بتقديم التوقيت المحلي ساعة خلال الصيف، اعتباراً من صباح آخر احد من آذار (مارس) وحتى آخر احد من ايلول (سبتمبر) من كل عام.

وعليه يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي منتصف ليل ٢٥ - ٢٦ آذار الجاري، وتقدم الساعة ٦٠ دقيقة.

شمعون عاد الى بيروت من استراليا والديبلوماسيون اللبنانيون قاطعوا زيارته

■ بيروت - «الحياة» - عاد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الى بيروت امس مختتماً زيارة لاستراليا دامت نحو اسبوع التقى خلالها عدداً من المسؤولين الاستراليين.

وافادت «وكالة الانباء المركزية» ان «الدعم المطلق الذي ابداه اركان الجالية اللبنانية التي تضم نحو ٣٥٠ الف لبناني، قابلته مقاطعة من ممثلي الحكومة اللبنانية في استراليا». ونقلت عن «مصادر سياسية» ان القنصل اللبناني العام في سيدني لم يكن في الاستقبال الرسمي والشعبي الذي اقيم في المطار لشمعون ورفض تلبية الدعوات التي وجهت اليه من الجالية والاندية اللبنانية المختلفة لحضور حفلات الاستقبال التي اقيمت له.

واضافت هذه المصادر ان سفير لبنان لطيف ابو الحسن «لم يشارك في استقبال شمعون عند وصوله ولم يقم بزيارته في الفندق الذي حل فيه ولم يدع الى استقبال في السفارة على شرفه، على رغم ان شمعون ذهب الى كانبيرا وزار اركان الحكومة الاسترالية ومجلس النواب والشيوخ في العاصمة وعرض معهم في حضور اركان الجالية اللبنانية للعلاقات اللبنانية - الاسترالية وتطورات الموقف في الشرق الاوسط». واعتبر ان مقاطعة الديبلوماسيين اللبنانيين في استراليا لشمعون ولزيارته «احدثت استياء عارماً في صفوف الجالية اللبنانية في استراليا، وخصوصاً في الصحافة اللبنانية - الاسترالية ولدى النواب والشيوخ المتحدرين من اصل لبناني».

«العمال» البريطاني: فشل المعاهدة النووية سيشجع ايران على امتلاك ترسانتها الخاصة

□ لندن – بارعة علم الدين:

■ حمل روبن كوك وزير خارجية الظل في حزب العمال البريطاني المعارض، على حكومة جون ميجور. وانتقد سياستها المتبعة إزاء قضية البوسنة. واعتبر ان فشل تمديد معاهدة الحد من امتلاك الاسلحة النووية سيشجع دولاً مثل ايران على امتلاك ترسانتها الخاصة من هذا السلاح.

ودعا في لقاء معه تم في مقر جمعية المراسلين الاجانب في لندن أول من امس، الى تشكيل قوة عسكرية دولية دائمة لحفظ السلام تكون جاهزة في أي وقت للتوجه الى مناطق الاضطرابات في العالم، بدل الانتظار «حتى تلتهم النار مناطق التوتر».

وحض النائب العمالي المجتمع الدولي على تقديم كل اشكال الدعم المطلوب الى السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي «لانهم لم يمتلكوا الى اليوم امكانات الحكم الذاتي ولم يتمتعوا بثمار السلام». وقال ان مسؤولاً في حزب العمال يتبع فريق العمل في وزارته يقوم حالياً بزيارة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا لدراسة الوضع هناك «عن كثب ورصد نتائج» زيارة رئيس الوزراء جون ميجور الى غزة.

ورداً على سؤال عن خطر امتلاك ايران للسلاح النووي خلال السنوات الخمس المقبلة، قال ان الخطر النووي هو الخطر الاهم في العالم اليوم، وان عدم توقيع دولة كبرى مثل الصين على معاهدة الحد من امتلاك الأسلحة النووية هو عامل اساسي في ازدياد حجم الاخطار. ومن الواضح ان الفشل في التوقيع على تمديد اتفاقية الحد من امتلاك الاسلحة النووية في المؤتمر المقبل ستشجع دولة مثل ايران على السعي لبناء قوتها النووية الخاصة».

واكد تأييد حزب العمال للسياسة التي تنتهجها الحكومة البريطانية حيال العراق، ووقوفها الى جانب الاصرار على تطبيق العقوبات الدولية على نظام الرئيس صدام حسين الذي يحفل ملفه باسوأ المواقف التي تنتهك حقوق الانسان.

وتحدث كوك عن الوضع الأوروبي وارتباط مصالح بريطانيا بالقارة الأوروبية والعلاقات البريطانية – الاميركية. ومما قاله عن هذا الجانب ان من «الخطأ الفادح مجرد الاستماع الى الآراء التي تدعو الى انسحاب بريطانيا من المجموعة الأوروبية لتعارض هذا الراي مع الواقع ومع مصلحة بريطانيا ودول أوروبا الأخرى».

وعن العلاقات البريطانية – الاميركية، قال انها تراجعت بسبب الدعم الذي قدمته حكومة ميجور الى الحزب الجمهوري الاميركي في انتخابات الرئاسة السابقة.

وقال انه لم يعد من الممكن القول ان هناك علاقات بريطانية خاصة او مميزة مع اميركا. وتحدث عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط فقال ان سورية لا تستطيع ان تبقى موئلاً للارهابيين اذا كانت تسعى الى السلام فعلاً.

وقال ان انفراد اميركا في اتخاذ القرارات يشجع الآخرين على الخروج من دائرة الوفاق الدولي وسيحمل دولة مثل روسيا على الانفراد في الغاء قرارات المقاطعة عن العراق سعياً وراء ديونها التي تزيد في قيمتها عما تطلبه روسيا من قروض من البنك الدولي.

وتساءل: «ماذا سيفعل حلف الناتو إذا وصلت الى مياه البوسنة سفينة شحن أميركية محملة بالاسلحة. هل سيسمح لها بافراغ حمولتها أم انها ستقصف؟».

«نيويورك تايمز»: شبكة ايرانية كبيرة لتهريب التكنولوجيا النووية

■ نيويورك – أ ف ب – أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الأربعاء ان ايران قد يصبح في امكانها الحصول على الأسلحة النووية خلال خمس سنوات عن طريق شبكة كبيرة لتهريب الأسلحة والتكنولوجيا المتطورة لها امتدادات في أوروبا وروسيا وآسيا الوسطى من الصعب كشفها.

وقالت الصحيفة استناداً الى مسؤولين في أجهزة الاستخبارات الغربية ان المعدات تفكك الى قطع متعددة بحيث يصبح من الصعب جداً تحديدها ثم تنقل الى ايران عبر بلدان ووسائل مختلفة وغالباً عبر مطارات صغيرة لتحاشي مراقبة رجال الجمارك.

وقال بعض هؤلاء المسؤولين ان ايران قد يصبح في امكانها الحصول خلال خمس سنوات على السلاح النووي بفضل هذا الأسلوب المعقد لعمليات التهريب.

وأوضح مسؤول في أجهزة الاستخبارات الالمانية انه «يستحيل عملياً اللحاق بآثار المعدات المهربة الى ايران». وأضاف: «في أفضل الحالات في امكاننا ان نؤخر المعاملات ولكن ليس في امكاننا وقف التهريب».

وتابعت الصحيفة ان مطار هارتنهولم الصغير، على بعد ٥٨ كلم الى شمال هامبورغ، الذي تعود ملكيته لثلاثة ايرانيين يعتبر بمثابة أحد نقاط الترانزيت الـ ١٢ التي تستعملها ايران.

وختمت انه للالتفاف على حظر شحن الأسلحة الى ايران غالبا ما تنقل المعدات ايضاً عن طريق بولندا وعلى الأرجح عبر دول أوروبية شرقية أخرى لتشحن في ما بعد عبر بروكسيل أو فيينا على متن طائرات شحن في اتجاه ايران.

بون: اتفاق اسرائيلي–اردني على مشروعين للمياه

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلن امس في بون ان الاطراف الاربعة التي شاركت في المحادثات السياسية والاقتصادية مع المستشار الالماني هلموت كول وهي المانيا، والاتحاد الأوروبي، والأردن واسرائيل اتفقت على تبني تنفيذ مشروعين لتامين المياه في المنطقة ومعالجة النقص المستمر في مصادرها الاول يتعلق بانشاء سد على نهر اليرموك في الاراضي الأردنية لحفظ المياه في مستوعب كبير، والثاني يتعلق بتحلية المياه.

وقال وزير خارجية المانيا في المؤتمر الصحافي الذي ضمه وولي عهد الأردن الأمير الحسن ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز ان مشكلة المياه «مشكلة اساسية في الشرق الأوسط وحلها امر اساسي لحماية السلام هناك». واضاف ان «دراستين ستوضعان عن المشروعين في شهر تموز (يوليو) المقبل وعلى اثرهما يتم البحث في عملية التمويل». ويذكر ان اجتماعاً مطولاً عقد قبل الظهر مع المستشار كول حضره مانويل مارين مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الشرق الأوسط الذي جاء خصيصاً من بروكسيل للمشاركة في المحادثات على اعتبار ان الاتحاد الأوروبي يمول غالبية المشاريع في المنطقة.

بالادور: الاتجاهات الاصولية سببها سياسات اقتصادية فاشلة

■ باريس – رويتر – قال رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور ان تنامي الاتجاهات الاصولية الاسلامية في الجزائر وفي مناطق اخرى من العالم العربي يرجع اساساً الى سياسات اقتصادية فاشلة وانعدام حرية التعبير. وايد في مقابلة مع «رويتر» اقامة «تحالف لحوض البحر المتوسط من اجل السلام».

المعارضة الليبية: حملة اعتقالات في المدن

□ لندن – «الحياة»:

■ افادت مصادر في «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة أن احتياطات امنية غير عادية جرى فرضها في شتى انحاء ليبيا «شملت نشر نقاط تفتيش نصبت فيها بوابات وحواجز امنية في مواقع عدة من المدن الرئيسية، كما تعرض المواطنون للتفتيش العشوائي من قبل رجال امن النظام. وتبين ان هذه الاجراءات اتخذت من قبل السلطات ضمن حملة الاعتقالات الكبيرة التي تقوم بها اثر الاحداث الاخيرة التي جرت في منطقة بني وليد. وسبق للجبهة ان اصدرت بياناً ذكرت فيه ان اعداداً من المتظاهرين في منطقة بني وليد قاموا باحراق مقر المخابرات العسكرية واللجان الثورية في المنطقة وشن النظام على اثرها حملة واسعة اعتقل فيها اكثر من ٣٠٠ مواطن، وما زالت هذه الحملة مستمرة حتى الآن».

من جهة اخرى، وجهت «الرابطة الليبية لحقوق الانسان» مذكرة الى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي انتقدت الحظر الجوي المفروض على ليبيا لانه «يشمل شعبها كله، ويجعله يتحمل وزر جريمة لا علاقة له بها». واشار الى ان المجتمع الدولي بما فيه اعضاء مجلس الأمن اعترف بالحكم الليبي على رغم معارضة ليبيين يسعون الى ان تحكمهم حكومة منتخبة بحرية. ولاحظ ان الحكم الليبي بالكاد يعاني تحت وطأة العقوبات فيما الضغوط تتصاعد على ابناء الشعب العاديين.

واشارت الى ان على مجلس الأمن ان يوجه عقوبات لتطال فقط المتهمين مباشرة بتفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي عام ١٩٨٨. واعتبرت الرابطة ان مكان محاكمة المتهمين في التفجير، عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، «ليس مهماً» في حد ذاته، وانما المهم ان تكون المحاكمة عادلة وامام قضاء مستقل.

وطالبت الامم المتحدة بوضع خطة عملية لانهاء التوتر بين الحكومة الليبية واعضاء مجلس الأمن. ورات ان هذه الخطة يمكن ان تتالف من:

١– تعيين مراقب خاص للامم المتحدة عن وضع حقوق الانسان في ليبيا. وتكون مهمته مراجعة الخطوات التي قامت بها ليبيا في اطار ما اعلنته عن التزامها التعهدات المختلفة الواردة في مواثيق حقوق الانسان.

٢– رفع فوري للحظر المدني والجوي.

٣– تنظيم انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف الامم المتحدة، على ان ينتج عنها برلمان منتخب يحدد دستوراً ديموقراطياً لليبيا يقوم على مبدأ فصل السلطات وتشكيل سلطة قضائية مستقلة.

٤– تتولى محاكم ليبية حرة مشكلة في العهد الديموقراطي (الناتج عن الانتخابات اعلاه) محاكمة الليبيين المتهمين بنشاطات ارهابية وانتهاكات لحقوق الانسان، ويكون بينهم المتهمون في قرار مجلس الأمن (المقراحي وخليفة).

ليبيا ستطرد الاجانب المخالفين لاجراءات الاقامة

■ طرابلس – أ ف ب – علم من مصدر رسمي ان ليبيا قررت طرد الاجانب المقيمين على أراضيها بطريقة غير شرعية سواء كانوا عرباً أم غير عرب بعد الخامس عشر من نيسان (ابريل) المقبل.

ودعت «هيئة العمال المهاجرين» الرسمية في بيان «جميع المقيمين غير الليبيين الى تسوية أوضاعهم والا فانهم سيطردون بعد الخامس عشر من نيسان المقبل».

وطلبت من رؤساء الشركات وجميع الذين يستخدمون يداً عاملة أجنبية الى تسوية وثائق اقامتهم قبل ١٥ نيسان. واتهمت «أجانب بأنهم مصدر الامراض» من دون ان تقدم مزيداً من التفاصيل.

وكانت ليبيا هددت الأحد بطرد ٢،٥ مليون عامل أجنبي اذا لم ترفع الامم المتحدة العقوبات التي تفرضها عليها منذ العام ١٩٩٢. وقال وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر ان هذا الاجراء سيصبح «ضرورياً بسبب تضاؤل فرص العمل» في البلاد.

وتتزامن هذه التصريحات والاجراءات مع اقتراب نهاية السنة الثالثة للحظر الجوي والعسكري المفروض على ليبيا المتهمة بدعم الارهاب منذ ١٥ نيسان ١٩٩٢ الذي شدد في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بعقوبات اقتصادية ومالية.

وفي القاهرة، ذكر مواطنون ليبيون في القاهرة لـ «الحياة» ان السلطات المصرية الغت الاثنين الماضي قراراً بسحب السيارات الليبية في القاهرة الى ادارات المرور لالزام اصحابها باتباع اجراءات جديدة تقضي بتسليم اللوحات المعدنية الليبية (التي تحمل ارقام السيارة) واستخراج لوحات معدنية جديدة تحمل ارقاماً جمركية مصرية وذلك بعد ثلاثة ايام من تطبيق القرار صباح يوم الجمعة الماضي خلافاً لاتفاقية ثنائية مصرية – ليبية في هذا الشأن تسمح لمواطني البلدين بادخال سياراتهم الى البلد الآخر والتنقل داخلها بأرقام اللوحات المعدنية نفسها الصادرة من سلطات البلد الاصلي.

ورجح مراقبون في القاهرة ان يكون الاجراء رداً على تصريحات بعض المسؤولين الليبيين بشأن اتخاذ اجراءات تنفيذية لخفض حجم العمالة الاجنبية في ليبيا والتلميح بعدم استثناء العمالة المصرية من هذه الاجراءات. ورجحوا ايضاً ان يكون سبب الغاء القرار ووقف هذه التصريحات هو «تدخل العقلاء» من الجانبين لمنع حدوث زوبعة في العلاقات الثنائية. وبدأ المواطنون الليبيون منذ صباح اول من امس الثلثاء في استرداد سياراتهم بلوحاتها المعدنية الصادرة من ليبيا.

جوازات السفر الصومالية

تتمة الصفحة الاولى

احملها. ونفذت ما طلب حفاظاً على حياته وحياتي.

وفي ركن صغير في السوق يجلس مدير «مكتب الجوازات» الى طاولة خشبية وضع عليها اوراقاً وملفات واختاماً. والى جانبه يجلس اثنان من مساعديه. ورفض المدير التحدث في البداية، ثم وافق عندما تحدثت إليه بالعربية مطمئناً إياه بأنني سأشتري جوازاً من دون لختام، ولن انشر اسمه او التقط اي صور داخل مكتبه.

ويقول «المدير»، وهو موظف سابق في وزارة المال: «هناك عدد كبير من الصوماليين الذين يرغبون بالسفر خارج البلاد ولا يملكون جوازات سفر (...) ومن دون وجود هذا المكتب هنا لا يمكن لاي منهم مغادرة البلد (...) نحن نؤدي العمل نفسه الذي كانت تقوم به السلطات الحكومية السابقة. لدينا الجوازات والاختام الحكومية نفسها التي كانت تستخدمها السلطات السابقة. نحن لا نستخدم اي تزوير في الوثائق».

وحصل «المدير» على مجموعة كبيرة من جوازات السفر غير المختومة من دائرة الهجرة في بداية الحرب الاهلية في مقديشو مطلع ١٩٩١. لكنه رفض كشف كيف حصل عليها. وهو يتعاون مع ثلاثة اشخاص آخرين سرق كل منهم احد الاختام الثلاثة الضرورية لاصدار جواز السفر الصومالي. وغياب احد الاشخاص الاربعة يعني تعطيل العمل في «مكتب الجوازات» وتأخير سفر الراغبين في مغادرة البلاد.

ويضيف «المدير»: «نعيش منذ نحو أربع سنوات في بلد تسوده الفوضى والحروب (...) كل مؤسسات الدولة السابقة منهارة. وليس لدينا رئيس للبلاد او حكومة، والناس هنا يعرفون ان مستقبلهم للحصول على الحد الادنى من الحياة المعقولة هو مغادرتهم هذا البلد، ونحن نعمل على تسهيل هذه العملية الى ان يتفق الزعماء المتخاصمون على تشكيل حكومة تصدر جوازات سفر للمواطنين».

خرجت من مكتب «المدير» حاملاً جواز سفري الصومالي. اما الصوماليون الذين لا يملكون ٢٠ دولاراً فينتظرون اتفاق زعمائهم كي تعود اختام الجوازات المزورة من سوق بكارة الى دائرة الهجرة.

الكويت: تعطيل صحيفة «الأنباء»

تتمة الصفحة الاولى

وترفض مراسيم أخرى، لكن الحكومة الحالية لم تقرّ بـ «العرف المتبع» وقررت اللجوء الى المحكمة الدستورية واعتبار المراسيم التي تصدر اثناء فترة حل المجلس نافذة. وكانت تقع ازمة كبيرة بين السلطتين ٢ تموز (يوليو) ١٩٩٣. لكن بعض الأطراف عملت على التهدئة مع التعهد بعدم التطرق الى المراسيم الى ان تفصل المحكمة في شرعية المراسيم. ومن بين المراسيم التي رفضها المجلس قبل ازمة تموز مرسوم يتعلق بالمادة ٣٥ مكرر من القانون ٣ لعام ١٩٦١، الامر الذي ترك علامات استفهام لدى النواب حول نقض الحكومة تعهدها والعمل بالمراسيم «الملغاة» في نظرهم.

لكن نائباً فضل عدم كشف اسمه لم يستبعد ان يكون تعطيل صحيفة «الأنباء» تمهيداً لقضايا أخرى من بينها اثارة صدام مع مجلس الأمة وحله.

وقالت لـ «الحياة» رئيسة مجلس ادارة صحيفة «الأنباء» بيبي خالد المرزوق الموجودة في لندن ان قرار الحكومة «سابقة في تاريخ الكويت وصحافتها. وإذا كانت الكويت تتمتع بالديموقراطية وبوجود مجلس الأمة فإن المجتمع ينظر الى الصحافة كرديف أساسي للمجلس ومراقب للسلطات». وسئلت عن استناد الحكومة الى المادة «٣٥ مكرر» المتعلقة بالتخابر مع جهات اجنبية فاجابت ان صحيفة «الأنباء» «لم ولن ترتكب مثل هذا الأمر، وعرضت المواضيع بصدق وامانة».

يذكر ان «الأنباء» اجرت خلال الأشهر القليلة الماضية حوارات مفتوحة مع اقطاب المعارضة الكويتية، وطالب بعضهم بفصل ولاية العهد عن مجلس الوزراء في حين رأى آخرون ضرورة اعادة تشكيل الحكومة الحالية.

ولم تستبعد المرزوق اقامة دعوى ضد الحكومة الكويتية «من المنطلق الدستوري لأن اغلاق الصحف يتم بواسطة القضاء الكويتي العادل».

اليمن: المؤتمر الشعبي

تتمة الصفحة الاولى

دور المؤسسات الايرادية بزيادة الايرادات والحد من التهريب والاختلالات في المعاملات الحكومية والاستغلال الأمثل للثروات النفطية».

وأوصت اللجنة باعتماد بدلات غلاء المعيشة المناسبة لموظفي الدولة مدنيين وعسكريين، والعمل على وقف التوظيف الزائد عن الاحتياج والحد من التعاقدات الاجنبية وتطبيق قانون التقاعد وتقليص عدد السفارات في الخارج وإلغاء كل الملحقيات العسكرية والثقافية والاعلامية والصحية والتجارية في السفارات اليمنية لدى دول العالم.

ورأت ايضاً «تفعيل دور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وتطوير وسائله الرقابية وآلياته لتحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاءة لضبط الموارد، والحرص على المال العام، وإحالة التقارير التي اثبتت انحرافات او فساداً مالياً وادارياً الى اجهزة النيابة والقضاء وتطوير الاداء الرقابي على التموين والاسعار والمنتجات الصناعية والخدمات العامة والتطبيق الفوري لبرنامج الحكومة بشأن تقويم أداء مؤسسات الدولة الاقتصادية والادارية واتخاذ الاجراءات لتصويب الاخطاء ومحاربة المخلين في ادائهم الوظيفي خصوصاً في قطاع التجارة والاسماك وصناعة الاسمنت والنفط والصحة والكهرباء».

واكدت اللجنة الدائمة في بيانها اهمية «إيجاد الآليات المناسبة والفاعلة لتنفيذ تلك السياسات».

وعبرت عن تطلعاتها الى «ان لا يطغى التفكير في المصالح الحزبية الضيقة على مصالح الوطن والمجتمع كله، وان لا تخضع المواقف الحزبية للنزاعات المطلبية غير الموضوعية لأن في ذلك خطراً على الوحدة الوطنية وقفزاً على الواقع الاقتصادي والمالي للبلاد وهروباً من الحقائق التي تفصح عن نفسها وبالحاح وتطالب الجميع بالوقوف امامها بمسؤولية مشتركة».

وشدد البيان على المسؤولية الوطنية لحزبي الائتلاف، المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، في بناء المستقبل وتنفيذ برنامج الاصلاح الشامل بإرادة سياسية واحدة وإيضاح الحقائق للشعب والتصدي لمحاولات القوى المعادية المتآمرة على وحدة الوطن ومواجهة متطلبات الاعمار والتنمية».

وعلى الصعيد الخارجي أعربت اللجنة عن ارتياحها الى تطور علاقات اليمن مع الدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمها دول الجوار، معبرة عن مباركتها لمذكرة التفاهم التي توصل اليها اليمن والسعودية اخيراً في مكة المكرمة.

وجاء في البيان ان اللجنة الدائمة اخرت انعقاد المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي في الفترة من ١٩ – ٢١ ايار (مايو) المقبل، ليأتي مواكباً احتفالات اليمن بالذكرى الخامسة لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

واقرت اللجنة ايضاً فصل ١١ من أعضاء المؤتمر الشعبي من عضوية الحزب لانهم «مارسوا الخيانة الوطنية وأخلوا بواجباتهم التنظيمية واساؤوا بتصرفاتهم الى المؤتمر ومبادئه وتوجهاته الوطنية»، ولم تعلن اسماء المفصولين.

واعتبر المراقبون ان اللهجة التي اعتمدها بيان اللجنة ابرزت الحرص على استمرار العلاقة الائتلافية بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، من خلال عدم الاعلان صراحة عن وجهة نظر المؤتمر في الاجراءات العاجلة لاصلاح الاختلالات الاقتصادية والتغلب على العجز في ميزانية الدولة للعام الحالي، على عكس ما فعله التجمع اليمني للاصلاح في ختام اجتماعات مجلس الشورى لديه الذي اصدر بياناً ضمنه وجهة نظر منفردة.

وفي هذا السياق استأنفت مساء أمس اللجان المشتركة من المؤتمر والاصلاح حواراتها المتعلقة بالتوصل الى برنامج للاصلاحات المالية والاقتصادية بهدف التوصل الى رؤية موحدة ومشتركة تمكن الحكومة اليمنية من البدء في تنفيذ هذه الاجراءات في اقرب وقت ممكن.

انتقادات المعارضة

وفي عدن، انتقدت أحزاب التكتل الوطني للمعارضة، البرامج الاصلاحية للاوضاع الاقتصادية التي وضعها حزبا الائتلاف الحاكم. وقالت لـ «الحياة» أمس مصادر في تكتل المعارضة ان ورقتي الاصلاح والمؤتمر بشأن الاصلاح الاقتصادي «تعكس افلاس حزبي الائتلاف الحاكم في ايجاد معالجة حقيقية لهذه الأوضاع التي كانت من أسباب انفرادهما في السلطة بعد الحرب الاهلية وابعاد الحزب الاشتراكي اليمني من السلطة الصيف الماضي». واضافت أن أحزاب تكتل المعارضة ترى المخرج الحقيقي والعملي لهذه الأوضاع المتردية التي تنذر بالخطر على مستقبل النظام، في «العودة الى ما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق من حلول للوضع الاقتصادي والتنظيم المالي للبلاد».

واشارت الى ان الوثيقة حددت سبع خطوات ضرورية لذلك اهمها: «التقيد بموازنة عامة للدولة تحدد وجوه الانفاق والموارد ويتم خلالها التخلص من العجز المتصاعد الناشئ عن الفجوة التمويلية الكبيرة بين الانفاق والموارد، والعمل بموجب خطط متوازنة للتنمية وبرنامج استثماري سنوي لتامين تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة، واصلاح النظام النقدي لوقف تدهور العملة الوطنية (الريال) وتفعيل وظيفة البنك المركزي في ذلك وتنظيم وظائفه بما لا يتعارض مع وظائف البنوك التجارية واتخاذ الاجراءات الضرورية والعملية لصيانة العملة بما في ذلك اصدار العملة الجديدة وتنظيم الصرافة (الأسواق الموازية) ومكافحة التزوير للعملة ومكافحة الفساد والرشوة والتسيب الاداري وتنظيم نشاط المؤسسات والشركات العامة والرقابة عليها خصوصاً في ما يخص نشاطها المؤثر في النقد الأجنبي الذي تلجأ اليه لتمويل انشطة اصبحت مصدر استنزاف للاقتصاد».

وكشفت المصادر ان احزاب المعارضة في التكتل الوطني قررت عقد لقاء لقادتها الاسبوع المقبل لتحديد موقفها النهائي من ورقتي الاصلاح والمؤتمر بشأن الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية.

صدمة في ايران

تتمة الصفحة الاولى

واعتبر محلل سياسي ايراني هذه الخطوة «نقطة تحول مهمة خلال ١٦ عاماً من الثورة الاسلامية في ايران، فهي المرة الاولى التي يقفز فيها رجال الدين الى احضان الشيطان الاكبر الا انهم تنقوا مثل منديل وسخ».

وتوقع برويز مينا، وهو مستشار نفطي ايراني مستقل مقره في باريس، بأن يزيد قرار كلينتون حظر الصفقة النفطية «في تعقيد وضع ايران في العالم». واعتبر انه «لو لم يتحرك كلينتون كما فعل فإن صدقيته كانت ستتأثر الى حد كبير. الا ان خطوته هذه جعلت رجال الدين الايرانيين بالذات يفقدون صدقيتهم».

وقال الصحافي الذي ينشط عادة كمراسل لـ «زعيم» ايراني: «من الآن فصاعداً، يمكنهم (رجال الدين الايرانيون) ان يصرخوا كما يشاؤون ضد الولايات المتحدة واسرائيل والصهيونية ويمكن ان يستخدموا اقذع النعوت ضد الزعماء الاميركيين او الاسرائيليين ويمكن ان يحرقوا ملايين الاعلام الاميركية والاسرائيلية دفعة واحدة، لكن لن يصدقهم أحد بعد الآن».

لكن السيد مهدي فارزي، خبير النفط الايراني المقيم في لندن، يعتبر ان خطوة الرئيس كلينتون تمثل ضربة كبيرة للنظام الايراني الا انها لن تحول دون استمرار شركات النفط الاوروبية في التعامل مع ايران.

وكانت شركتا «توتال» و«إلف اكيتان» الفرنسيتان اللتان اكتشفتا حقلي النفط والغاز في جزيرة سيري في الخليج، تتنافسان مع «كونوكو» للفوز بالعقد. وقال فارزي انه «بعدما قضى الرئيس كلينتون على صفقة كونوكو، سيعود الايرانيون الى الاوروبيين، خصوصا الفرنسيين الذين سيشددون بالتأكيد شروطهم».

ولا تملك ايران خيارا سوى ان تسعى الى وسائل اخرى لتطوير حقولها النفطية قبل فوات الاوان. وكانت صفقة «كونوكو» تتناقض في صورة صارخة مع السياسة الرسمية لواشنطن تجاه الجمهورية الاسلامية في ايران التي يعتبرها البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية نظاما «منبوذا».

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان القرار الرئاسي صدر ردا على «اعمال وسياسات ايران بما في ذلك دعم الارهاب الدولي والمساعي لتقويض عملية السلام في الشرق الأوسط وللحصول على اسلحة الدمار الشامل».

واضافت كريستين شيلي الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية ان «هذا النوع من الاتفاقات لا يتماشى مع اهداف سياسة الاحتواء التي نتبعها تجاه ايران. ونحن نرى ان ايران لا تزال دولة خارجة على القانون، وهم ينشرون الارهاب في ارجاء المنطقة ويسعون الى تقويض عملية السلام».

وكشفت مصادر ايرانية انه امكن التوصل الى الصفقة بعدما اعطى الرئيس رفسنجاني الضوء الاخضر اثر موافقة «كونوكو» على التعامل مع «شركة الاعمال الهندسية والانشائية قرب الشواطئ» الايرانية كمقاول ثانوي رئيسي. وتعود ملكية هذه الشركة الى مهدي هاشمي نجل الرئيس رفسنجاني الذي كان ايضا احد اعضاء وفد شركة النفط الايرانية المفاوض مع «كونوكو».

الحسن الثاني: السلام

تتمة الصفحة الاولى

اجله وحلمنا هو اقرب الى المنال من اي وقت مضى وذلك الى حد كبير بفضل بعد نظركم وحكمتكم». وتحدث عن جهود الملك الحسن الثاني في العمل لضمان سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط «من ترتيب زيارة الرئيس الراحل (انور) السادات التاريخية الى القدس الى بناء الثقة بواسطة الديبلوماسية الهادئة ومن اقامة روابط مع اسرائيل الى استضافة مؤتمر القمة الاقتصادية في الدار البيضاء». واضاف: «الآن علينا ان نسرع بخطى التقدم نحو السلام».

وتحدث العاهل المغربي عن مناسبة التوقيع على اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في البيت الأبيض في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. ووصف الحدث بانه تاريخي «تم عندما وقف على يمينكم ويساركم الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية السيد اسحق رابين، وتمت بينهما وبمباركتكم مصافحة السلام التاريخية «التي انهت حرباً استمرت اكثر من ٤٠ عاماً حولت المنطقة الى بؤرة توتر مستمر فاقدة الامن ومهددة السلام العالمي».

وتابع الملك الحسن الثاني قائلاً ان الحدث «كان مفاجأة للكثيرين لكنه لم يفاجئ المغرب، بل كنا نتوقعه لسببين: الأول الايمان بحركة التاريخ» معطياً مثل كفاح المغرب من لاجل الاستقلال، والاخر «لاننا كنا نتابع تطور ميلاد هذا الحدث مرحلة فمرحلة (...) وكنا نلاحظ ان الفلسطينيين والاسرائيليين الذين كنا نستقبل كل طرف منهم على حدة كانوا يبدون لنا رغبتهم في تحقيق السلام وان لم يكونوا يجهرون بها».

واضاف العاهل المغربي: «الا ان هذا السلام الوليد اصبح محفوفاً بالمخاطر لانه غير شامل ولم يتحقق في جميع المسارات المعنية به ولان الخطوات التي قطعتها مفاوضات الفلسطينيين والاسرائيليين في حاجة الى تسريع لمسلسل السلام وطي المراحل الموصلة اليه بعيداً عن الالتواءات التي قد تفضي الى التعثرات».

وكان الرئيس كلينتون اعتبر المغرب «بقيادتكم الرشيدة تشكل قوة دافعة للتسامح والتقدم اللذين ينبثقان من القيم الاسلامية السمحة».

وزاد «في الوقت الذي يعم التعاون والاعتدال في عدد لم يسبق له مثيل بين الدول، وعندما لا يزال العنف والتطرف يهددان كل ما حققناه، فان مثلكم والتزامكم بالسلام يزدادان اهمية اكثر من اي وقت مضى».

وشدد الملك الحسن الثاني على متانة العلاقات المغربية – الاميركية، مؤكداً ان محادثاته مع الرئيس كلينتون ستكون «ايجابية ومثمرة وستنتهي الى توافق في وجهات النظر».

وقال ان العلاقات الاقتصادية هي المحور الذي تتبلور في مرآته حقيقة العلاقات السياسية. «ونتطلع الى ان تكون علاقاتنا الاقتصادية في مستوى صلاتنا التاريخية المتميزة».

الزعيم الجديد لـ «جيش الانقاذ»

تتمة الصفحة الاولى

عن موقف الجبهة الاسلامية وتياره الداعي الى حل تفاوضي بما في ذلك القيادة الجديدة لـ «جيش الانقاذ».

على صعيد آخر (رويتر) ذكرت صحيفة جزائرية امس ان السلطات احتجزت سفينة شحن بزعم انها كانت تقوم بتهريب أجهزة اتصالات متطورة الى الجماعة المسلحة. وكتبت «ليبرتيه» ان السفينة «لي بيبان» المسجلة في الجزائر حملت شحنتها من ميناء انتويرب البلجيكي ورست في وهران في شمال غربي الجزائر خلال الاسبوع الأخير من شباط (فبراير) الماضي. واضافت انه يشتبه في ان السفينة كانت تحمل كمية كبيرة من أجهزة ومعدات الاتصال المتطورة التي يمكن ان تتيح لـ «الجماعات الارهابية» التنصت على الاتصالات وارسالها.

تركيا تحذر اكراد العراق

تتمة الصفحة الاولى

الاتراك يعلمون ذلك جيداً»، واعرب عن امله في ان «تقف تركيا مع الشعب العراقي وقواه المناضلة ضد الديكتاتورية، لا ان تلمع صورة الديكتاتورية».

في بغداد نقلت وكالة «رويتر» عن صحيفة «بابل» النافذة، التي يملكها السيد عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي، قولها انه يجب تحديد مهلة لتحقيق العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ او رفعها بالوسائل الديبلوماسية.

واضافت في افتتاحية بقلم «ابو سرحان»، وهذه كنية لعدي الذي يعتقد ان مقالاته تعبر عن راي الرئيس العراقي، ان تحقيق هذا الامر يحتاج الى وضع خط أحمر وجدول زمني لعملية الاستمرار في المفاوضات الديبلوماسية. وهذا تلميح الى المفاوضات بين العراق ولجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة العراق للدمار الشامل التي يراسها رولف اكيوس.

واعتبرت الافتتاحية ان المراجعة الاخيرة لمجلس الامن في ما يتعلق برفع الحظر كانت أسوأ من المراجعة السابقة. واضافت ان كل من يقرأ المراجعة الاخيرة سيجد ان احدا من اعضاء المجلس لم يتحدث في بحث احد الجوانب المؤدية الى رفع الحظر او حتى يفكر في ذلك». وقالت «بابل» ان العراق «يتراجع» منذ ١٩٩١. واضافت ان الاميركيين لديهم أطماع في العراق و«هذا بات واضحا».

وتابعت ان بغداد ليست لها سيطرة على الشمال الكردي وانها تخسر ديبلوماسيا على صعيد الافراد والدول والتحالفات. واضافت انه «سيتعين على بغداد ان تواجه ما وصفته بالنوايا الخفية، والتكشير عن انياب الذئاب للمنشقين الذين يصفون انفسهم بالمعارضة في شمال العراق». واوضحت انه في الوقت الذي ازدادت فيه الاستفزازات من جانب «اقزام اميركا» (المعارضة العراقية) كان اكيوس يطالب هو ومفتشوه بالمزيد. واشار المقال ايضا الى اشتباكات في جنوب العراق بين القوات الحكومية والمعارضة الشيعية التي قالت ان ايران تدعمها.

ولتهمت «بابل» الولايات المتحدة بانها وراء هذه الاشتباكات. وقالت ان هدف واشنطن هو «اضعاف السلطة المركزية بتوسيع المناطق» التي تخضع لسيطرة المعارضة. واعترفت الصحيفة بتدهور الاقتصاد العراقي واكدت ان سعر الدولار بلغ ١٢٠٠ دينار في السوق السوداء. واضافت ان الحرمان الاقتصادي يؤدي الى الفقر والتسول والسرقة والتفكك الاجتماعي. وقالت انه لم تعد تتوافر «مكونات لقمة دسمة تملأ البطن».

على صعيد آخر قال اكيوس لـ «الحياة» في نيويورك ان «الوقائع فقط ستملي جوهر التقرير. ولن نبالي بالجهود الخارجية الهادفة الى التأثير في التقرير». وشدد على ان العراق لا يزال يخفي المعلومات خصوصاً من ناحية السلاح البيولوجي. وبدا غير متفائل في اعقاب اجتماعه الثاني مع نائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز اول من امس في نيويورك.

واوضح اكيوس انه حدد الصيغة التي تمكن العراق من تلبية كل المطالب ذات العلاقة بالمسألة البيولوجية، وقال ان العراقيين «قادرون على تسليم كل شيء، إذا شاؤوا، قبل صدور التقرير». وترك الانطباع انه مقتنع باستمرار الطرف العراقي في اخفاء المعلومات «والتلاعب» على الحقائق «بحذاقة». وقال ان عزيز اكد له العزم على توضيح جميع النواحي والتعاون الكامل لحل هذا الملف عند زيارة اكيوس لبغداد في ٢٤ الشهر الجاري. وكشف اكيوس انه ينوي زيارة الكويت بعد بغداد. وشدد على ان اللجنة الخاصة لم تصغ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وأن القرار السياسي عائد الى مجلس الأمن. وقال ان أعضاء المجلس اتفقوا على ان تقارير اللجنة الخاصة ستكون ذات تأثير حاسم في قراراتهم «انما هم احرار» في اتخاذ قراراتهم السياسية.

ولوحظ ان السفير الفرنسي جان برنار ميريميه حرص على توجيه رسالة سياسية حازمة الى السلطات العراقية بشأن نمط تصرفاتها وسياساتها حتى عندما أكد محدداً ان فرنسا تربط رفع الحظر النفطي حصراً بتقرير اللجنة الخاصة تنفيذاً للفقرة ٢٢.

وقال في جلسة مغلقة لمجلس الأمن لتمديد العقوبات على العراق ان حكومته «غير راضية» على أسلوب الحكومة العراقية في معالجة ملف المفقودين والأسرى، واعتبر مسؤولياتها في هذا الصدد «جزءاً من الالتزامات الواضحة في القرار ٦٨٧».

كلينتون: كريستوفر حقق

تتمة الصفحة الاولى

ساعات من المحادثات مع الرئيس الأسد وجلستين من المحادثات مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع جرت ثانيتهما صباح امس قبل مغادرة الوزير الاميركي دمشق. وبدا ان كريستوفر أرجأ انهاء جولته بانتظار «بلورة خطوط عريضة لانطلاق المفاوضات السورية – الاسرائيلية» من خلال محادثاته في دمشق واتصالاته الهاتفية التي شملت «دولاً أخرى» غير اسرائيل وواشنطن.

وكان البيان الرئاسي السوري عن استئناف المفاوضات تأخر الى وقت مبكر من صباح اليوم برغم اعلان كريستوفر عن ذلك للصحافيين الاميركيين مساء اول من أمس، وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية انه «اتفق على استئناف المفاوضات في واشنطن على مستوى السفيرين ورعاية الولايات المتحدة الاميركية»، وان الجانبين سيناقشان «الخطوات اللاحقة في ضوء النتائج التي تتوصل اليها هذه المحادثات». واضاف ان الاسد وضع الرئيس اللبناني الياس الهراوي «في صورة المحادثات» مع كريستوفر، خلال اتصال هاتفي جرى مساء أول من أمس بين الرئيسين.

وكان كريستوفر اعلن مساء أول من أمس ان استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل «وجهاً لوجه» على مستوى السفيرين جاء على «أرضية صلبة» وبعد محادثات مكثفة مع الرئيس الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين «تناولت كل كلمة بالتحليل الدقيق»، مشيراً الى ان «التفاهم بين الزعيمين «كفيل بإحراز تقدم» في المفاوضات السلمية.

واضاف في تصريحات ادلى بها الى الصحافيين في فندق «شيراتون»، ان الرئيس الأسد ورابين «يريدان ان أعود الى المنطقة في الوقت الذي يكون وجودي ضرورياً»، واضاف ان لبلاده «دوراً مهماً» في الشرق الأوسط «لذلك سنبذل كل طاقة ليس على المسار السوري فحسب بل في كل المسارات التفاوضية بين العرب واسرائيل».

ولخص الوزير الاميركي «اهداف زيارته الى الشرق الأوسط التي شملت اسرائيل، غزة، الأردن، السعودية، مصر وسورية، بالآتي: دفع المحادثات بين مصر واسرائيل حول معاهدة انتشار الأسلحة النووية والعلاقات بين واشنطن والقاهرة، اعادة انعاش المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، طمأنة الملك حسين الى دعم الولايات المتحدة في عملية السلام والتزامها اعفاء الأردن من ديونه، جعل سورية واسرائيل تدخلان مفاوضات وجهاً لوجه، الحفاظ على العقوبات ضد العراق وإبقائها بشكلها الصحيح والسليم». واعرب عن «رضاه» لنتائج محادثاته في الأمور المذكورة.

وقال رداً على سؤال عن اسباب تأخره في سورية، انه اراد التأكد قبل سفره من «الأساس» الذي ستجري عليه المفاوضات بين سورية واسرائيل «لأنها كانت قضايا مهمة»، اضافة الى صعوبة اتصاله مع رابين بسبب وجوده في الكنيست الاسرائيلية ومحادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور.

واضاف المسؤول الاميركي انه وصل الى «أرضية مشتركة» بين الرئيس الأسد ورابين، وان مسألة السلام والقضايا المطروحة تمس «الأمن القومي للدولتين». واستبعد «اي تأخير» في ارسال سورية واسرائيل سفيريهما الى واشنطن «لان الوقت ثمين بالنسبة الى الطرفين والتفاهم بين الزعيمين (رابين والأسد) كفيل بانجاز التقدم».

واكد كريستوفر رداً على سؤال ان السفيرين سيدخلان «في المساومة» خلال المفاوضات المرتقبة في «القريب العاجل»، موضحاً ان المعلم ورابينوفيتش يملكان الآن «فكرة افضل عن المعايير التي كانا يجهلانها في الأشهر الماضية ولم تمكنهما من الدخول مباشرة في التفاوض، لكنها ستمكنهما في المحادثات المقبلة من «انجاز رحلة طويلة». وشدد ان المفاوضات ستجري في كل المستويات «تحت رعاية» الادارة الاميركية، وان «العمل في القضايا الأمنية» سيتبع لقاءات السفيرين «وفي ضوء هذه المناقشات سيقوم الخبراء العسكريون اي رئيسا الأركان بمتابعة المفاوضات» بين سورية واسرائيل.

وقال مسؤول اميركي بارز للصحافيين (رويتر) على الطائرة التي اقلت كريستوفر عائداً الى واشنطن ان «المفاوضات المستأنفة سيكون لها هيكل اكثر تخطيطاً من ذي قبل». واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان واشنطن تامل في ان تعطي المحادثات صورة أكثر وضوحاً لاولويات كل من الجانبين في ما يتعلق بالترتيبات الأمنية بعد الانسحاب وهو الموضوع الذي هيمن على محادثات كريستوفر في اسرائيل وسورية.

تونس: القيادة الفلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

تصحيح المسار دائماً وتطوير أساليب العمل وكذلك اكتشاف الثغرات لمعالجتها في وجه شريك في عملية السلام متعنت ومماطل ومعرقل وغير ملتزم التزاماً كاملاً هذه العملية، فالمطروح ليس الاستمرار في عملية السلام من عدمه وانما التصحيح». وقال رداً على سؤال ان «لا سلام من دون مفاوضات لأن السلام من دون التفاوض يعني أن نقف عند حدود غزة بينما المفاوضات تتعلق بالانسحاب من الضفة الغربية وتسليمها للسلطة الفلسطينية واجراء انتخابات حرة».

وعن الوضع داخل قيادة «فتح» قال شعث «لا اعتقد ان هناك تباعدات حقيقية وجوهرية وإذا وجدت فهي تباعدات جغرافية لا اكثر».

من جهة أخرى قال عضو اللجنة المركزية للحركة السيد زكي إن دورة اجتماعات اللجنة «ستكون مصيرية لأنها تطرح قضايا جوهرية في مقدمها تقويم المفاوضات مع إسرائيل وواقع الاقتصاد الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي والعلاقات بين الفصائل الفلسطينية وكذلك المفاوضات على المسارات العربية الأخرى». وأكد أنه «لا توجد مواعيد مقدسة ولا التزامات جدية لدى الإسرائيليين»، واستدل على ذلك بأن «إسرائيل صادرت ٦٩ الف دونم من الاراضي الفلسطينية ووضعت خطة لانشاء ٣٣ الف وحدة سكنية في القدس منذ التوقيع على اتفاق أوسلو». وشدد على أن قضيتي القدس والمستوطنات «تأتيان في مقدم الأولويات الفلسطينية خصوصاً أن إسرائيل تتوخى الآن سياسة المساومة قطعة قطعة مع الفلسطينيين وتسعى إلى عزل غزة عن الضفة». وأوضح أن اتصالات مكثفة جرت مع الفصائل الفلسطينية أخيراً وأنها «تنتظر باحترام لفتح واجتماعاتها، وإذا ما نجحت هذه الاجتماعات فإنها ستشكل منطلقاً لإعادة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير».

واختتمت مساء أمس في القاهرة المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية الخاصة بالانتخابات، وسيبدأ الجانبان وضع صياغة مشتركة في الجولة التفاوضية التي ستجري يومي ٢٨ و٢٩ آذار (مارس) الجاري. وقال الدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني «حاولنا أن تبدأ صياغة النقاط المرجعية في الاتفاق المرحلي والصياغة المشتركة واكتشفنا ان سجلات الكشوف السكانية الخاصة بالجانب الفلسطيني التي تسلمناها من الوفد الإسرائيلي غير صحيحة وفيها نحو ٥٠ في المئة أخطاء فهي تتحدث مثلاً عن مليون و٢٠٠ ألف شخص تزيد أعمارهم على ١٧ عاماً».

وأضاف ان سلطة الحكم الذاتي «ستعالج هذا الخطأ بقيام اللجنة الفلسطينية للانتخابات بحملة شاسعة من باب إلى باب في كل المناطق الفلسطينية لعمل حصر دقيق للسكان وتم تحديد ٥ آلاف معلم ومعلمة لتنفيذ المهمة».

وقال عريقات: «إن الجانب الآخر من المفاوضات ركز على تركيبة المجلس وتبادل الأوراق وقدمنا ورقة جديدة شملت محاولة فلسطينية للدمج ما بين الموقفين من دون الاجحاف في قضية الانتخابات». ونفى وجود شيء جديد في المفاوضات سوى «اننا نعمل في ظل سقف زمني محدد». واتهم الجانب الإسرائيلي بأنه لا يملك «صورة محددة لما يجب أن يقوم به والا لجرت المفاوضات بسرعة وفي الطريق نفسها التي حددت في اتفاق اعلان المبادئ».

إلى ذلك، قام نائب وزير الخارجية الإسرائيلي يوسي بيلين بزيارة خاطفة لعمان التقى خلالها وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي واطلعه على نتائج المحادثات التي أجراها في إسرائيل هذا الاسبوع كل من وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور «وعلى ما تم تحقيقه من تقدم على المسارين السوري والفلسطيني».

ورحب مسؤولون أردنيون باستئناف المفاوضات بين سورية وإسرائيل، وعبر الكباريتي عن ارتياحه لنتائج جولة كريستوفر في المنطقة وبخاصة «الانفراج النسبي» في المسار السوري.

«لم نقدم أي تنازلات في هذه المرحلة»

بيريز: مرتاحون لاستئناف المفاوضات مع سورية

■ القدس المحتلة، دمشق - أ ف ب، رويتر - أكد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أمس ان اسرائيل «مرتاحة لانها تمكنت من فتح الباب» لاجراء مفاوضات مع سورية «من دون تقديم أي تنازلات». وصرح بيريز في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية اجري معه من بون حيث يقوم بزيارة متزامنة مع زيارة ولي العهد الأردني الامير حسن «في هذه المرحلة لم نقدم اي تنازلات وفتحنا الباب امام المفاوضات».

وتوصل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى حمل سورية واسرائيل على استئناف الاتصالات المباشرة في واشنطن بين سفيري بلديهما للبحث في الترتيبات الأمنية وذلك في ختام جولة قام بها في المنطقة واستمرت اسبوعاً. وهذه الترتيبات (اقامة مناطق منزوعة السلاح ومراكز مراقبة وتبادل المعلومات العسكرية) سترافق اي انسحاب اسرائيلي محتمل من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وأضاف بيريز ان «عزم الحكومة (الاسرائيلية) على مواصلة المفاوضات والاستفادة من الاشهر العشرين المتبقية (قبل موعد الانتخابات في اسرائيل) وتدخل الولايات المتحدة المباشر تركا على ما يبدو انطباعاً جيداً لدى الرئيس السوري حافظ الأسد».

وأوضح انه «خلال الاشهر العشرين المقبلة لا يجب ان تكون السياسة شغلنا الشاغل بل السلام والمضي قدماً في عملية السلام التي اطلقناها حتى النهاية».

غير ان وزير الصحة افرايم سنيه دعا الحكومة الى «عدم التسرع في ابرام اتفاق».

وقال «ليس من المعقول ان تقدم اسرائيل تنازلات حول الاراضي او تتخلى عن موقع استراتيجي مقابل سلام بارد».

وقال سنيه من جهة أخرى ان استطلاعات الرأي تثبت ان الاسرائيليين الذين صوتوا للمرة الأولى لحزب العمل خلال انتخابات العام ١٩٩٢ لن يعيدوا الكرة خلال الانتخابات المقبلة إذ انهم ينظرون الى هذا الحزب بوصفه «ضعيفاً وانهزامياً بسبب التنازلات التي يقدمها».

وفي هذا الصدد شدد بيريز على ان اسرائيل مستعدة «لدفع الثمن اللازم للتوصل الى السلام غير اننا لن ندفع الثمن مقابل لا شيء». والدولة العبرية مستعدة لتقديم تنازلات حول الارض في الجولان مقابل سلام شامل يتضمن فتح الحدود بين البلدين وتبادل السفراء. غير ان بيريز رفض تحديد مدى الانسحاب الاسرائيلي.

واعرب مسؤول في مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الجولان يوري ليتنر من جهته عن استيائه من الحكومة «التي تستمر في الرضوخ للمطالب السورية». واضاف «منذ سنة تستمر هذه الحكومة في التراجع وتستعد للتخلي عن كامل هضبة الجولان» (نحو ١٣ الف مستوطن يقيمون في ٣٣ مستوطنة يهودية في الجولان).

وأعلن بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود (حزب المعارضة الاسرائيلية الرئيسي) اول من امس الثلثاء انه سيرفع الأسبوع المقبل مشروع قانون لحل البرلمان بهدف تنظيم انتخابات مبكرة للحؤول «دون حصول انسحاب اسرائيلي من الجولان».

على اي حال، فقد سبق للسفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن وليد المعلم وايتمار رابينوفيتش ان التقيا مراراً خلال الأشهر الماضية قبل ان يلتقي رئيسا أركان الطرفين مرة واحدة فقط في الثاني والعشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي في العاصمة الاميركية ولكن من دون التوصل الى اي نتيجة.

وكان على الوزير كريستوفر، كي ينتزع استئناف هذه المفاوضات، ان يخوض معركة قاسية طوال الوقت وأن يجري أكثر من اتصال هاتفي برئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين. وسبق لرابين ان دعا الى استئناف المفاوضات خلال توقف سابق للوزير الاميركي في اسرائيل، إلا انه بدل من لهجته أول من امس الثلثاء معتبراً ان استئناف المفاوضات «أمر شكلي على دمشق ان لا تستغله للمطالبة بتقديم تنازلات جوهرية». وعقب كريستوفر الذي بدا عليه التعب على تصريح رابين قائلاً «على اي حال هذا هو الشرق الأوسط».

ولكن عملياً، فإن السوريين لم يتفقوا بعد على مدى انسحاب الدولة العبرية من الجولان. ولا تزال دمشق تصر على التزام اسرائيلي بالانسحاب الكامل من الجولان قبل الموافقة على تطبيع علاقاتها مع تل أبيب، فيما لم تقترح اسرائيل حتى الآن سوى انسحاب جزئي لاختبار النيات السورية.

ويؤكد المسؤولون الاميركيون انهم «لا يضعون العربة امام الحصان». ويرى مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الاميركية ان بالامكان البحث في الضمانات الامنية «بشكل عام» مع ابقاء مدى الانسحاب غائماً ويشير في هذا الاطار الى ان المحادثات ذات الطابع الفني قد تكون فترة تدريب للجانبين.

ومن المقرر ان يعود دنيس روس منسق عملية السلام الى المنطقة خلال أسبوعين او ثلاثة إذ تامل واشنطن ان يصار «في الوقت المناسب» للانتقال الى محادثات مباشرة بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي.

الى ذلك يرى الوفد الاميركي «ان تقدماً أحرز في الملفات الأخرى». وفي هذا الاطار اتفق رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي بيريز على ضرورة انهاء المفاوضات بشأن توسيع نطاق الحكم الذاتي الى سائر انحاء الضفة الغربية المحتلة في موعد اقصاه أول تموز (يوليو) المقبل.

كما ان الملك حسين ورابين اتفقا على تسريع تطبيع بنود معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية. الا ان الامر في الحالين لا يعدو كونه «اعلان نيات».

تكافؤ

وفي دمشق، اكدت الصحف السورية ان سورية تصر على إقامة سلام «متكافئ» مع اسرائيل يوفر الامن لجميع الاطراف.

وكتبت صحيفة الثورة الرسمية ان سورية «تجاوبت بالكامل مع متطلبات السلام على قاعدة السلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل ونظرت الى الامن بمنظور شامل ينبغي ان يتوفر للجميع واصرت على التوازي في الترتيبات الامنية والتكافؤ في كل شيء حتى لا تكون التسوية تكريساً للاحتلال ومبدأ للهيمنة الاسرائيلية».

واكدت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «اي حل يقفز فوق جوهر الصراع سيزيد الأوضاع تعقيداً»، مشيرة الى «ان سورية اختارت السلام على اساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفي اطار التوازن والتكافؤ وانها لا يمكن ان تتعامل مع الجهود المبذولة إلا على هذا الاساس».

عمان: ميجور انهى زيارته بتأكيد دعم بريطانيا

□ عمان - من ايمن الصفدي:

■ اكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أمس ان بلاده ستستمر في تقديم الدعم والمساندة للأردن على الصعيد الثنائي ومن خلال الاتحاد الأوروبي لأن الاردن صديق قديم ولإلتزامه بالديموقراطية وتفهمه لاهمية اقامة سلام واستقرار حقيقيين ودائمين في المنطقة.

واضاف ميجور قبل مغادرته عمان بعد زيارة رسمية استمرت يومين «اننا جاهزون لتقديم المساعدة الممكنة للأردن» مؤكداً الدور الذي لعبته بريطانيا في اعادة جدولة الديون الخارجية للأردن وشطب بعضها.

وكان ميجور وصل الى الاردن في أول زيارة له أول من أمس آتياً من اسرائيل وقطاع غزة حيث التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وأجرى ميجور محادثات مع الملك حسين فور وصوله اطلع خلالها العاهل الأردني على نتائج محادثاته مع رابين وعرفات وبحث معه في المسيرة السلمية في الشرق الاوسط بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما بحث ميجور مع رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر أمس في الأوضاع الاقتصادية في الاردن وفرص الاستثمار البريطاني في «ضوء الفرص الجديدة التي تتيحها عملية السلام».

وقالت مصادر رسمية ان ميجور لم يعط الأردن اي وعود محددة في شأن مساعدات بريطانية اقتصادية الا انه وعد بأن «تنظر لندن في امكان تقديم بعض المنح الاقتصادية في نهاية العام الحالي».

الاقتصاد

وقالت المصادر ان ميجور اكد ان المشاركة البريطانية في مؤتمر عمان الاقتصادي المتوقع عقده في نهاية العام الحالي ستكون على مستوى عالٍ من القطاعين العام والخاص.

ويذكر ان وفداً اقتصادياً يضم رؤساء مجالس ادارة كبرى الشركات البريطانية رافق ميجور في زيارته.

وكان ولي العهد الأردني دعا خلال اجتماعه مع ميجور مساء أول من أمس الاتحاد الأوروبي «الى لعب دور اكبر في عملية بناء السلام».

كما دعا الى انشاء منطقة تجارة حرة «من المحيط الأطلسي الى الخليج العربي»، مشيراً الى «ان عدد سكان هذه المنطقة يبلغ ٣٧٠ مليون نسمة ويبلغ مجموع نتاجها المحلي الاجمالي نحو الف بليون دولار».

وقال الامير حسن ان التعاون الاقتصادي الأردني - البريطاني والأردني - الأوروبي «يمكن ان يشكل نقطة البداية لتحقيق التكامل الاقتصادي في هذه المنطقة».

نورما ميجور زوجة رئيس الحكومة البريطاني تجلس في احد صفوف مدرسة في مخيم الدهيشة في الضفة الغربية المحتلة خلال مرافقتها لزوجها في جولته التي انتهت امس. (أ ب)

رابين يتحدث عن «وكر للاسلاميين» في اميركا الجنوبية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان مدينة في اميركا الجنوبية رفض ذكر اسمها او اسم البلد الذي تقع فيه تشكل «وكراً للاسلاميين».

وقال رابين امام اللجنة البرلمانية لشؤون الخارجية والدفاع ان «كل سكان هذه المدينة الذين يبلغ عددهم ٢٥٠ الفاً شيعة والارهاب ناشط فيها جداً». ورفض رابين الرد على اسئلتهم وذكر اسم المدينة.

واكد رابين ان «الاسلام الأصولي لا يشكل خطراً على اسرائيل وحدها بل على كل دول الشرق الأوسط».

ورأى ان اسرائيل يجب ان تفكر «بوسائل جديدة في مجال مكافحة الارهاب وبخاصة على صعيد الاستخبارات».

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي يحذر من استمرار تهويد القدس

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ حذر الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور احمد محمد علي من «استمرار تنفيذ المخطط الاستيطاني لتهويد مدينة القدس الشريف»، ودعا المؤسسات والهيئات الاسلامية الى تبني دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «للعمل من أجل اعادة القدس الى أهلها الشرعيين وتعريف العالم بتبعيتها للعرب والمسلمين».

وأعرب في تصريحات الى «الحياة» بعد مشاركته في أعمال الندوة الدولية الخاصة بالقدس التي عقدت في القاهرة عن أمله في أن تقف الدول الاسلامية «صفاً واحداً لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس» وشدد على ضرورة «التضامن الاسلامي» الذي عبرت عنه مؤتمرات القمة الاسلامية والتي وضعت مبادئ أساسية لانقاذ القدس «ومنها إعادة السيادة العربية على مدينة القدس والاقصى والمقدسات الاسلامية، ورفض أي محاولة لتدويل القدس وانتزاعها من السيادة العربية الاسلامية، ورفض اجراءات التهويد التي تنفذها السلطات الاسرائيلية والعمل على مقاومتها وايقافها بكل الامكانات المتاحة».

وأوضح الدكتور محمد علي ان مدينة القدس «لن تكون مدينة للسلام اذا ظلت تحت الاحتلال الاسرائيلي وعرضة لاعتداءات الحكومة الاسرائيلية الاستفزازية العدوانية»، مشيراً الى أن المدينة «لم تشهد مناخ التعايش والتسامح والسلم إلا في ظل السيادة العربية الاسلامية».

وحذر من استمرار تنفيذ المخطط الاستيطاني الذي يتضمن اقامة ما يسمى «بالقدس الكبرى واسكان عشرات الألوف فيها بدلاً من سكانها العرب وخداع الرأي العام العالمي عن طريق اقامة احتفال عالمي ضخم يقام عام ١٩٩٦ بدعوى مرور ٣٠٠٠ سنة على جعل القدس عاصمة للمملكة اليهودية».

وقال «ان قضية القدس هي قضية المسلمين الأولى وأنها تتعرض في الوقت الحاضر تحت سمع العالم وبصره الى العدوان الذي تقوم به السلطات الاسرائيلية، ومن ذلك سعيها الحثيث لتهويد المدينة برغم القرارات الصادرة عن الامم المتحدة الى جانب انتهاكها للحقوق الانسانية المشروعة للشعب الفلسطيني في القدس الشريف».

طوكيو: مبارك يجدد موقف مصر من المعاهدة النووية

■ طوكيو - أ ف ب، رويتر - جدد الرئيس المصري حسني مبارك من جديد موقف مصر الرافض لتمديد معاهدة حظر الانتشار النووي إلى اجل غير مسمى ما لم توقع إسرائيل عليها. ونقل عنه قوله لوزير الخارجية الياباني يوهي كونو ان عدم توقيع إسرائيل على المعاهدة أمر «شاذ».

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية حضر الاجتماع ان مبارك قال لكونو ان مصر انضمت إلى اتفاق حظر الانتشار النووي منذ العام ١٩٦٨ حين كانت مصر وإسرائيل في نزاع. وان المنطقة شهدت «تغييراً حاسماً منذ ذلك الحين». حيث وقعت مصر مع إسرائيل اتفاق سلام في أواخر السبعينات وتحقق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقل مسؤول وزارة الخارجية اليابانية عن مبارك قوله «لا نستطيع ان نستثني إسرائيل» من توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي.

ويقوم مبارك الذي يرافقه وفد كبير يضم خصوصاً وزير الخارجية عمرو موسى بزيارة لليابان تستغرق أربعة أيام تستهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية. وكخطوة لتشجيع التجارة مع مصر وافقت اليابان على أن تستأنف جزئياً تزويد الشركات اليابانية الخاصة بتأمين تجاري لصادراتها لمصر واستثماراتها هناك. وابلغ وزير التجارة والصناعة الدولية ريوتارو هاشيموتو مبارك بهذا القرار خلال اجتماع بينهما أمس الاربعاء.

ووقع كونو مع نظيره المصري موسى ثلاثة اتفاقات تقدم مساعدة لمصر من بينها اتفاق لارسال متطوعين للتعاون الخارجي إلى مصر. كما تعهدت اليابان أيضاً بتقديم ٥٠ مليون ين (٥٠٥ آلاف دولار) من المتوقع أن تستخدم لشراء معدات سمعية وبصرية لمركز ثقافي في مصر. كما ستقدم ١.٢ بليون ين (١٢.١ مليون دولار) لتمويل مشروع لتحسين معالجة النفايات في الاسكندرية.

طهران: اعتقال «جاسوس اسرائيلي»

■ طهران - أ ف ب - أوردت صحيفة «إطلاعات» أمس ان اجهزة الاستخبارات الايرانية اعتقلت «جاسوساً يعمل لحساب اسرائيل» وعدداً كبيراً من معاونيه في ايران.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في أجهزة الاستخبارات قوله ان «هذا الجاسوس اعتقل في كاراج» الواقعة على بعد أربعين كيلومتراً الى غرب طهران. ولم يعط المصدر أي ايضاحات عن ملابسات وتاريخ هذه الاعتقالات ولا حول هوية او عدد الاشخاص المعتقلين.

أكد لـ"الحياة" حرص بريطانيا على توسيع المعاهدة النووية

هيرد: صدام مسؤول عن معاناة شعبه ولم نتجاوز القرارات الدولية

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ اكد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان الرئيس صدام حسين مسؤول عن معاناة شعبه، وان بريطانيا لم تتجاوز القرارات الدولية المفروضة على العراق باصرارها على ابقاء الحظر المفروض على هذا البلد.

جاء ذلك في حديث اجرته «الحياة» مع الوزير البريطاني خلال زيارته لمسقط حيث التقى أول من امس السلطان قابوس بن سعيد ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله الذي أعلن في مؤتمر صحافي مشترك مع هيرد انه لا يوجد خلاف مع الولايات المتحدة على ضرورة امتثال العراق لقرارات الأمم المتحدة.

وقال هيرد لـ «الحياة» عن محادثاته مع المسؤولين العمانيين: «أعلن ان هناك مشاعر تم ابداؤها حول ضرورة تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، وأنا أفهم هذا الاحساس بل واشارك فيه، وواثق اننا نستطيع تحقيق ذلك. لكن المفتاح يظل في يدي الرئيس صدام حسين. فهو لديه الامكانية لبيع النفط (القراران ٧٠٦ و٧١٢) لشراء الأغذية والادوية لشعبه. والمشكلة هي انه يرفض اغتنام هذه الفرصة. ومن المهم جداً ان تعمل بريطانيا وعمان معاً في هذه القضية او في هذا الاتجاه. فعُمان شريك مهم جداً في مجلس الأمن».

● وهل تعتقدون ان سلطنة عُمان ستأخذ في النهاية موقفاً في المجلس لمصلحة إبقاء الحظر كما توقعت السفيرة الأميركية مادلين أولبرايت بعد زيارتها لمسقط قبل اسبوعين، أم ستؤيد رفعه كما توقع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعد زيارته لمسقط الاسبوع الماضي؟

– قد لا يتوجب علي ان أجيب عن هذا السؤال. وعلى رغم وجود مناقشة او مراجعة للعقوبات في مجلس الأمن لا أحد يقترح حالياً مسالة تخفيف العقوبات في هذه اللحظة. ونحن في انتظار تقرير السفير رالف اكيوس (رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل في العراق) في شأن الأسلحة. وهذا أمر مهم جداً لا سيما في منطقة الخليج اذ يجب ان يكون كل من فيها واثقاً بنسبة مئة في المئة من ان العراق لم تعد لديه القدرة على التهديد بأسلحة كيماوية او بيولوجية أو نووية.

● كيف تبرر بريطانيا اصرارها على ابقاء العقوبات على رغم الخطوات التي اتخذها العراق وتستجيب معظم قرارات مجلس الأمن لا سيما ان هناك من يرى ان الالتزامات تتجاوز هذه القرارات؟

– لا، نحن لم نتجاوز قرارات الأمم المتحدة، ونقف بوضوح مع هذه القرارات وهي واضحة بالنسبة الى أسلحة الدمار الشامل. وليس هناك احد في العالم، باستثناء العراقيين أنفسهم يقول ان العراق أوفى بكل التزاماته. اعترفوا (العراقيون) بالكويت وهذه خطوة الى امام لكن القرارات الدولية تشمل ما هو أكثر من ذلك بكثير. ولا احد يقول ان العراقيين نفذوها في شكل كامل أو ان تخفيف العقوبات أصبح مبرراً.

● تنفرد بريطانيا، مقارنة بالدول الغربية الأخرى، بالتأييد المطلق للموقف الأميركي من موضوع إبقاء العقوبات. الا ترون ان ذلك يدعم وجهة نظر يرددها بعضهم فحواها ان السياسة الخارجية لبريطانيا في الشرق الأوسط أصبحت تابعة تماماً للسياسة الأميركية، على رغم أن خبرة بريطانيا وعلاقتها التقليدية بالمنطقة أوسع بكثير من خبرة واشنطن؟

– عادة اتهم بالابتعاد بمواقفنا عن المواقف السياسية الأميركية كما هي الحال في قضيتي البوسنة – الهرسك وايرلندا وقضايا اخرى. اننا ناخذ قراراتنا بأنفسنا، ولكن لنا موقف واضح يتلخص في ان الاستقرار في الخليج يتطلب حرصاً وتروياً كبيرين، عندما ننظر الى العراق أو الى ايران.

فأمن الخليج واستقراره كانا دائماً شيئاً مهماً بالنسبة الى بريطانيا، وهما من أسس صداقتنا المتينة مع عمان.

● ما موقفك من الجدل الدائر حول تجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وهل تؤيدون الموقف المصري الذي يرفض التوقيع على تجديد المعاهدة اذا لم تعلن اسرائيل استعداداً لتوقيعها؟

– على كل الدول في المنطقة توقيع المعاهدة. فالحرب الباردة انتهت ولم نعد نواجه خطر الحرب الذرية بين القوى العظمى. ما نواجهه فعلاً هو خطر انتشار الأسلحة النووية، وهو خطر واضح، ونحن حريصون على تجديد المعاهدة النووية في صورة شاملة وتوسيع نطاقها الى أوسع قدر ممكن. لذلك نامل بان تتمكن كل الدول في الشرق الأوسط من توقيع المعاهدة، وهذا يشمل الهند وباكستان ايضاً.

نحن ندرك الصعوبات الموجودة في هذا المجال لكننا لا نرى انها ستحل برفض التوقيع، وبالتالي فتح الطريق أمام انتشار مثل تلك الأسلحة.

"حديث نظام الجبهة عن مصالحة... مناورة مكشوفة"

الميرغني لـ"الحياة": وحدة السودان يدعمها ترتيب أوضاع وادي النيل

□ القاهرة – من نزار ضو النعيم:

■ قال رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني أن «ترتيب الأوضاع في وادي النيل يدعم وحدة السودان» معتبرا ان تطور الدعوة إلى وحدة السودان ومصر إلى شكل من اشكال الاتحاد يقوي وحدة السودان ويدعمها. ودعا إلى «صيغة تكفل التعاون او التكامل بين السودان ومصر والمملكة العربية السعودية، لأن ما يربط الدول الثلاث يفرض مثل هذه الصيغة».

وشدد الميرغني في حديث إلى «الحياة» في القاهرة بعد عقد أول اجتماع للجنة المركزية للحزب على أن إقامة هياكل للحزب الاتحادي ليست توجها جديداً أو ضرورة مرحلة بل «هي رؤية ديموقراطية عريقة وحصيلة لتجارب الحزب».

وقال رداً على سؤال عن غياب رموز قيادية في الحزب عن مؤتمره الاول إن الدعوة وجهت إلى «الجميع من دون استثناء» وأن الغائبين الذين حالت ظروفهم الشخصية دون الحضور «أماكنهم موجودة ومكانتهم محفوظة متى كان الوقت مناسبا لمشاركتهم». واكد أن النداء الذي وجهه إلى الذين ابتعدوا أخيرا عن الحزب «احدث ارتياحاً لدى القوى السياسية السودانية والاتحاديين».

وفي ما ياتي نص الحديث:

● عقدت اللجنة المركزية للحزب الاتحادي الديموقراطي أخيراً اجتماعها الأول. لماذا الاجتماع الآن وما نتائجه؟

اجماع

– هذا المؤتمر عقد بعيداً عن ارض الوطن، وفي مثل هذه الحال الاستثنائية فإن الظروف الموضوعية التي تحيط بحياة الناس هي التي تتحكم في زمان عقد اي مؤتمر، ولو كانت الظروف طبيعية، ولم يحدث ما حدث في السودان من تامر حزب الجبهة القومية بانقلابه العسكري، لكنا فرغنا من عقد مؤتمر الحزب العام منذ فترة طويلة، لأننا كنا قطعنا شوطاً بعيداً في عقد المؤتمرات الاقليمية في الداخل.

ولا يخفى ان الذين شاركوا في المؤتمر جاؤوا من قارات بعيدة، وهذا يجعل التحضير لمثل هذا المؤتمر عسيرا وشاقا، يتطلب وقتا طويلا وجهدا متواصلا، وعندما تغلبنا على المصاعب الكثيرة التي واجهتنا انعقد مؤتمر الحزب الاتحادي الديموقراطي في الخارج بحمد الله. علاوة على هذا ما مكّن من عقد هذا المؤتمر ان فروع الحزب في الخارج اكملت تكويناتها، وعقدت مؤتمراتها.

اما النتائج التي اسفر عنها المؤتمر فهي كثيرة، ومن اهمها ان انعقاد المؤتمر في حد ذاته يعتبر انجازا مهما اكد أن الحزب الاتحادي قادر على جمع كوادره في اصعب الظروف وتوحيد كلمتها، واعادة الثقة إلى نفوسها. واكدت استجابة هذه الكوادر المؤهلة الدعوة من دون تخلف قوة التزامها وتمسكها بحزبها وتوجهاته، وكانت فرصة مهمة أن تلتقي هذه الكوادر لتتباحث في شؤون وطنها وبصورة جادة ورائعة

والمؤتمر قنن العلاقة بين الداخل والخارج وأجيزت هياكل تنظيمية وبرامج عمل للمرحلة المقبلة، واقر الدستور الموقت للحزب، واللائحة التنظيمية، وأمن المؤتمر على الاتفاقات السياسية التي ابرمها الحزب خلال الفترة السابقة، وفي مقدمة ذلك الاجماع على ضرورة تصعيد النضال حتى اسقاط النظام المتجبر.

● وجهتم نداء للذين ابتعدوا عن الحزب للعودة الى صفوفه شرط العمل على اسقاط حكومة البشير. ما هي ردود الفعل التي تلقيتموها، وأي آلية ستستخدم لمتابعة هذا المشروع؟

– وجهنا هذا النداء منطلقين من مسؤوليتنا التاريخية والوطنية، وتقديراً لاخوتنا الذين ابتعدوا عن الحزب لسبب او آخر، وإيماننا منا بضرورة تضافر الجهود وعودة الاخوة المبتعدين الى حزبهم وتحمل مسؤولياتهم، وسيجدون ان قلوبنا وعقولنا مفتوحة، وايادينا ممتدة اليهم.

وانت تعلم مدى الارتياح الذي احدثه هذا النداء في نفوس المؤتمرين، بل وفي نفوس القوى السياسية السودانية الأخرى، وهذا في حد ذاته رد فعل ايجابي. اما اذا كنت تسال عن ردود الفعل عند الاخوة المعنيين، فإنني اقول إنه لم تمر على هذا النداء سوى ايام قليلة، وعلينا الا نتعجل النتائج لكنني واثق من أن هذا النداء ستكون له ردود فعل ايجابية في المدى القريب ان شاء الله، وأجهزة الحزب ستتولى تحديد الآليات لمتابعة هذا المشروع.

● اعتمد الحزب الاتحادي الديموقراطي تاريخيا باعتباره حزب الوسط على هياكل مرنة ومبادئ عامة، ولكن لوحظ ان خطابكم أمام اللجنة المركزية اتجه نحو هياكل تنظيمية محدودة وترتيبات واجراءات شبيهة التحديد. هل هذا توجه جديد للحزب ام ضرورة مرحلة؟

– حزبنا حزب جماهيري ديموقراطي، تاتي مرونته من انه حزب كل فئات الشعب، الموظف والتاجر والمثقف والمزارع والعامل والطالب والمرأة والشباب وغيرهم، وهياكله موجودة منذ الماضي، حتى اللجنة القيادية في الهيكلة ليست جديدة، اذ كانت موجودة منذ العام ١٩٦٧ وهي لجنة الثمانية برئاسة الرئيس اسماعيل الأزهري، وكان هناك ايضاً المكتب السياسي واللجنة المركزية. معنى ذلك أن الهيكلة التي اقرها المؤتمر ليست امراً مستحدثاً، بل هي تطوير وتحديث لشيء كان موجوداً في الحزب.

والحزب بهذا المفهوم يشكل هياكله من حصيلة تجاربه الوطنية، ومن واقع التجربة الحية حتى تاتي هذه الهياكل وهي قادرة على ضبط العمل، وملهمة للتحرك الديموقراطي الواعي بين صفوف جماهيره. وكون الحزب حزب الوسط فإنه يعكس في هياكله طبيعة هذا الوسط بكل فئاته وتشكيلاته. ويترتب على هذا انه ينبغي النظر الى ما توصل اليه المؤتمر من وضع هياكل تنظيمية ينطلق منها في ادائه من تلك الزاوية ومن انها ايضا رؤية ديموقراطية عريقة.

واقر المؤتمرون هذه الهياكل، وهم كوادر وقيادات مؤهلة فكراً وعلماً وسياسة، وهم بهذا يحددون الهياكل والبرامج التي تضبط عملهم السياسي في المنفى، وتمكنهم من الحركة الإيجابية خلالها.

● أثار تشكيل اللجنة المركزية تساؤلات في شأن أسماء اتحادية كبيرة لم تظهر في الاجتماع. لماذا حدث ذلك، وما فرص إلحاق بعضها بالهيئات التي انتخبت داخل المؤتمر؟

– تم توجيه الدعوة للجميع من دون استثناء وكل من هو في الخارج لبى الدعوة عدا البعض ممن حالت ظروفهم الشخصية دون الحضور. وهؤلاء اماكنهم موجودة ومكانتهم محفوظة متى كان الوقت مناسبا لمشاركتهم ومجال العمل يسع الجميع، والعطاء الوطني واجب مطلوب من الجميع في كل مرحلة، والكل بلا شك سعداء بما أنجز وبهذا العدد الكبير من كوادر الحزب وعناصره المختلفة التي شاركت في اعمال المؤتمر بفاعلية واقتدار، وخرجت بتوصيات وقرارات بفكرها الواعي وقدراتها المتميزة.

● جاء في خطابكم أمام المؤتمر حديث عن علاقة متينة مع مصر، والأمل بتحقيق الوحدة بين السودان ومصر. أي منهج سيتبع لتحقيقها وأي طريق سيتبع في تنفيذها؟ بالاندماج أم بالكونفيديرالية؟ هل يتناقض هذا الأمر مع قضية وحدة السودان، خصوصاً أن في البلاد تنوعا عرقيا وثقافيا كبيرا؟

– ناديت في خطابي الذي افتتحت به اعمال اللجنة المركزية بضرورة ترتيب الاوضاع في وادي النيل، لان ذلك يدعم وحدة السودان. وكون هذه الدعوة من شانها ان تتطور وتؤدي الى شكل من اشكال الاتحاد، فانني لا ارى في تلك ما يتعارض مع وحدة السودان، بل على العكس، انه يدعم هذه الوحدة ويقويها كما ذكرته، وهي السبيل لتحقيق الاستقرار والتقدم والرخاء.

بل انني ادعو الى ضرورة ايجاد صيغة تكفل التعاون او التكامل بين السودان ومصر والمملكة العربية السعودية، لأن ما يربط هذه الدول الثلاث من علاقات تاريخية يفرض مثل هذه الصيغة، وخاصة في هذه المرحلة التاريخية التي تشهد تكتلات اقليمية، مثل دول الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي وغيرها. وليس من شك في ان العلاقات التي تربط بين السودان ومصر من جهة، وبينهما وبين المملكة العربية السعودية من جهة أخرى تجعل التعاون والتكامل بينها ضرورة تفرضها طبيعة العصر. ونشهد الآن تحولات في اتجاه التكامل بين دول ليس لها من المقومات التاريخية والحاضرة مثل ما للعلاقات السودانية والمصرية والسعودية، وهذا يجعلنا ندعو الجميع الى تدبر هذا الامر والتفكير فيه حتى يصبح حقيقة ماثلة.

نتائج حاسمة

● شهد العام الماضي تحركات واسعة للمعارضة في الخارج، وكان لكم دور أساسي فيها. هل تستطيعون تلخيص نتائج هذا النشاط واثره في مستقبل السودان، خصوصاً بروز موضوع تقرير المصير للجنوب والمناطق المهمشة على رأس برنامج عمل المعارضة؟

– بداية اقول إن نشاطنا امتد الى دول كثيرة، وهيئات دولية ومنظمات انسانية كثيرة، واستطيع ان أؤكد انها كلها تفهمت قضيتنا، وكسبنا بذلك تاييدا متصاعدا لقضية شعبنا.

اما في ما يتعلق باثر ذلك في المستقبل فإن المجتمع الدولي والدول المعنية اصبحت اكثر تجاوبا مع قضيتنا، وهنالك خطوات ايجابية لدفع القضية نحو الغايات والأهداف المنشودة، وستشهد المرحلة المقبلة نتائج حاسمة بإذن الله. وعن بروز مسألة تقرير المصير، اقول اننا حددنا موقفنا بوضوح وقدمناه للاجتماع الذي عقد في اسمرا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، والتقت حوله كلمة المجتمعين، وفحواه اننا الى جانب وحدة السودان، وان الوحدة هي خيارنا. وثقتي عظيمة في ان هذا الخيار يمثل راي الغالبية من اخواننا في جنوب البلاد.

اكدت هذا الموقف في الخطاب الذي افتتحت به اجتماعات اللجنة المركزية، واكدته في التنوير الذي استغرق ثلاث ساعات في اليوم الثاني للمؤتمر، وقلت فيه ان موقفنا الى جانب وحدة الوطن ارضا وشعبا، فنحن اتحاديون وسنظل متمسكين بوحدة السودان.

وكي ازيد هذه المسالة توضيحاً أؤكد ان موقف الحزب من هذه القضية محدد وواضح. فهو ابرم اتفاقا مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» تضمنه اعلان القاهرة المشترك في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٩٤، وقضى بان الخيار الأول للحزب هو الوحدة، وان دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد) عدلت ترتيب اجندتها نتيجة هذا الاتفاق واعطت الاولوية لوحدة السودان، وفقا للشروط الواردة في اتفاق الحزب مع الحركة، وكذلك في اعلان اسمرا الذي قضى بانه في حال الاخلال بالشروط التي تضمنها الاعلان، من حق اي طرف متضرر ان يطالب بحقه في تقرير المصير، شرط ان يتم ذلك عقب زوال نظام الجبهة واعطاء الفرصة الكاملة لوحدة السودان.

● اثير أخيراً حديث عن مشاريع مصالحة مع الحكم، واعلنتم موقفاً رافضاً بشدة لهذا الاتجاه. لماذا كانت هذه الاتصالات، وما فرص تحقيق تسوية تعالج المشكلة السودانية؟

«انقلاب الجبهة»

– ارجو ان اوضح اولا انه منذ الايام الاولى لانقلاب الجبهة ادركنا انه لا يمكن التعايش مع هذا النظام وقلنا انه نظام شرير، وان شره لن يقف عند حدود السودان، بل سيطاول الجميع. ولم يمر وقت طويل حتى صح ما توقعناه، وتاكدت للجميع طبيعة النظام العدوانية، من هنا يمكن القول: إن مثل هذا السؤال يمكن ان يوجه الى النظام المتجبر الحاكم في السودان، لا إلينا، فنحن اخترنا طريق النضال ولن نتزحزح عنه، ونحن لم نطرق ابواب النظام، ولن نفعل ذلك بل سنتصدى له. وفي اعتقادي ان نظام الجبهة ما عاد مؤهلا الآن – ولا قبل الآن – لمصالحة وطنية، وان ما يقوم به من حديث عن المصالحة الوطنية او اتصال مع بعض المعارضين من وقت لآخر، لا يعدو كونه محاولة لكسب الوقت، ومناورة سياسية مكشوفة.

اما سؤالك عن فرص حدوث تسوية تعالج المشكلة السودانية، فلني اقول ان السودان يواجه مشكلتين لا مشكلة واحدة، الأولى في النظام القمعي الذي فرض سلطته على الشعب بقوة الحديد والنار، والثانية مشكلة الحرب في الجنوب. وحل المشكلة الأولى يكمن في مواصلة النضال حتى يسقط ذلك النظام، اما المشكلة الثانية فحلها يتم عبر الحوار. اعني انه يكمن في الحل السياسي الذي يكفل التوزيع العادل للثروة والسلطة، والاعتراف بتنوع الثقافات والاعراق وغيرها في السودان. وتحددت الرؤية في ذلك بجلاء.

● عطلت الخلافات بين اطراف التجمع عقد آخر مؤتمر لمدة زادت على سنة ونصف سنة، ونسمع الآن عن قرب عقد المؤتمر. على اي اسس عولجت الخلافات؟ وما الذي سيمنع حدوثها في المستقبل، وما المطلوب من المؤتمر المقبل؟

– التجمع الوطني الديموقراطي كيان يضم الاحزاب السياسية وكيانات وقوى أخرى وشخصيات مستقلة، وكونه واجه خلافات العام الماضي فهذا أمر متوقع في جهاز تنسيقي لقوى سياسية وعسكرية مختلفة في توجهاتها وطبيعتها، لكنها مجمعة على حتمية اسقاط النظام، ولا يعقل ان تنوب الاختلافات في جهاز تلك طبيعته. وهناك بعض الخلافات في الرؤى وليس مقبولاً ان تبلغ الخلافات حد القطيعة، لأنها كانت في شان قضايا جزئية لا تمس قضايا جوهرية في حال من الاحوال، لان الهدف الذي قام من اجله التجمع لا يختلف عليه اثنان، وهو اسقاط النظام، والجهود ما زالت مبذولة لمعالجة الخلافات الراهنة. نحن نتجه الآن لوضع اسس وضمانات حتى لا تحدث في المستقبل، والمطلوب من المؤتمر المقبل تصعيد النضال بتطوير آلياته الكفيلة باسقاط النظام.

المؤتمر الدستوري

● دعوتم إلى مؤتمر دستوري لكل اهل السودان تحت اشراف دولي. ما هي الجهود التي بذلت لعقده، ويتساءل بعضهم هل يشمل كل القوى السياسية بما في ذلك الجبهة القومية الاسلامية والحكومة، وكيف ترون امكان تحقيق مثل هذا العمل؟

– الدعوة الى انعقاد مؤتمر قومي دستوري ليست وليدة اليوم بل هي دعوة تضمنتها اتفاقية السلام السودانية التي وقعتها مع الدكتور جون قرنق (زعيم الحركة الشعبية) في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨، ودعونا عند توقيع اعلان القاهرة المشترك الى عقد المؤتمر السياسي القومي الدستوري قبل سقوط النظام، اذ وجدنا في منطق الحركة موضوعية واقتنعنا بذلك واشترطنا ان يكون المؤتمر تحت مظلة دولية ليكون ملزماً لكل الاطراف، ويمكن القوى الوطنية في الداخل والخارج ان تشارك فيه.

والاجتماع اسمرا الأخير قدم دعما لموقف دول «ايغاد» بالمعنى ذاته لرفع القضية الى الامم المتحدة، وبالتالي لسنا نحن الذين سنحدد من هي اطراف المؤتمر، وانما الجهة التي ستتولى الدعوة اليه هي التي ستحدد. وايا تكن الحلول، فان ذلك لن يلغي الجرائم التي ارتكبها نظام الجبهة الذي لن يتمكن من الافلات من قبضة القصاص والقانون.

يوم الأشرطة في محاكمة عمر عبدالرحمن

محكمة نيويورك تستمع الى تسجيلات سالم

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

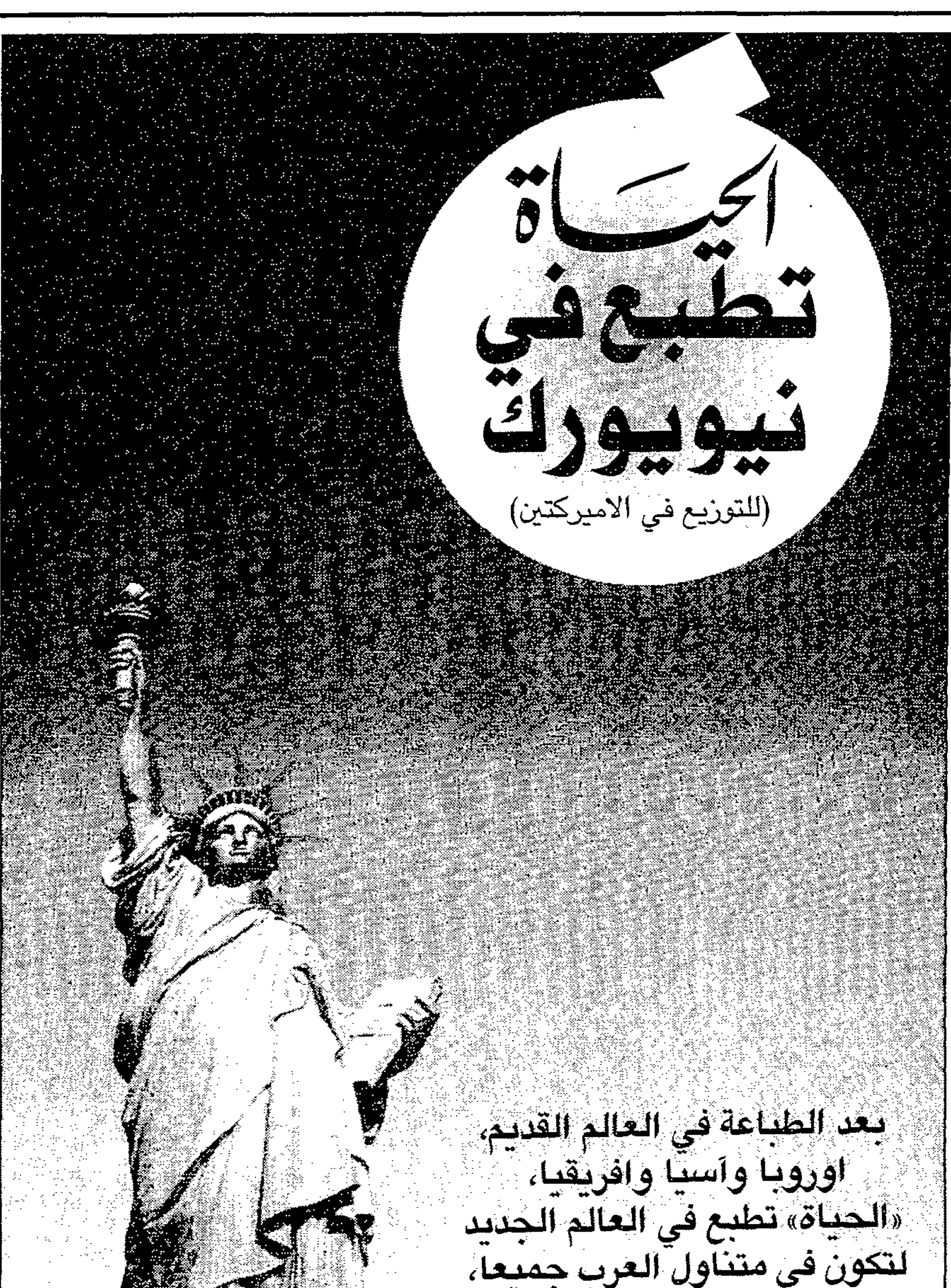
■ استهلك معظم يوم أول من امس في محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن واتباعه في مناقشة صدقية دليل الادعاء الاساسي، اي الاشرطة التي سجلها المخبر المصري عماد سالم لمعظم المتهمين في قضية «مؤامرة» تفجيرات في نيويورك استهدفت نسف معالم في المدينة من بينها مبنى الامم المتحدة حسب السلطات الاميركية.

وعمل الدفاع للتفريق بين الاشرطة الصغيرة التي كان سالم يحملها في جيبه وبين اشرطة «بوت ليك» وهو الاسم الذي يطلق على من يسجل مواد في طريقة غير قانونية. وهذه الاشرطة تُثبت في جهاز تسجيل متصل بالهاتف الخاص لعماد سالم في منزله، وكلما رفع السماعة يعمل الجهاز. وتضم المجموعة نحو مئة شريط بعضها يحمل مفاجآت، اذ ان سالم سجل مكالمات لمسؤولين في مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) من دون علمهم، وكذلك لجهاز استخبارات عربي، ولجميع اصدقائه الذين تحولوا اعداء له.

لكن كل هذه التسجيلات، وان دخلت في صلب القضية، تعد غير قانونية، اذ ان مكتب التحقيقات اعاد تعيين عماد سالم لديه بعد تفجير مركز التجارة العالمي علماً انه كان فُصل قبل اشهر من الحادثة، وذلك حين راود رجال المكتب الشك في صدقية سالم فطلبوا منه ان يستخدم جهازاً خاصاً لتسجيل المكالمات الهاتفية اسمه «ناقرو» قدموه اليه. ويفترض في الجهاز ان يواصل التسجيل نحو ثلاث ساعات ولا أحد يستطيع مسح أي جزء منه كما شرح الادعاء.

لكن الدفاع ناقش سالم وعرض على المحلفين امكان ان يقوم سالم باعادة دورة الشريط سراً والتسجيل مجدداً، وان يوقف الجهاز ويشغله. وكان معظم اجابات سالم: «لا اتذكر سيدي (...) لا استطيع ان اؤكد ذلك حتى استمع للشريط».

واستغرقت هذه المناقشة ساعات تخللتها لحظات استماع بواسطة سماعات خاصة اقتصرت على المحلفين والمتهمين والقاضي. وفي النهاية اعترف عماد سالم: «نعم اوقفت التسجيل لحظتها لكنني لا انكر السبب».



عبدالله الأحمر التقى في بون رئيسة البرلمان

□ بون – من اسكندر الديك:

■ التقى رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر في بون أمس رئيسة البرلمان الالماني ريتا زوسموت وبحثا في العلاقات البرلمانية بين الجمهورية اليمنية والمانيا الاتحادية.

وافاد بيان رسمي ان الجانبين تبادلا الآراء حول الأوضاع في الشرقين الأوسط والأدنى، وبحثا في المسائل الاقتصادية التي تهم اليمن، والتطورات السياسية في هذا البلد، ومرحلة اعادة بنائه بعد الحرب.

واكد الأحمر ان بلاده «تلتزم الاقتصاد الحر» معرباً عن امله بمجيء المستثمرين الالمان الى اليمن «للاستثمار فيه والمساعدة على اعادة البناء».

وشددت زوسموت على اهمية «مبدأ الشراكة بين الدول وضرورة خفض بؤر الأزمات عن طريق الوسائل السلمية والحلول السياسية».

واعتبرت ان الديموقراطية هي «افضل حصن ضد التعصب والأصولية والعنف والحرب». وقبلت المسؤولة الالمانية دعوة لزيارة اليمن.

يذكر ان زيارة الأحمر لالمانيا تستمر خمسة ايام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين وممثلي الاحزاب السياسية الرئيسية. وتاتي الزيارة بعد مرور اقل من شهرين على زيارة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لالمانيا.

سبعة قتلى في هجوم على سجن في مقديشو

□ مقديشو – من علي موسى:

■ قتل سبعة أشخاص على الاقل وأصيب آخرون بجروح في هجوم شنته عناصر مسلحة امس على سجن محكمة شرعية في هارايلي الواقعة في منطقة وارديغلي، جنوب مقديشو.

وروى شهود عيان لـ «الحياة» في العاصمة الصومالية ان المسلحين كانوا يستقلون سيارتين عسكريتين، واستخدموا في الهجوم قاذفات صواريخ واسلحة ثقيلة وبنادق في محاولة لاطلاق سجين تابع لاحدى الميليشيات، كان اتهم بقتل زميل له في منطقة برمودا جنوب مقديشو.

وتصدى حرس المحكمة للمهاجمين واحبطوا خطتهم بعدما قتلوا أربعة منهم وجرحوا آخرين وقتل احد حراس المحكمة وشخصان صادف مرورهما قرب مكان الحادث.

وقال مسؤولون في المحكمة لـ «الحياة» انهم صادروا أسلحة المهاجمين، وان سكان المنطقة ساهموا في الدفاع عن المحكمة.

القاهرة: اعتقال ستة من "الاخوان"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر أمس بياناً أعلنت فيه ان وزير الداخلية اللواء حسن الألفي اصدر قراراً باعتقال ستة من اعضائها في محافظة المنيا هم اسماعيل ثروت عبدالفتاح وحمدي جمال عثمان متولي وجمال محمد عبدالرحمن وخالد محمد يوسف ويا... محمد يوسف.

واوضح البيان ان جهاز مباحث امن الدولة كان اعتقل الستة ونقلهم الى معتقل ابو زعبل.

من جهة أخرى بدات نقابة المحامين التي يسيطر على غالبية مجلسها أعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» تحركاً يستهدف مواجهة الأزمة التي تواجه النقابة بعد إقامة ١٤ محامياً بينهم عضو مجلس النقابة محمد صبري مبدي دعوى قضائية أمام محكمة عابدين لفرض الحراسة على النقابة، وتعيين حارس قضائي لادارتها اسوة بالحكم الذي اصدرته المحكمة الشهر الماضي وقضى بفرض الحراسة على نقابة المهندسين.

ودعا أمين نقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا مجلس النقابة الى عقد جلسة عاجلة اليوم لاتخاذ موقف موحد من فرض الحراسة على النقابة. واكد ان جميع اعضاء المجلس بمن فيهم من هم من خارج التيار الاسلامي «استنكروا ان تلجا فئة من المحامين الى محاولة تقويض عمل مجلس النقابة».

وقال لـ «الحياة»: «أياً تكن الخلافات فإن المحامين مصرون على ان تحل مشكلاتهم داخل أسوار نقابتهم وليس امام اية جهة اخرى». وزاد ان «الجمعية العمومية هي صاحبة الحق الأصيل في محاسبة اعضاء مجلس النقابة» محذراً القوى السياسية من غير التيار الاسلامي من الوقوف الى جانب من يريدون فرض الحراسة على النقابة.

ورأى ان «هذا الأمر لا يهدد التيار الاسلامي وحده بل يمثل خطراً على اية قوة سياسية اخرى ممثلة في مجلس النقابة». واعتبر ان إثارة موضوع الملاحظات التي وردت في تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات في شأن بعض الممارسات الادارية والمالية لاعضاء مجلس النقابة «تهدف الى التأثير في قضية فرض الحراسة» موضحاً ان جهات رقابية تحقق في الموضوع ولم يصدر بعد ما يدين أياً من اعضاء المجلس.

وأعلن البنا ان المحامي شوقي السيد الذي ترافع الشهر الماضي امام محكمة عابدين عن الدكتور عبدالمحسن حمودة وحصل على حكم بفرض الحراسة على نقابة المهندسين، ارسل برقية الى نقيب المحامين احمد الخواجة نفى فيها ان يكون اتخذ الموقف نفسه بالنسبة الى قضية فرض الحراسة على نقابة المحامين، واكد مساندته المجلس الحالي للنقابة.

بعد ثلاث سنوات من الصراع في البوسنة (١ من ٢)

الحرب في بدايتها والآتي أعظم

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اتصفت حرب البوسنة بسرعة تعاقب التطورات عليها إلى حد تجعل الصحافي يحتار في قراءة المأساة بسبب التغييرات الحاصلة التي تستدعي التريث لمعرفة النتائج المقبلة.

لكن الجمود المخيم حالياً، والناتج عن الهدنة الهشة الراهنة، وتعثر مجموعة الاتصال الدولية في تمرير مقترحاتها السلمية، ومحاولات وقف الإنهيار الذي يتعرض له الوضع عموماً، وفرت الفرصة لولوج ميدان التوقعات.

في الأول من شهر اذار (مارس) الجاري مضى ٣ سنوات على الاستفتاء العام الذي أسفر عن تاييد غالبية سكان البوسنة - الهرسك للاستقلال، على رغم معارضة الحزب الديموقراطي الصربي بزعامة رادوفان كاراجيتش. وفي السادس من شهر نيسان (ابريل) المقبل ستمضي ٣ سنوات على بدء الحرب، وكل الخطط والمشاريع والمحاولات التي بذلت حتى الآن لحل المشكلة البوسنية، جاءت، في ظاهرها محافظة على وحدة البلاد، وفي خفاياها مبهمة حول غاياتها المستقبلية. لذلك فإن لم تكن قد اخفقت في بداية عرضها، لكانت فشلت اثناء مناقشتها وتنفيذها، ولعل السبب الرئيس يعود إلى أن الذين وضعوا هذه الحلول افرطوا كثيراً في مجال الاحتساب لقدراتهم، وجعلوا الغرور يسيطر عليهم، إلى درجة الاستهانة بضرورة الالتفات لرأي أصحاب القضية الاصليين قبل الاعلان عن مقترحاتهم. وهكذا كانت الايام اللاحقة تثبت أن ما ظهر من آمال هو مجرد اوهام.

واقر هذه الحقيقة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذي تشارك بلاده في عضوية مجموعة الاتصال، إذ صرح في زيارته الأخيرة لبلغراد قائلاً «لا يمكن في العملية المعقدة لحل الازمة فرض المطالب فقط من دون الأخذ في الحسبان وفي الاعتبار كم هي هذه المطالب مقبولة من أصحاب العلاقة».

وإذا استعرضنا ما حصل حتى الآن، سواء على ارض البوسنة، او تصورات التسويات السلمية، فإنه لا يظهر منه ما يوحي انه حقاً يتماشى مع مصالح البوسنة الموحدة، حتى الأمل الذي بقي منوطاً بالولايات المتحدة، بدا واهياً إلى حد قد يشكل الفصل الاخير من مسلسل الكارثة.

مصير الهدنة

سبق الهدنة الحالية ما لا يقل عن ٣٠ اتفاقاً لوقف النار، وانهارت من دون أن تحقق الفترة التي حددتها، لذلك فإن اي انتهاك لهذه الهدنة، مهما كان نوعه، فإنه يجعل المخاوف تتصاعد والتحذيرات تنهمر.

وعلى رغم شدة التحذيرات، فكل الدلائل تشير على انها لن تنهار كلياً خلال الاشهر الأربعة المحددة لها، لأن الصرب الذين يسيطرون على ٧٠ في المئة من أراضي البلاد يناسبهم استمرارها، خصوصاً وان لهم مشاكل اقتصادية جسيمة وخلافات بين أعضاء قياداتهم السياسية والعسكرية، بينما البوشناق (المسلمون) لا يريدون ان يظهروا بمظهر الذي لا يحترم الاتفاقات، اضافة إلى الضغط الدولي الشديد عليهم، كما ان المجتمع الدولي، الذي تمثله الدول الخمس الاعضاء في مجموعة الاتصال، وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا، يسعى إلى الابقاء على الهدنة من اجل استمرار العملية السلمية.

ووفق المؤشرات الحالية، فإنه ليس مستحيلاً ان تمدد الهدنة بعد انتهاء مدتها، وأن لا يعود القتال إلى ضراوته السابقة، على رغم كل ما يقال عن استعدادات تقوم بها الأطراف المتحاربة لجولة جديدة من المعارك، إلا انه لا توجد اي دلائل على حل المشكلة البوسنية في المستقبل المنظور، وهذا يعني استمرار حال اللاحرب واللاسلم.

مقاطعة بيخاتش

على رغم ان مقاطعة بيخاتش، هي ابعد منطقة بوسنية عن العاصمة سارايفو، فإنه ما زال للجيش البوسني وجود قوي فيها، لذلك فهي تشكل في هذه الأيام القضية الرئيسية لحكومة سارايفو، لأنها اشبه ما تكون بجزيرة في بحر صربي، إذ تحيط بها من كل الجهات الأراضي التي يسيطر عليها صرب البوسنة وصرب كرايينا.

تبلغ مساحة هذه المقاطعة نحو ٢٥٠٠ كيلومتر مربع، ونفوسها حوالي ٢٤٠ الف نسمة، يشكل المسلمون نسبة ٩٠ في المئة من مجموع سكانها، في حين أنها تضم نحو ثلث الـ ١١ في المئة من الاراضي البوسنية الباقية تحت سيطرة البوشناق (المسلمين)، لذلك فإن فقدان بيخاتش سيكون كارثة لحكومة سارايفو، وصدمة معنوية تبدد ما تبقى من امال باستعادة ما يمكن انقاذه من وحدة البوسنة - الهرسك.

هذه المقاطعة، لم تشهد وقفاً للنار ابداً في الاتفاق الحالي، لكن القتال فيها اتخذ درجات متفاوتة من العنف واتصف بأسلوب الكر والفر، والمصيبة تتجلى في أن المشكلة اساساً هي، وفق الصورة الظاهرة، بين المسلمين انفسهم، وتحديداً بين الحكومة البوسنية والمنشق فكرت عبديتش الذي كان قبل تمرده، منذ اكثر من عام، عضواً في هيئة الرئاسة البوسنية إلى جانب الرئيس علي عزت بيكوفيتش، ونائباً للرئيس بيكوفيتش في رئاسة حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي)، وطرد الجيش البوسني عبديتش من المنطقة في شهر اب (اغسطس) الماضي، وبقي مع نحو ٤٠ الفاً من اتباعه إلى ما قبل ثلاثة اشهر في كرايينا الكرواتية التي يسيطر عليها الصرب، ثم عاد بمساعدة الصرب وتحصن من جديد في مسقط رأسه مدينة فيليكا كلادوشا وضواحيها بدائرة قطرها نحو عشرة كيلومترات، وهو لم يدخل طرفاً في الهدنة الحالية ويريد توسيع منطقة سيطرته، بينما يعمل الجيش البوسني على طرده ثانية من المنطقة، لكن ذلك يبدو صعباً جداً بسبب العون الكبير الذي يتلقاه عبديتش من كل من صرب كرايينا وصرب البوسنة.

تعتبر الحكومة البوسنية ان عبديتش يمثل خطراً قد يفوق العدوان الصربي، لأنه (لص محسوب على اهل البيت)، لكن القضاء عليه ليس سهلاً، فهو على علاقة تحالف مع الصرب البوسنيين وصرب كرايينا، ويحظى بدعمهم ومساندتهم. فهو تحت رحمتهم ويمثل ذريعة لانهاء وجود الحكومة البوسنية في بيخاتش، إذ من دونه محال عليهم ذلك، نظراً للسيطرة السكانية المسلمة في هذه المنطقة، التي لا يمكن ان يقضي عليها اي تطهير عرقي مهما بلغ ضراوة.

إن بقاء عبديتش في المنطقة، مهما كان محدوداً، يمثل استمرار الصراع الدامي فيها، لكن القضاء عليه اصبح الآن اكثر صعوبة من اي وقت مضى، لذلك فمن العسير وقف القتال، وان اي محاولة لعقد هدنة بين الحكومة البوسنية وفكرت عبديتش لا يمكن ان تكون لها نتائج مثمرة، خصوصاً وانه يتحدث عن هذه المنطقة من خلال مطلب الحكم الذاتي، وهو بذلك يسعى كي يكون طرفاً في اي تسوية أسوة بالحكومة البوسنية والطرفين الصربي والكرواتي.

إن استمرار حال عبديتش تزيد من ثقل مصاعب المسلمين، لكنه قدر البوسنة الذي يزداد تعقيداً يوماً بعد آخر، كما ان احتمال نجاح عبديتش في السيطرة على بيخاتش يثير المخاوف من ان يشجع ذلك حركات مماثلة في مناطق مسلمة اخرى، مثل توزلا في شمال شرق البلاد التي ظهرت فيها أصوات طالبت بالحكم الذاتي، لكنها كانت ضعيفة وسرعان ما هدأت.

مشكلة الكروات

قدم المسلمون تنازلات متواصلة للكروات، سواء قبل الحرب او خلالها، وحاولوا جهدهم اقامة تحالف دائم معهم، لأنه الملجأ الوحيد بعد أن قطع الصرب كل سبل التفاهم حول استمرار البوسنة الموحدة، خصوصاً وان المسلمين محاصرون في رقعة أرض لا منفذ لها على البحر، ويحيط بها الصرب والكروات.

ومن أجل احتواء المشاكل، عقد المسلمون اتفاقات وتحالفات عدة فيها الكثير مما ليس في صالحهم، مع الكروات البوسنيين وجمهورية كرواتيا، وعلى رغم ذلك بقيت جميعاً حبراً على ورق بسبب عراقيل الكروات امام تنفيذها، واشتد الصراع مع الكروات ايضاً، ودارت معارك لا تقل عنفاً عن القتال مع الصرب، وتدخل جيش جمهورية كرواتيا في الحرب ضد الجيش البوسني، بشكل اكثر جهاراً مما فعلته جمهورية الصرب في مساندتها لصرب البوسنة.

وكعلاج لهذا الصراع، أعلن عن قيام اتحاد فيديرالي بين المسلمين والكروات البوسنيين، بمبادرة وضغط ومحفزات أميركية، وحاولت الادارة الأميركية بشتى الطرق الابقاء عليه، لكنه على رغم ذلك تعرض لمشاكل مضنية، ولم ينفذ من اتفاقه حتى الآن سوى الاسم، اسوة بالاتحاد الكونفيديرالي بين الاتحاد الفيديرالي البوسني وجمهورية كرواتيا.

وتتجلى المشكلة في الاتحاد الفيديرالي الذي يفسره الكروات أنه بمثابة علاقة بين دولتين، ويرفضون أي وحدة في المجالات العسكرية والنقدية والشؤون الادارية وحرية التنقل بين مناطق الطرفين وعودة النازحين إلى ديارهم، كما يمتنعون عن قبول التفاهم في شأن تطبيع الحياة في مدينة موستار التي يعتبرونها عاصمة لأي كيان مستقبلي لهم، على رغم جهود هانز كوشنيك الذي يمثل الاتحاد الأوروبي فيها، باعتبار المدينة تحت الادارة الأوروبية لمدة سنتين.

إن وقوف الكروات في بعض الأحيان إلى جانب المسلمين، لم يكن حباً بهم وإنما بسبب كرههم للصرب الذين يحتلون منطقتي كرايينا وسلافونيا اللتين تشكلان نحو ثلث أراضي جمهورية كرواتيا المعترف بها دولياً.

وبذلت الولايات المتحدة حديثاً محاولة لمنع انهيار الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي من خلال اجتماع في مدينة ميونيخ الألمانية، ضم ممثلي الحكومة البوسنية والكروات البوسنيين وجمهورية كرواتيا، وترأسه مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية ريتشارد هوابرون، لكن كل المؤشرات تدل على ان هذا الاجتماع الذي فشل في تقديم الحلول ولجأ إلى التحكيم، قد اجل الخلافات لبعض الوقت فقط طمعاً في المساعدات المالية التي عرضتها أميركا للطرفين نظير وقف انهيار الاتحاد، إلا أن هذه الوصفة ليست أكثر من مسكنات لها أمد محدود، لأن الكروات لا يقلون عن الصرب رغبة في الانفصال عن المسلمين البوسنيين، وبالتاكيد ان هذه الرغبة هي أقوى من الضغوط والمساعدات الأميركية.

ويتوقع المراقبون أن تواجه لجنة التحكيم سلسلة طويلة من المشاكل كما هو حال مجموعة الاتصال الدولية، وليت الذين اقترحوا (التحكيم) اختاروا (الوفاق) لأن المشكلة تخص الأهداف المتباينة التي يجري تفسير الاتفاقات بما يتلاءم معها، بينما التحكيم يشخص مسؤولية الخطأ التي يرفضها الطرفان، وكانت نتيجة تحكيم سابقة للقضية ذاتها قد اقترحت من ممثلي الولايات المتحدة والمانيا وتركيا لكنها عجزت حتى عن المباشرة بمهماتها.

هذا، ومن السابق لاوانه معرفة مدى جدوى اتفاق التعاون العسكري الذي تم عقده بين البوسنة - الهرسك وجمهورية كرواتيا في آذار الجاري لأن حقيقة تنفيذه لن تظهر إلا إذا انسحبت القوات الدولية من كرواتيا وانتهت الهدنة البوسنية الحالية، لكن في كل الأحوال، إذا التزم به الكروات، فإنه سيكون له فائدة كبيرة للحكومة البوسنية، خصوصاً في مجال تسهيل وصول الأسلحة إليها عبر الأراضي الكرواتية.

غداً: الجهود الدولية



طقوس الاحتفال بعيد الفوريم عند اليهود

قصة قديمة يشك الخبراء في اصولها التاريخية

جعفر هادي حسن *

■ تحتفل إسرائيل - ويهود العالم - في منتصف آذار (١٥ مارس) من كل سنة بعيد الفوريم (تنطق الفاء P) الذي يتسم بكثير من النشاطات التي يعبر فيها اليهود عن ابتهاجهم وسعادتهم وفرحتهم بالقضاء على اعدائهم. وفي أحد أسفار التوراة - سفر أستير - تسجيل لأحداث اعتمد اليهود عليها في الاحتفال بهذا العيد. هذا المقال يتطرق إلى خلفية هذا العيد وتقاليده وشعائره.

يعتبر عيد الفوريم من اكثر الأعياد التي يعبر فيها اليهود عن سعادتهم وفرحتهم وابتهاجهم. و«فوريم» هو جمع عبري لكلمة «فور» التي تعني «قرعة» (وهي من الاصل الأكدي Puru).

واساس هذا العيد هو القصة التي وردت احداثها في سفر استير احد أسفار العهد القديم. وهو سفر تدور حوله كثير من الشكوك التي اثارها الباحثون والمختصون. وسنتحدث عنه لاحقاً.

وتذكر القصة ان ملكاً فارسياً اسمه احشورش - الذي كانت اليهودية استير زوجته - قد رفع من منزلة وزيره هامان بن همداثا الأجاجي فوق منزلة الآخرين وطلب من افراد حاشيته أن يوقروه ويعظموه. ففعلوا إلا مردكاي بن عم أستير وأحد حجاب الملك فإنه لم يفعل. كما جاء ذلك في السفر نفسه ٣/٢ - ٤ «وكان جميع خدم الملك الذين ببابه يجثون ويسجدون لهامان لأنه هكذا أمر الملك. أما مردكاي فلم يكن يجثو ولا يسجد فقال لمردكاي خدم الملك الذي بالباب «لماذا تتعدى أمر الملك. وكانوا يقولون له ذلك يوماً فيوماً ولا يسمع لهم. فأخبروا هامان ليروا هل يثبت مردكاي على قوله لأنه كان قد أخبرهم بأنه يهودي».

وبسبب ذلك حقد هامان على مردكاي اليهودي وقرر في نفسه أن ينتقم منه ومن ابناء جلدته اليهود كما جاء في السفر ٣/٥ - ٦ «فلما رأى هامان ان مردكاي لم يجثُ ولم يسجد له امتلأ غضباً وصغر في عينيه ان يلقي يده على مردكاي وحده، لأنه كان قد أخبر بشعب مردكاي فقصد هامان ان يبيد جميع اليهود، شعب مردكاي الذين في كل مملكة أحشورش».

وتحدث هامان مع الملك وأثار حفيظته على اليهود وأخبره بأن اليهود شعب منتشر فريد ويخالف سنن الملك لذلك يجب القضاء عليهم كما جاء في نفس السفر ٣/٨ «فقال هامان للملك احشورش يوجد شعب منتشر فريد بين الشعوب في جميع اقاليم مملكتك وسننهم تخالف سنن جميع الشعوب وهم لا يحفظون سنن الملك، فلا يوافق الملك أن يتركهم وشانهم فإن حسن عند الملك فليكتب امراً باهلاكهم».

وقد اجريت قرعة (فور) لتحديد يوم اهلاكهم ووقعت على اليوم الثالث عشر من آذار. ولما سمعت استير بهذا سارعت إلى الملك وكشفت له عن اصلها اليهودي - الذي لم يكن الملك يعرفه - وطلبت منه ان لا يؤذي ابناء جلدتها، فسمع الملك لها وغير رأيه ثم امر باعدام هامان. وقتل اليهود ابناءه العشرة وقضوا على كل اعدائهم في امبراطورية الملك كما جاء في القصة في ٩/٥ من هذا السفر «فضرب اليهود جميع اعدائهم ضربة سيف وقتل وهلاك وفعلوا بمبغضيهم كما شاءوا... واجتمع سائر اليهود الذين في اقاليم الملك ودافعوا عن انفسهم واستراحوا من اعدائهم وقتلوا من مبغضيهم خمسة وسبعين الفاً».

وقد وقع هذا في اليوم الثالث عشر من آذار وجعلوا الرابع عشر والخامس عشر منه للاستراحة كما جاء في نفس السفر ٩/١٧ - ١٨ «فعلوا ذلك في اليوم الثالث عشر من آذار واستراحوا في اليوم الرابع عشر منه وجعلوه يوم مأدبة وفرح. وأما اليهود الذين في شوشن فإنهم اجتمعوا في الثالث عشر والرابع عشر واستراحوا في الخامس عشر منه وجعلوه يوم مأدبة وفرح». وتذكر القصة ان «شوشن» كانت عاصمة المملكة الفارسية انذاك. وكتب مردكاي واستير رسائل إلى اليهود يعلمان اليهود عنه، إذ جاء في السفر ٩/٢٠ - ٣١ «وكتب مردكاي هذه الأحداث وبعث برسائل إلى جميع اليهود الذين في جميع اقاليم الملك احشورش من قريب او بعيد فسن عليهم ان يعيدوا في اليوم الرابع عشر من شهر اذار واليوم الخامس عشر منه وكتبت استير الملكة... وبعثت بالرسائل إلى جميع اليهود في المئة والسبعة والعشرين اقليماً من مملكة احشورش بكلام سلام وحق لاثبات يومي «فوريم» هذين في أوقاتهما كما سنها مردكاي اليهودي واستير الملكة».

ويفترض الحاخامون ان هذه الأحداث قد وقعت في القرن السادس او الخامس قبل الميلاد.

وقد اصبح لهذا العيد تقاليد وشعائر يمارسها اليهود ويلتزمون بها وازدادت على مر الزمن. وقد اصبح الاحتفال الذي يقيمه الاسرائيليون بهذه المناسبة من اشهر مظاهر هذا العيد عند اليهود في العالم.

وقبل الاحتفال بالعيد فإن اليهود يصومون في اليوم الثالث عشر - قبل العيد - وهذا الصوم يسمى صوم استير. وكانت قد طلبت من اليهود أن يصوموا لثلاثة ايام كما جاء في السفر ٤/١٥ «فقالت استير مجيبة مردكاي: انهب واجمع اليهود في شوشن، وصوموا لاجلي، ولا تاكلوا ولا تشربوا لثلاثة ايام ليلاً ونهاراً...».

ولم يلتزم اليهود بثلاثة أيام لصعوبتها لذلك اكتفوا بيوم واحد، ولم يعتبر الحاخامون هذا الصوم كبقية ايام الصيام الأخرى في وجوبه وضرورته، واجازوا فيه ما لا يجوزونه في غيره. فاجازوا الافطار فيه في حال الضرورة واجازوا الافطار للمرأة الحامل والمرضعة ومن به الم في العين. وأجازوا للعريس ان يفطر في الأيام السبعة الأولى من زواجه.

ومن التقاليد المتبعة في هذه المناسبة هو التبرع بنصف شيكل قبل يوم العيد (الشيكل هو اليوم العملة الاسرائيلية الرسمية). ويقول اليهود إن هذا التبرع هو تذكار لما كان يقوم به اليهود أيام المعبد حيث كان يجمع نصف شيكل من كل شخص يهودي حيث يشترى بالمبلغ اضحية يضحى بها عن الناس كلهم. واستمر هذا التبرع بعد تهديم المعبد وأخذ يتصدق بالمبلغ على الجالية اليهودية في فلسطين لأنها كانت تخصص وقتها للدراسة الدينية والعبادة. وهذا المبلغ هو أيضاً - كما يقولون - تذكاراً للمبلغ الكبير الذي أعطاه هامان إلى الملك احشوروش.

وتعتبر عملة البلد الذي يعيش فيه اليهود مساوية للشيكل. فنصف الدولار ونصف الجنيه الاسترليني يقابلان نصف الشيكل. وكانت الحركة الصهيونية قد جعلت الشيكل رمزاً للوطنية وفرضته على كل من يريد الانضمام إليها والاشتراك في انتخابات لجانها. وإذا لم يدفع اليهودي ذلك فإنه لا يحق له المشاركة. وما زالت هذه الممارسة إلى اليوم.

ومن الشعائر التي يؤدونها يوم العيد هو قراءة سفر استير من نسخة مخطوطة وليست مطبوعة ويجب أن تتوافر في هذه النسخة كل الشروط التي تتوافر في التوراة من طهارة المادة المكتوبة وغيرها. وتتم القراءة في النسخة نفسها وليس من الذاكرة إذ أن هذا لا يجوز. كما ان السفر يجب أن يكون مطوياً وبهذا العمل يشبعونه بالرسائل التي بعث بها مركاي واستير إلى اليهود التي تخبرهم بالقضاء على اعدائهم والاحتفال بالفوريم. وأوجب الحاخامون حضور النساء للاستماع للقراءة مع أنه في حالات أخرى مشابهة لا يجب عليهن - لأن هذا الواجب ايجابي ومقرون بوقت - لأن التي تسببت في هذا العيد كانت امراة.

ومن التقاليد المتبعة عند اليهود في قراءة السفر هو أن القارئ عندما يصل إلى اسم مردكاي فإنه يرفع صوته. كذلك يرفع الناس اصواتهم معه. وإذا وصل إلى الجملة في ٩/٧ - ١٠ «وفرشنداثا ودلفون وأسفاثا وفوراثا وادليا واريداثا وفرمشتا واريساي واريداي ويزاثا وهم عشرة ابناء هامان بن همداثا عدو اليهود قتلوهم» يقرؤها بنفس واحد دون انقطاع للتأكيد على ان ابناء هامان قد أعدموا في وقت واحد. ومن التقاليد المتبعة اثناء القراءة انه عندما يرد اسم هامان فإن السامعين يدعون عليه بالزوال والمحو من الوجود.

واليهود الاشكنازيم يكتبون اسم هامان اسفل الحذاء وعندما يرد ذكره فإنهم يضربون الارض بالحذاء إلى ان يمحى اسمه. وبعض اليهود ايضاً يكتب اسم هامان على ورقة وكلما ورد ذكره فإنهم يضربون هذه الورقة إلى أن يزول الاسم. وسابقاً كانت الجاليات اليهودية في كردستان ومصر وايطاليا تعمل تمثالاً لهامان وتحرقه وكثيراً ما ياتي اليهود بآلة خشبية إلى مكان قراءة السفر تحدث قعقعة عند تحريكها ويعملون ذلك كلما ورد اسم هامان وفي هذه الايام ياتي الأولاد بساعات يضرب جرسها عند ذكر هامان ويأتون كذلك بلعبة على شكل دف واخرى على شكل مسدس يفتعلون بهما ضجيجاً عند ذكر الاسم كذلك.

ومن التقاليد المتبعة في هذا العيد تبادل الهدايا بين اليهود التزاماً بما ورد في سفر أستير ٩/٢٢ «حسب الأيام التي استراح فيها اليهود من اعدائهم والشهر الذي تحول عندهم من حزن إلى فرح ومن نوح إلى يوم طيب ليجعلوهما أيام شرب وفرح وارسال حصص من كل واحد إلى صاحبه وعطايا للفقراء».



مهرجان استعراضي في عيد الفوريم.

وقرر الحاخامون بناء على ما ورد في نص السفر ان على الشخص أن يرسل على الأقل حصتين وشيئاً مخبوزاً وحلوى ونبيذاً او خمراً إلى اصدقائه وقالوا كذلك بأن هذه الهدايا يجب ان ترسل بيد شخص آخر ولا تعطى شخصياً من قبل صاحبها تحقيقاً لكلمة ارسال (مشلحوه بالعبرية) التي وردت في النص. ومن تقاليد هذا العيد أن تكون هناك وجبة طعام. وجعل الحاخامون هذه الوجبة من الواجبات في هذه المناسبة لما ورد في نص السفر من أن اليهود يحتفلون بهذا العيد بالطعام والسرور.

وتعمل عدة أنواع من الأطعمة في هذه الوجبة. واشتهرت بعض أنواع من الحلوى التي لا تعمل إلا في هذه المناسبة ومنها «كعكة» خاصة لها اسماء مختلفة باختلاف الجاليات اليهودية. وهي تعمل على اشكال مختلفة. فعند بعض الجاليات تعمل على شكل قبعة تمثل قبعة هامان وعند بعضها تستعمل على شكل «جيوب» هامان وعند البعض الآخر على شكل آذان. وكل جالية تعطي سبباً لهذا الشكل ولا نرى كبير فائدة من ذكر هذه الاسباب. وتوضع في هذه «الكعكة» بعض المواد الحلوة مثل العسل والمربى وغير ذلك. ويعمل أيضاً في هذا العيد خاصة قطعة من الخبز كبيرة «حلاء» وتزين بما يشبه الضفائر وهذه الضفائر تشير إلى الحبال الطويلة التي اعدم بها هامان.

ومن مظاهر العيد الذي يتميز بها عن غيره من الاعياد هو الافراط في شرب الكحول. والحاخامون هم الذين حثوا على ذلك حتى انه جاء في التلمود حول الاسراف في شرب الكحول بأن على اليهودي ان يشرب الكحول في هذا العيد إلى الحد الذي لا يتمكن من التمييز بين لعن هامان ومباركة مردكاي، وعبارة إلى الحد الذي لا يتمكن من التمييز وردت في التلمود بالآرامية هكذا «عد لا يدع». وقد أصبحت هذه العبارة اسماً لعيد الفوريم في إسرائيل ويعرف الاسم بالحروف اللاتينية هكذا Adloyada. ويستمر الاحتفال بهذا العيد لثلاثة أيام في إسرائيل حيث يسير الناس في الشوارع بسيارات تحمل منصات وفرقاً موسيقية واشخاصاً يلبسون اقنعة مختلفة - إذ من تقاليد هذا العيد لبس الأقنعة المختلفة - ولا يقتصر الاحتفال على تل ابيب بل تقام طقوسه في المدن الرئيسية الأخرى.

وتعطل المدارس ليوم واحد، إذ يقوم الأولاد في إسرائيل بتوزيع الهدايا على الأشخاص والبيوت وهم في كثير من الاحيان يضعون الاقنعة. ويقوم الأولاد بهذا خارج إسرائيل كذلك. ويتميز هذا العيد بعرض مسرحيات عن احداثه. واليهود الاشكنازيم هم الذين بدأوا بتأليف هذه المسرحيات لذلك فإنها مكتوبة باليديش وإن كان بعضها اليوم يؤدى باللغة المحلية للبلد الذي تعيش فيه الجالية اليهودية.

وعلى رغم أهمية العيد عند اليهود واحتفالهم البالغ به وتخصيص التلمود حديثاً طويلاً عنه، فإن شكوكاً كثيرة تدور حول تاريخية الأحداث التي وردت في سفر أستير كما ذكرت في صدر المقال. وان الباحثين اليهود هم الذين يشككون في ذلك. فهم يشككون في تاريخية الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في هذا السفر. فالملك الفارسي احشورش الذي يذكر هذا السفر بأن أستير اليهودية كانت زوجته ليس له ذكر في المصادر الفارسية في قائمة الملوك. ولا تذكر هذه المصادر فيما إذا كان هناك ملك فارسي تزوج امرأة يهودية. والمعروف عن ملوك فارس القدماء بأنهم كانوا يتزوجون من عوائل معروفة محدودة ولا يتزوجون خارج هذه العوائل. وهناك أيضاً شكوك حول شخصية مردكاي اليهودي فهو ليس معروفاً لدى اليهود على رغم دوره الكبير في أحداث القصة. كذلك لم يكن معروفاً عن ملوك فارس في القديم انهم كانوا يعينون شخصيات مهمة غير فارسية في الدولة مثل هامان الاجاجي ومردكاي اليهودي. ثم ان التشابه بين مردكاي اليهودي ومردوخ البابلي وبين أستير وعشتار البابلية يثير التساؤلات حول أصل القصة ثم ان لغة السفر ومفرداته وتركيب جمله لا تدل على قدمه، بل انه لم يكن معروفاً قبل القرن الأول قبل الميلاد. هذه الشكوك جعلت بعض المؤرخين يبحثون عن أصل لهذه الأحداث في مكان آخر. ويرى بعض الباحثين اليهود ان سفر أستير لا يضم أحداثاً تاريخية وانما هو قصة وضعها اليهود غرضها اخبار الناس عما يلاقوه من الآخرين.

مصادر المقال

P. Birbaum, Encyclopeadia of Jewish Con-cepts, New York1990.

2- A.P. Bloch, The Biblical and Historical Backround of the Jewish Holy Days,1978 New York.

3- E.B. Borowitz, Understnding Judaism, New-York,1979.

4- Eecyclopeadia Judaica, Jerusalem,1972.

5- P. Fishman, Minor and Modern Festivals, Jerusalem,1973.

6- P. Goodman, The Purim Anthology, Philadelphia,1973.

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.



مشهد من الاحتفالات في تل ابيب.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اقتتال الحزبين لا اقتتال الأكراد!

■ نشرت جريدة «الحياة» الغراء، بعددها رقم ١١٦٥٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١/١٤، مقالاً بعنوان «البعد الآخر المسكوت عنه في النزاع الكردي - الكردي» للكاتب حازم صاغية، اود التعليق عليه بما ياتي:

ظاهرة الاقتتال بين الاحزاب الكردستانية، معروفة منذ عقود، بدأت الخلافات بين المكتب السياسي بقيادة ابراهيم احمد وجلال طالباني من جهة ومصطفى بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني من جهة أخرى منذ ١٩٦٤، وأصبحت لغة السلاح أداة التعبير بينهما في مناسبات عديدة. ومع مرور الزمن ترسخت جذور هذا الخلاف بين قيادة الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، بعد تأسيس هذا الأخير بزعامة طالباني.

لهذا الاقتتال أسباب عديدة، في مقدمتها التنافس على الزعامة واختلاف الايديولوجيا والفكر السياسي بين الحزبين، تضاف اليه عوامل مساعدة، منها الغرور الذي اصابهما، بنيل ثقة الشعب في انتخاب البرلمان الكردستاني، وتوفر الأموال والأسلحة لديهما. ومن بين تلك العوامل وجود عناصر الفتنة في صفوف الحزبين، وكذلك وجود عناصر التخريب ذات الصلة بالحكومات الاقليمية، بالاخص العراقية منها، التي احتلت مراكز في الحزبين، ناهيك عن دور الانتهازيين والمنتفعين المتمرسين في أعمال السلب والنهب والسرقات والاستحواذ على المنافع والمراكز بشتى الأساليب، بما في ذلك سرقة اموال واسلحة وذخائر الحزبين المتقاتلين، وأخيراً الخلاف بشأن الموارد المالية التي يتهم كل طرف الطرف الآخر بالاستحواذ عليها او نهبها.

اعتبر الاستاذ حازم صاغية، الخلاف «الطرقي» من اسباب النزاع طالباني - بارزاني، كون طالباني قادرياً وبارزاني نقشبندياً والخلافات بين اتباع الطريقتين مستفحلة منذ زمن طويل («الحياة» ١١٦٥٢ في ١٩٩٥/١/١٤). الواقع ان هذا «البعد الآخر المسكوت عنه» حسب تعبير الاستاذ صاغية، ليس بهذه الاهمية، ولا يرقى الى حد اعتباره من اسباب القتال، فهنالك شيوخ نقشبندية يؤيدون طالباني، وشيوخ قادرية يؤيدون بارزاني، ولم يكن اي من طالباني او بارزاني، شخصياً، يوماً من الأيام من مرشدي أي من الطريقتين او من المتمسكين بمناسكهما، او حتى من دعاتهما. فالنزاع البارزاني - الطالباني من نتاج حب الزعامة والاستئثار بالسلطة، ومن خلال ذلك حكم البلاد بالطريقة التي تنسجم مع ايديولوجية وفكر الغالب منهما، ان وجد غالب ومغلوب.

في حقيقة الأمر ان الاقتتال يقتصر على الحزبين، فالجماهير الشعبية وبقية الأحزاب والفئات المثقفة تستنكر هذا الاقتتال، الذي هو اقتتال الحزبين، وليس اقتتالاً كردياً - كردياً، كما تشير الأخبار الصحافية.

ان ادانة الاقتتال واستنكاره، والعمل على ايقافه، ورفع الصوت عالياً بوجه الحزبين وقادتهما، للتخلي عن أسلحتهم والجلوس الى طاولة المصارحة والوفاق، والعودة الى الحياة الحضارية، واجب كل مخلص عربي وكردي وتركماني وآشوري، فالمسؤولية التاريخية تقع على عاتق الجميع في هذه المرحلة الدقيقة، ومن هنا فإن الاحزاب الكردستانية والمعارضة العراقية مدعوة لتوحيد صفوفها في جبهة، تكون رأياً ثالثاً او قوة ثالثة تشعر القيادتان بخطورتها وحجمها، تقوم بتعبئة الجماهير لاجبار الحزبين على ايقاف القتال فوراً وسلوك الطريق السلمي الديموقراطي، ومن ثم تشكيل حكومة تكنوقراطية من الشخصيات المستقلة، بعيداً عن المؤثرات الحزبية تقوم بـ:

١ - الغاء الميليشيات وبسط سيطرتها على الاقليم وتطبيق احكام القوانين، بصورة خاصة قانون الاسلحة، وخلق استقرار داخلي.

٢ - توحيد موارد الاقليم ووضعها في خزانة الحكومة، واسترجاع المستحوذ عليه او المنهوب منه وتقليص الهبات الممنوحة للاحزاب، والحد من التبذير والاسراف والبذخ، وزيادة رواتب منتسبي الحكومة، وتقديم المساعدات الغذائية للاجئين والطبقات الفقيرة.

٣ - انشاء جهاز رقابة مالية يسهر على اموال الشعب.

٤ - انعاش اقتصاد الاقليم والاهتمام بالانتاج الزراعي، المورد الدائم للاقليم.

٥ - وضع دستور للاقليم، يكون مصدراً للقوانين ويحد من التصرفات الكيفية على ان يتم اعداد مشروع هذا الدستور من قبل ذوي الخبرة والكفاءة، بعيداً عن الانتقاء الحزبي، يعرض على الشعب لمناقشته، ومن ثم تقديمه للبرلمان لاقراره.

٦ - اجراء انتخابات برلمانية، تحت اشراف دولي، وفق احكام الدستور وقانون المجلس الوطني الكردستاني، الذي يجب تعديله.

وفي مرحلة تالية، او جنباً الى جنب مع هذه الخطوات، قيام المعارضة العراقية، بمشاركة فعالة من كافة الاطراف، بوضع دستور لدولة العراق الفيديرالية، وتشكيل حكومة موقتة، تأخذ على عاتقها تحرير العراق من الحكم الصدامي، والاتيان بنظام ديموقراطي دستوري برلماني(...).

فيينا - مصطفى عسكري

قمة منظمة التعاون الاقتصادي في اسلام آباد:

تركيا تعارض مشاريع التنمية وروسيا والغرب يراقبان بحذر

□ اسلام آباد – من رأفت يحيى:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اعربت مصادر مطلعة على اعمال قمة منظمة التعاون الاقتصادي المنعقدة حالياً في اسلام أباد عن شكوكها في احراز تقدم كبير على صعيد جدول الأعمال المقترح. واوضحت هذه المصادر لـ «الحياة» ان تركيا تبدي معارضة ازاء عدد من المشاريع المشتركة التي تدرسها القمة ومن بينها انشاء شركتين اقليميتين للشحن والطيران ومصرف للتنمية.

وظهرت على هامش القمة ملامح مبادرة اسلامية جديدة لحل القضية الافغانية عبر اللقاءات التي أجراها عدد من القادة. في الوقت نفسه، ظهر شبه اجماع على تأييد الخطة الدولية للسلام في افغانستان رافقه امل في اقناع حركة «طالبان» بالتخلي عن مطالبها بان تسلم الحكومة الافغانية اسلحتها اليها. وأكدت المصادر ان تركيا تؤيد اسناد مثل هذه المشاريع الى شركات القطاع الخاص نظراً الى سياسة الخصخصة التي تتبعها منذ فترة طويلة وعدم وجود استعداد لدى انقرة للدخول في هذه المشاريع في معزل عن القطاع التجاري التركي.

ويتعارض الموقف التركي مع ايران التي ترى انه لا يتوفر لديها قطاع خاص قوي للدخول في مثل هذه المشاريع، كما ان جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية وافغانستان تعاني من مركزية الاقتصاد وغياب القطاع الخاص بالكامل.

ولفت مراقبون الى تصريحات الرئيس التركي سليمان ديميريل التي أعرب فيها أول من امس عن تحفظه عما سماه التوسع في نشاط المنظمة بصورة تجاوز الاطر المتفق عليها وهو ما يعكس التبرم التركي من التعامل مع بقية الدول الأعضاء.

من جهة أخرى، ابلغت مصادر ديبلوماسية مطلعة «الحياة» ان روسيا تراقب بحذر شديد قمة منظمة التعاون الاقتصادي المنعقدة حالياً في اسلام آباد. واشارت المصادر نفسها الى ان روسيا تنظر الى جمهوريات آسيا الوسطى القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي السابق على اساس انها تدخل في مجالها الحيوي وسوق اساسي لمنتجاتها. وتستطيع موسكو ان تؤثر سلباً على أداء هذه الجمهوريات نظراً الى الارتباط بين اقتصاد هذه الجمهوريات بشكل مباشر مع اقتصاد الفيديرالية الروسية وعلى رغم الرداء الاقتصادي الذي ترتديه القمة فإن المراقبين يعتقدون ان الغرب يبدي تخوفاً من التعاون بين دول المنظمة القائم على قواسم مشتركة دينية وتاريخية.

القضية الافغانية

وعلى هامش القمة في اسلام اباد، التقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الذي اعرب عن امتنان بلاده للدور الذي تضطلع به المنظمة في تسوية الأزمة الافغانية. واكد رباني الأهمية التي توليها بلاده الى الدور «الريادي» الذي يقوم به العالم الاسلامي من أجل ارساء تسوية دائمة للأزمة الافغانية وحض على مواصلة هذه الجهود.

وعلمت «الحياة» في اسلام اباد ان مصادر افغانية أعربت عن رغبتها في ان يلعب شيخ الأزهر جاد الحق وامام الحرم المكي الشيخ بن سبيل دوراً في تقريب وجهات النظر بين حكومة رابين وحركة «طالبان» التي تطالب بنزع السلاح في كابول. وجاء ذلك في وقت اصدرت السفارة الافغانية في القاهرة («الحياة») بياناً اكدت فيه رفض الرئاسة تسليم الحكم الى «حركة مشبوهة ليس في وسعها توفير الأمن للشعب». واضاف البيان: «لم يحدث في أي بقعة في العالم ان طالبت فئة بسحب الأسلحة من الدولة». وجدد البيان تاييد الحكومة للخطة الدولية للسلام في افغانستان.

وقال الدكتور حامد الغابد في حديث أجرته معه «الحياة» عبرالهاتف من جدة انه اكد للرئيس رباني استعداده مجدداً للمساهمة في ارساء حوار موسع بين الافغان من أجل وضع حد لاقتتال الأشقاء، واقامة الوفاق الوطني وارساء الاستقرار في البلاد.

وأشار الغابد الى انه عقد جلسة عمل مع السيد محمود المستيري مبعوث الأمم المتحدة الى افغانستان، تم خلالها تبادل وجهات النظر حول آخر تطورات الوضع هناك وآفاق التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي بحثاً عن تسوية للأزمة الحالية. واكد الغابد دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لمهمة السلام التي تنهض بها الأمم المتحدة في افغانستان.

بوتو تستقبل رفسنجاني ووزير خارجيته على هامش القمة (أ ب)

الهند: حكومة متطرفين هدفها طرد المسلمين!

■ بومباي – أ ف ب – شكل حزب هندوسي متطرف أمس الأربعاء حكومة في ولاية مهاراشترا غرب الهند، وأعرب عن عزمه على ترحيل كل المهاجرين الباكستانيين والبنغلادشيين غير الشرعيين.

وكان حزب «شيف سينا» (جيش شيفا وهو ملك في مهارشترا حارب المغول) فاز في الانتخابات الاقليمية الأخيرة بالتحالف مع حزب بهاراتيا جاناتا أبرز أحزاب المعارضة الهندية.

وتقدم الحزب على حليفه بعدد ضئيل من المقاعد في هذه الانتخابات وشكل الحكومة في الولاية التي تعتبر أكثر الولايات تقدماً من الناحية الصناعية، وكانت على الدوام معقل حزب المؤتمر الحاكم في نيودلهي.

ويعرف حزب «شيف سينا» بعدائه للمسلمين ويرأسه شخص مثير للجدل هو بال تشاكيراي الذي أعلن انه سيقرر السياسة الجديدة للحكومة حتى ولو كان خارجها.

وقال تشاكيراي في مهرجان حضره حوالي ٢٠٠ ألف شخص مساء أول من أمس ان الحكومة الجديدة سترحل آلاف المهاجرين غير الشرعيين من الباكستانيين والبنغلادشيين الذين يعملون في بومباي.

نصرت بوتو تدعم الانشقاق في حزب الشعب بقيادة مرتضى

■ اسلام اباد – «الحياة» ـ نقل مرتضى بوتو الى الساحة السياسية الباكستانية التنافس بينه وبين شقيقته رئيسة الوزراء بينظير على زعامة الارث السياسي لوالدهما رئيس الوزراء الراحل ذوالفقار علي بوتو. وأعلن مرتضى بوتو امس الاربعاء تأسيس جناح بزعامته في حزب الشعب ودعا حكومة شقيقته الى الاستقالة لأن الاخيرة «فشلت في تحقيق الاستقرار» في البلاد.

وجاء الاعلان خلال مهرجان في كراتشي حضره حوالى الفين من انصار مرتضى (٤١ عاماً) ووالدته نصرت التي تؤيد ابنها في صراعه مع شقيقته. وقال مرتضى بوتو ان حزب الشعب بقيادة شقيقته «انحرف عن سياسته الاصلية وتسلل اليه اللصوص». ودعمت نصرت بوتو خطوة ابنها بالقول ان «لا بد من اعادة تنظيم حزب الشعب ورسم سياسة جديدة له ليتماشى مع تطلعات المواطنين وأهدافهم». وجاء ذلك في رسالة اعدتها وتليت على مسامع الحضور.ورأى مراقبون انه اضافة الى البعد الداخلي للصراع بين مرتضى وشقيقته فان الاختلاف بينهما يتمحور حول الليونة التي تبديها رئيسة الوزراء في التعاطي مع الغرب فيما يشهر شقيقها عداءه للولايات المتحدة.ومرتضى عضو في البرلمان المحلي في ولاية السند ويواجه تهماً بالارهاب في المحاكم الباكستانية بعد عودته العام الماضي.

واشنطن ترعى قرارين بشأن البوسنة وكرواتيا

□ سكوبيا – جميل روفائيل:

■ تعد الولايات المتحدة مشروعي قرارين لتقديمهما الى مجلس الأمن الدولي يتعلقان بمهمات القوات الدولية في كل البوسنة وكرواتيا، فيما أعلن وزير الدفاع الأميركي وليم بيري ان واشنطن ستواصل نهج تخفيف الصراعات ودعم العملية السلمية في البوسنة.

من جهة أخرى تواصل القتال العنيف في مناطق شمال غربي البوسنة واطلق الصرب نيران القناصة وقذائف الهاون على الأحياء السكنية في سارايفو. وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر أمس «ان المعارك العنيفة تواصلت في انحاء مقاطعة بيخاتش واستخدم المعتدون قذائف المدفعية الثقيلة في قصف مواقع الفيلق الخامس للجيش البوسني في ضواحي مدينة فيليكا كلادوشا، فيما خرق الصرب الهدنة في جبهة غوراجدا (في شرق البوسنة) واصيب مدنيان بجروح كما واصلت القوات الصربية الهجوم على جبهة برتشكو (في شمال شرقي البلاد)».

وحول الوضع في العاصمة سارايفو ذكر البيان «ان الصرب شددوا اطلاق نيران الأسلحة الرشاشة ورصاص القنص وقذائف الهاون على احياء المدينة».

من ناحية اخرى أفادت وكالة «تانيوغ» للأنباء امس ان «الوفد الأميركي لدى الأمم المتحدة يعكف على اعداد مشروعي قرارين يتعلق احدهما بتمديد تفويض وجود القوات الدولية في كرواتيا والثاني حول مهمة القوات الدولية في البوسنة».

واشارت الوكالة الى انه وفق المعلومات الديبلوماسية فان المشروع الاميركي في شأن القوات الدولية في كرواتيا، يقترح تغيير اسمها الى (قوات الأمم المتحدة في كرواتيا) ويكون دورها مراقبة الحدود الدولية لكرواتيا وتنفيذ الاتفاق الاقتصادي بين كرواتيا وكنين (عاصمة كرايينا) وترك الاقتراح عدد الجنود في البعثة الجديدة لتقدير الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي».

واضافت الوكالة «ان احد أعضاء البعثة الاميركية افاد ان عدد الجنود في كرواتيا سيكون ما بين خمسة آلاف وستة آلاف وسيوزع معظمهم على خطوط وقف النار بين الجيش الكرواتي وصرب كرايينا البالغ طولها ١١٢٥ كيلومتراً وسينتشر نحو ٥٠٠ جندي منهم كمراقبين على ٣٠ ممراً حدودياً بين كرواتيا وكل من البوسنة وصربيا».

اما المشروع الخاص بالبوسنة «فيتركز حول حماية الملاذات الآمنة».

وذكرت صحيفة «بوربا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد أمس ان مصادر في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أفادت «ان كرواتيا طلبت سحب القوات الروسية من اراضيها وان الروس وافقوا على نقل قواتهم الى البوسنة».

وأفادت وكالة «تانيوغ» ان وزير الدفاع الأميركي ويليام بيري صرح ان «الولايات المتحدة ستواصل نهجها الحالي في البوسنة يهدف الى تخفيف الصراعات ودعم المفاوضات الرامية الى ايجاد حل سلمي، موضحاً ان الحكومة الأميركية لا تنوي ارسال قوات برية من أجل فرض الحل ولكنها تريد تقوية القوات الدولية عسكرياً وتنظيمياً».

من ناحية ثانية ذكرت اذاعة ساراييفو ان «وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر سيقيم غداً (اليوم الخميس) احتفالاً في مقر الوزارة في واشنطن في مناسبة مرور عام على اتفاق واشنطن الخاص بقيام الاتحاد الفيديرالي بين البوشناق والكروات البوسنيين وسيحضره كل من الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان ورئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك ونائبه ايوب غانيتش اضافة الى مسؤولين بوسنيين آخرين وممثلين عن دول الاتحاد الاوروبي والسلك الديبلوماسي الدولي. ومن المتوقع ان يلتقي الرئيس بيل كلينتون بعد ذلك المسؤولين البوسنيين والكروات».

هجمات بالقنابل ضد مؤسسات تركية في المانيا

حملة الاحتجاجات العلوية تمتد الى ازمير ومدن أخرى

□ انقرة، واشنطن - «الحياة»:
□ كولون – من ماجد الخطيب:

■ امتدت حملة الاحتجاجات التي تشنها الطائفة العلوية في تركيا احتجاجا على هجوم الاحد الماضي على احد احيائهم في اسطنبول وادى الى اضطرابات اسفرت عن سقوط ١٦ قتيلا الى مدن ومناطق اخرى ليل الثلثاء - الاربعاء.

وافادت تقارير بالقاء زجاجات حارقة على خمسة مصارف في ميناء ازمير غرب تركيا، بينما تبدد الهدوء النسبي الذي ساد اسطنبول عندما انفجرت سيارة ملغومة في حي غازي. وبث التلفزيون التركي ان الانفجار ادى الى قتل سيدة.

وكانت الاضطرابات بدات في هذا الحي الذي تقطنه غالبية علوية بعد هجوم الاحد الماضي. وقال محتجون في اسطنبول ان عدد القتلى خلال اضطرابات لاحقة جرت الاحد والاثنين ارتفع الى ٢٠ قتيلا. واظهرت افلام عرضها التلفزيون التركي رجال الشرطة وهم يركلون المتظاهرين ويضربونهم بعدما سقطوا على الارض. واكدوا ان المئات جرحوا فيما اعتقل نحو ١٠٠ شخص وفقد ٨٠ غيرهم. لكن رئيسة الوزراء تانسو تشيلر واعضاء في حكومتها ذكروا ان عدد القتلى بلغ ١٥ شخصا.

واشار زعماء الطائفة العلوية ومعلقون اتراك كبار امس الى ان الاضطرابات عكست استياء اجتماعيا واسعا في البلاد. وقال زولفو ليفانيلي، المغني العلوي الفولكلوري الذي تحول الى السياسة في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي: «تركيا فقدت سيطرتها بعض الشيء على الامور». واضاف ان «الشعب فقد ايمانه. لا ارى كيف يمكننا ان نخرج من المستنقع بوجود زعمائنا الحاليين».

وظل الجو متوترا في اسطنبول ليل الثلثاء – الاربعاء، زادته مشاهد الاحداث الدامية التي عرضتها محطات التلفزيون في نشراتها الاخبارية المسائية. وانتشر مئات المحتجين في شوارع ضاحية غازي عثمان باشا، الذي يقع فيه حي غازي، على رغم منع التجول الذي فرضته السلطات على المنطقة منذ الاثنين الماضي.

وطالب وفد علوي مفاوض الشرطة بازالة المتاريس التي اقامتها في الضاحية وسحب قواتها منها واطلاق المعتقلين. ورفض المحتجون المتجمعون امام المتاريس مغادرة المكان ما لم تستجب الشرطة الى مطالبهم.

واشنطن

على صعيد آخر اعتبرت الولايات المتحدة ان الاضطرابات التركية لن تزعزع مواقع الحكومة التي ترأسها تشيلر. وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية نيفيد جونسون اول من امس: «لا نعتقد ان هذه الاحداث المؤسفة ستؤثر في استقرار الحكومة والسلام في تركيا». واضاف: «لم نرصد اي مؤشر الى ان الرعايا الاميركيين (في تركيا) في خطر».

من جهة اخرى شهدت مدن المانية عدة هجمات ليل الثلثاء – الاربعاء بالقنابل على مكاتب سياحية وجمعيات تركية واعلنت الشرطة ان احدها سبب اضرارا مادية فادحة. وشملت العمليات مركزين تركيين للسياحة والسفر في فرانكفورت ومركزاً ثقافياً وجامعاً في هامبورغ.

واتهمت شرطة هامبورغ حزب العمال الكردستاني والعلويين الاتراك بالهجمات، فيما استبعدت ان تكون منظمات نازية لها علاقة بها.

وكان مجهولون نفذوا ليل الاثنين - الثلثاء ايضا هجمات عدة بالقنابل الحارقة على مراكز تركية في عدد من المدن الالمانية وتسببوا باضرار مادية بالغة. وقالت مصادر الشرطة إن العمليات شملت للمرة الأولى مسجداً للاتراك في بلدة بوندة الصغيرة في مقاطعة نورد راين ويستفالن حيث القى مجهولان قنبلة حارقة على مدخل المسجد وفرا في سيارة بحسب افادات الشهود. واندلع حريق في البلدة ذاتها في بيت لأحد الاتراك بعد دقيقتين من حادث المسجد عندما القى مجهولون قنبلة حارقة عليه عبر إحدى نوافذه. وذكرت مصادر الشرطة ان الشهود لم يستطيعوا تشخيص الفاعلين لكن أصحاب الدار استطاعوا اطفاء النار بمفردهم.

وفي برلين القى مجهولون قنبلة حارقة على مكتب تركي للسياحة والسفر وفروا من دون ان يستطيع احد تشخيصهم، والحق الحادث اضراراً مادية كبيرة بالمكتب. وتعرض المركز الثقافي التركي في مدينة دويسبورغ – مايدريش لهجوم مماثل بالقنابل التي انفجرت أمام مدخله. والقت شرطة دويسبورغ القبض على شاب لم تكشف جنسيته. وقالت ان شهوداً من المارة استطاعوا منعه من الهرب حتى مجيء رجال الشرطة. وتحقق الشرطة حالياً مع الشاب بتهمة تنفيذ الهجوم على المركز. وتعرض مركز جمعية النشاط المدني التركية في بلدة لونين (نورد راين ويستفالن) لهجوم بالقنابل الحارقة قبل منتصف الليل بقليل وتسبب الهجوم باضرار مادية فقط ووجهت الشرطة التهمة، من جديد، إلى مجهولين.

وفي حديث إلى «الحياة»، رفض الناطق الصحافي باسم الشرطة الاعلان عن جنسية المشتبه به، وقال إن الشرطة تحقق في الحادث، لكنه لم يستبعد أن تكون العملية استمراراً لسلسلة الهجمات المماثلة على المنشآت التركية التي بدأت منذ مطلع الشهر الجاري. وعبر ناطق صحافي باسم وزارة الداخلية الألمانية عن قناعته بان العمليات منسقة ومخططة لتشمل كل المانيا، وقد يكون لحزب العمال الكردستاني المحظور دور في العمليات، واعتبر المنظمات «الجديدة» التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجمات مجرد واجهات لهذا الحزب.

الشرطة تستخدم خراطيم المياه ضد المتظاهرين في اضطرابات انقره اول من امس (أ ف ب)

بون تقرر اجراء إصلاحات في هيكلية القوات المسلحة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اقر الائتلاف الحكومي المؤلف من الحزبين المسيحي الديموقراطي والمسيحي الاجتماعي والحزب الديموقراطي الحر المشروع الذي قدمه وزير الدفاع الاتحادي فولكر روهه لادخال اصلاحات مهمة على بنية الجيش الألماني، اهمها تخفيض عدد افراده من ٣٧٠ الفاً إلى ٣٤٠ الف جندي. وبذلك ينخفض حجم الجيش الألماني بنسبة ملموسة عن العدد المحدد له في المعاهدة التي وقعت في موسكو عام ١٩٩٠ بين المانيا والحلفاء الأربعة الكبار وهو ٣٧٠ الف جندي. ويعتبر هذا التعديل الرابع والأكبر في الجيش منذ اربعين سنة. وسيجري توزيع القوات العسكرية على محورين: محور قوات الأزمات والطوارئ ومحور قوات الدفاع.

وحسب كلام وزير الدفاع فإن الاصلاحات التي ستنفذ داخل الجيش «ستجعل منه جيش المستقبل» وتمكنه من التغلب على الأزمات المقبلة. واكد ان الجيش سيلعب مستقبلاً دوراً اكثر كفاءة داخل الحلف الأطلسي. ولم يستبعد روهه أن يواجه مصاعب ومشكلات مع عدد من الولايات التي سيطاولها التخفيض اكثر من غيرها. واشار إلى أن معنويات الجنود حالياً «غير سيئة» واستقر الوضع الآن في الجيش بعد الاعلان عن الاصلاحات، حصوصاً أن موازنته ستبقى كما هي.

إلا ان خبير الدفاع في الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض فالتر كولبوف انتقد مشروع الاصلاحات «الذي ينقصه التصور الواضح».

بريطانية قد تصبح القاضية الأولى في محكمة العدل

هيلاري كلينتون نصيرة المرأة في مؤتمر عقدته الأمم المتحدة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – رويتر – حضت الاميركية الأولى هيلاري كلينتون على تعزيز وضع المرأة على اساس انه أمر ضروري لتحقيق التقدم والرفاهية في العالم.

وقالت أول من أمس الثلثاء في مؤتمر حول هذا الشأن في الأمم المتحدة: «إذا لم تنجح المرأة لن يزدهر العالم».

وعقد المؤتمر ليوم واحد واستهدف تكريم اليانور روزفلت التي كانت من المدافعين الناشطين عن حقوق الانسان. وقالت كلينتون: «ان أقدار المرأة مرتبطة بأقدار مجتمعنا العالمي».

ووردت الافكار الأساسية التي عبرت عنها في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن وراث ان تعليم الفتيات في أجزاء من آسيا واميركا الجنوبية ساعد على انتشال مجتمعات بكاملها من براثن الفقر. واضافت «ان الاستثمار في صحة وتعليم الفتيات والنساء ضروري لتعزيز الرخاء العالمي».

وأعربت كلينتون عن أسفها ان النساء تشغل ١٥ في المئة من الوظائف الادارية في الأمم المتحدة.

ومن بين ١٨٤ دولة اعضاء في الأمم المتحدة تراس سيدات بعثات الأمم المتحدة في خمس دول فقط هي الولايات المتحدة وجامايكا وترينيداد وتوباغو وكازاخستان وليشتنشتاين.

محكمة العدل

الى ذلك تتوقع مصادر قضائية ان يتم انتخاب البروفسور روزالين هيغنز التي تحتل مكانة مرموقة في أوساط القانونيين البريطانيين لتصبح أول قاضية في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وهيغنز (٥٧ عاماً)، محاضرة في مادة القانون الدولي في كلية الاقتصاد في لندن وتم ترشيحها لتخلف السير روبرت جيننغز (٨١ عاماً) البريطاني الذي يشغل منصب قاض في محكمة العدل منذ عام ١٩٨٢، لكن قدم اخيراً استقالته اعتباراً من العاشر من تموز (يوليو) المقبل.

وتعاملت هيغنز مرات عدة مع محكمة العدل الدولية كمحامية في عدد من القضايا. وهي زوجة النائب البرلماني البريطاني تيرنس هيغنز ولها ابن وابنه. وتضم محكمة العدل ١٥ قاضياً ولكن لم تعمل فيها أي قاضية منذ انشائها عام ١٩٤٥.

بيرلوسكوني يسبب انشقاقا في الديموقراطي المسيحي

الحكومة الايطالية تعرض على البرلمان الاجراءات التقشفية لمعالجة التدهور الاقتصادي

□ روما – من سعد كيوان:

■ عرضت حكومة رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني أول من أمس الثلثاء أمام البرلمان الاجراءات التقشفية الجديدة التي أقرتها سابقاً لمعالجة الأزمة الاقتصادية الحادة، فيما اندلعت حرب شعواء داخل الحزب الشعبي (الديموقراطي المسيحي السابق) تعتقد بعض المصادر انها ستؤدي حتماً الى انشقاقه وستكون لها مضاعفات مهمة على الحركة السياسة الايطالية قبل حوالى شهر من الانتخابات البلدية المقررة في ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل.

وبدأت المعركة داخل الحزب الشعبي الذي كان يقف في موقع الوسط بين المحورين، اليميني والتقدمي، عندما قرر الامين العام للحزب روكو بوتيلليوني عقد تحالفات انتخابية مع تيار «ايطاليا الى الامام» بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني.

ولم يستبعد الجانبان امكان خوض الانتخابات، بلوائح مشتركة مع «الفاشيين السابقين» في التحالف الوطني الذي يقوده جيانفرنكو فيني. وأثار ذلك استياء التيار «اليساري» في الحزب الشعبي الذي يتطلع الى تحالف مع المحور التقدمي أو يرفض اي لقاء مع اليمين. وكانت قيادة الحزب اتخذت في وقت سابق قراراً بعدم عقد تحالفات مع المحور اليميني واقرت فتح حوار مع تيار بيرلوسكوني.

واعتبر «الجناح اليساري» في الحزب ان قرار الأمين العام هو خروج عن الاجماع وطلب بالتالي الاحتكام الى المجلس الوطني الذي هو اعلى سلطة في الحزب.

وبعد يومين من النقاش الحامي اعتقد بوتيلليوني خلالها ان الاكثرية تدعم موافقة جاءت عملية التصويت لمصلحة التيار المعارض الذي حصل على ١٠٢ مقابل ٩٩ صوتاً. واستناداً الى هذه النتيجة، طالب اليسار باستقالة بوتيلليوني ودعوة الحزب الى اختيار زعيم جديد. لكن الأخير رفض الاستقالة بعدما كان أبدى استعداده في السابق للتنحي.

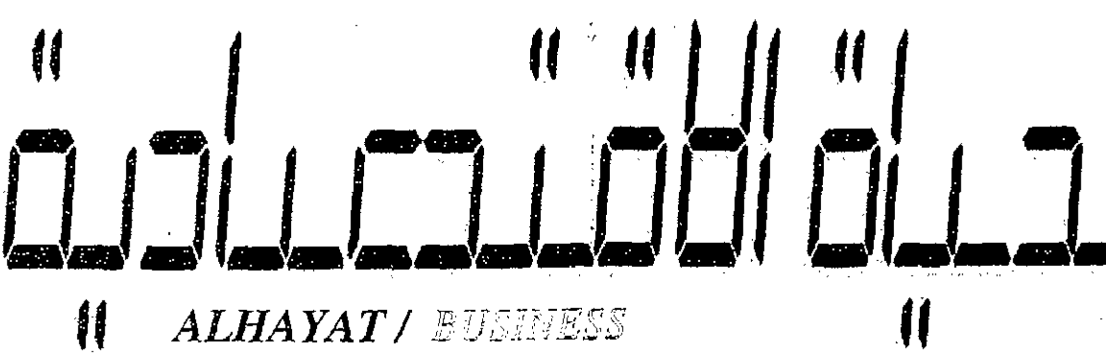
وسرت شائعات قوية مفادها ان الفاتيكان أو بعض الاوساط داخله تدعم موقف وخيارات بوتيلليوني. ومعروف ان الكنيسة الايطالية تلعب دوراً اساسياً في الحياة السياسية الايطالية وعملت على مدى عشرات السنين بمباركة الفاتيكان على الحفاظ على دعم وتماسك الحزب الديموقراطي المسيحي الذي حكم ايطاليا لأكثر من خمسة وأربعين عاماً وانهار قبل سنة بفعل فضائح الرشوة والفساد.

وقام على انقاض الديموقراطي المسيحي اكثر من تيار سياسي كاثوليكي توزع بين المحور اليميني والتقدمي والوسط ويعتبر الحزب الشعبي أهم وأقوى تشكيل بين القوى الكاثوليكية اذ حصل على تأييد نسبة ١٢ في المئة في الانتخابات في ٢٧ آذار (مارس) من العام الماضي، وتحول الحزب الشعبي الى محط انظار وتجاذب للمحورين من جراء تحول قانون الانتخابات لاى نظام قائم على الاكثرية البسيطة. وكانت أوساط الفاتيكان أعربت في الأيام الماضية عن أملها في ان يتمكن الحزب الشعبي من المحافظة على وحدته، فيما سرب بيرلوسكوني أخباراً مفادها ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع بوتيلليوني قد تم برعاية الفاتيكان. مما دفع بأحد الكرادلة الى نفي ذلك، ولكن بعض المراقبين يعتبر ان تدخلاً فاتيكانياً حصل كان من المفترض ان يبقى سرياً.

ولكن الهزيمة التي مني بها سكرتير الحزب ولو بفارق بسيط في الأصوات أدت الى خلط الأوراق وكشفت عن ملابسات هذه العملية السياسية التي يبدو ان المستشار الالماني هلموت كول كان احد مهندسيها. فقد كشف سكرتير التيار المسيحي الآخر («المركز المسيحي الديموقراطي») المتحالف مع بيرلوسكوني ان النية كانت احياء تيار كاثوليكي واسع ومعتدل يضم الطرفين وبيرلوسكوني وبعض التيارات الصغيرة ويتزعمه بوتيلليوني على غرار الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار الالماني من أجل مواجهة المحور التقدمي وحرمانه من قطاع كبير من الناخبين الكاثوليك. ولكن التيار المعارض داخل الحزب الشعبي ويضم سياسيين «محنكين» افشل اللعبة ووضع ايضاً الفاتيكان في موقف حرج.

وأمس اخذ الفاتيكان، للمرة الأولى موقفاً رسمياً عبر الناطق الرسمي باسمه الذي أعلن ان «لا علاقة للفاتيكان بالامور السياسية الداخلية» وطالب الفرقاء «بعدم زج اسمه في مواقف أو في الأعيب السياسة الايطالية».

ان فشل هذه العملية واحتمال انشقاق الحزب سيؤدي بالمقابل الى تقوية المحور التقدمي الذي أعلن عن تبني ترشيح البروفسور الكاثوليكي رومانو برودي كزعيم للمحور ومرشح لرئاسة الحكومة في حال فوزه في الانتخابات السياسية التي لم يتقرر موعدها بعد. وكانت فكرة ترشيح برودي جاءت من قبل التيار المعارض داخل الحزب الشعبي لمنع بوتيلليوني من التحالف مع بيرلوسكوني



الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٨٦٠
الين الياباني	٨٩,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٣٣

(* ١٧,٠٣ وقت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق $ ٣٨٦,٦٠
السعر السابق ٣٨٤,٧٠

وزير الدفاع الأميركي يوقع في "ايديكس - ٩٥" صفقة لبيع الامارات فرقاطات قيمتها بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يصل وزير الدفاع الاميركي وليم بيري الى الامارات في ٢٢ آذار (مارس) الجاري ليشارك في معرض لدفاع «ايديكس - ٩٥» الذي سيفتتح الاحد المقبل.

وتتوقع مصادر مطلعة في الامارات ان يشارك بيري في توقيع صفقة بيع الولايات المتحدة دولة الامارات فرقاطات اميركية من طراز «اف. اف. ٢١» تزيد قيمتها على بليون دولار.

وكان وزير التجارة الاميركي رونالد براون زار الامارات الشهر الماضي وأجرى محادثات في شأن هذه الصفقة.

واشاد هانس هولاندر، الممثل الرسمي لنحو ٣٨ شركة أميركية تشارك في المعرض الذي تحضره ٦٠٨ شركات من ٤٣ دولة، بالدور الحيوي البارز لدولة الامارات في مجال تنظيم المعارض العسكرية. وقال: «ان ايديكس - ٩٥ يعتبر مفخرة المعارض الدولية من دون منازع». واشار الى ان الشركات التي يمثلها ستعرض كل أنواع الأسلحة البرية والجوية والبحرية التي تسمح الحكومة الأميركية بتصديرها الى الخارج باستثناء الطائرات ذات الاجنحة الثابتة.

وأشار الى ان السلاح الاميركي مناسب لمناخ المنطقة وجغرافيتها وأن الشركات الاميركية استفادت من تجربة حرب الخليج ولديها مراكز بحوث لتطوير الأسلحة بما يلبي احتياجات السوق باستمرار.

وقال ديفيد هيلتي نائب رئيس مجلس ادارة «نيوبورت نيوز» لبناء السفن ان شركته ستعرض أحدث ما لديها من معدات بحرية خصوصاً الفرقاطة «اف. اف. ٢١» التي ستكون فرقاطة القرن المقبل التي يتوقع الحصول على عقود تسويق لها خلال أيام المعرض.

كما تشارك في المعرض شركة «ريثيون» المتخصصة في صناعة الصواريخ ومنها صاروخ «باتريوت» وستعرض شركة «لوكهيد» الشهيرة أحدث انتاجها في مجال الأسلحة الدفاعية.

في المقابل اكد مسؤول عسكري روسي ان الرئيس بوريس يلتسن يتابع بنفسه انجاز الاعمال والترتيبات المتعلقة بمشاركة روسيا في «ايديكس - ٩٥» انطلاقاً من رغبة روسيا في تطوير التعاون مع الامارات ودول المنطقة والاهمية الاستراتيجية لموقع المعرض في الامارات. ولادراك روسيا ان «ايديكس - ٩٥» سيصبح ظاهرة مهمة جداً لجميع القوات المسلحة في العالم واكبر حدث عسكري عالمي تشهده المنطقة.

وتوقع العقيد الكسندر كوتيلكتين المدير العام للهيئة الحكومية لاستيراد وتصدير المعدات العسكرية في روسيا (روسفورجينيا) ان تحقق روسيا صفقات عسكرية في المعرض على غرار ما تم لها لدى مشاركتها في «ايدكس - ٩٣».

وكشف ان مشاركة روسيا في المعرض السابق عادت عليها في صيف عام ١٩٩٤ بتوقيع عقود ضخمة مع دولة الكويت التي اشترت راجمات صواريخ من طراز «سميرش» وعربات مدرعة من طراز «ب. ف ٣٠».

وقال اننا استلمنا ايضاً بعد انتهاء «ايدكس - ٩٣» عدداً كبيراً من الطلبات الرسمية من دول مختلفة من العالم لشراء الأسلحة والمعدات الحربية، ووقعنا بالفعل عقوداً بعشرات الملايين من الدولارات لتوريد مجموعات من الصواريخ والدبابات المتطورة والأسلحة الخفيفة وعربة المشاة القتالية من طراز «ب. م. ب ٣» التي اصبحت اكثر انتشاراً في العالم بعد عرضها في «ايديكس - ٩٣».

واوضح ان مشاركة روسيا في «ايديكس - ٩٥» ستكون متميزة وكبيرة وسيتم عرض افضل واحدث الانواع من الأسلحة والمعدات الحربية الموجودة في روسيا، حيث سيتم عرض ٢٥٠ نموذجاً من الاسلحة المختلفة من ابرزها مجموعة من الصواريخ المضادة للدروع الحديثة من طراز «ميتيس» غير المعروفة من قبل وكذلك مجموعة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «تونقوستا» والدبابة الحديثة «تي - ٨٠» والمدفع الذاتي الحركة «مستار اس» وناقلة الجند المدرعة من طراز «ب. ف. ب ٣» ومجموعة الصواريخ من طراز «مادونكا».

وكشف ان قيمة العقود التي وقعتها روسيا لتصدير الأسلحة الى مجموعة من الدول عام ١٩٩٤ بلغت ٣,٥ بليون دولار تم تنفيذ جزء منها حتى الآن بقيمة تزد على بليوني دولار.

وتوقع ان تتعاقد روسيا سنة ١٩٩٥ على صفقات لتصدير الأسلحة بقيمة ٣,٥ بليون دولار ايضاً.

واكد الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، ان اقامة «ايديكس - ٩٥» تتماشى مع السياسة الدفاعية لدول المجلس التي يأتي بناء قواتها الدفاعية في طليعة الاولويات.

وقال القاسمي ان قيام الامارات بتنظيم هذا المعرض وتبني برنامج المبادلة «اوفست» يساهم في نقل التكنولوجيا وتنشيط الحركة الاقتصادية في الامارات.

واضاف «ان اقامة مثل هذه المعارض المهمة والمشاركة فيها في احدى دول مجلس التعاون يدل بوضوح على الثقة والاحترام الذي تحظى به دول المجلس على المستوى العالمي ويؤكد وزنها السياسي والاقتصادي على الساحة الدولية».

وذكر القاسمي ان اقامة المعرض على ارض الامارات يشكل وسيلة فاعلة للوقوف على احدث ما توصلت اليه التقنيات المتطورة وفرصة مناسبة لابرام اتفاقات مع الدول والشركات العارضة.

بغداد تؤجل التوقيع مع "الف" و"توتال" على عقدي تطوير مجنون ونهر عمر

□ الدوحة - من رنده تقي الدين:

■ افادت مصادر نفطية فرنسية ان شركتي «الف» و«توتال» الفرنسيتين جاهزتان لتوقيع عقدين مع العراق لتطوير حقل نهر عمر (توتال) في منطقة الاهوار الجنوبية وحقل مجنون (الف) على مقربة من الحدود الايرانية شمال البصرة.

ورأت المصادر ان العراق غير جاهز لتوقيع العقدين خصوصاً ان هناك اتجاهين يتنازعان القيادة في بغداد يتزعم الاول نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الذي يفضل توقيع العقدين في المرحلة الحالية، بينما يرى الاتجاه الآخر تأجيل التوقيع الى ما بعد رفع العقوبات المفروضة على العراق حتى يكون للحكومة في بغداد مجال ضغط سياسي على الشركتين الفرنسيتين لتزيدا ضغوطهما على الحكومة الفرنسية وحضها على العمل لرفع العقوبات على العراق.

وتساءلت المصادر نفسها اذا كانت لدى الحكومة العراقية نوايا للتلويح بالعقدين وعدم منحهما للشركتين الفرنسيتين الا بشروط جديدة بعد رفع الحظر الدولي. واشارت الى ان الشركتين الفرنسيتين توصلتا الى شبه اتفاق مع بغداد على عقدي المشاركة.

"موتورولا" توافق على تسويق البرامج الاسرائيلية عبر الـ"موديم" الخاص بها

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ اتفقت شركة «موتورولا» العملاقة للاتصالات مع شركة اسرائيلية لتزويد الـ «موديم» الخاص بها برامج كومبيوتر مصنعة في اسرائيل مما سيجيز استعمال الـ «انترنيت» كخط هاتفي.

وتصنع هذه البرامج شركة «فوكالتك» القائمة في ضواحي تل أبيب والتي تملك مكاتب تمثيلية في نيوجرسي (الولايات المتحدة).

ومنذ شهر بدأت «فوكالتك» بيع برامجها المسماة «هاتف انترنيت» بخمسين دولاراً للبرنامج، الأمر الذي سيتيح لكل اسرائيلي الاتصال بانحاء العالم بكلفة مكالمة محلية يضاف اليها رسم ربطه بشبكة «انترنيت» العالمية.

وقال محللون متخصصون بهذه الصناعة ان المكاتب المجهزة بـ «موديم» يحوي البرنامج المذكور ستتمكن من القيام باتصال صوتي تقل كلفته كثيراً عن الاتصال الهاتفي.

لكن «موتورولا» و«فوكالتك» لا تنظران الى ذلك كبديل من الهاتف الدولي بل كوسيلة تستفيد منها المؤسسات الصغيرة الحجم والطلاب الذين سيكون بوسعهم الحصول على معلومات او التدرب على اللغات الاجنبية عبر ربطهم باشخاص في مناطق أخرى من العالم.

وأفاد مسؤولو «موتورولا» ان التقنية الجديدة ستكون جاهزة للبيع للمستهلكين في غضون أربعة او ستة أسابيع بسعر لا يزيد عن ٢٥٠ دولاراً.



بيار سيوار يتحدث الى الصحافة بعد خروجه من جلسة التحقيق. (ا ف ب)

تتولى تأهيل بعض شبكة الهاتف في لبنان

باريس: التحقيق مع المدير العام لمجموعة "الكاتيل" بتهمة الفساد والاختلاس

□ باريس - من ارليت خوري:

■ يواصل القضاء الفرنسي تحقيقاته مع المدير العام لمجموعة «الكاتيل - التسوم» الفرنسية للاتصالات بيار سيوار بتهم عدة من بينها استغلال منصبه لاختلاس أموال عامة، بعد ان تم وضعه تحت المراقبة القضائية.

وسبق هذه التحقيقات قرار قضائي صدر اواخر الأسبوع الماضي قضى بمنع سيوار من مزاولة مهمات منصبه على رأس المجموعة، مما انعكس سلباً على أوضاع الشركة وأدى الى انخفاض نسبته ١.٨ في المئة في أسعار أسهمها في البورصة.

ومما دفع أيضاً الى انخفاض أسعار الأسهم، البيان الذي أصدره سيوار وجاء فيه ان النتائج التي حققتها المجموعة شهدت انخفاضاً ملحوظاً ليس في الربع الأولى من ١٩٩٤ وحسب إنما على مدى العام بأكمله. واستقر سعر السهم إثر تحسن طفيف طرأ عليه وجعله يقف على مستوى ٤١٠,٩٠ فرنك فرنسي للسهم الواحد.

ومَثل سيوار أمام القاضي جان ماري هيوي في محكمة ايفري حيث أخضع لاستجواب دقيق استغرق أربع ساعات، تناول ثروته وممتلكاته.

واوضح سيوار انه سدد من أمواله الخاصة ثمن القصر الذي يملكه في نوبي (الضاحية الباريسية الراقية) وتقدر قيمته بنحو مليون فرنك.

وتحدث سيوار عن المنزل الذي يملكه في بولونيه القريبة من نوبي وتصل مساحته الى ١٥٠ متراً مربعاً والذي كان سبب المتاعب القضائية التي يواجهها منذ العام الماضي بسبب تزويد المنزل اجهزة مراقبة أمنية سدد قيمتها بفواتير مزورة باسم المجموعة التي يرأسها. وقال انه يملك أيضاً منزلاً ثالثاً تقدر قيمته بنحو ١٢ مليون فرنك على بحيرة انسي في منطقة سافوا، اضافة الى منزل رابع صغير في لابلانيه وأسهم مختلفة في البورصة قيمتها ١٥ مليون فرنك ونحو ٢٠ الف سهم في «الكاتيل الستوم» قيمتها ثمانية ملايين فرنك بالسعر الجاري.

وبعد الاستماع الى سيوار، قرر القاضي هيوي عدم اضافة أي تهمة جديدة الى تلك التي يواجهها سيوار منذ ١٩٩٤ وهي: الاحتيال والفساد والتزوير وسوء استخدام المنصب واختلاس أموال عامة. واكتفى بالابقاء على قرار المراقبة القضائية الذي يخضع له مسؤول الكاتيل السابق ويمنعه من مزاولة عمله والقيام بأي اتصال مع معاونيه أو مع أحد الأشخاص المعنيين بالتحقيقات.

وكان المحامون الذين يتولون الدفاع عن سيوار طالبوا هيوي، من دون جدوى، العدول عن قرار المراقبة القضائية، خصوصاً بعد الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة المجموعة وأعلن على أثره ان المجلس جدد ثقته بسيوار وابقاه في منصبه، لكنه كلف الرجل الثاني في الكاتيل الستوم فرنسوا دولاج - دومو تصريف الأمور الجارية.

ومن المقرر ان يخضع سيوار لتحقيقات اخرى تتناول دور الفرعين الاميركي والسويسري لشركة «الكاتيل» في عمليات الاختلاس.

ويتزامن استمرار التحقيق مع الكشف عن تفاصيل جديدة محرجة لسيوار وللمجموعة التي ستضطر عاجلاً أم آجلاً الى التخلي عنه لدى صدور الحكم القضائي بحقه.

ونقلت إحدى الصحف الفرنسية عن مصادر في المجموعة قولها «لا بد من التحسب للأسوأ وأن الإعداد لخلافة سيوار بدأ عملياً منذ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما تقرر تشكيل لجنة تنفيذية مكونة من سبعة أعضاء منهم دولاج - دومو لتولي قيادة المجموعة في حال غياب مديرها العام».

وتعد «الكاتيل الستوم» ثاني أكبر مجموعة صناعية في فرنسا وتتولى «الكاتيل» تنفيذ بعض العقود المتعلقة بإعادة تأهيل شبكة الهاتف في لبنان.

"العربية للسيارات" تركز على أعمالها الرئيسية

وكالتا "جاكوار" و"لاند روفر" تنتقلان ودياً الى "شركة السيف"

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلن في الرياض انتقال وكالتي سيارات «جاكوار - ديملر» و«لاندروفر» البريطانيتين من «الشركة العربية للسيارات» احدى شركات «مجموعة العليان» الى «شركة السيف» احدث شركات توزيع السيارات في المملكة العربية السعودية. واتفقت الأطراف الاربعة على أن عملية الانتقال جاءت ودية بسبب رغبة «الشركة العربية للسيارات» في التركيز على انشطة أعمالها الرئيسية في حين تقول أوساط في السوق أن تدني مبيعات سيارات «جاكوار» في السعودية كان السبب وراء رغبة الشركة البريطانية في البحث عن وكيل جديد.

وجاء النجاح الذي حققته «شركة السيف» خلال أول عام من بدء نشاطها في هذا الحقل عبر توزيعها سيارات «رافر» في السعودية التي دخلت السوق بعد انقطاع استمر نحو ثلاثين عاماً بمثابة جواز مرور للشركة للفوز بالوكالتين الجديدتين.

وذكر بيان صحافي وزعته الشركتان السعوديتان في مؤتمر صحافي عقد في مركز الخزامي في الرياض، شاركت فيه الشركات الأربع، «ان اجواء ودية من التعاون والتفاهم سادت الاتفاق». وقال السيد خليفة السيف «ان مفاوضات استغرقت قرابة أربعة اشهر بين الشركات الأربع أدت الى الاتفاق الذي نص على مواصلة الشركة العربية للسيارات تقديم خدمات الصيانة لسيارات الوكالتين لمدة ثلاثة اشهر اخرى لتحقيق اقصى قدر ممكن من الانتقال المنظم».

وجاء انتقال «جاكوار» الى «السيف» في الوقت الذي طرحت فيه الشركة سيارتها الجديدة «XJ» في الأسواق. وقال خليفة السيف لـ «الحياة» ان حصة السوق السعودية التي قررتها شركة «جاكوار» ستكون مئة سيارة لهذه السنة من الطراز الجديد تم حجزها بالكامل من جانب زبائن محليين.

وكان الطرفان رفضا الافصاح عن حجم مبيعات سيارة «جاكوار» في الأسواق السعودية قبل عملية الانتقال. كما رفضا كشف الترتيبات المالية للاتفاق الذي بدأ العمل به اعتباراً من أول آذار (مارس) الجاري.

وكانت «الشركة العربية للسيارات» تولت توزيع سيارتي «جاكوار» و«لاندروفر» في الأسواق السعودية لمدة ١٥ عاماً. وفي بادرة ود مشتركة امتدحت الشركتان البريطانيتان فترة التعاون السابق مع العليان.

وستتولى «السيف» التي تملك معرضاً واحداً في الرياض توزيع السيارتين الى جانب سيارة «روفر» التي حصلت على وكالتها مطلع العام الماضي عبر وكالات بيع متخصصة في الرياض وجدة والظهران شرق السعودية.

كما اعلنت الشركة عزمها على افتتاح معرض خاص بها في جدة قريباً وآخر في المنطقة الشرقية، وذلك وفق فلسفة بيع جديدة تعتمد دمج معارضها وخدمات الصيانة وقطع الغيار والادارة في مبنى واحد.

وكان روجر بتنام مدير المبيعات والتسويق في شركة «جاكوار» توقع في كلمة القتها نيابة عنه شركة «تهامة المنى الدولية للدعاية والاعلان» التي تتولى حملات الترويج للشركة أن يحقق انتقال توزيع «جاكوار» الى «شركة السيف» توسعاً في مبيعات السيارة في السوق السعودية. وأشار الى أن الخطوة جاءت بعد أسابيع من طرح مجموعة الصالون الضخمة من طراز «XJ» الجديدة.

وكانت الشركة التي تملكها شركة «فورد» الأميركية استثمرت ٢٠٠ مليون جنيه استرليني في عمليات تطوير السيارة الجديدة.

وقال بتنام ان هذه الفئة من السيارات نجحت في زيادة مبيعات «جاكوار» بنسبة عشرة في المئة عام ١٩٩٤ وللسنة الثالثة على التوالي الامر الذي حقق زيادة في الأرباح التي أعلنت عنها الشركة.

وبلغت مبيعات «جاكوار» عام ١٩٩٤ اكثر من ٣٠ الف سيارة ٧٨ في المئة منها صدرت من بريطانيا الى الخارج بينها ١٥ الف سيارة الى الأسواق الأميركية. كما زادت مبيعات «جاكوار» في الأسواق اليابانية بنسبة ٢٢ في المئة بعد طرح الطراز الجديد.

لبنان: "ليبانسل" تتوقع بدء استخدام الهاتف الخليوي أواخر الشهر الجاري

■ لندن - «الحياة» - قال لـ «الحياة» مصدر في شركة «ليبانسل» التي تضم شركات «تيليكوم فنلند» و«سيمنز» و«موتورولا» ان لبنان باشر التجارب العملية لاستخدام الهاتف الخليوي. وتوقع أن يبدأ استخدامه في صورة رسمية أواخر الشهر الجاري في دائرة بيروت الكبرى التي تشمل المنطقة الممتدة من مطار خلدة حتى جونيه، على أن تتوسع الدائرة في نيسان (ابريل) المقبل لتشمل المتن وكسروان وزحلة وطرابلس وصيدا، أي ما يغطي ٧٠ في المئة من مساحة لبنان، اذ انه من الصعب الدخول الى الشريط الحدودي.

وتنفذ «ليبانسل» تركيب شبكة الهاتف الخليوي (GSM) كلفتها ٥٠ مليون دولار، بموجب عقد وقع مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبنانية في حزيران (يونيو) الماضي. ومعلوم ان سوق الهاتف الخليوي الخاص في لبنان تشهد تنافساً (ا ف ب) بين مؤسستي «فرانس تيليكوم» و«تيليكوم فنلندا» اللتين تعملان بالتعاون مع مؤسسات محلية.

وذكر المصدر ان عدد الخطوط المحجوزة في الهاتف الخليوي وصل الى ٤٥ الف خط فيما يراوح عدد الذين يستخدمون الهاتف الخليوي الآن بين ٢٤ الفاً و٢٥ الف مشترك. أما من الناحية التقنية فإن سعة الشبكة هي ٥٧ الف خط. وأضاف ان الدولة طلبت ٣٠ الف خط اضافي، مشيراً الى أن هذا السبب الاساسي وراء تأخير المشروع، اذ كان يفترض ان يبدأ مطلع الشهر الجاري.

وأفاد المصدر ان مشروع «ليبانسل» (Libancell) يمثل مجموعة من الممولين بينهم شركة «مباني لبنان» التي تملك ٤٣ في المئة منه و«تيليكوم فنلند» و«سيمنز» اللتان تملكان معاً ١٤ في المئة، فيما تتوزع الحصص المتبقية على «موتورولا» والسيد ميسرة سكر وبعض المساهمين.

وعن ميزات مشروع الهاتف الخليوي اشار المصدر الى انه يعمل على ما يدعى «مستوى ٥» (Level 5) في اللغة التقنية وهو «احدث مستوى في الاتصالات توصلت اليه شركتنا سيمنز وموتورولا... كما ان التغطية تشمل كل منطقة نائية وكل شارع، اذ ان الهوائيات موزعة في مختلف المواقع لتحقيق هذه التغطية».

وأوضح المصدر ان هناك ٧٠ هوائياً في لبنان موزعة على المناطق وان عددها سيصل نهاية الشهر المقبل الى ٩٠ تغطي كامل الاراضي اللبنانية باستثناء الشريط الحدودي.

وأوضح المصدر ان المشروع سيعمل وفق نظام «جي. اس. ام» (Global System for Mobile Communication) الذي «يعتبر أحدث وسيلة تكنولوجية في مجال الاتصالات، تعمل على ذبذبة ٩٠٠ ميغاهيرتز، فيما يعمل الهاتف العادي على ذبذبة ٢٠٠ ميغاهيرتز». واشار الى أن نظام الجيل الجديد الذي سيعمل وفقه الهاتف في المستقبل سيصل الى ١٨٠٠ ميغاهيرتز. «ويتوقع ان يساعد ذلك على تأمين بث المعلومات والرسائل والفاكسات اضافة الى المكالمات، مما سيلغي الحاجة الى الاشتراكات الهاتفية عن طريق قبرص ونيويورك».

وأفاد المصدر ان الجيش اللبناني كشف اخيراً مراكز هاتفية من قبرص موزعة على خطوط في الاحياء اللبنانية وان هذه ستلغى نهاية الشهر الجاري، فيما يدهم الجيش هذه المحلات. واوضح ان مشروع «ليبانسل» للهاتف الخليوي سيفتح الخط على الخارج للاتصال بأي مكان في العالم ابتداء من آخر يوم من آذار (مارس) الجاري.

واكد المصدر ان توظيف الاستثمارات المحلية والاجنبية المشار اليها في المشروع اختصر مدة العمل فيه من سنوات عدة الى ٨ اشهر فقط. وأشار الى ان الدولة اللبنانية ستستفيد من دخل مشترك، فتأخذ نصف هذا الدخل وتسترد كل شيء في مدة ١٠ سنوات وتتولى تشغيل الاجهزة بنفسها. وسيسمح المشروع لحوالي ١٠٠ شاب لبناني من مهندسين وعمال هاتف وصيانة عمل عدد منهم في الخارج في حقل الاتصالات، بالعمل في المشروع وتركيب الخطوط وقد تم التعاقد مع هؤلاء.

وعن تغذية الشبكة بالطاقة الكهربائية، اوضح المصدر ان ذلك يتم حالياً عن طريق مولدات بسبب عدم عودة التيار الكهربائي في صورة منتظمة الى لبنان.

قيمة الصفقة نحو ٤,٣ مليون دولار

الكويت: "مجموعة الخرافي" تشتري حصة ٧ في المئة من "كوستين غروب"

■ الكويت - رويتر - اعلنت «مجموعة محمد عبدالمحسن الخرافي وأولاده» اكبر شركة للبناء في الكويت انها اشترت الاسبوع الجاري حصة سبعة في المئة من شركة «كوستين غروب» البريطانية للانشاء وانها سعيدة لاتمام الصفقة التي بلغت قيمتها نحو ٤.٣ مليون جنيه استرليني.

وقال رئيس المجموعة ناصر الخرافي «نشعر انه استثمار جيد بهذا السعر». وسئل هل يريد توسيع حصته او اقامة علاقة عمل مع «كوستين» فأجاب: «انه استثمار جيد حقاً لا سيما اننا في مجال اعمال واحد».

وأفاد الخرافي امس انه اشترى ما مجموعه ٣٨٧٥٨٠٩٨ سهماً في شركة «كوستين» عن طريق مؤسسة «ميريل لينش». واستكملت الصفقة يومي ١٣ و١٤ آذار (مارس) الجاري. وبقي سعر السهم اثر الصفقة عند ١١ بنساً.

وكان الان لافيل المدير المالي لشركة «كوستين» ابلغ صحيفة «ذي دايلي تلغراف» البريطانية الاربعاء الماضي ان «كوستين غروب» تسعى الى الحصول على مزيد من المعلومات عن مجموعة الخرافي التي اشترت حصة ٧.٤٨ في المئة من الشركة البريطانية. وقال: «لا نعلم أي شيء عنها. وسنبعث برسالة نرحب فيها بها كاحد حملة الاسهم ونسألها إذا كانت تريد اجراء محادثات في الوقت المناسب لها».

ومنطقة العمل الرئيسية لمجموعة الخرافي هي دول الخليج حيث تبني المطارات والطرق السريعة وتمدد خطوط أنابيب النفط وتشيد مجمعات المكاتب والجسور والمصانع وتنفذ اعمالا هندسية مثل استصلاح الاراضي.

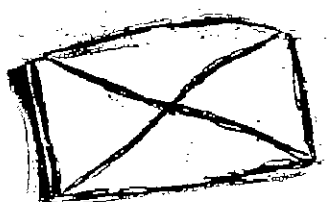
وكانت المجموعة الكويتية وسعت نشاطها في الاعوام الماضية الى شرق اوروبا وافريقيا. وسعت الى تنويع أعمالها بدخول حقول الصيانة والادارة وعقود انشاء في قطاع النفط.

ويملك المجموعة، وهي شركة مغلقة، أولاد محمد عبدالمحسن الخرافي الذي كان رئيساً لمجلس ادارة «البنك الوطني». ولا تنشر المجموعة ارقاماً عن ارباحها.

وتتفرع عن مجموعة الخرافي مجموعة شركات تعمل في مجالات عدة. وبلغ اجمالي حجم اعمال مجموعة الخرافي نحو ٦٠٠ مليون دولار سنوياً. وارتفع اجمالي اعمال قسم الانشاءات من نحو ٨٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ الى ٢٨٠ مليوناً عام ١٩٩٢.

وكانت لدى المجموعة عام ١٩٩٣ مشاريع قيمتها ٦٠٥ ملايين دولار قيد التنفيذ في الشرق الاوسط وافريقيا.

وبدأت مجموعة الخرافي نشاطها في القرن التاسع عشر كشركة تجارية تقليدية. وتوسعت في قطاع البناء عام ١٩٥٨. واقامت مدارس ومباني تجارية ومساكن لذوي الدخل المحدود والمتوسط وتطورت أعمالها من خلال مشاريع مشتركة مع شركات غربية في أعوام الازدهار النفطي.




مجموعها بلغ ٨٦ مليون دولار

"بنك دبي الاسلامي" يتخلص من ٦٥ في المئة من خسائره في "بنك الاعتماد والتجارة الدولي"

□ دبي - «الحياة»:

■ افاد «بنك دبي الاسلامي» انه تخلص العام الماضي من مبلغ ٥٠,٦ مليون درهم (١٤ مليون دولار) لمقابلة خسائر الاستثمار في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» ليرتفع بذلك اجمالي المبالغ التي تخلص منها لمواجهة خسائر المصرف الى ٢٠٥,٤ مليون درهم (٥٦ مليون دولار).

وتعادل المبالغ التي خصصها المصرف من ارباحه على مدى الأعوام الأربعة الماضية ٦٥ في المئة من اجمالي استثماراته في المصرف الذي انهار عام ١٩٩١ والتي بلغت ٣١٥ مليون درهم (٨٦ مليون دولار). وذكر المصرف انه بقي مبلغ ١١٠,٦ مليون درهم (٣٠ مليون دولار) من المتوقع ان يحصل عليها بعد اتمام تصفية «الاعتماد والتجارة».

وقال خبير الأسهم المحلية في الامارات زهير كسواني في تحليل لموازنة المصرف انه بخصم القسط الأخير من مبلغ الخسائر في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» سترتفع ارباح «دبي الاسلامي» في السنوات المقبلة الى مستويات جيدة. وكانت تلك المخصصات اثرت سلباً في نتائج ارباحه الصافية في الأعوام السابقة.

واظهرت موازنة المصرف انه حقق ربحاً صافياً قابلاً للتوزيع على المساهمين بلغ ٢٦,٩ مليون درهم (٧,٣ مليون دولار).

ورصد المصرف توزيعات نقدية على المساهمين بلغت ٢٢,٤ مليون درهم. وسجلت الأرباح نمواً نسبته ٦٠ في المئة والتوزيعات نسبة ٧٧,٥ في المئة ليعادل بذلك صافي الربح ١٢,٨ في المئة والتوزيعات النقدية ١٠,١٥ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٢١٠ ملايين درهم (٥٧ مليون دولار)

وذكر الكسواني ان نسبة الأرباح الموزعة بلغت ٨٣ في المئة من صافي الربح ونسبة صافي الربح ٨,٧ في المئة من حقوق المساهمين ونسبة ربح السهم ٦ في المئة ونسبة عائد الاستثمار ٧ في المئة ونسبة مضاعف سعر السهم ١٦,٧ في المئة.

واشارت ارقام الايرادات المالية لعام ١٩٩٤ لبنك دبي الاسلامي، الذي يعتبر اقدم المصارف الاسلامية، الى تطور ايجابي ملحوظ على مختلف المستويات. اذ ارتفعت بنسبة ٣٧,٧ في المئة الى ٣٨٢,٦ مليون درهم (١٠٥ ملايين دولار). بينما ارتفعت المصاريف العمومية بنسبة ١٦ في المئة الى ١٧١,٩ مليون درهم منها مبلغ ٥٠,٦ مليون درهم وهو آخر مبلغ مخصص لتعويض خسائر الاستثمار في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» بتراكم مقداره ٢٠٥,٤ مليون درهم على مدى اربعة اعوام بما يوازي ٦٥ في المئة من اجمالي المبلغ المستثمر في حين تبقى مبلغ ١١٠,٦ مليون من المتوقع تحصيلها من المصنعين.

واشار الكسواني الى ان المصرف خصص مبلغ ٥٠,٥ مليون درهم (٢٨ مليون دولار) لمواجهة مخاطر الاستثمار مقابل ٣٠,٢ مليون درهم للعام السابق، ليرتفع اجمالي المخصصات الى اكثر من ١٠٠ مليون درهم خصصت من صافي ارباح المصرف. وارتفع اجمالي ارباح المودعين بنسبة ٦٢ في المئة من ١٣٠,١ الى ٢١٠,٧ مليون درهم بلغت حصة المودعين منها ١٨٣,٧ مليون درهم.

وسجلت موجودات المصرف نمواً بنسبة ٨ في المئة الى ٥,٤٨ بليون درهم (١,٥ بليون دولار) تعادل ٢١,٨ ضعف راس المال الجديد البالغ ٢٥١,٣ مليون درهم منها سيولة بنسبة ١٤ في المئة وتمويل عقود مرابحة ومشاركة ومضاربة بنسبة ٧٧,٣ في المئة بواقع بليون درهم بزيادة نسبتها ٦ في المئة عن العام السابق.

في المقابل ارتفعت المطلوبات بنسبة ٧,٦ في المئة الى ٥,١٧ بليون درهم (١,٤ بليون درهم) منها مبلغ خمسة بلايين درهم ودائع استثمارية بزيادة نسبتها ٧,٥ في المئة عن العام السابق، وبلغت نسبة المرابحات الى الودائع ٨٤ الى ١٠٠ مقابل ٨٥ في المئة لعام ١٩٩٣.

وكان «بنك دبي الاسلامي» استلم الدفعة الأولى من زيادة راس المال في ايلول (سبتمبر) من أصل اربع دفعات متساوية تنتهي الشهر الجاري ليتضاعف راس المال من ٢١٠ الى ٤٢٠ مليون درهم (١١٥ مليون دولار). وكانت حصيلة الدفعة الأولى ٤١,٣ مليون من اصل ٥٢,٥ مليون درهم. وارتفعت حقوق المساهمين الى ٣٠٩,٩ مليون درهم منها راس مال مدفوع تعداده ٢٥١,٣ مليون درهم والباقي احتياطات وارباح غير موزعة.

وبلغت القيمة الدفترية للسهم القديم ١٢٨ درهماً مقابل ١٠٠ درهم القيمة الاسمية وشهد سهم المصرف حركة تداول نشطة وارتفع من ١٤٠ درهماً في اول ايار (مايو) ١٩٩٤ الى ١٧٠ درهماً حالياً بزيادة مقدارها ٣٠ درهماً وبنسبة ٢١,٥ في المئة.



نفط الكويت تعلن اجراءات لضمان مواصلة الانتاج في حال الاضراب

● الكويت - رويتر - قالت شركة نفط الكويت امس الاربعاء انها اتخذت اجراءات وقائية لضمان استمرار امدادتها عقب تهديد نقابي بوقفه اعتباراً من السبت المقبل اذ لم تتم تسوية النزاع العمالي.

وافاد بيان صادر عن الشركة التي تملكها الدولة «قامت الشركة باتخاذ كافة التدابير لضمان الحفاظ على مستويات الانتاج الحالية بفضل سواعد ابنائها الغيورين والمخلصين».

ودعت الشركة الى استمرار التعاون لحل الخلاف مع نقابة العاملين في «نفط الكويت» في شأن هيكل الدرجات الوظيفية.

وأضاف بيان الشركة انه «من أجل استكمال المفاوضات المباشرة بين الشركة والنقابة نأمل، في هذه المرحلة التي تتطلب تعاوناً وتضامناً بين جميع الأطراف المعنية، ان يتم تحريك الموضوع ومعالجته بالأسلوب الأمثل وهو اسلوب استكمال التعاون بين الطرفين خصوصاً في ظل الظروف الدقيقة والحساسة التي تمر بها البلاد».

وتنوي النقابة وقف الانتاج وبعض عمليات التصدير في الرابعة بتوقيت غرينتش من السبت المقبل في حال عدم استجابة الادارة لمطالبها المتعلقة بتعديل هيكلية الدرجات الوظيفية.

أنباء عن تخلي "كونوكو" الاميركية عن تطوير حقلين للنفط والغاز في ايران

باريس - رويتر - قالت شركة النفط الفرنسية «توتال» امس الاربعاء انه ليس لديها تعليق على أنباء مفادها ان شركة «كونوكو» الأميركية ستتخلى عن تنفيذ اتفاقها مع شركة «النفط الوطنية الايرانية» لتطوير حقلين بحريين للنفط والغاز.

واتخذت «كونوكو» التابعة لشركة «ديبون دو نيمور» هذا القرار بعدما أعلن الرئيس بيل كلينتون امراً تنفيذياً يحظر على الأميركيين الدخول في عقود لتطوير النفط في ايران.

واشتركت «توتال» في المنافسة التي فازت فيها «كونوكو» بالصفقة.

المغرب ينوي انشاء سوق ثانوية للسندات وسوق للقطع الاجنبي

● الدار البيضاء - رويتر - قال وزير المال المغربي محمد كباج اول من امس الثلثاء ان المغرب وصل الى مرحلة متقدمة في سعيه الى انشاء سوق ثانوية للسندات وانها ستقام في نهاية سنة ١٩٩٥. واضاف في كلمة القيت نيابة عنه في اجتماع لرجال أعمال بريطانيين ومغاربة في الدار البيضاء، انه يجري التفكير في انشاء سوق للقطع الاجنبي، لكنه لم يذكر موعداً محدداً مكتفياً بالاشارة الى انه سيجري اعداد المشروع السنة الجارية.

وذكر ان هذا سيستتبع ان يصبح الدرهم قابلاً للتحويل في شكل كامل، اذ ان تحويله الآن حكر على المستثمرين الاجانب والمغاربة العاملين في الخارج.

وقال عبداللطيف الوديعي مدير الخزينة والتحويل الخارجي نيابة عن الوزير ان المغرب ينوي اصدار سندات قابلة للتحويل وانونات خزانة تباع بالمزاد.

واضاف ان هذا سيؤدي الى ظهور سوق ثانوية تعمل على اساس الطلب والعرض ونأمل ان تتحقق السوق قبل نهاية السنة الجارية».

ويقول بعض المضاربين ان فقدان الاهتمام بالسندات الحكومية يرجع الى غياب سوق تنظمها. وتوقعوا ان تنتعش حركة التعامل عندما ستقام السوق الثانوية.

البحرين وسلطنة عمان توقعان اتفاق ربط بورصتيهما

■ المنامة - «الحياة»، رويتر - ربطت البحرين وسلطنة عُمان امس سوقي الاوراق المالية في البلدين في اتفاق هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط. وقع اتفاق الربط مدير سوق الاوراق المالية في البحرين فوزي بهزاد والرئيس التنفيذي لسوق عُمان محمود الجروان.

وقال «ان بنك البحرين الدولي وشركة اسمنت عُمان حصلا على موافقة السوقين لادراج اسهمها في بورصتي البلدين، ان لدينا الآن شركتين تمت الموافقة رسمياً عليهما كبداية لتنفيذ الاتفاق».

وقال بهزاد «ان القيمة السوقية لاسهم الشركات المسجلة في بورصة البحرين وعددها ٣٤ شركة تبلغ نحو خمسة بلايين دولار».

وقال الرئيس التنفيذي لسوق عُمان «ان هناك ٧٦ شركة عامة مسجلة في سلطنة عُمان تبلغ القيمة السوقية لاسهمها نحو ٣,١ بليون دولار».

وأضاف «ان مستثمرين عمانيين موجودون حالياً في البحرين للبحث في انشاء شركة بحرينية - عُمانية مشتركة يبلغ راس مالها خمسة ملايين دينار (١٣,٣ مليون دولار)».

وتهدف الشركة الى تقديم خدماتها للمستثمرين في الاسهم في البحرين وسلطنة عمان. ولم يتحدد بعد في أي بلد ستقام الشركة.

وسئل الجروان عن موعد تنفيذ قرار اتخذه زعماء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماع قمة عقد في البحرين كانون الأول (ديسمبر) في شأن السماح للمواطنين في دول الخليج العربية بتداول الاسهم في جميع الدول الست.

فأجاب «نحن في السلطنة بدانا بل وتجاوزنا ما تم الاتفاق عليه من خلال الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وفتحنا الشركات القائمة التي استثنيت من الاتفاقية للاستثمار الخليجي».

وقال «نامل ان يتم الالتزام بما ورد في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة خصوصاً ما يتعلق بتملك الاسهم وهناك ٤٥ شركة في سلطنة عُمان يسمح للخليجيين بتملك اسهمها».

وينطبق قرار قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية السماح لمواطنيهم بتداول الاسهم على جميع الشركات المسجلة ما عدا المصارف وشركات الصرافة والتامين.

ورد الجروان على سؤال عن ربط سوق عمان باسواق الدول العربية الاخرى فقال «ليس هناك خطط لربط سوق عمان مع الاسواق الاخرى. اما بالنسبة لربط الاسواق الخليجية فستاخذ وقتاً».

الدوحة: مؤتمر الغاز يختتم أعماله

□ الدوحة - من رنده تقي الدين:

■ اختتم امس في الدوحة المؤتمر الأول عن الغاز الطبيعي الذي تناول موضوع مستقبل الغاز وتحدياته. وأعرب وزير الطاقة القطري عبدالله العطية عن امله بلقاء آخر يعقد أيضاً في الدوحة.

ولخص رئيس «المؤسسة العامة للبترول في قطر» الدكتور جابر المري ما تناوله المؤتمرون على الشكل الآتي:

شددت الرسالة التي اطلقها المؤتمرون على ان دولة قطر من أهم الدول في ضمان اسواق الغاز في المستقبل القريب نظراً الى صدقيتها في تنفيذ العقود ولاحتياطها الضخم من الغاز وبسبب تنفيذ مشروع «قطر غاز» الذي يعتبر اكبر مشروع من نوعه في هذا العصر.

واشار الى ان الأوراق التي قدمت الى المؤتمر غطت التصورات والتوقعات في شأن حاجات اسواق الشرق الأقصى الى الغاز، كما تطرق المتحدثون من كوريا الجنوبية وتايوان الى الطلب على الغاز في كل من الصين والقارة الهندية.

ولاحظ المري ان الطلب على الغاز الطبيعي سيزداد في شكل كبير بعد السنة ٢٠٠٠. وقال: «ان مشاريع الغاز الطبيعي استراتيجية وتراوح عقودها بين ٢٠ و٢٥ سنة قابلة للتجديد».

ويأخذ مثل هذه العقود جزءاً كبيراً من الوقت حتى يتم استكماله لذلك يجب وضع الخطط اللازمة حتى يتم استكمال المشاريع في مواعيدها المحددة والتمكن من تزويد الأسواق العالمية بحاجتها من الغاز الطبيعي في الوقت المناسب.

واضاف ان المؤتمر ناقش ايضاً امكانات الشرق الأوسط لامداد أسواق الشرق الأقصى بالغاز وامكانات تصدير الغاز الطبيعي الى اوروبا. وقدمت كل من الشركات الكبرى مثل «رور غاز» الالمانية وبريتيش غاز» البريطانية وبوتاس» التركية وغاز دو فرانس» الفرنسية و«الف» الفرنسية تصورات في شأن الطلب على الغاز في أوروبا في المستقبل.

واشار المري الى ان المؤتمر طرح ايضاً قضية التكنولوجيا والتقنيات العلمية الحديثة التي تتعلق بصناعة الغاز مثل موضوع رفع الطاقة التصميمية لوحدة الغاز المسيل وهي امور تنعكس على اقتصادات المشاريع. وناقش المؤتمرون نقل الغاز الطبيعي المسيل وناقلات الغاز ودراسات من الشركات المتخصصة لرفع طاقة الناقلة حتى يتم تخفيض سعر تكلفة النقل. وقد حصلنا في قطر على ناقلات للغاز المسيل بقدرة ١٣٥ الف متر مكعب.

إدارة "البا" تناقش الموازنة والانتاج

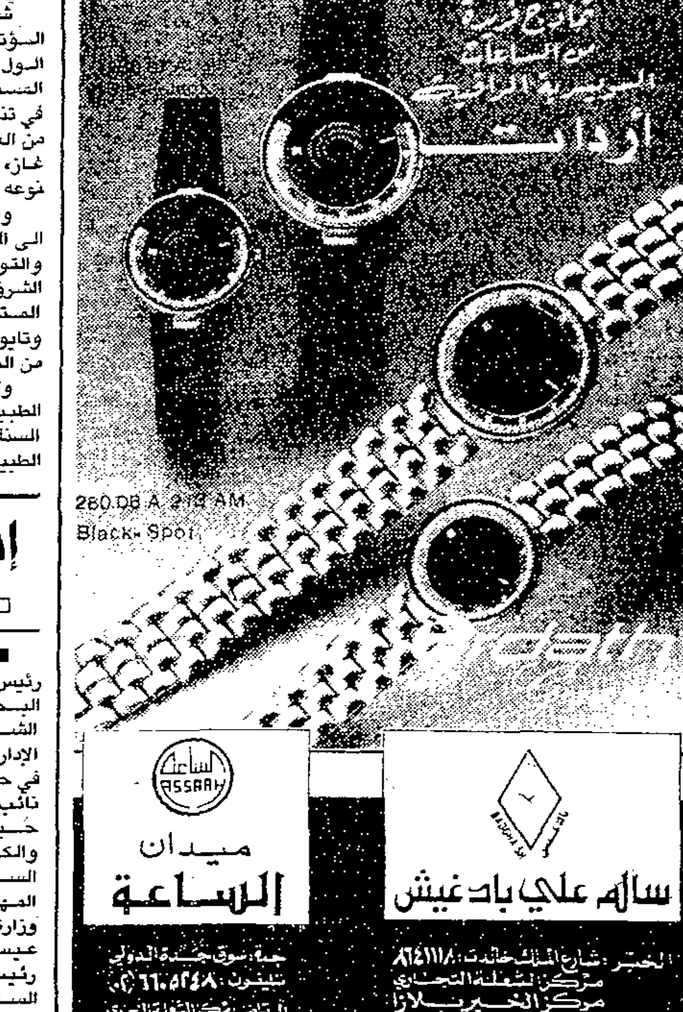
□ المنامة - «الحياة»:

■ رأس وزير التنمية والصناعة رئيس مجلس إدارة شركة ألومنيوم البحرين (البا) السيد يوسف الشيراوي أمس اجتماع مجلس الإدارة والجمعية العمومية للشركة في حضور وزير التجارة والزراعة نائب رئيس مجلس الإدارة السيد حبيب قاسم ووزير الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية عضو مجلس الإدارة المهندس عبدالعزيز الزامل ووكيل وزارة التنمية والصناعة الشيخ عيسى بن عبدالله آل خليفة ونائب رئيس مجلس إدارة «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) السيد ابراهيم بن سلمه والمدير العام لشركة ألومنيوم البحرين غوين توفني.

وقال وزير التجارة والزراعة البحريني ان المجلس بحث في قضايا اساسية عدة تتعلق بتطوير انتاج الشركة وإقرار الموازنة العمومية للشركة للسنة الجارية وكذلك حسابها الختامي للعام الماضي ١٩٩٤.

واضاف ان المجتمعين اتفقوا عقب مناقشة مطولة على عملية توسيع محدودة لتستكمل «البا» كل خطوط الانتاج في حدود ٢٥ الف طن.

أما الوزير قاسم فكشف ان مجلس الإدارة بحث في موضوع اقامة مشروع فحم الكوك لكي يكون مصنعاً ملحقاً بالشركة واتخذ قراراً باستكمال دراسة هذا المشروع.



وزير التنمية العماني محمد بن موسى اليوسف يؤكد لـ"الحياة" التركيز على خفض الانفاق العام:

احتياطنا هبط فعلاً الى ١,٨ بليون دولار ولا نية لزيادة الضرائب والرسوم

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ اقر وزير التنمية العماني السيد محمد بن موسى اليوسف للمرة الأولى بأن الاحتياط المالي لبلاده انخفض خلال السنوات الثلاث الأخيرة في صورة ملحوظة حتى وصل الى ٧٠٠ مليون ريال عماني (نحو ١,٨ بليون دولار) فقط ولكنه توقع في مقابلة عن الأوضاع الاقتصادية العمانية اجرتها معه «الحياة»، ان تفلح الجهود التي تبذلها بلاده «للتخلص من عجز الموازنة» في إعادة بناء هذا الاحتياط مجدداً متوقعاً وصوله الى ما يراوح بين ٢ و٢,٥ بليون ريال عماني (٥,٢ الى ٦,٥ بليون دولار) وذلك بنهاية الخطة الخمسية الجديدة التي تبدأ السنة المقبلة وتنتهي في السنة ٢٠٠٠.

ونفى اليوسف بشدة التقارير التي ذكرت ان بلاده تجاوزت السقف الذي حددته للدين الخارجي منذ عام ١٩٩٠ والذي يقدر بـ ٢,٦ بليون دولار.

وكشف وزير التنمية العماني للمرة الأولى المعدلات المتوقعة للخفض في الانفاق العام خلال السنوات الخمس المقبلة للوصول الى موازنة خالية من العجز المالي الذي بلغ السنة الجارية ٨٠٠ مليون دولار. وقال ان هذا الخفض سيشمل كل القطاعات بما في ذلك القطاع العسكري الذي تقول المنظمات الدولية انه يستهلك قسماً كبيراً من المصاريف العمانية والذي لم يشمله الخفض الحقيقي في الأعوام الماضية.

وقدر الخفض المتوقع في الانفاق الجاري بنحو ١٥ في المئة. وهو ما سيتبعه تقديم تضحيات من الحكومة والمواطنين.

ولكنه شدد على ان التضحيات لن تنال الطبقة المحتاجة محدودة الدخل كما انها لن تمس الخدمات الأساسية من التعليم والصحة التي توقع ان يستمر تقديمها من دون مقابل كما هو الحال الآن.

ووافق اليوسف على ان بلاده وضعت جانباً - على الأقل في هذه المرحلة - المشروع المثير للجدل الخاص بنقل الغاز العماني الى الهند معطية الاولوية لمشروع الغاز المسال والذي تبلغ كلفته نحو تسعة آلاف مليون دولار. وتوقع وزير التنمية العماني ان تبلغ استثمارات القطاع الخاص العماني في الخطة المقبلة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) أكثر من ١٢ بليون دولار رغم ان الحكومة قد تخفض مصاريفها الاستثمارية بنحو ثلاثة بلايين دولار. وفي ما يأتي نص المقابلة:

● تنتهج موازنة السنة الجارية في ظل التشديد على انها تتم في اطار تقليص الانفاق العام، ولكن المراقبين لاحظوا انها اشتملت على زيادة ملحوظة في الانفاق. بماذا تفسرون هذا الاختلاف أو التناقض؟

- بالنسبة لموازنة ١٩٩٥ فهي تتم كما نعرف في اطار السياسة التي تنتهجها السلطنة منذ منتصف السبعينات وهي سياسة «الخطط الخمسية للتنمية»، وعام ١٩٩٥ هو تكملة أو نهاية الخطة الخمسية الرابعة (٩١ - ١٩٩٥) وبالتالي كان لا بد من الوفاء بكل الالتزامات التي تم الارتباط بها في اطار هذه الخطة. وعلى رغم ان الانفاق العام ارتفع في الموازنة لكن هناك اجراءات كثيرة اتخذت عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ لتخفيض الانفاق. وهناك لجنة برئاسة مستشار جلالة السلطان للتخطيط الاقتصادي وعضوية وزراء عدة لدراسة أوجه الانفاق المدني بهدف الوصول الى تخفيضات معقولة وواقعية ورفع توصياتها لجلالة السلطان قابوس بن سعيد وهي في طريقها اليه بالفعل بعد ان انتهت من عملها واعدت تقريراً عن مهمتها.

وفور الحصول على موافقة جلالة السلطان على هذه التوصيات سيبدأ العمل بها من العام المقبل الذي سيصادف ايضاً بداية الخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) التي هي قيد الاعداد والتي وضع معالمها الرئيسية في لقاءين مع مجلس الشورى وشيوخ واعيان محافظة ظفار.

والآن اصبحت كل الاجراءات جاهزة لترشيد الانفاق وتحقيق التوازن بين النفقات والمصاريف وذلك اعتباراً من العام المقبل. وبالتالي فإذا كانت هناك زيادة في الانفاق في موازنة ١٩٩٥ فإن ذلك يعود الى الضرورات التي يحتمها إكمال الخطة الخمسية الراهنة، ولكنها لا تعكس سياسة الحكومة في ترشيد الانفاق بل في تخفيضه وهي السياسة التي اصبحت واحدة من السياسات الرئيسية المعتمدة من قبل الحكومة.

مراجعة المصاريف الجارية

● ما هي أهم التوجهات الاساسية للخفض التي اقترحتها اللجنة التي اشرتم اليها وهل سيشمل تقليص الانفاق قطاعات الخدمات والبنية الاساسية التي تتأثر بها مباشرة الحياة اليومية للمواطن العادي؟

- راجعت اللجنة المصاريف الجارية المدنية كافة ولم تتطرق الى المصاريف الاستثمارية وبالتالي ركزت دراساتها كافة على هذا الجانب وأخذت في الاعتبار مدى حساسية بعض القطاعات بالنسبة الى المواطنين.

وكان أحد الاهتمامات التي وضعتها نصب عينيها هو عدم المساس بخدمات المواطنين. ولكن من السابق لأوانه التحدث عن توصيات اللجنة في هذه المرحلة حيث انها كما ذكرت معروضة على القيادة السياسية وهي التي ستقرر ما الذي سيؤخذ به منها وما الذي سيتم تعديله.

● لاحظت ان حديثك عن خفض الانفاق انصب على مصاريف القطاع المدني ولكن هناك من يرى ان هناك حاجة ماسة الى خفض الانفاق في القطاع العسكري الذي يعتبر كبيراً سواء بالنظر الى نصيبه من النفقات الجارية أو بالنظر الى حقيقة ان عمان بلد عرف بالاستقرار وليست لديه مشاكل حدودية مع أي من جيرانه وبالتالي ربما لا يحتاج الى هذا الانفاق المرتفع على الدفاع؟

- هناك حديث يدور دائماً عن مصاريف الدفاع والأمن، ولكن هذه المصاريف تشمل قطاع الشرطة الذي تظهر مصاريفه في موازنات دول اخرى في بند المصاريف المدنية، ومصاريف الجمارك ومصاريف المنشآت المدنية التي تقدمها وحدات الأمن للمواطنين. على اي حال فإنه في اطار القرار المتخذ بأن تكون الخطة الخمسية المقبلة متوازنة وخالية من العجز فإن المصاريف كافة ستتعرض الى الخفض سواء كانت مصاريف مدنية أو مصاريف الدفاع والأمن.

تعهد للبنك الدولي

● جدد مسؤول البنك الدولي الذي زار عمان اخيراً والتقى كبار المسؤولين في السلطنة المشكلة الرئيسية التي تواجه الاقتصاد العماني في استمرار العجز في الموازنة وتحدث ايضاً عن تعهد الحكومة العمانية التخلص من هذا العجز نهائياً في الخطة المقبلة. فما هي الوسائل التي ستتمكنون من خلالها في فترة الشهور المتبقية على بدء تطبيق الخطة والتي تقل عن تسعة شهور من القضاء على هذا العجز الذي ناهز خلال السنة الجارية وحدها ٨٠٠ مليون دولار. وهل سيؤثر هذا الخفض على مصاريف التنمية والاستثمار وبالتالي على فرص النمو المستقر؟

- استخدام كلمة «تعهد» غير مناسبة لأننا لم نتعهد ولسنا بحاجة الى ان نتعهد لأحد بأن نخفض الانفاق ونحقق توازن الموازنة. وكما قلت مراراً من قبل فإن السلطنة ليست من الدول المقترضة من البنك الدولي وبالتالي لا يستطيع البنك ان يفرض علينا وصاية أو اي توجيهات وانما هناك علاقة فنية تربطنا بالبنك نستفيد فيها من خبرات البنك الدولي الجيدة. وهناك مشاورات وتعاون مستمر بيننا. ولكن هناك التزاماً من القيادة السياسية للبلاد متمثلة في شخص جلالة السلطان بايجاد التوازن بين المصاريف والايرادات وذلك لأسباب عدة، أولاً لأن السنوات الخمس الماضية شهدت بالفعل عجزاً كبيراً في الموازنة العامة وتم اللجوء الى السحب من الاحتياط العام للدولة لتغطية هذا العجز الذي لم يات من فراغ اذ كانت هناك متطلبات لتنمية البنية الاساسية والآن وبعد مرور ٢٥ سنة على النهضة العمانية فإن غالبية المرافق قد اكتملت في البلاد كالطرق والموانئ والصحة. والمؤشرات التعليمية والصحية للسلطنة على سبيل المثال تقترب من المعدلات التي تحققها الدول المتقدمة ذات التنمية العالية.

وبعد إكمال هذه المرافق آن الأوان لتركيز الحكومة جهودها على التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وان يتركز دور الحكومة اساساً في الاشراف والرقابة على القطاع الخاص لمنع الاحتكار ولتعزيز الاطار القانوني الذي يمارس القطاع الخاص في ظله انشطته المختلفة. وبالتالي فإن هناك التزاماً بخفض العجز قدر الامكان في الخطة الخمسية المقبلة، ومن ثم ستخضع كل اوجه الانفاق للخفض بما في ذلك مصاريف الاستثمار التي ستنخفض بشكل كبير للأسباب التي ذكرتها وأيضاً لأسباب تعود الى توجه الحكومة نحو التخصيص في قطاعات الكهرباء والمياه التي كانت تستحوذ على مبالغ كبيرة من الخطة الاستثمارية للدولة. فهذا الجانب سيتم تامينه عن طريق طرح مشاريعه على القطاع الخاص. وهناك دراسة قيد الاعداد الآن لانشاء طرق سريعة تغطي تكاليفها عن طريق رسوم تفرض على مستخدميها ولكن الفكرة التي ستطبق هنا هي ضرورة وجود «طريق بديل مرصوف» للأشخاص الذين لا يودون دفع الرسوم.

ومن خلال كل هذه الاجراءات فإن اي تخفيض في المصاريف الانمائية الحكومية سيعادله ارتفاع في حصة القطاع الخاص في المصاريف الاستثمارية.

● عندما تتحدثون عن خطة متوازنة خالية من العجز هل تقصدون انه كل عام من أعوام الخطة ستأتي موازنته متوازنة أم تقصدون التوازن في اجمالي الخطة ككل؟

- عملية إعداد الخطة ومراجعة الانفاق بدأت منذ منتصف العام الماضي وبالتالي سيكون لدينا متسع من الوقت لمراجعة كل بنود الانفاق بهدف الوصول الى خطة متوازنة، والمقصود بذلك ان تكون متوازنة على مدى خمس سنوات، فقد يكون هناك عجز في السنوات الأولى وفائض في السنوات التالية، ولكننا نامل ان تكون الخطة بصفة عامة متوازنة. وهناك دراسات قيد الاعداد ودراسات اكتملت وكلها تؤمن كماً هائلاً من المعلومات تمكننا من اصدار الخطة في موعدها وبالتصورات الاساسية التي رسمها جلالة السلطان قابوس.

انفتاح على الخاص

● مع تكيكم ان الانفاق الاستثماري سينخفض الا تعتقدون ان ذلك سيؤثر على فرص السلطنة في تحقيق معدلات نمو سنوي مستقرة وهل تعتقدون ان القطاع الخاص محدود المبادرة أم انه يستطيع أو يمكن التعويل عليه في سد هذا الفراغ؟

- الاستثمارات التي نتحدث عنها والتي يمكن اسنادها الى القطاع الخاص هي استثمارات في مجالات تختلف عن مجالات التعليم والصحة، فهي مجالات يمكن لهذا القطاع ان يقبل عليها مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي. وقد طرحت الحكومة بالفعل مشروعين امام القطاع الخاص: الأول للصرف الصحي في مسقط والثاني للصرف الصحي في صلالة.

وقد فتحت المظاريف بالنسبة الى هذين المشروعين في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي وهذه العروض هي قيد التحليل وكان هناك إقبال من مستثمرين عمانيين وايضاً من مستثمرين من بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة ومن مختلف انحاء العالم. وهذا الاهتمام بالاستثمار في السلطنة لا ياتي من فراغ بل يعكس ثقة المستثمرين بالسياسة المالية والاقتصادية للسلطنة ويعكس ثقتهم في الاستقرار السياسي الذي تتمتع به السلطنة وايضاً يعكس حقيقة ان هذه المشاريع مشاريع مجزية يمكن للقطاع الخاص ان يقوم بها. ولهذا أنا شخصياً من المتفائلين بأن القطاع الخاص سيتقدم للمشاريع التي ستطرح عليه، فإضافة الى مشروعي الصرف الصحي في مسقط وصلالة سيتم قبل نهاية السنة الجارية طرح مشروع كهرباء صلالة الذي ستناهز كلفته ١٥٠ مليون ريال عماني، ومشروع مياه لمنطقة الظاهرة حيث توجد مياه مكتشفة في حوض المسرات وهو سيتكلف نحو ٤٥ مليون ريال عماني.

وطالما ان السياسات الكلية الاقتصادية والمالية متوازنة وثابتة وفيها نوع من الاستقرار وطالما هناك استقرار سياسي ومناخ تشريعي مناسب فلا يعترينا القلق أو الخوف من إقبال القطاع الخاص على المشاركة في هذه المشاريع. وبالتالي فنحن متاكدون انه سيقابل الانخفاض في المصاريف الاستثمارية ارتفاع كبير في استثمارات القطاع الخاص، فلناخذ مشروع الغاز المسال الذي تبلغ كلفته نحو ثمانية أو تسعة بلايين دولار اضافة الى مشاريع للمياه والكهرباء والطرق ومشاريع للبتروكيماويات ومشاريع تنموية اخرى تصل تكاليفها الى نحو اربعة بلايين دولار فنحن نتحدث عن ١٢ أو ١٣ بليون دولار استثمارات خلال الخطة الخمسية المقبلة لمشاريع القطاع الخاص فقط فإذا انقصت الحكومة من برنامجها مبلغاً في حدود ثلاثة بلايين دولار فإن ذلك لن يؤثر على برامج التنمية ومعدلاتها بل سيقابل ذلك استثمارات في حدود ١٢ بليون دولار على أقل تقدير.

● تحدث بعض الآراء عن ان احتياطات عمان المالية قد تقلصت خلال الأعوام الثلاثة الماضية تقلصاً كبيراً فهل توافقون على انه كان هناك إفراط في استخدام الاحتياطات والسحب منها لسد العجز في الموازنة؟ وهل لديكم ثقة في قدرة السلطنة على بناء هذه الاحتياطات من جديد؟

- بالتأكيد كان للعجز في الموازنة تاثير خصوصاً انه كان هناك عجز كبير سابق عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. وكان امام الحكومة العمانية حلول عدة لمعالجة العجز منها مثلاً الاقتراض الخارجي، ولكن الاقتراض من الخارج حدد سقفه في الخطة الخمسية الرابعة (الحالية) بعدم تجاوز مستواه وهو ألف مليون ريال عماني أو نحو ٢,٦ بليون دولار. وهو السقف نفسه الذي كان قائماً عام ١٩٩٠ قبل بداية الخطة.

كانت هناك بدائل عن اجراء خفوضات كبيرة في الانفاق الحكومي ولكن كانت هناك ايضاً التزامات فرضتها الخطة سواء من ناحية المصاريف الجارية أو المصاريف الاستثمارية، وبالتالي لم يكن هذا هو الحل العملي المناسب الذي يمكن اللجوء اليه أو تطبيقه. ومن البدائل ايضاً فرض رسوم وضرائب على المواطنين بشكل كبير وهذا ايضاً لم تلجأ اليه الحكومة لانها ارادت اخضاع الموضوع الى المزيد من الدراسة بحيث تبدأ الخطة الخمسية المقبلة بالتوازن بين الايرادات والمصاريف عن طريق خفض الانفاق وليس عن طريق فرض رسوم واعباء اضافية على كاهل المواطنين.

وبالنسبة الى ما ذكرت في سؤالك عن انخفاض الاحتياطات المالية فإنني أود القول ان هذا الانخفاض حدث في الاحتياطات الحكومية ولا علاقة لها بالاحتياطات النقدية التي يحتفظ بها البنك المركزي العماني لتغطية الريال العماني. فالعملة العمانية مغطاة بأكثر من ضعفي قيمة حجم النقد المتداول. أما الاحتياطات التي تعرضت الى انخفاض فهي تلك التي بنتها الحكومة في السنوات السابقة للجوء اليها عند الحاجة خصوصاً في الاعوام التي يحدث فيها عجز متزايد نتيجة زيادة المصاريف عن الايرادات.

ونامل الآن بانتهاج سياسة متوازنة بين الايراد والانفاق خلال الخطة الخمسية الخامسة ان نستطيع بناء هذه الاحتياطات، فالتحويل الى صندوق الاحتياط العام للدولة سيستمر بالمبدأ نفسه ان لم يكن اكثر وهو يعادل ١٥ في المئة من ايرادات النفط ونامل انه بحلول عام ٢٠٠٠ وهو عام نهاية الخطة الخامسة ان تصل الاحتياطات العمانية التي هبطت الى حدود ٧٠٠ مليون ريال عماني او نحو ١,٨٢ بليون دولار الى ٢ أو ٢,٥ بليون ريال عماني أي ما بين خمسة أو ستة بلايين دولار.

ارقام مؤكدة

● أشرتم الى التزامكم سقف المديونية الخارجية عند حدود ٢,٦ بليون دولار ولكن مصادر مستقلة تحدثت عن ارتفاع الدين الخارجي العماني الى حدود ثلاثة بلايين دولار خلال هذه الفترة فهل هذا صحيح؟

- لا غير صحيح فأرقامنا البالغة ٢,٦ بليون دولار دقيقة وليست ارقاماً اجتهادية لأنه غير مسموح حسب قوانيننا الحالية لأي مؤسسة أو هيئة حكومية ان تقترض سواء داخلياً أو خارجياً بنفسها، ولكن الاقتراض كله يتم عن طريق وزارة المال والاقتصاد، فهذه ارقام لا يمكن الجدال فيها وهي ارقام حقيقية وواقعية.

● تدرسون في مجلس وزارة التنمية المشاريع الضخمة مثل مشروع الغاز المسال ومشروع خط أنابيب الغاز الى الهند. ويقال حالياً ان عمان تخلت عملياً ولكن من دون اعلان - عن المشروع الأخير. فهل تؤكدون الغاء هذا المشروع المثير للجدل سواء من ناحية التمويل أو من ناحية الصعوبات الفنية والتكنولوجية؟

- سبق ان ذكرت في مؤتمر صحافي عقد في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان السلطنة عندما كانت تدرس مشاريع استغلال الغاز الطبيعي فإنها، مثلها في ذلك مثل اي مستثمر، انما كانت تدرس بدائل عدة فكان امامها مشروع الغاز المسال وأمامها مشروع خط الغاز الهندي. وقلت وقتها ان المشروع الأكثر جدوى فنياً واقتصادياً والذي تنتهي من دراسته هو الذي سيحظى بالأولوية التامة ومن الناحية المالية والاقتصادية لا يمكن للسلطنة ان تنفذ مشروعين بهذا الحجم الضخم خلال سنتين أو ثلاث سنوات. لأن الاقتراض لهذه المشاريع لن يكون سهلاً وبالتالي تعطى الأولوية للمشروع الذي تثبت جدواه الاقتصادية والفنية قبل الآخر، ولما كان مشروع الغاز المسال أثبت حتى الآن جدواه اقتصادياً وفنياً فقد بدات الحكومة وشركة عمان للغاز المسال، اتخاذ الخطوات التنفيذية لاتمامه. وبالنسبة الى مشروع خط الغاز الى الهند فإن دراساته حسب علمي ما زالت قيد الإعداد. ولكن وبصفة عامة لا يمكن للحكومة العمانية ان تمضي في مشروعين كبيرين كهذين المشروعين في وقت واحد. وبالتالي اعطيت الأولوية لمشروع الغاز المسال.

● اذا كنتم ستتوصلون الى موازنة متوازنة وستعملون على زيادة معدل الادخار القومي فهل هذا معناه انكم ستتخلون عن اصدار سندات التنمية وعمليات الاقتراض الداخلي التي تم التوسع فيها في الخطة الخمسية الحالية؟

- بالنسبة الى سندات التنمية فهي سندات «دوارة» مدتها ثلاث أو خمس سنوات وعند حين موعد سدادها واستحقاقها تطرح سندات أخرى محلها. واعتقادي انه لن تكون هناك سندات جديدة وانما ستكون سندات تطرح لتحل محل السندات التي يحين موعد استحقاقها.

على اي حال فإن الحكومة قد تطرح سندات ليس لتغطية حاجاتها التمويلية ولكن بسبب وجود سيولة زائدة. وكما هو معروف فإن سندات التنمية هي احدى السياسات النقدية والمالية إما لضخ الأموال في الأسواق اذا كان هناك عجز في السيولة أو لامتصاص هذه السيولة.

فإذا توجهنا في الخطة الخمسية المقبلة الى اصدار سندات فسيكون ذلك لسببين الأول للاحلال محل السندات التي سيحين موعد سدادها أو سندات لامتصاص السيولة الفائضة التي قد تكون موجودة لدى المصارف والقطاع الخاص.

أي ان القضية ما زالت محل دراسة خصوصاً وان السياسات الاقتصادية والمالية لا بد ان تكون مرنة لكي تتواءم مع المستجدات.

صحيح انه لن تكون هناك سندات أو يحدث اقتراض لسد العجز المالي لانه لن يكون هناك عجز. ولكن اذا تطلبت الظروف ومستجدات الأوضاع الاقتصادية فليس هناك ما يمنع من اصدار سندات.

تضحيات مقبولة

● نفهم ان الحكومة مستعدة للاقدام على تضحيات معينة للوصول الى موازنة بدون عجز فهل ستصل هذه التضحيات الى المواطن العادي وهل ستمس حياته اليومية ومستويات معيشته خصوصاً في ضوء الخفض المتوقع في الانفاق؟

- في اي عمليات خفض تكون هناك تضحيات ولكن المهم ان تكون التضحيات متوازنة ومقبولة، ويجب الا تمس الطبقة الاجتماعية ذات الدخل المحدود والطبقة المحتاجة. وهذه من السياسات التي نعمل على اساسها. لكن بخلاف هذه الطبقة من المواطنين فلا بد ان يكون هناك بعض التضحيات. ولكن لأن الوضع الاقتصادي وكل هذه الاجراءات ما زالت تحت السيطرة ويمكن التحكم فيها ولأن الامور لم تفلت من أيدي الحكومة العمانية ولم نصل الى نقطة الصفر، لأننا لو وصلناها ولم نكن عالجنا الامور من الآن لكانت التضحيات اكبر بكثير. ولكن الآن ونحن عاكفون على معالجة الامور فانني اعتقد ان التضحيات والخفوضات ستكون محدودة فالخفض في المصاريف الجارية لن يزيد عن ١٠ أو ١٥ في المئة.

وأيضاً فان الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والكهرباء والمياه لن تتأثر فتأمين هذه الخدمات لا بد ان يستمر ولكن مع الحرص في زيادة الكفاءة الانتاجية والخدمية وربما ستكون هناك زيادة رسوم لبعض الخدمات القليلة لترشيد الاستهلاك لانه في بعض الأحوال حينما تقدم الخدمة مجاناً يكون هناك سوء استعمال لها.

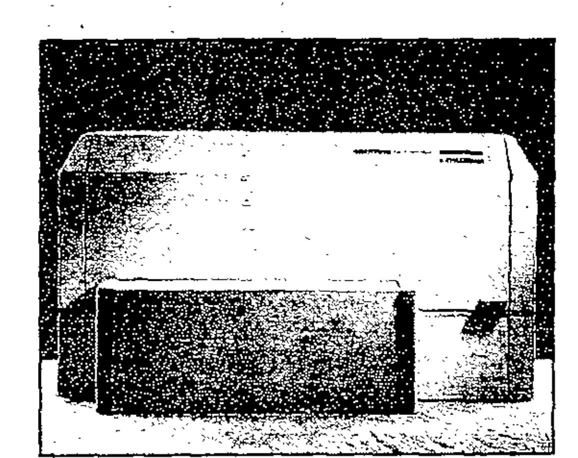
ولكني أود التشديد على ان كل الخدمات الصحية والتعليمية والأساسية سيتم الاستمرار في تامينها - كما هو الآن - بدون مقابل.

● اذاً انتم متوجهون الى تحسين الوضع وتقليص العجز عن طريق زيادة الموارد السيادية للدولة كالرسوم والضرائب وغيرها؟

- التوجه الأساسي هو خفض الانفاق العام وبالتحديد في الجوانب غير الحيوية مثل المصاريف الادارية والمصاريف التي لا تؤثر في المواطن مباشرة، وبالتالي لا اعتقد انه ستكون هناك زيادة كبيرة في الرسوم بل ربما يحدث العكس اذ ان هناك عملية اعادة نظر تجرى حالياً من خلال لجنة خاصة في بعض الرسوم التي تعتبر كلفة تحصيلها أعلى من عائداتها نفسها. والسؤال المطروح هنا هو: لماذا اذن تفرض هذه الرسوم؟ ووقتها فان المواطن نفسه قد يفضل ان يكون هناك رسم شامل فبدلاً من دفع ريال واحد في خمس جهات سيفضل دفع خمسة او حتى ستة ريالات في مكان واحد حتى يوفر وقته وماله من التردد على اماكن عدة. ولكن لا اتوقع بصفة عامة ان تكون هناك زيادة كبيرة في الرسوم او الضرائب في عُمان.

HYPHEN-

Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't afford a drum recorder... you can now!

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. This ensures the precision required to produce outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________

Title: ____________

Company Name: ____________

Activity: ____________

Address: ____________

Tel No: ____________ Fax No: ____________

HAY/MAR95/001

Come and see us at one of the following exhibitions:

KUWAIT
up to 16 March 1995 - INFO 95
Al Sane Group - Apple Computer Stand

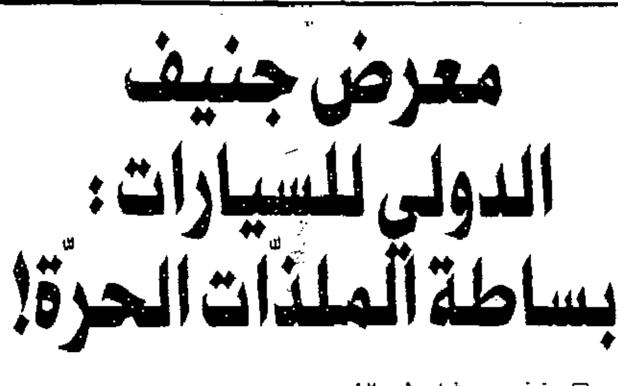
RIYADH
2-6 April 1995
Saudi Computer Business 95
ACS Stand

DUBAI
23-26 April 1995
Networking 95
LIFE Computer Stand



Life Computers Ltd.
Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.
Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size



معرض جنيف الدولي للسيارات: بساطة الملذّات الحرّة!

□ جنيف، من بشارة أبو النصر:

■ لم يعد يخفى على احد ان «إعتدال» تحسّن مبيعات السيارات الأوروبية في العام الماضي ليس إلا احد الأدلّة على ان زمن الفورات ولّى من الأسواق الرئيسية المتشبّعة في العالم الغربي واليابان، ولو انها ستبقى اهم الأسواق عالمياً. بمعنى اخر، ليست هناك ضمانة للعودة في المدى المنظور الى ارقام اواخر الثمانينات.

وفي المقابل، يتوقّع المراقبون بروز النمو القوي في انحاء اخرى في العالم، اهمها آسيا (خصوصاً ما يُعرَف بحزام المحيط الهادئ)، وأميركا الجنوبية، وربما الشرق الأوسط إذا تقدّمت أهمية العنصر الإقتصادي على السياسي-الإيديولوجي في بعض انحائه) . تلك ستكون اسواق الفورة المقبلة.

في هذه الأجواء، شكّل معرض جنيف الخامس والستين (٩-١٩ الجاري) للسيارات متنفّساً للجانب التسلوي-الترفيهي لمفهوم السيارة. فجديد جنيف لم ينبع إجمالاً من القطاعات التقليدية الضخمة المبيعات، بل من تلك التخصصية، والفتية تحديداً، من الأسعار المعقولة الى تلك النفيسة.

ويمكن بالتالي إدراج معظم الموديلات الجديدة تحت باب الترفيه والتسلية، اكثر مما هو في موديلات الإنتاج الضخم. فطالما سيبقى نمو مبيعات الأسواق الأكثر إستهلاكية خجولاً في المدى المنظور، وهي الأسواق الاكثر تطلّباً تصميماً وتجهيزاً (على خلاف الأسواق النامية في آسيا وأميركا الجنوبية، حيث لم يصبح المستهلك «متطلّباً» بعد)، ماذا يمنع إطلاق أيدي الرسامين والمصممين، وترك التقنيين «يطبخون» بعض امزجة القواعد والقطع والمحرّكات للإتيان بسيارات مكشوفة او ترفيهية، رخيصة الثمن ومحدودة الإنتاج قياساً بالموديلات العامة، ومسلية في إنتظار العودة الى تشغيل المصانع بكامل طاقاتها.

ابرز الجديد كان تحديداً في القطاع الرياضي الفتي ذات السقف القابل للكشف، لدى روفر في موديل «إم جي إف» (وفيه عدد من مركّبات موديل «١٠٠» الصغير)، ورينو مع «سبيدر» كما كانت الفرصة مواتية تماماً لكابريوليه بيجو «٣٠٦» لياتي بخيار السقف القاسي (سيتوافر اواخر السنة) والذي سيسمح بقيادة السيارة في ثلاث صيغ: كابريوليه مكشوف او مغطّى، او في شكل كوبيه (بعد تركيب الغطاء القاسي الخفيف الوزن).

اما مجموعة فيات فجاءت الى القطاع الرياضي من قطبيه «الشعبي» بموديل فيات «بارشيتا» (فيه عناصر من مقدّم قاعدة «بونتو»)، والآخر الرياضي النخبوي مع فيراري «إف ٥٠»، من دون أن ننسى لدى المجموعة الإيطالية أيضاً رياضية الفا روميو الجديدة التي برزت في باريس الخريف الماضي في صيغتَي كوبيه «جي تي في» و«سبايدر».

هناك أيضاً موديلات تخصصية من نوع أحادي الهيكل الذي يضم معرض جنيف من جديده فولكسفاغن «شاران» وفورد «غالاكسي» (السيارة عينها أساساً مع تباين شكلي وبالمحرّكات، وعرض نموذجها في باريس الخريف الماضي)، وهوندا «شاتل» («أوديسي» في الولايات المتحدة).

وفي فئات الصندوق الطويل جاءت رينو بنموذج «إيفادو» الذي سيشكّل لاحقاً الفئة الطويلة الصندوق في موديل «لاغونا» المتوسط-الكبير، علماً بان «بي إم في» (بي إم دبليو) إستغلت المعرض لعرض فئة «تورينغ» ذات الصندوق الطويل أيضاً في الفئة الثالثة، والتي إستُعيض أيضاً عن محرّك الـ٢,٥ ليتر في أعلى فئاتها، بصيغة اكبر وأكثر تلبية في مجالات الإستخدام المألوف، وبسعة ٢,٨ ليتر.

كدنا ننسى صانعاً «أوروبياً» آخر: ميتسوبيشي، وموديل «كاريسما» المتوسط الذي سيكون باكورة إنتاج الصانع الياباني في هولندا، شراكة مثالثة مع الحكومة الهولندية وفولفو.

إنعطاف؟

في الوقت ذاته، لا تفوت المتفرّج ملاحظة إنعطاف آخر في توجّهات الصانعين. فبعدما شهدت السنوات القليلة الماضية تقدّماً واسعاً الى القطاع الأحادي الهيكل ذات التوقعات الواعدة النمو، فجاءت بيجو/سيتروان وفيات/لانسيا وفولكسفاغن/فورد وهوندا وميتسوبيشي تنافس الموديلات «التقليدية» في هذا القطاع، مثل رينو (إسباس) وكرايسلر (فوياجر) وغيرهما، إذا بالجو العام يوحي بأن الصانعين ادركوا بان تزاحمهم على هذا القطاع سيحرم كلاً منهم من بعض العائدات التي توقعها عند إنطلاقه في مشروعه، ولو كان معلوماً بان هامش الربح في القطاعات التخصصية أعلى عموماً من هامش القطاعات العامة (لا سيما قطاع الموديلات الصغيرة).

ولعل ابرز ما يوحي بإدراك الصانعين لذلك هي عودتهم الى صيغة السيارات الرياضية «الناعمة» على غرار موديلات الستينات، غير الباهظة الثمن. فإضافة الى بي إم في ومرسيدس اللتين تحضّر كل منهما موديلاً في هذا القطاع، إذا بسبحة تلك الموديلات تكر في جنيف.

وإذا جازت محاولة ربط معظم الموديلات الجديدة بالأجواء المحيطة بنشأته، اي بالظروف التي سادت قبل ظهوره بسنتين الى اربع سنوات على الأقل (من التصميم الى الموافقة فالتطوير وصولاً الى الإنتاج)، يتبيّن أن تخصصي الأعوام القليلة الماضية إتّسم، كالظروف الإقتصادية التي شهدت نشأة تصاميمه، بالطابع التفاؤلي والتوسّعي الإنشراحي، مع نمو مبيعات *الرباعي الدفع والأحادي الهيكل بمحاذاة النمو الإقتصادي القوي الذي شهده* العالم الغربي خصوصاً في النصف الثاني من الثمانينات وحتى أوائل التسعينات.

وفي المقابل، يبدو أن ركود السنوات الأخيرة بدأ يلد اليوم موديلات كشف لا تتسع لأكثر من شخصين أو أربعة أشخاص في أحسن الحالات، وكان الركود يشد المرء الى التقوقع في ملذات فردية أو مع صحبة قليلة، على خلاف التوسع العلاقي الذي يترافق عادة مع النمو والإنفاق في الرحلات والتبضّع والأكل خارجاً... الخ. طبعاً، هناك إستمرار النزعة الفردية في الدول الغربية عموماً، ووضوح تراجع نسب الزواج والولادة، بما ينعكس حكماً على إكتفاء نسب أعلى من الغربيين بسيارة صغيرة مجهّزة كالكبيرة، واسهل إستخداماً في المدن المتزايدة الإزدحام.

لكن مجمل تلك العناصر لا يفسّر وحده شح الجديد في القطاعات التقليدية، بإستثناء الفا روميو «١٤٦» مثلاً (مع ذلك، فالموديل ليس إلا «١٤٥» المعروف منذ *اواخر العام الماضي*، إنما بخمسة ابواب وليس بثلاثة)، وميتسوبيشي «كاريسما». فهناك موديلات تستعد للنزول (او على الأقل للعرض أولاً)، وعلى الأرجح في فرانكفورت، ومنها الأجيال الجديدة من كل من بيجو «٤٠٥» (القطاع المتوسط-الكبير) وبي إم في الفئة الخامسة (القطاع الكبير) ومرسيدس فئة «إي» (كبير). وإضافة الى الوقت الذي يتطلّبه تطوير تلك الموديلات، هناك ايضاً إعتبارات اخرى مثل عرض بي إم في ومرسيدس موديليهما الجديدين المتوجهين الى القطاع عينه، في سوقهما اولاً (وهي السوق الأولى أوروبياً).

المشاركون

وإن كان معرض جنيف ملتقى طبيعياً للصانعين الاوروبيين خصوصاً، والأميركيين واليابانيين، يصعب عدم توقف الزائر عند وضوح الجهد الذي يبذله الكوريون الجنوبيون لترسيخ اقدامهم في اوروبا، عبر مختلف المعارض الاوروبية وليس جنيف وحده.

وقد جاءت مثلاً هايونداي بموديل «اكسنت» الذي عُرض في باريس الخريف الماضي، وبفئتَين جديدتين تجهيزاً في موديل «سوناتا» بوسادتَين هوائيتين مع فئتي محرّكي ٢,٠ و٣,٠ ليتر، كما عرضت «إيتالديزاين» (جيورجيتو جيوجيارو) نموذجاً مصمماً لدايوو (بوكران)، فيما عرضت كارمان فئة «سبورتدج» التي تبنيها في المانيا (القطع من كيا الكورية، وهناك فئة اوتوماتيكية في الموديل).

لدى اليابانيين كان «الهدوء» عاماً تقريباً، بإستثناء «كاريسما» وبعض تحديثات الفئات في موديلات معروفة، إضافة طبعاً الى «شاتل» (أوديسي) الذي تعرضه هوندا للمرة الأولى في أوروبا.

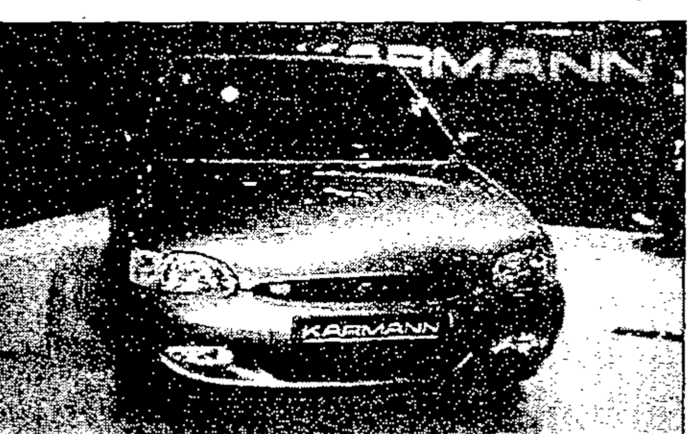
لدى الأميركيين يلاحظ الزائر أيضاً تبايناً ملفتاً بين جناحَي الصانعين الأميركيين الأولين: جنرال موتورز وفورد. ويسهل ربط التفاوت بالإستراتيجية الخاصة بكل من الصانعين. فلدى جنرال موتورز، يقع الجناح الأميركي الذي يشمل بعض الموديلات المسوّقة في اوروبا (بعض موديلات «كاديلاك» وشيفروليه «جيمي» الرباعي الدفع المحدث العام الماضي)، بمحاذاة جناح اوبل التابعة لجنرال موتورز منذ العشرينات، والتي تعرض نموذج «ماكس» الصغير المبني على قاعدة «كورسا» التي منحت قاعدتها أيضاً لكوبيه «تيغرا» الذي لم تمض اكثر من اربعة شهور على نزوله.

اما لدى فورد فتتجلّى في المقابل إستراتيجية «فورد ٢٠٠٠» لانه ليس هناك «حسن جوار» بين موديلات فورد الولايات المتحدة وفورد اوروبا، بل تشكل مجتمعة جناحاً واحداً ذا موديلات متعددة التوجهات إنما تحت إسم واحد في الرسم الأزرق البيضوي الشكل، فتترافق مثلاً موديلا «إكسبلورر» و«مافريك» الرباعيا الدفع، وأولهما هو الأكبر ويُنتج في الولايات المتحدة، بينما تبيع فورد أوروبا الثاني وهو إنتاج نيسان ويباع تحت تسمية «تيرانو ٢» أيضاً، كما «تزامل» «وندستار» مع «غالاكسي». اما الموديلات العامة فبقيته حتى الآن، أوروبية («إسكورت» المتوسطة-الصغيرة في حلة جديدة)، و«سكوربيو» المعدّلة الشكل العام الماضي، و«مونديو» والأخرى.

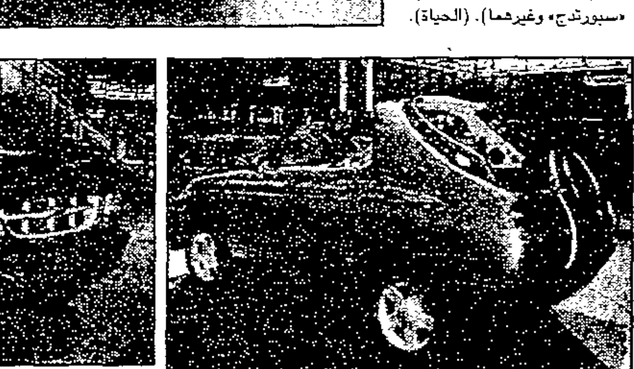
ومع التقارب المستمر بين أنحاء العالم، إتصالاً وصناعياً وإقتصادياً، والى إستراتيجيات مثل «فورد ٢٠٠٠» أو تلك السيارات الأوروبية والأميركية الإنتاج وذات إسماء ميتسوبيشي او تويوتا او هوندا او نيسان، لم يكن في وسع منظمي معرض جنيف ان يطلقوا عليه خيراً من التسمية التي إختاروها: «الجامع» (Universal).



روفر «إم جي إف»: رودستر (مقعدان وسقف قابل للكشف) يعيد صورة سيارات «إم جي» المألوفة في العالم بأسره، إنما في صيغة عصرية الشكل، على خلاف النزعة الاكثر حنينية التي يتخذها رودستر فيات «بارشيتا»، لكن دون سدّة عصرية أو مستقبلية رينو «سبايدر». (الحياة).

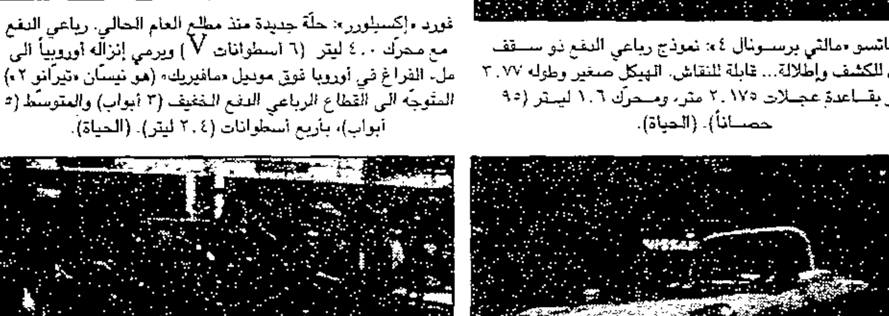


فورد «إسكورت»: تحديث للموديل المتوسط-الصغير، مع تغيير في الشكلين الخارجي والداخلي على القاعدة ذاتها. من التحسينات تخميد الضجيج. خيارات الهيكل بثلاثة أبواب أو خمسة أو بصندوق طويل أو كابريوليه، مع محركات ١,٤ و١,٦ و١,٨ و٢,٠ ليتر (في صيغ عدّة للأخير)، ومع دفع أمامي عموماً ورباعي في بعض الفئات الرياضية («آر إس كوزوورث» أو «آر إس ساويره»). وفي الصورة فئة كابريوليه التي تنتجها شركة «كارمان» الألمانية (منتجة كابريوليه رينو «١٩» أيضاً وكيا «سبورتدج» وغيرهما). (الحياة).



فورد «إكسبلورر»: حلّة جديدة منذ مطلع العام الحالي. رباعي الدفع مع محرك ٤,٠ ليتر (٦ اسطوانات V) ويرمي إنزاله أوروبياً الى مل- الفراغ في أوروبا فوق موديل «مافيريك» (هو نيسان «تيرانو ٢») المتوجّه الى *القطاع الرباعي الدفع الخفيف* (٣ أبواب) *والمتوسّط* (٥ أبواب)، بأربع أسطوانات (٢,٤ ليتر). (الحياة).

دايهاتسو «مالتي برسونال ٤»: نموذج رباعي الدفع ذو سقف قابل للكشف وإطلالة... قابلة للنقاش. الهيكل صغير وطوله ٣,٧٧ متر بقاعدة عجلات ٢,١٧٥ متر، ومحرك ١,٦ ليتر (٩٥ حصاناً). (الحياة).

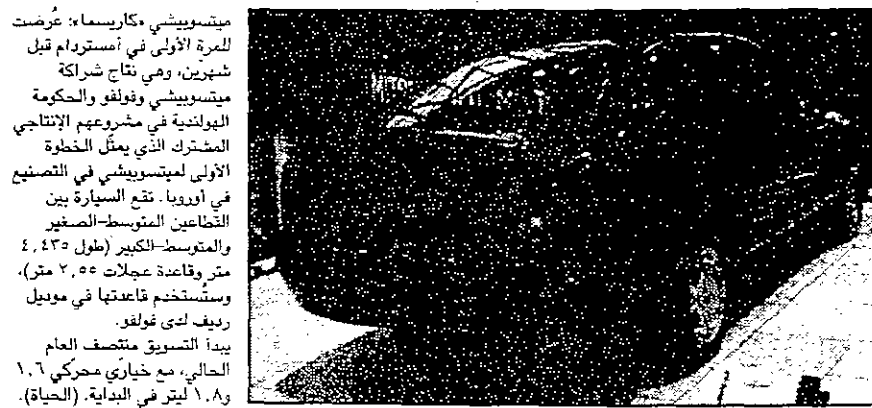






رينو «سبايدر»، نموذج موديل سينزل الى الأسواق بأعداد محدودة أواخر العام الحالي. صغير ويتسع للسائق وراكب امامي، وهيكله من الألومينيوم، مكسي بألواح من الألياف، والمحرك (وسطي، بين المحور الخلفي وبين المقصورة) هو المعتمد حالياً في فئة «وليامس» الرياضية من موديل «كليو» بـ١٥٠ حصاناً (٢,٠ ليتر في ٤ أسطوانات تعلوها ١٦ صماماً). (الحياة).

الفا روميو «سبايدر» في الحلة الجديدة التي برزت الخريف الماضي في باريس. وهو الشكل ذاته يصبح كوبيه «جي تي في» في صيغة الغطاء القاسي. المحركات ٢,٠ ليتر (٤ أسطوانات) أو ٣,٠ ليتر بست أسطوانات (V) مع شحن توربيني (٢٠٠ حصان) في «جي تي في»، أو ٢,٥ ليتر في ست أسطوانات (V) بقوة ١٩٢ حصاناً (في «سبايدر»). (الحياة).

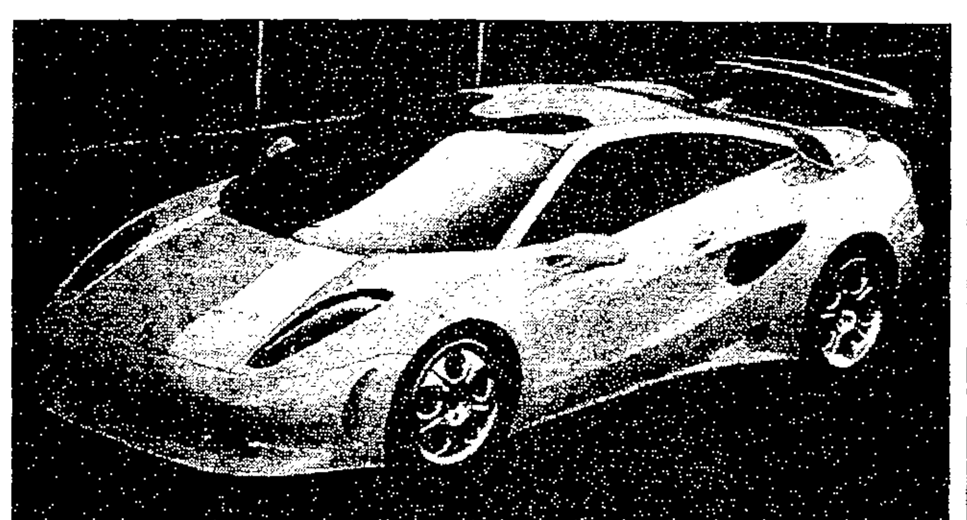


ميتسوبيشي «كاريسما»: عُرضت للمرة الأولى في أمستردام قبل شهرين، وهي نتاج شراكة ميتسوبيشي وفولفو والحكومة الهولندية في مشروعهم الإنتاجي المشترك الذي يمثّل الخطوة الأولى لميتسوبيشي في التصنيع في اوروبا. تقع السيارة بين القطاعين المتوسط-الصغير والمتوسط-الكبير (طول ٤,٤٣٥ متر وقاعدة عجلات ٢,٥٥ متر)، وستستخدم قاعدتها في موديل رديف لدى فولفو. يبدأ التسويق منتصف العام الحالي، مع خياري محركي ١,٦ و١,٨ ليتر في البداية. (الحياة).



بيجو «٨٠٦ بتي برانس» (أو الأمير الصغير، عن رواية أنطوان دو سانت إيكزوبيري) . الهيكل أزرق فاتح تتبدل إنعكاسات النور عليه حسب الإضاءة، والمقصورة مثيرة للخيال بلون مقاعدها الأزرق السماوي والمنمّق برسوم نجوم صفراء وهلالات قمرية من اللون ذاته، مع الوسادتين الهوائيتين. (الحياة).

الفا روميو «١٤٦»: صيغة الخمسة ابواب من موديل «١٤٥» الذي حلّ حديثاً محل «٣٣» (وريثة «الفاسود») في القطاع المتوسط الصغير، مع خيارات محركات بنزين بأربع أسطوانات سعتها ١٣٥١ و١٥٩٦ و١٧١٢ سنتم٣ (٩٠ و١٠٣ و١٢٩ حصاناً)، وآخر توربو ديزل (١,٩ ليتر، ٩٠ حصاناً). (الحياة).



نموذج آخر من شركة التصميم الإيطالية «إيتالديزاين»، يُعرف برمز «كالا». وهو مبني على عناصر ميكانيكية إنتاج لامبورغيني التي قد تنتجه لاحقاً كخيار سيارة رياضية معتدلة الحجم وتمكن قيادتها على الطريق السريع من دون الإنزعاج منها في المدن (كما هي الحال مع «ديابلو»). المقصورة تتسع لاربعة ركاب والقاعدة من الألومينيوم لتخفيف الوزن عن المحرك ذي الأسطوانات العشر والاربعين صماماً (٤٠٠ حصان). ويمكن كشف الغطاء في صيغة «تارغا» (يبقى الزجاج الخلفي منتصباً). طول الهيكل ٤,٣٩ متر وقاعدة العجلات ٢,٥٢ متر.

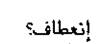
(او «باركيتا»، الصور العليا)، قد تكون في نظر كثيرين أجمل معروضات جنيف للعام الحالي، فهي محببة جداً بطابعها التوجه نحو مفاهيم رودستر (سيارة رياضية بمقعدين وسقف قابل للكشف) الستينات. ستنزل الى الأسواق بأسعار قريبة من الميزانيات المعتدلة، منافسة خصوصاً «إم إكس ٥» التي تحضّر مازدا صيغة جديدة منها.

«... فاريو» (الصورة السفلية) القابل للإخراج في ... مقصورة توازي فئة «سي» المنتمية الى القطاع ... الشكل الخارجي يتحوّل من صالون الى كابريوليه ... إستبدال ألواح خارجية. (الحياة).

فورد «وينستار» (فوق) أحادي الهيكل الذي يملأ الطلب في أوروبا فوق «غالاكسي» بمساحة اكبر (طوله ٥١٣ سنتم وقاعدة عجلاته ٣٠٧ سنتم)، مع محرك ٣,٠ ليتر في ست أسطوانات (V). يُنتج في الولايات المتحدة. (الحياة).



نموذج أوبل «ماكس»: تحت عنوان «نحن تصمم المفهوم، وأنت تصمم السيارة»، تميّزت أوبل في عرض نموذجها المعياري (Modular) الصغير (طوله نحو ٣ أمتار) والقابل للظهور في أكثر من حلّة منها الكابريوليه والبيك-أب ورباعي الدفع والخدماتي وحتى تاكسي مديني صغير. (الحياة).





تويوتا «رافـ٤» (الصورة المقابلة): في العام الماضي عرضت تويوتا في جنيف رباعي الدفع الترفيهي الخفيف «رافـ٤» بثلاثة ابواب. وللعام الحالي جاء «الشقيق الاكبر» بخمسة أبواب، وبزيادة الطول (٤,١١٥ متر) ٤١ سنتم عن فئة الثلاثة أبواب، وقاعدة العجلات ٢١ سنتم (الى ٢,٤١ متر)، والمسافة المتدلية في المؤخر (بين المحور وآخر السيارة) ٣٠ سنتم (لتوسيع الصندوق الخلفي).



... ماتت «إف ٤٠» عاشت «إف ٥٠»! ١٢ أسطوانة V سعتها ٤,٧ ليتر (٥٢٠ حصاناً)، لبلوغ سرعة ٣٢٥ كلم/ساعة، وتخطي ١٠٠ كلم/ساعة في ٣,٨٧ ثانية. لكل أسطوانة خمسة صمامات (٦٠ صماماً).
... الياف الكربون ولا تزن اكثر من ١٠٢ كلغ. والتعليق مستوحى من خبرة الصانع في فورمولا واحد. العلبة عادية بست نسب ... وضعية الدواسات قابلة للتعديل حسب قامة السائق... أو السائقة. السقف قابل للنزع سريعاً. (الحياة).

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/١٤	متوسط السعر ٣/١٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر %	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٠,٣٤٦	١٩٢	١٩٠	١٩١	١٩١	١٧٥	١٣,١	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١١	٧٤٩	١٨٩	١٨٨	١٨٩	١٨٩	١٤٨	١٨,٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٨٥	٣٥١	٣٤٩	٣٥٠	٣٤٩	٢٨٢	٩,٢	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٨	٩٩٦	٣٨٠	٣٧٤	٣٧٦	٣٧٦	٢٥٩	١٠,٧	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٦	٧,٧٥٢	٢٨٤	٢٨٠	٢٨٣	٢٨٤	١٣٨	١٧,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	٩٠٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٢	–	٢٠٩	١١,٦	٦,١	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	٨٩٤	٤٥٠	٤٤٧	٤٤٩	٤٤٩	١٥١	١٠,٦	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	١٢٨	٥٧٠	٥٦٦	٥٧٠	٥٦٦	٢٧٨	٩,٤	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٤	٨,٠١٩	٥٩٧	٥٩٠	٥٩٢	٥٩٧	٢٧٢	١٠,١	٦,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٦	١٤,٨١٠	٢٧٧	٢٧٤	٢٧٦	٢٧٦	١٨٢	١٤	٣,٦	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٢٢	٥٥٨	–	–	–
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	٣٤٠	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٩٥	٢٦٧	–	–	–
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٣	١٨,٠١٠	١٠٢	٩٩	١٠١	١٠١	٥٥	٥٨	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٩	٦,٧٢٢	٢٢١	٢١٧	٢١٩	٢٢١	٢١٠	١٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	١,٠١٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	–	١٣٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٣	٢,٥٨٧	١٣٣	١٣١	١٣٣	١٣٣	١٢٠	٤٢,٤	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٢	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٨٤	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٠	١٣,٧١٤	١٠١	٩٨	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٤٢,٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٩	٤,٢٤٨	٢٩٠	٢٨٩	٢٩٠	٢٩٠	١٣٤	٦,٩	١٢,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢١	٥,٣٦٩	١٥٣	١٥٢	١٥٢	١٥٣	١٠٠	٨,١	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٨٥٦	٢٢١	٢١٩	٢٢١	٢١٤	١٥٠	٧,١	٦	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٦٠٩	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	١٨٠	٧,٣	٩,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٧٤٤	١٥٨	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٢٧	٩,٧	٧,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٣	١,٦١١	٣٣٤	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٣	١٠١	٤١,٦	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٦	٢١,٢٣٠	٧٤	٧٢	٧٣	٧٣	٤٣	١٠,١	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٧	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٢	٧,٧٢٣	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦	١,٢٠٠	١١٨	١١٧	١١٨	١١٧	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٧	٦,٩٢٥	٦٩	٦٨	٦٨	٦٨	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٧٢	٣٣,٤١٢	٩٩	٩٦	٩٨	٩٨	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	٢	١,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١١٩	٥٧	٢٤,٦	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	١	٢٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١٠١	٩٥	٢٤,١	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٥	١٧,٨٤٠	١٢٩	١٢٦	١٢٨	١٢٧	١٠٢	٦٢,١	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	١٧٥	١٧٥	١٧٥	–	١١٠	٢٦,٢	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٢	٤,٢٦٨	٥٢	٥١	٥١	٥١	٢٨	٧٧,٢	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	١,٤١٢	٨٨	٨٧	٨٧	٨٨	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٢	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٠	٣,٨٧٦	٣٥	٣٥	٣٥	–	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	١,٦٠٤	٨٣	٨٠	٨١	٨٠	١٦٩	٥٨,٦	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٣	٤٥٠	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٥	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٥٧٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٣٥	٦٨	٦٧	٦٨	٦٨	١١٢	٨	٧,٤	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١	٥٠٠	٤٩	٤٩	٤٩	–	٦١	٥١	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	التغير	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٢٥٠	١	٠,٤٦٦	٠,٤٧٢	٩٥/٣/٩	-٠,٠٠٦٠	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٧٣	٩٥/٣/١٢	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٣٦,٨٢٣	٥	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٩٥/٣/١٤	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	١٧٥	٩٥/٣/١٤	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢٢	٩٥/٣/١٣	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤/١٢/١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٣٩٠,٥٩١	٥	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٣/١٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩	٩٥/٢/٢٦	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢٠٢	٩٥/٣/١٢	–	٣٦٢	٣٠٤
التأمين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/١	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التأمين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٢	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٣٠	٢	٠,٥١	٠,٥١	٩٥/٣/١	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٤,٩٨٨	٥	٠,٦٧	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٤	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١,٠٧٨	١	–	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	–	٧٢٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٨٩	٩٥/٣/١٥	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٣٣٣٢	٣	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٩٥/٣/١٤	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٥/٣/١٤	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٤	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/١٤	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٣/١٥	متوسط سعر ٣/١٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح المتوقع	الربح الموزع %
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٩٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٣
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس
٣٠٤٧
− ٣,٦٠
الاقفال السابق
٣٠٥٠,٦٠

كاك - فرنسا

اقفال امس
١٧٣٨,٦٠
− ٣٠,٣٩
الاقفال السابق
١٧٦٨,٩٩

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس
١٦٦٦٦,٨٣
+ ٤٢١,٠١
الاقفال السابق
١٦٢٤٥,٨٢

داكس - المانيا

اقفال امس
٢٠١٠,١٤
+ ٩,٦٩
الاقفال السابق
٢٠٠٠,٤٥

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/١٥	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٩٦١٠٠	٦	١٩٠٠٠٠	٥٠٠	٣-١٤
	بنك الخليج	٣٣٠	٤٤٨٨٠٠	٢٥	١٣٦٠٠٠٠	٣٣٠	٣-١٤
	البنك التجاري	١٤٠	٢٠٤٤٠٠	٢٣	١٤٦٠٠٠٠	١٤٠	٣-١٤
	البنك الاهلي	٢٥٥	[illegible]	٤٤	٤٩٥٢٤٨٤	٢٤٢	٣-١٤
	البنك العقاري	١٥٢	١٥٤٨٤٠	١٥	١٠٢٠٠٠٠	١٥٢	٣-١٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٦٢٨٤٠	٧	٤٤٠٠٠٠	١٤٤	٣-١٤
	بنك برقان	–	–	–	–	١٩٤	٣-١٤
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٥	[illegible]	٥٦	٤١٠٠٠٠٠	٣٤٥	٣-١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٣٠	[illegible]	٩	١٣٥٠٠٠	٨٢٠	٣-١٣
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٨٢٠٠٠	١٠	١٨٢٠٠٠٠	١٠٢	٣-١٤
التامين	الكويت للتامين	٤٥٠	[illegible]	٣	٣٠٠٠٠	٤٥٥	٣-١٣
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٢٧٠	٣-٨
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٦٩٦٤٠	٥	٥٢٠٠٠٠	١٣٤	٣-١٤
	العقارات المتحدة	١١٨	٢٨٣٢٠	٣	٢٤٠٠٠٠	١١٨	٣-١٤
	الوطنية العقارية	١١٢	١٩٤٦٨٠	٢٠	١٧٨٠٠٠٠	١٠٨	٣-١٤
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	–	–
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٦,٥	[illegible]	٣٢	٥٠٤٠٠٠٠	٤٤	٣-١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	١٥٩٠٠٠	٣	٣٠٠٠٠٠	٥٤٠	٣-١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤٧٥	٣-٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٤	١-٨
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٥٦	٣١٢٠٤٠	٢٧	٢٠٤٠٠٠٠	١٥٢	٣-١٤
	مجمعات الاسواق	١٣٦	٧٩٩٢٠	٧	٦٢٠٠٠٠	١٣٢	٣-١٤
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	١٣٦٨٢٠٠	٣٧	١٨٠٠٠٠٠	٧٦٠	٣-١٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	–	–
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٥٠	٣-١٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٨	١٤٢٨٠	٣	٦٠٠٠٠	٢٤٠	٣-١٤
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٥٥٠	٣-١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٦٢٤٠	٢	٨٠٠٠٠	٧٨	٣-١٤
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤	٣-١٣
	العربية للاستثمار	١٨	١٨٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٦	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٦	٣-٧
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٦	,٤٦٨٩	٤,٧٦٦	٣٠٤,٩	١٦,٩٣	٣,٩٦١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٤٨	,٣٧٥٧	٢٤,٠٣	١,٣٣٤	,٣١٢٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٢٥	,٣٨٣٦	٢٤,٥٤	١,٣٦٢	,٣١٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٧٦	٣,٧٣٩	٢٣٩,٢	١٣,٢٨	٣,١٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٠٦	٣,٦٥٩	٢٣٤,١	١٣,٠٠	٣,٠٤٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٧٢	,٣٨٧١	٢٤,٧٦	١,٣٧٥	,٣٢١٨
الليرة اللبنانية	١٦٣٦	٢٥٩٥,٠	١١٦١,١	١٨,١٤	٣٢٦,٨	١٣٩٦,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٣٩٤	,٤١٤٢	٢٦,٥٠	١,٤٧١	,٣٤٤٣
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٨٩	٢,٠٥٠	١٣١,٢	٧,٢٨٥	١,٧٠٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤١	٤,٥٢٣	٢٨٩,٤	١٦,٠٦	٣,٧٥٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٧٤	,٠٠٦٩	,١٢٥٩	,٥٣٨٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٦٢	,٧٠٩٧	,٠١١٠	,١٩٩٨	,٨٥٣٨
الين الياباني	٩٠,١٥	١٤٢,٩٩	٦٣,٩٨	–	١٨,٠١	٧٦,٩٧
المارك الالماني	١,٤٠٨٩	٢,٢٣٤	–	,٠١٥٦	,٢٨١٥	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٠٠٥	٧,٩٣٨	٣,٥٥٢	,٠٥٥٥	–	٤,٢٧٣
الفرنك السويسري	١,١٧١٢	١,٨٥٧	,٨٣١٢	,٠١٢٩	,٢٣٤٠	–
الليرة الايطالية	١٦٩٧	٢٦٩١,٧	١٢٠٤,٤	١٨,٨٢	٣٣٩,٠	١,٤٤٨,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,٠٦	٦,٥٦	–	–	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٧	٧,١٢	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٢١	٢,٢٨	٢,٠٣	٢,١٦	٢,٠٣	٢,١٥	٢,٠٦	٢,١٨
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٨٠	٨,٣٠	٨,٠٦	٨,١٨	٨	٨,١٢	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٥٠	٧,٦٢
الفرنك السويسري	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٣	٣,٦٦	٣,٧١	٣,٨٤	٤	٤,١٣
الليرة الايطالية	١٠,٠٦	١٠,٣١	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١١,١٢	١١,٢٥	١١,٦٥	١١,٧٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,١٥	٣٨٤,٧٠	٣٨٥,٥٠	٣٨١,٤٠	٣٨٠,٩٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧١	٤,٦١	٤,٥٦	٤,٦٠	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٣,٥٠	٤٢١,٥٠	٤١٨,٥٠	٤١٧,٥٠	٤١٧,٣٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	تسليم ٣ اشهر ٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩
نحاس (دولار)	٢٩١٦	٢٩٣٧	٢٩٢١	٢٩١٣	٢٩١٤	٢٩٠٧,٥	٢٩٢٢,٥	٢٩١١	٢٨٩٦,٥	٢٩٠٤
الومنيوم (دولار)	١٧٩٤	١٨٢٧,٥	١٨١٣,٥	١٨٠٧	١٨٤٠	١٨٣٠	١٨٦٦,٥	١٨٥٣,٥	١٨٣٧,٥	١٨٧٠
زنك (دولار)	١٠١٦,٥	١٠٢٦	١٠١٥	١٠٣٠	١٠٣٤	١٠٤٢	١٠٥٢	١٠٤٣,٥	١٠٤٨,٥	١٠٥٧,٥
نيكل (دولار)	٧٥٢٠	٧٥٧٥	٧٦٢٠	٧٦٢٠	٧٧٥٠	٧٦٤٠	٧٧٢٠	٧٧٧٢,٥	٧٧٧٥	٧٨٨٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٢٥	١٦,٨٠	١٦,١٠	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,١٠	١٨	١٨	١٧,٩٥	١٨,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٢	١٠٠,٧١	١٠٢,٦٥	١٠٢,٨٧
العائد	٦,٨٢	٦,٩٥	٧,١٢	٧,٣٨

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/١٥	٣/١٤
سورية	ليرة	٤١,٢٥	٤١,٢٥
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤	,٩٤٠٠
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٥٨	٨,٨٥٨
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٠	٢٥,٨٢
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٥	١,٤١٥٥
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٧٤	٢٤,٧٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٠٧٥	,٧٧١٣
اليونان	دراخما	٢٢٩,١٨	٢٢٨,٧١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٧٨	١٢٨,٧٣
الفرنك الافريقي	–	٤٩٨,٧٠	٤٩٨,٧٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٧٠	٤٩٨,٧٠
استراليا	دولار	١,٣٤١٠	١,٣٤٣٥
كندا	دولار	١,٤١١٣	١,٤١٦٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٣٦	,٦٥١٨
قبرص	جنيه	,٤٤٨٠	,٤٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦,٥	٣٧٩,٨	ايار
بن (دولار)	٣٣٨٥	٣٢٠٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٨٩	٩٨٣	آذار
قمح (جنيه)	١١٢,٥	١١١	آذار
شعير (جنيه)	١٠٧	١٠٦,٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٩,٩	١٥٨,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٠	٣٠٠,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٣/١

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	٦٢٤٠	٤٧٣٥	٢٢٠٠	١٣٠
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٦٢٤٠	٤٧٣٥	٢٢٠٠	١٣٠
ب	التداول العادي	٨٩٩٠	٦١٥٥	٤٢٩٣	١٣٠
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٨٩٩٠	٦١٥٥	٤٢٩٣	١٣٠
	المجموع العام	١٥٢٣٠	١٠٨٩٠	٦٤٩٣	–

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٥	٣/١٤	٣/١٣	٣/١٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٦٦,٨٣	١٦٢٤٥,٨٢	١٦٤٧٧,٦٤	١٦٣٥٨,٣٨	٢١٥٥٢,٨١	١٦٣٥٨,٣٨
نيويورك	داو جونز*	٤٠٣٥,٣٦	٤٠٤٨,٧٥	٤٠٢٥,٢٣	٤٠٣٥,٦١	٤٠٤٨,٧٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٤٧	٣٠٥٠,٩٠	٣٠١١,٨٠	٣٠٢١,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٩٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠١٠,١٤	٢٠٠٠,٤٥	١٩٩٩,٤٩	١٩٩٤,٠٢	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٣٨,٦٠	١٧٦٨,٩٩	١٧٢١,٨٠	١٧٤٣,١٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٢٨,٣٣	١٦٢١,٤٩	١٦١٤,٣٤	١٦٢١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٢٦٥,٢١	٨٠٩٤,٥٨	٨١١١,٢٧	٧٩٧٩,٣٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٦,٥٢	٢٠٦٠,٣٨	٢٠٦٣,٥٣	٢٠٦١,٢٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٠٤,٣٠	١٨٨٥,٥٠	١٨٨٤,٥٠	١٨٦٨,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	437	-0.5	487	381
ALLIED DOMECQ	504	-1	632	493
ANGLIAN WATER	461	4	602	446
ARGOS	356	0.5	374	307
ARGYLL GROUP	285.5	3.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	241	3	315	221
ASDA GROUP	71.5	0.25	71.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	582	4	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	271	5	295.5	229
BAA	440	15	522	419
BANK OF SCOTLAND	208	-2	218	174.5
BARCLAYS	593	-6	619	499
BASS	500	1	593	488
BAT INDS.	434	-4	478	372
BBA GROUP	194	0	230	174
BET	108.5	0.5	133.5	99
BICC	335	2	460	303
BLUE CIRCLE IND.	275	1	355	256
BOC GROUP	698	0	765	665
BOOKER	388	3	460	374
BOOTS	500	2.5	582	458.5
BOWATER	414	0.5	500	388
BPB INDUSTRIES	275	-2	348	275
BRIT.AEROSPACE	489	-1	518	420
BRIT.PETROLEUM	403.5	-2	435	349
BRIT.SKY BCAST.	257	0	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	512	1	521	372
BRITISH AIRWAYS	386	1.5	443.5	344
BRITISH GAS	287	-0.5	316.5	253
BRITISH LAND	363	-2	432	345
BRITISH STEEL	158.5	0	172.75	131
BRITISH TELECOM.	367	-3.5	416	353.5
BTR	329	0	399	275.5
BUNZL	172	1.5	185	141
BURMAH CASTROL	851	0	916	784
BURTON GROUP	72.5	1.5	73	51.5
CABLE & WIRELESS	386	-2	478	354
CADBURY SCHWEPPS	438	3	498.84	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	196	1	230	188
CARADON	246	2	402	226
CARLTON COMMS.	888	-2	965	797
CHARTER	783	-2	836	638.27
CHUBB SECURITY	311	1	394	278
COATS VIYELLA	171	-0.5	260	167
COMMERCIAL UNION	544	8	592.96	473.5
COMPASS GROUP	322	3	353.34	291.77
COOKSON GROUP	204	4	277.73	188
COURTAULDS	450	0	578	403
DAILY MAIL'A'	1045	0	1273	870
DALGETY	400	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	380	-13	395	269
DE LA RUE	893	-6	1052	827
DELTA	456	6	579	421
DIXONS GP.	210	2.5	215	170
EAST MIDL.ELTY.	598	-6	890.91	561
EASTERN GROUP	582	-11	863	560
ELECTROCOMPONENTS	492	-1	528	443
EMAP	407	1	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	338	-21	446.29	321
ENTERPRISE OIL	380	-3	457	372
EUROTUNNEL UNITS	264	-2	484.93	199
FARNELL ELTN.	542	-1	595	492
FISONS	154	4	157	105.5
FKI	138	0	212	135.5
FORTE	233	-3	262.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	546	4	653	491
GENERAL ELEC.	289	1.5	320	259.5
GKN	597	-2	657	537
GLAXO	690	-7	697	532
GLYNWED	302	9	390	293
GRANADA GROUP	526.5	13.5	566	476
GRAND MET.	376.5	-2	491	355
GREENALLS GP.	403	-2	475	400
GT.UNVL.STORES	531	-1	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	175	-1	201	161
GUINNESS	422	-1	503	405
HAMMERSON	316	0	405	304
HANSON	234.5	-4.25	284	220.25
HARRISONS &CROS.	142	0	210	136
HAYS	282.5	0.5	311.5	261
HEPWORTH	272	7	473	265
HILLSDOWN HDG.	174	1	187	152
HSBC HOLDINGS	669	3	839	589
HSBC HOLDINGS (L)	664	6	860	578
IMI	300	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	675	-5	868	670
INCHCAPE	300	-4	565	294
JOHNSON, MATTHEY	513	1	626	491
KINGFISHER	433	-7	607	389
KLEINWORT BENSON	580	11	639	427
KWIK SAVE GP.	524	-2	649	520
LADBROKE GROUP	166	-5	207.5	147
LAND SECURITIES	587	-7	705	545
LAPORTE	663	4	817	626
LASMO	150.5	-1.5	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	459	4	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	354	0	415	313
LLOYDS BANK	572	1	597	522
LONDON ELTY.	600	-7	774	535
LONRHO	139	2	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	198	8	219	158
M&G.GROUP(HDG.)	970	-3	1058	794
MAI	246	-2	299	218
MANWEB	651	0	879	634
MARKS & SPENCER	381.5	0.5	441	369
MEPC	383	-3	500	354
MERCURY ASSET	738	7	799	538
MFI FURNITURE	116	3.5	171	110
MIDLANDS ELTY.	623	-1	840	547
MORGAN CRUCIBLE	305	-1	392	300
MORRISON(WM)SPMK	140	1	149	116.5
NAT.WSTM.BANK	503	2	531.5	424
NATIONAL POWER	437	0.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	281	7	281	201
NEXT	266	3	273	219
NFC	167	0	250	146
NORTH WEST WATER	515	1	602	457
NORTHERN ELEC.	821	32	1128	601
NORTHERN FOODS	208	2	234	194
NORWEB	656	-7	863	587
PEARSON	576	14	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	568	3	741	551
PILKINGTON	171	4	207	143
PORTALS GP.	1040	0	1084	628
POWERGEN	475.5	2.5	600	450
PROVIDENT FINL.	543	2	556	417
PRUDENTIAL CORP.	309	2	338	275
RACAL ELECTRONIC	235	1	261	203
RANK ORG.	380	0	437	356
RECKITT & COLMAN	623	7	677.07	529
REDLAND	439	5	576	415
REED INTL.	745	26	905	714
RENTOKIL GROUP	232	-3.5	256	199.5
REUTERS HOLDINGS	457	5	531.5	408
RMC GROUP	957	-2	1019	807
ROLLS-ROYCE	158	-2	203.5	148
ROTHMANS UNITS	462	5	472	337
ROYAL IN.HDG.	285	-4	309.5	234
RTZ CORP.	765	1	904	721
RUGBY GROUP	106	1	163.5	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	409	-1.5	459	378
SAINSBURY (J)	418	-2	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	248	0	296	243
SCHRODERS	1478	38	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	494	-3	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	304	-3	427	304
SCOTTISH POWER	320	-1	438	312
SEARS	98.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	909	-1	1059	785
SECURITY SER.	744	4	829	607
SEDGWICK GROUP	153	-1	219	141
SEEBOARD	352	2	485	305
SEVERN TRENT	495	5	606	462
SHELL TRANSPORT	717	-7	758	656
SIEBE	521	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	230	2	269	208
SMITH & NEPHEW	156.5	3.5	168	137.5
SMITH (DAVID S)	537	2	570	473
SMITH(WH)GROUP	420	1	549	409
SMITHKLINE BHM.A	511	-5.5	517.5	359
SMITHS INDS.	449	6	510	411
SOUTH WEST WATER	482	13	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	662	-3	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	640	-8	885	556
SOUTHERN ELEC.	607	-11	835	542
SOUTHERN WATER	534	7	632	468
STD.CHARTERED	283	-1	304	229
STOREHOUSE	214	0	234.5	189
SUN ALL.GP.	307	0	353	284
T & N	158	1	260	144
TARMAC	106.5	2	201.5	100
TATE & LYLE	426	2	453	393
TELEWEST COMMS.	172	-3	188.5	167
TESCO	257	-0.5	257.5	202
THAMES WATER	476	1	555	434.5
THORN EMI	1019	-6	1156	963
TI GROUP	343	-2	425	332
TOMKINS	232	1	256	203
TRAFALGAR HOUSE	57	-1	108	57
TRANSATLANTIC HD	319	0	423	303
TSB GROUP	238	4	252	198
UNIGATE	369	1	409	319
UNILEVER	1189	6	1189	959
UNITED BISCUITS	339	-4	365	294
UNITED NWSP.	514	9	698	471
VENDOME LUXURY U	450	1	539	416
VODAFONE GP.	199	4	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	710	7	803	569
WASTE MAN.INTL.	295	1	633	287
WELLCOME	1050	-2	1052	499
WELSH WATER	579	12	716	552
WESSEX WATER	267	2	336.5	260
WHITBREAD	531	-3	582.5	496
WILLIAMS HDG.	317	-2	397.11	310
WILLIS CORROON	142	2	239	133
WOLSELEY	344	3	473.5	332
WPP GROUP	107.5	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	668	1	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	504	5	609	460.5
ZENECA	857	2	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	533	-10	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	174	-1.9	297.5	168
AIR LIQUIDE	739	-15	790.91	669.09
ALCATEL ALSTHOM SUSP	406.7	-4.2	730	387.5
ALCATEL CABLE	375.5	-17.5	674	374
AXA	232.1	-7.1	288.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	680	15	875	550
BANCAIRE	495.5	-3.4	632	453.3
BIC	705	10	715	570
BNP	216.7	-10.3	272.5	215.5
BON MARCHE	839	17	944	726
BOUYGUES	521	-5	707.02	505
CANAL +	590	-23	1047	590
CAP GEMINI SOGETI	170	1	202.08	142.3
CARNAUDMETALBOX	172.5	0.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2158	29	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	141	2	190.5	129
CASTORAMA DUBOIS	693	0	869	638
CCF	197.8	-6.7	261	195.3
CETELEM	903	7	1365	860
CHARGEURS	1061	5	1560	1050
CHRISTIAN DIOR	410.9	-0.1	466.4	373.5
CR.FONC.FRANCE B	555	-17	1299	555
CR.LOCAL DE FRANCE	387	-11	450	353
DANONE (EX-BSN)	763	-3	923	692
DOCKS DE FRANCE	729	7	797	617
EAUX (GEN.DES)	442.8	-11	691.75	425
ELF AQUITAINE	366	-5.4	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	732	5	949	676
ESSO	655	3	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.65	0	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	20.85	-0.95	46.4	16
FINAXA	984	-32	1228	907
GAN	163	-2	524	162.1
HAVAS	350.6	-7.4	484.7	348.9
IMETAL	485	0.5	650	484.5
LAFARGE COPPEE B	339.1	-3.4	473	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110	-0.6	165.8	105.9
LEGRAND	6730	-100	7160	5540
LVMH	839	-7	895	746.36
LYONNAISE DES EAUX	426.9	3.9	617	411.1
MATRA-HACHETTE	106	-1.2	153	100
MICHELIN B R	193	-3.8	273	188.5
MOULINEX	104	-2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	967	-11	1274	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1167	-30	1303	1031
PARIBAS A	273.5	-6.2	445.42	268
PECHINEY INTL.	125.6	-1.1	199.5	125
PERNOD-RICARD	325	-7.9	349	287.5
PEUGEOT S.A.	637	-13	926	632
PINAULT PRINTEMPS	1040	2	1040	800
POLIET	375.9	1.9	471.9	350
PROMODES	985	-18	1115	824
RENAULT	157.3	-8.7	184.9	157.3
RHONE POULENC A	109.3	-1.4	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	637	-8	684	545
SAGEM	2730	10	3018	2400
SAINT GOBAIN	577	-10	720	571
SAINT-LOUIS	1450	-10	1775	1291
SANOFI	245	-6.5	274.8	200.5
SCHNEIDER	335.1	-8.1	459.8	335
SEB	448	-0.1	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	260	8	432.5	230.1
SIDEL	1281	31	1288	767
SOCIETE GENERALE	487.2	-2.7	674	469
SUEZ(CIE.)	241.6	-0.7	340.5	225.3
SYNTHELABO	247.5	6.6	247.5	185
THOMSON-CSF	131.1	1.7	201	124.7
TOTAL 'B'	260	-2.5	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	444	-2.2	546	425
UAP (CIE.)	113.5	-6.5	195	110.3
UGINE SA	308.5	-4.5	415.5	268
VALEO	254	2	301	235
WORMS ET CIE R	242.2	-7.8	324	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	990	5	1360	985
AEG AG	139.2	2.1	195.7	133.5
AGIV	478.5	-4.5	630	467
ALCATEL SEL	279	8	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1465	0	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2458	11	2645.97	2124
ALTANA	624	0	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	670	15	780	620
ASKO	572	7	1058	559
BADEN-WUERTT.BANK	669	0	710	649
BADENWERK	501	-0.5	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	325	1.3	418.5	323.7
BASF	298.6	1.6	337.9	289.1
BAYER	346	5.2	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	376	0	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	420.5	2.5	524	398.5
BEIERSDORF ABC	970	-23	1105	852
BERLINER KRAFT&LICHT	283	0	308	253.5
BHF BANK	365	-3	460	362
BILFINGER & BERGER	667	-11	894.5	667
BMW	710	0	924.2	700
COLONIA KONZERN REGD	1015	5	1393.9	990
COMMERZBANK	330	0.5	366.5	302.5
CONTINENTAL	199.5	2.3	297	197.2
DAIMLER-BENZ	648.5	-3.5	901.04	639.5
DEGUSSA	415	-2	566	415
DEUTSCHE BANK	685.5	2.5	824.5	666
DRESDNER BANK	395	2	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	648	-12	825	648
DT.SB-KAUF	2370	0	2420	1925
FORD-WERKE	794	0	880	730
FPB HOLDING	305	-11	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	2	238	190.5
GEHE	561	1	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	585.5
HEIDELB.ZEMENT	1105	-10	1345	1100
HENKEL PREF.	555	5	678	529.5
HEW	257	0	257	190
HOCHTIEF	756	-9	1033	756
HOECHST	298	-1	367.5	294
HOLZMANN PH.	742	-5	882.45	742
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260	-1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	530	0	680	520
KARSTADT	578	-0.8	646.5	525
KAUFHOF	490	7	553	432
LEIFHEIT	666	1	848	600
LINDE	855	-12	960	845
LUFTHANSA	190	2	215.77	157.15
MAN	366	-1	469.5	366
MANNESMANN AG	400	9.5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	120	1	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2640	40	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	405	0	421	380
PREUSSAG	417.5	-1	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1170	-18	1498	1170
RWE	459.8	2.8	480	402.5
RWE PREF.	368.5	3	387.5	330.1
RWE-DEA	395	0	430	375
SAP AG	1300	20	1412	534
SAP PREF.	1231	46	1313	498
SCHERING	1054	13	1138	876
SIEMENS	659	3.1	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	647	7	688	610
SUEDZUCKER	763	0	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	270.2	2.4	326	263
VEBA	516	6	557.6	469.1
VEW (B)	434	3	434	324
VIAG	515.2	4.7	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1075	0	1440	1005
VICTORIA VERS.	1240	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	361	0	552.5	351.5
VOLKSWAGEN PREF.	253	-1	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	935	-15	1314.02	870

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	2950	-60	3500	2800
ADIA B	213	6	272	198
ALUSUISSE B	622	4	710	605
ALUSUISSE R	623	6	707	602
ARES-SERONO B	660	7	799	601
BAER HOLDING B	1115	15	1516.57	1100
BALOISE R	2235	30	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1168	-2	1741.1	1134.43
BROWN BOVERI B	1102	14	1334	1023
BROWN BOVERI R	211	-2	250	199
BUEHRLE R	95	-5	168.5	95
CIBA-GEIGY B	734	11	945	705
CIBA-GEIGY R	730	6	902	703
CS HOLDING B	456	2	645.68	454
CS HOLDING R	91.25	0.5	127.22	90.75
ELEKTROWATT B	292	-4	393.62	292
ELVIA INS B	3835	-5	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3680	-45	5399.05	3485
HOLDERBANK B	834	8	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	172	5	213	154
LANDIS&GYR R	695	-15	959	665
LLB B	299	0	375	296
MERKUR R	322	-2	379	322
NESTLE R	1130	29	1268	1070
PARGESA B	1270	30	1720	1240
PHARMA VISION B	4140	-30	5600	3640
PIRELLI INTL. B	126	0	260	124
RICHEMONT B	1243	-7	1370	1020
ROCHE B	11650	-100	13000	10800
ROCHE GSH.	6500	20	7225	5260
SANDOZ B	697	-2	810	639
SANDOZ R	677	-6	794	612
SCHINDLER R	1410	-30	1820	1385
SMH B	603	1	874	595
SMH R	136.5	1.5	188	133
SULZER R	699	-3	1070	692
SURVEILLANCE B	1775	30	2245	1620
SURVEILLANCE R	332	-13	427	319
SWISS BANK CO B	354	4	445	338
SWISS BANK CO R	173.5	-1.5	220	166.5
SWISS RE. R	722	-2	811	515
SWISSAIR R	690	0	888	675
UNION BANK B	1022	1	1290	1001
UNION BANK R	240	-2	335	228
WINTERTHUR IN. B	625	-8	750	609
WINTERTHUR IN. R	614	-2	710	566
ZURICH IN. B	1149	-4	1408	1129
ZURICH IN. R	1150	-4	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2360	20	5900	2220
AISIN SEIKI	1210	30	1510	1080
AJINOMOTO	1040	30	1370	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	1000	20	1200	965
AMADA	913	-27	1290	913
AMWAY JAPAN	2800	-30	4790	2730
ASAHI BANK	1030	10	1250	1000
ASAHI BREWERIES	977	27	1230	942
ASAHI CHEMICAL	615	16	807	596
ASAHI GLASS	1060	10	1290	1050
ASHIKAGA BANK	660	30	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9440	50	14400	8500
BANK OF TOKYO	1350	10	1690	1340
BRIDGESTONE	1340	50	1690	1280
CANON	1420	0	1800	1420
CASIO COMPUTER	1010	16	1390	994
CHIBA BANK	717	-3	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	513	13	682	500
CHUBU ELEC.POWER	2350	40	2890	2200

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CHUGOKU BANK	1560	30	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	20	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1080	-20	1660	1080
COSMO OIL	606	2	881	604
DAI NIPPON PRINTING	1390	60	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1640	20	2030	1580
DAIEI	1060	10	1900	1010
DAIICHI PHARM.	1460	40	1600	1410
DAINIPPON INK	423	6	560	415
DAIWA BANK	787	-19	1110	787
DAIWA HOUSE	1410	-10	1650	1310
DAIWA SECURITIES	1040	30	1860	1010
DDI	768000	2000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	446000	-1000	529000	412000
EBARA	1430	20	1800	1410
EISAI	1470	30	1840	1420
FAMILY MART	4300	70	5641.66	4230
FANUC	3740	20	4890	3720
FUJI BANK	1880	-70	2440	1880
FUJI ELECTRIC	448	28	598	420
FUJI PHOTO FILM	1930	30	2470	1900
FUJISAWA PHARM.	1110	30	1220	995
FUJITSU	846	9	1170	837
FUKUOKA.BANK OF	700	-3	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	524	13	775	511
GENERAL SEKIYU	934	11	1050	888
GUNMA BANK	1040	48	1200	991
HACHIJUNI BANK	1070	-10	1230	1070
HANKYU	507	5	629	502
HEIWA CORPORATION	2300	0	2860	2240
HINO MOTORS	790	24	1030	725
HIROSHIMA BANK	555	20	675	535
HITACHI	852	13	1110	814
HITACHI METALS	1050	-20	1330	940
HITACHI ZOSEN	424	0	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	20	2750	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	303	0	520	303
HOKURIKU BANK	649	54	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	0	2750	2080
HONDA MOTOR	1430	80	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2340	40	3320	2300
ISETAN	1340	-20	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	394	5	516	371
ISUZU MOTOR	412	7	559	401
ITO YOKADO	4310	70	5800	4140
ITOCHU CORPORATION	555	9	763	530
JAPAN AIRLINES	618	12	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10800	100	17900	9890
JAPAN ENERGY	338	7	492	331
JAPAN TELECOM	2370000	-20000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	862000	2000	1110000	775000
JOYO BANK	710	0	915	710
JUSCO	1640	30	2450	1600
KAJIMA	865	0	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	20	2810	2070
KAO	1020	10	1280	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	367	27	488	340
KAWASAKI STEEL	334	14	457	320
KEIO TEITO ELEC.	540	12	609	523
KEYENCE	9000	80	11900	8550
KINDEN (OK)	1980	40	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	750	-4	559	750
KIRIN BREWERY	1010	15	1270	995
KOBE STEEL	250	11	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7690	-80	12600	7690
KOKUSAI SECURITIES	1280	30	2120	1250
KOKUYO	2200	10	2780	2150
KOMATSU	648	4	993	644
KUBOTA	614	13	759	601
KUMAGAI GUMI	461	16	595	444
KURARAY	971	3	1240	968
KYOCERA	6510	50	7510	6000
KYOWA HAKKO	896	40	1010	846
KYUSHU ELEC. POWER	2340	30	2700	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1900	20	3210	1880
LONG-TERM CREDIT	740	0	1220	724
MABUCHI MOTORS	5900	-100	7860	5800
MARUBENI	461	10	578	432
MARUI	1330	0	1990	1330
MATSUSHITA COMMS.	2080	60	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	990	-5	1200	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1360	20	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2020	20	3640	1940
MAZDA MOTOR	435	11	641	424
MITSUBISHI BANK	2040	40	2890	2000
MITSUBISHI CHEMICAL	462	3	583	458
MITSUBISHI CORP.	1050	30	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	628	9	734	580
MITSUBISHI ESTATE	950	34	1290	916
MITSUBISHI HEAVY	600	14	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	430	15	575	410
MITSUBISHI MOTORS	798	3	995	787
MITSUBISHI OIL	854	7	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	668	6	883	659
MITSUI FUDOSAN	988	34	1300	949
MITSUI MARINE	608	-5	883	597
MITSUI O S K LINE	306	12	450	294
MITSUI TST.BANKING	805	-4	1380	805
MITSUKOSHI	774	17	1100	757
MURATA MANUFACTURING	3300	50	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	459	3	587.4	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	700	2	923	695
NEC	905	4	1300	892
NEW OJI PAPER	937	7	1090	896
NGK INSULATORS	869	19	1120	844
NICHIDO FIRE&MARINE	655	8	907	644
NICHII	973	0	1580	973
NIKKO SECURITIES	848	23	1440	825
NINTENDO	5460	70	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	440	8	709	432
NIPPON EXPRESS	805	4	1090	801
NIPPON FIRE	585	-1	802	525
NIPPON LIGHT METAL	482	7	787	475
NIPPON OIL	578	10	780	568
NIPPON PAPER INDS.	592	10	783	569
NIPPON STEEL	335	4	403	322
NIPPON YUSEN	556	14	666	528
NIPPONDENSO	1720	30	2120	1690
NISSAN MOTOR	688	8	913	633
NISSHIN STEEL	405	-3	516	390
NISSHO IWAI	445	4	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2060	-10	2870	2050
NKK CORPORATION	244	4	301	238
NOMURA SECURITIES	1640	20	2550	1620
NSK CORPORATION	620	10	793	565
NTN	600	25	787	550
NTT	720000	10000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	716	16	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	744	29	772	682
OKI ELECTRIC	592	20	817	568
OMRON (OK)	1690	80	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4580	-10	5270	4440
OSAKA GAS	347	4	521	341
PIONEER ELECTRONICS	2000	60	3040	1940
PROMISE	4220	-30	9250	3810
RICOH	775	20	1010	755
ROHM (OK)	3600	30	4640	3060
SAKURA BANK	1110	0	1490	1110
SANKYO (1ST)	2130	20	2570	2090
SANWA BANK	1890	0	2340	1650
SANYO ELECTRIC	482	17	603	465
SAPPORO BREWERY	864	8	995	840
SECOM	5340	40	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4670	40	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3390	-50	4530	3390
SEKISUI CHEMICAL	1020	-20	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	10	1370	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6340	-40	7654.55	6200
SEVENTY SEVEN BANK	998	38	1100	900
SHARP CORPORATION	1410	40	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2230	40	2710	2110
SHIMIZU	893	13	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1590	40	2300	1540
SHIONOGI	758	8	1010	720
SHISEIDO	1030	-10	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1020	10	1490	1010
SHOWA DENKO	301	9	383	290
SHOWA SHELL	1080	20	1530	1020
SONY	4200	70	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4360	-20	6700	4310
SUMITOMO BANK	1790	40	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	451	10	580	430
SUMITOMO CORPORATION	817	9	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1130	10	1600	1070
SUMITOMO MARINE	726	6	1020	710
SUMITOMO METAL	278	6	367	258
SUMITOMO METAL MINES	733	-6	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	10	1790	1040
SUZUKEN	8700	100	9200	6500
SUZUKI MOTOR	880	13	1510	867
TAISEI	603	6	724	580
TAISHO PHARM.	1640	30	2100	1590
TAKEDA CHEMICAL	1090	10	1340	1080
TDK	4030	100	5030	3820
TEIJIN	446	21	604	418
TOBU RAILWAY	563	5	695	540
TODA CORP	867	7	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	0	2950	2190
TOKAI BANK	991	1	1410	990
TOKIO MARINE & FIRE	1010	14	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1670	70	2150	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	-10	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2520	10	3380	2400
TOKYO GAS	368	7	568	361
TOKYO STEEL	2100	-30	2740	2020
TOKYU	592	11	810	581
TONEN CORPORATION	1390	50	1640	1310
TOPPAN PRINTING	1090	10	1550	1080
TORAY	605	15	783	578
TOSHIBA	576	5	870	571
TOSTEM CORPORATION	3000	10	3790	2660
TOTO	1460	60	1960	1370
TOYO SEIKAN	2900	150	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	770	-44	1330	770
TOYODA AUTO LOOM	1570	0	2060	1500
TOYOTA MOTOR	1690	40	2230	1650
UBE INDUSTRIES	334	1	432	330
YAMAGUCHI BANK	1550	-10	1900	1550
YAMAICHI SECURITIES	593	25	1000	568
YAMANOUCHI PHARMS.	1970	30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	1010	0	1340	992
YAMAZAKI BAKING	1730	20	2180	1700
YASUDA FIRE	572	10	868	562
YASUDA TRUST	620	-11	1030	620
YOKOHAMA.BANK OF	710	30	958	680

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.25	0.3	11.5	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.6	0.45	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.4	0.2	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.4	1.6	42	24.85
CHINA LT.& POWER	38	1.3	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.65	0.2	10.7	4.47
CITIC PACIFIC	18.75	0.6	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	10	0.1	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.85	0.25	27.4	16.9
GUOCO GROUP	26.65	-0.05	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.25	0.25	15.5	9.5
HANG SENG BANK	48.7	1.3	60	42.6
HEND.INV.	5.2	0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.9	2	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.95	0.2	17.5	11
HK.LAND HDG.	15.05	0.25	25.1	13.6
HK.TELECOM	14.45	0.35	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.15	0.7	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.65	0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	81.75	2.5	99	71.25
HUTCHISON WHAMP.	32.7	1.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16	0.4	26	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HKS)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5	0.03	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	20.8	0.7	30.25	15.25
SINO LAND CO.	5.85	0.15	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	53	2.5	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.35	0.35	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.5	2.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.85	0.95	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.7	1	34.8	21.25
WHEELOCK	12.7	0.25	19.3	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.4	0.03	3.58	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.15	-0.15	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.95	0.2	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	10.7	0	14.2	9.05
DBS LAND	3.58	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.9	0.4	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25.7	-0.1	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.75	0.35	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.88	0.08	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	0.06	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.3	0.4	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	12.6	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.1	0.15	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.35	0.1	9	7.1
SINGAPORE LAND	7.75	-0.2	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.78	0.03	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	0.03	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.24	-0.02	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	0	11.5	8.87

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	24.2	0	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.15	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.4	-0.1	20	14
GENTING	21.9	1.1	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	0.06	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.1	0.05	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.7	0.3	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.74	0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.25	0.05	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.08	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	15.4	-0.3	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.55	-0.15	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0	17.2	14.2
PROTON	8.2	0	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.54	0.02	4.76	3.18
RENONG	3.72	0.08	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.9	0.5	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18.2	0.1	19.1	15
SIME DARBY	6.2	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.75	-0.3	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.1	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.5	0.1	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.3	0.3	15.1	10
YTL CORP.	11.9	-0.1	12.5	5.89

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.52	0.02	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.41	0.09	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.93	0.1	5.34	3.65
BORAL	3.46	0.03	4.22	3.16
BRAMBLES INDS.	12.52	0.06	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.36	0.16	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.36	0.02	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.13	0.09	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.36	0.06	9.68	7.92
COLES MYER	4.48	0.1	4.93	3.93
CRA	17.78	0.28	20.44	15.92
CSR	4.43	-0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	-0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.06	0.06	11.6	8.85
LEND LEASE	16.2	0.1	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.88	0.01	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.88	0.08	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.28	0.23	6.48	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.79	0.01	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.23	0.04	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.9	0.02	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.05	0	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.96	0.02	5.21	4.05
WOODSIDE PTL.	5.05	0.02	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.93	0.04	3.38	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	78.88	0.63	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.38	1	37.38	26.13
AETNA LF.CLTY.	55.75	0.88	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	49.38	0.5	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.5	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.63	0.13	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38.63	-0.25	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	27.38	0.25	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	37.38	-0.75	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.38	0.13	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.38	0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.13	0.13	34	25.5
AMER.GENERAL	31.25	0.5	32	25.25
AMER.HOME PRDS.	73.25	1.75	73.25	56
AMER.INTL.GP.	104.38	0.75	106.75	82.5
AMERITECH	44	1	44	36.88
AMGEN	66	-1.38	70.75	35.36
AMOCO	60.63	0	63.38	51.63
AMP	37.38	-0.13	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.5	0.38	57.5	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	-0.25	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.13	1.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	112.38	0.13	112.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	62.63	-0.88	63.5	49
BANC ONE	27.5	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31.5	0.63	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.75	0.5	49.75	38.63
BAXTER INTL.	32.88	0	32.88	22
BELL ATLANTIC	53.88	0.88	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.75	0.63	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22200	-250	24850	15450
BOEING	48.88	2.13	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.25	0.38	63.25	50.63
BROWNING-FERRIS	32.5	0.5	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	48.88	2.25	48.88	34.38
CAPITAL CITIES ABC	89.13	0.13	89.13	67
CATERPILLAR	49	0.25	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	34.5	-0.5	40	31.88
CHEMICAL BANKING	39	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	46.75	-0.88	48	40.5
CHRYSLER	41.25	-0.63	59.88	39.88
CHUBB	78.75	1.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.31	0.25	39.75	19.63
CITICORP	41.63	0.13	47.75	36.63
COCA COLA	56.88	0	56.88	39.38
COLGATE-PALM.	65.13	1.5	65.13	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.63	-0.25	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32	-1.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63	1	63.63	27.75
CONAGRA	32.5	0.13	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.25	0.38	31.25	23.13
CORNING	33	0.5	34.5	28.88
CPC INTL.	54.75	0.75	55.38	44.25
CSX	77.25	0.63	88.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.5	-0.13	43.13	32.25
DEERE	75	-0.5	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	54.88	0.38	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.5	0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	67.38	1	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	56.38	0.63	62	52.13
DUKE POWER	38.88	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53.88	0.38	61.5	49
EASTMAN KODAK	52.38	-0.13	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.88	0.13	67.13	56.5
ENRON CORP	33.63	0	34.63	27
EXXON	64.75	-0.13	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	56.5	0.75	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.13	0	89.38	68.13
FIRST UNION	43.75	0.38	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.25	-0.63	32.25	24.75
FPL GROUP	35	0.13	36.88	27.5
GANNETT	53	-0.63	56.75	46.75
GEN.ELEC.	55	0.38	55.38	45.63
GEN.MILLS	63.75	0.38	63.75	49.38
GEN.MOTORS	41.63	-0.5	61.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	40.38	-0.75	41.13	32.88
GEN.RE	129.13	2.13	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	74.63	1.13	78.63	57.88
GILLETTE	81.5	0.75	81.5	62.38
GTE	34.25	0.75	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	0.88	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	119.88	-0.5	120.38	72
HOME DEPOT	44	-0.75	49.75	39.63
INTEL	82.38	1	82.38	56.5
INTL.BUS.MACH.	81.5	-0.5	82	52.25
INTL.PAPER	72.5	-0.13	79.88	61
ITT	99.63	1.75	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	60.25	0	60.25	36.75
K MART	12.13	0	19.13	12.13
KELLOGG	58	1.13	60.5	47.75
KEYCORP	29.38	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.63	0.5	60	47.25
LILLY ELI	68.63	0.63	68.63	47.5
LIMITED	18.25	0	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.75	0.5	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.5	-0.25	26.88	16.25
MARSH & MCLENNAN	83.75	0.25	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	34.25	0	45	33
MCDONALDS	35.13	0.75	35.13	26
MCDONN.DOUGLAS	55.63	-1.5	57.63	35.2
MCI COMM.	20.25	0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	64.38	0.63	64.38	35.25
MERCK	42.5	0.5	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	43	0	44	33.25
MICRON TECH.	69.5	0.5	70.25	30.38
MICROSOFT	71.75	2.75	71.75	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.63	1.75	57.63	47.25
MOBIL	88.38	-1.25	90.38	73
MONSANTO	75.75	-2.5	86.5	68.75
MORGAN (JP)	60.88	-0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	58.63	0.75	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.13	0.63	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66	0.75	68	59.25
NORWEST	25.63	0	28	21.13
NOVELL	18.75	-0.38	24.25	14
NYNEX	40.13	0.88	40.13	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.63	-0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	33.25	0.13	33.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25	0.5	31	21.63
PACIFIC TELESIS	30.38	0.75	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.38	0.38	58.25	40.63
PEPSICO	39.75	0.25	39.75	29.75
PFIZER	84.5	1.75	85.38	53.63
PHILIP MORRIS	63.75	0.5	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35.25	-0.13	36.88	26.63
PNC BANK	24.63	0.25	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	35.25	-0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.63	1.38	68.63	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.88	0.5	29.63	24.38
RAYTHEON	70.63	0.63	71.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.75	-0.13	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.63	0	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	27.38	0.5	27.38	19.5
SCECORP	15.63	0.13	17.5	12.5
SCHERING PLOUGH	76.5	-0.5	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57.75	-0.5	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	51.13	0.38	51.75	43.13
SOUTHERN	20.13	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.75	0	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.88	0.5	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.25	-0.25	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22.25	0.38	24.25	18.38
TENNECO	46	0.5	58	37.38
TEXACO	65.13	0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	91.13	1.75	91.13	64
TEXAS UTILITIES	31.88	0.25	37.88	29.75
TIME WARNER	38.88	0.13	43.38	32.13
TOYS R US	24	0.25	38.75	23.75
TRAVELERS	38.75	0.5	39.75	31
UNION PACIFIC	52.25	1.13	60	44.63
UNITED HEALTHCARE	43.63	0.38	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.25	-0.13	68.38	55.38
UNOCAL	28.25	0	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	41.75	0.5	47.94	35.25
US.WEST	40.38	0.5	43.5	34.75
UST	30.25	0.38	31.25	24
VIACOM B	46.38	0.63	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.88	0.13	27.63	20.88
WARNER LAMBERT	76.75	0.5	86.75	60.5
WELLS FARGO	160	2	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	39	0.13	46.5	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.38	0.38	30	23.25
XEROX	115	0.13	115	91



"لا بدّ مما ليس منه بدّ"

الشاذلي القليبي *

■ الوضع العربي يشكو جملة من مشاكل لا بد من مواجهتها بما تستحق من حزم وبُعد نظر، حتى يتسنى لشعوبنا ان تنهض من كبوة التخلف وما ترتب عليها من وهن اقتصادي وركود ثقافي وتبعية متزايدة في أمور امنها ومعيشتها. ويمكن ايجاز هذه المشاكل في النقاط الثلاث التالية:

- لتستطيع شعوبنا ان تذود عن كرامتها وان تشارك في بناء نظام دولي يراعي حقوقها ومصالحها، لا بد لها من تنمية شاملة تجعلها في منزلة المخاطب الكفؤ للأمم المتقدمة.

والتنمية الشاملة تقتضي تسوية الصراع مع اسرائيل وتسخير كل الطاقات العربية لترتيب الأوضاع الداخلية والنهوض الاجتماعي والثقافي.

التعاون ضروري

ونظراً الى مدى التخلف الذي عليه شعوبنا فإنه لا يمكنها النهوض الا بتنظيم تعاون كامل بين كل الدول العربية حتى يمكنها طي مراحل التنمية الاقتصادية والعلمية في اقصر الآجال.

هذه إجمالاً، المشاكل التي تواجهها شعوبنا، وهي في العمق مشاكل «امنية» وتتطلب، على ارض الواقع، مقاربات جديدة على الذهنية العربية، قد يعسر قبولها، ولكن ليس من قبولها بدّ.

ذلك ان دولنا وشعوبنا وأمتنا تواجه اليوم تحديات عظمى تتعلق بامنها الاقليمي وامنها الداخلي وامنها الدولي.

فالأمن الاقليمي لن يستتب الا بتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، وقد كنا نعتقد، في أول قيام دولة اسرائيل، ان هذه التسوية يجب ان تكون بالتغلب على الأطماع الصهيونية، ولكن إتضح ان الممكن انما هو فقط ايقاف المد الصهيوني وترتيب علاقة معه تصون ما يمكن انقاذه من اراضينا ومصالحنا. وذلك هو مغزى مخطط السلام الذي اعلنته دولنا في فاس سنة ١٩٨٢، وقبلت بمقتضاه الاحتكام الى القانون الدولي. لكن قبول التسوية على هذا النحو لا يعني الاستسلام لارادة اسرائيل، كما يخيّل الى بعض القادة في «ليكود» وكما يُفهم احياناً من تصرفات رابين. ان ممارسات اسرائيل الحالية تمثل خطراً على مسيرة السلام لانها ترمي الى استغلال كل ازمة تقوم مع السلطة الفلسطينية لتقليص رقعة الاتفاق المبرم مع منظمة التحرير. وتخطئ اسرائيل ان كانت تعتقد ان السلام مع سائر الدول العربية يمكن ان يستقيم لها رغم فشل اتفاق اوسلو.

الوحدة مصير

كما تخطئ اسرائيل ان هي اعتقدت ان السلام يمكن ان يستتب دون جلاء جيوشها عن كل الأراضي العربية المحتلة - واعني هنا بالذات الجولان السوري وجنوب لبنان - وليس من باب التكرار ولا من نافلة القول - نظراً الى العقلية الصهيونية - ان نؤكد مراراً وتكراراً انه لا بد من قيام دولة فلسطينية مستقلة بعاصمتها القدس، اضافة الى ضرورة الانسحاب من المرتفعات السورية ومن الشريط الحدودي اللبناني، لتتم مسيرة السلام التي لإسرائيل من ورائها اطماع ومآرب. فلا ينبغي ان تغتر (اسرائيل) بما يبدو لها من الضعف العربي، فتحسب انه يعطيها الفرصة لتبتز ما تشاء.

والخيار السلمي مع اسرائيل ليس بخيار ظرفي ولا تكتيكي وإنما هو خيار استراتيجي، على المدى الطويل، لانه شرط لتفرغ شعوبنا لما هو اهم، وهو الخروج من التخلف وبناء مصيرها بيدها. وهو عمل لا يتم في جيل واحد، انما هو عمل متواصل على مدى أجيال وأجيال، من دون انقطاع.

ثم الذي لا بد من إدراكه، هو ان اعباء النهضة لا تقدر عليها شعوبنا، متفرقة، كل على حدة، لان شقة التخلف أوسع من ان يستطيع سدها كل شعب عربي بمفرده، واعتماداً على جهوده الخاصة.

فالسبيل الوحيد لاكتساب القدرة على ذلك هو اقامة تعاون بين كل دولنا، في مجالات التنمية كافة. لذلك يجب تسريع النمو العربي بتضافر الجهود في اطار خطة يرتضيها الجميع، وتأخذ بالتدرج الذي يناسب الوضع العربي.

ولئن كان الوضع العربي متغيراً دوماً، فإنه من المفيد الاستيحاء من الوثائق التي صادقت عليها القمة العربية الاقتصادية المنعقدة في عمان سنة ١٩٨٠، لان هذه الوثائق، بقطع النظر عن أرقامها وتحليلاتها، تتضمّن مبادئ وتوجهات يمكن اعتبارها من ضرورات التعاون العربي.

ومنذ ١٩٨٠، تغيرت شؤون كثيرة في الوضع العربي، وبعضها تغير الى الأسوأ، لكن التعاون بقي مطلباً أكيداً، بل لعلّه اصبح اوكد والح منذ بدأت مسيرة السلام بين اسرائيل وفلسطين.

غير ان هذا التعاون لن يتم بالشمولية وبالنجاعة اللازمة الا اذا اعيد الوفاق الى «بيت العرب» - جامعة الدول العربية - لا من اجل مجرد الأخوة، بل من اجل انقاذ مصير شعوبنا، وزيادة قوة دولنا وضمان عزة امتنا. وهذا لا يتم الا على قاعدة صلبة من الأمن الداخلي، حتى تنشأ بين دولنا ثقة ثابتة تجعلها في مأمن من أمثال عملية ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، وقد يحتاج في ذلك الى أجهزة امنية خاصة لدرء الخطر وردع الاعتداء.

اسوة بالأوروبيين

لكن اعتقد ان ضمان الأمن العربي الداخلي مرتبط بدرجة اقتناع كل دولة من دولنا بأن امنها متوقف على أمن شقيقاتها وان المس بأمن إحداها يؤدي بالضرورة الى اضطراب الأمن العربي الذي يحميها. ولا يكتسب هذا الاقتناع الا بنسج خيوط التعاون الاقتصادي الشامل الذي يحدث ترابط المصالح الحيوية في سائر المجالات.

وهو ما اهتدى اليه الأوروبيون بعد حروب مدمرة طيلة قرون في ما بينها. فكان العدوان الألماني الأخير على كامل أوروبا، أثناء الحرب العالمية الثانية، حافزاً لعقلاء فرنسا والمانيا ان يسدوا طريق الحرب بين دولتيهم (وبين سائر دول أوروبا في ما بينها) بإنشاء تحالف من اجل الرخاء والإزدهار لدرء مغريات الهيمنة وبوافع الغزو. فسبقونا الى اقامة اتحاد بين عدد متزايد من دولهم، على رغم انهم أمم مختلفة اللغات والثقافات، بينما ننتمي نحن الى ثقافة واحدة وامة واحدة ولم نقدر على شيء مما انجزوه.

وإيماني الراسخ انه، لو كان النظام العربي سنة ١٩٩٠ على ما عليه النظام الأوروبي، لما اقدم العراق على ما اقدم عليه، لأن تكاتف الاقتصادات العربية كان سيحميه من فتنة التفكير في ما تحرّمه الأخوة العربية ويمنعه ميثاق الجامعة.

والآن وقد سبق السيف العذل، فلا سبيل الى اصلاح ذات البين الا بتنظيم حوار صريح شامل بين كل الأطراف العربية. هذا الحوار ضروري لإفراغ ما في النفوس من أذى، وهو ضروري ايضاً - وبخاصة - للخروج من نفق ٢٠ آب، وبلورة تصورات مستقبلية جريئة. ولمَ لا يلتقي، تحت إشراف جامعة الدول العربية، وبقيادة امينها العام، اعضاء لجان الشؤون الخارجية ومن كل المجالس العربية، على ان تضيف اليهم الأمانة العامة ثلة من خبراء القانون والاقتصاد والسياسة. وينبغي الا يكون اجتماعاً مراسمياً ينفض من دون جدوى. يجب ان يكون فرصة لطرق كل المواضيع الشائكة، لكن ايضاً لفتح سبل تجاوزها الى آفاق جديدة من العمل العربي المشترك. ولا خشية ان تكون الجلسات صاخبة، فذلك شرط لتطهير النفوس من الرواسب التي علقت بها. لكن بقدر ما ينبغي ان يعطى للعلاقة حظها، فإنه يجب ان يفسح للنظر البناء مجالات واسعة، حتى يكون الاجتماع خطوة نحو تاسيس نظام عربي جديد.

اذا اقدمت دولنا على هذه الخطوة، فإنه سيكون في مقدورها ان تستمد منها القوة اللازمة لمواجهتها العنجهية الصهيونية - خاصة اذا ما عاد «ليكود» الى الحكم - ويكون في مقدورها ايضاً ان تقوم بدور رئيسي في ترتيب الأوضاع الاقليمية مع غير العرب من دول المنطقة:

- مع اسرائيل للحد من المد الصهيوني واقناع تل أبيب بجدية السلام العربي.

- مع تركيا لمحاولة ارجاعها الى حظيرتها الطبيعية، عوضاً عن الجري وراء السراب الأوروبي، ولمَ لا مع ايران، اذ من مصلحة دولنا - ومن فروض ثقافتنا - ان تبذل دولنا كل جهد لإعادة ايران الى توخي سياسة الوئام وحسن الجوار - فضلاً عن احترام القانون الدولي اقتداء بروح السلام والوفاق التي هي من تعاليم الاسلام. واذا ما أرجعت دولنا الانسجام داخل البيت العربي واذا ما خططت التخطيط الصحيح لتعاون عربي مُجد، واذا ما شرعت في ترتيب شؤون المنطقة بما يضمن العدل والسلام بين كل اقطارها، فعندئذ يكون لها - متكاتفة في اطار جامعة الدول العربية - صوت يسمع في المحافل الدولية، لأنها تكون قادرة على المشاركة في كل المبادرات الرامية الى تنظيم شؤون العالم المهمة التي من مجموعها يتألف ما يسمى بالنظام الدولي، سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

* الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية.

الحوار النووي: أبعاد الحملة الأميركية

عبد المنعم المشاط *

■ قد يتساءل البعض عن دوافع الولايات المتحدة الاميركية في التقدم بمشروع اتفاقية جديدة للحد من انتشار الأسلحة النووية باعتبارها اتفاقية نهائية. وهو مشروع غير مسبوق في تاريخ الاتفاقات الدولية، كما أن الاتفاقية الحالية التي بدأ العمل بها عام ١٩٧٠ لم تكن نهائية او غير محددة المدة. يضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة لا تزال تملك أكبر ترسانة نووية في العالم.

وإذا كانت اتفاقية عام ١٩٧٠ التي تم التوقيع عليها عام ١٩٦٨ نصّت على ان تلتزم الدول غير النووية طلب مساعدة الدول النووية في الحصول على تكنولوجيا نووية، وأن تلتزم كذلك عدم السعي للحصول على أية أسلحة نووية، كما نصت على التزام الدول النووية آنذاك - أي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين - عدم تصدير او نقل اسلحة نووية إلى الدول غير النووية، يصير السؤال إذن: ما هي مصلحة الولايات المتحدة في التقدم بمشروع اتفاقية يقيد سلطاتها في المجال النووي. ولماذا تدخل الولايات المتحدة في حوار غير مفيد مع الدول النامية التي ترفض التوقيع على اتفاقية ابدية لعدم انتشار الأسلحة النووية بينما تشعر تلك الدول بانها تقع تحت التهديد النووي للدول الكبرى بما في ذلك الولايات المتحدة. وهل يتصل المشروع الأميركي باعتبارات دولية تتعلق بتوازن القوى الدولي واحتمالات ظهور قوى نووية جديدة، ام يتعلق برغبة اميركية في الحد من نفقات تسلحها النووي نظرا للضغوط المالية المرتبطة بخفض الميزانية العسكرية، أم يتصل بالحملة الانتخابية الاميركية التي بدأت منذ الآن وبصورة فجة احيانا؟ أم أن إسرائيل تقع في قلب كل ذلك؟

من يتأمل الساحة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة خصوصاً على مستوى النخبة المركزية، يمكنه أن يلمح ذلك الارتباط الوثيق بين الموقف الأميركي من الاتفاقية المقترحة وصراع القوى بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي. فعلى رغم أن الشعب الاميركي - وربما معظم قادته - لا يعبأ كثيرا بالسياسة الخارجية وقضاياها تحديداً أثناء الانتخابات وإنما يولي وجهه شطر المسائل الداخلية، فإن مسألة التوقيع على معاهدة غير مقيدة او محددة المدة صارت مسألة ذات صلة وثيقة بمستقبل الحزب الديموقراطي ومستقبل الرئيس كلينتون شخصياً. والمثير حقا هو أن الحزب الديموقراطي هو الذي ورّط نفسه وسلسته في هذه المسألة.

وقد يكون من المفيد بداية ان نحدد صورة العالم النووية، وما يمكن ان تقدمه الاتفاقية المقبلة في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٥ من آثار على الاستقرار والتوازن الدولي. ففي عام ١٩٦٨ تم التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية وصادقت عليها غالبية الدول واعتبرت جزءا متمما لعملية الوفاق الدولي التي بدأت منذ لحتواء أزمة كوبا عام ١٩٦٢، وتبع توقيع الاتفاقية وبدء نفاذها عام ١٩٧٠ توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٢ وتصديقهما على اتفاقية «سولت واحد» التي فتحت الباب أمام الانفراج الدولي. ولما كانت هذه الاتفاقية على وشك الانتهاء كان من الضروري إما مدها تلقائيا او التوصل إلى اتفاقية جديدة، وهكذا تم الإعداد لمؤتمر ترعاه الأمم المتحدة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ يضم حوالي ١٧٢ دولة لمناقشة الموافقة على الاتفاقية الجديدة إلى الأبد. وحتى الآن لا تتوافر الغالبية اللازمة لاقرار الاتفاقية إذ ينقص حوالي ١١ صوتا. ومن هنا كانت أهمية موافقة مصر وبقية الدول العربية.

ويمكن تصوير وضع العالم نوويا كما ياتي:

تمتلك الولايات المتحدة وروسيا حوالي ١٦٩٠٠ صاروخ طويل المدى، وهذا العدد وإن كان اقل من العدد الذي وجد عام ١٩٨٩ اي قبل سقوط الاتحاد السوفياتي بلغ ٢٣٧٩٧ صاروخا، إلا انه من المتوقع أن ينخفض العدد نتيجة للاتفاقية وبحلول عام ٢٠٠٣ إلى حوالي ٧٠٠٠ صاروخ وهو يساوي تقريبا العدد الذي وجد عام ١٩٧٠ حينما بدأ تنفيذ اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية. وفي ما يتصل بالصواريخ قصيرة المدى فإنها تصل إلى حوالي ٢٧٠٠٠ وهو اقل بكثير مما وجد عام ١٩٨٦ إذ ناهز ٤٦٠٠٠ صاروخ.

وبالنسبة إلى القوى الكبرى الأخرى خصوصا تلك التي تعلن امتلاكها للاسلحة النووية، فإن ما تمتلكه لا يقارن بما تحوزه الولايات المتحدة أو روسيا، فمثلا تملك فرنسا ٥٠٠ صاروخ نووي طويل المدى، وتملك الصين حوالي ٣٠٠، وبريطانيا حوالي ٢٥٠. اما الدول الأخرى التي تنكر امتلاكها الأسلحة النووية ولكنها طبقا لكل التقارير تمتلك بالفعل أسلحة نووية مثل اسرائيل التي تمتلك حوالي ٢٠٠ رأس نووي والهند وتمتلك حوالي ٢٠ راسا وباكستان وتمتلك حوالي عشرة رؤوس نووية.

ولكي تكتمل الصورة تماماً، يمكن ان نضيف إلى ذلك احتمال امتلاك كل من كوريا الشمالية وإيران - ويضيف البعض العراق - الأسلحة النووية، وتخلص كل من اوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان (في المستقبل) مما لديها من اسلحة نووية، مع عدم التاكد من وضع جنوب افريقيا وما إذا كانت تخلصت مما لديها من اسلحة نووية ام لا.

فإذا كان هناك حوالي ٧٦ دولة تؤيد توقيع اتفاقية نهائية ابدية من إجمالي ١٧٢ دولة مدعوة لحضور المؤتمر، مع وجود حوالي ١٣ دولة معارضة لها تماما، فإنه لا تزال هناك فرصة أمام الولايات المتحدة لكسب أصوات عدة دول وتمرير الاتفاقية. بيد أن الامر ليس بهذه السهولة لأن الدول المؤيدة هي تلك التي تقع في كنف الولايات المتحدة بصورة او أخرى مثل الدول النووية الغربية وأعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي البالغ عددهم اليوم حوالي ٥٦ دولة، والدول الاسكندنافية واليابان، وعدد من دول العالم الثالث.

بينما تعارض دول رئيسية في النظام الدولي مثل مصر وكوريا الشمالية وفنزويلا وتايلاند التوقيع على اتفاقية لا نهائية وابدية لأسباب تتعلق بتوازن القوى في الاقاليم التي تنتمي إليها من ناحية وخشيتها من القيود التي يمكن أن تفرض عليها بينما يتغير العالم وتتعدل موازين القوى فيه. ومن جانب آخر تتحفظ دول صغرى عديدة نظرا لما تسببته اتفاقية عام ١٩٦٨ من وضع قيود عليها من حيث حيازة الأسلحة أو تكنولوجيا إنتاجها بينما تمتعت الدول الكبرى بحرية كاملة في إنتاج واختيار ما لديها من قدرات واسلحة نووية. وهكذا انقسم العالم إلى دول كبرى نووية لا تقبل التفتيش على منشاتها النووية ودول صغرى ضعيفة لا تستطيع أن تحصل حتى على التكنولوجيا النووية للاستخدامات المدنية إلا بإذن الدول الكبرى.

ولو انتقلنا إلى مناطق بعينها لهالنا ما يحدث فيها من ازدواج في المواقف السياسية حتى من الإدارة الاميركية ذاتها. ففي الوقت الذي تقترح التوصل الى الاتفاقية النهائية الابدية التي ستساعدها على التخلص من حوالي ٢٠٠ طن من اليورانيوم والبلوتونيوم المخصب، وتحاول اقناع او إرغام دول بعينها للانضمام إلى زمرة المؤيدين للاتفاقية. إلا أنها لم تستطع أن تقنع إسرائيل - الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط - بمجرد التعهد - وليس التوقيع - بالانضمام إلى الاتفاقية بعد استكمال عملية السلام في الشرق الأوسط. وهكذا وجدت معضلة معقدة أمام الولايات المتحدة. فهي تؤيد مبادرة مبارك بإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل. ولكنها لم تذكر ما لدى إسرائيل من اسلحة نووية واسلحة دمار شامل، ومهما كانت المبررات التي تسوقها الإدارة الاميركية حول المخاوف المرتبطة بأمن إسرائيل أو الخوف من حيازة إيران أو العراق أو غيرهما للاسلحة النووية التي تهدد إسرائيل، فإنها لم تستطع ان تقنع الدول العربية بما يمكن ان يحميها من الاخطار النووية الاسرائيلية.

ونظراً إلى تعقد هذه المعضلة، فقد انتقلت برمتها لأن تصير مسالة داخلية تتعلق بالحملة الانتخابية والصراع بين الحزبين، إذ يرى الجمهوريون، وعلى رأسهم روبرت دول زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ أن الإدارة الاميركية الحالية عاجزة عن الحد من قوة روسيا في النظام العالمي، فهي التي تساعد كوريا الشمالية وإيران على بناء ترساناتهما النووية كما انها تسعى للحصول على المعونات المالية الاميركية في الوقت ذاته، ويرى كذلك أن مواقف يلتسين الخارجية تتعارض مع المصالح الاميركية بصورة مباشرة او غير مباشرة كتاييد كاسترو في كوبا، او مساندة محاولات ايران وكوريا الشمالية الحصول على تكنولوجيا نووية.

اكثر من ذلك، يحاول الجمهوريون الربط بين المساعدات الخارجية للدول وما تتخذه من مواقف إزاء القضايا التي تهم الولايات المتحدة خصوصاً مسالة تاييد الاتفاقية الابدية. وإذا كان ذلك يدفع الجمهوريين الى بلورة سياسة جديدة هي اقرب إلى سياسة العزلة التي سادت في بداية القرن التاسع عشر مثل عدم التورط في حروب اقليمية او التورط في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فقد انتقد احد قيادات الحزب الجمهوري ان توضع القوات الاميركية تحت قيادة غير اميركية مهما كانت عمليات حفظ السلام التي تقوم بها.

وفي مقابل ذلك يؤكد الرئيس كلينتون اهمية تدعيم الدور العالمي للولايات المتحدة سواء في اطار الأمم المتحدة أو خارجها في ما يتصل بحقوق الإنسان والتحولات الديموقراطية والتخصيصية. ولكنه - وهذا هو مربط الفرس - يعتبر أن اهم انجازاته قبل بداية الحملة الانتخابية الفعلية يكمن في الموافقة على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية إلى الابد. من ثم لا تشعر الإدارة الاميركية، خصوصا الرئيس كلينتون، بارتياح إزاء ما يسمى الاقتراح التوفيقي الذي يقضي بالموافقة على الاتفاقية لمدة ٢٥ عاما ثم إعادة النظر فيها وذلك إما بمدها مدة اخرى او التوصل الى اتفاقية جديدة.

ولا شك ان هذه الأبعاد المختلفة تنبع من رؤية الساسة الاميركيين للمصالح الاميركية، ولكنها بالضرورة مقيدة كذلك بما تراه اسرائيل محققا لمصالحها الخاصة. ولعل هذا هو السبب في عدم اطمئنان العرب إلى الذهاب الى نيويورك والتوقيع على معاهدة ابدية تقيدهم وتشل قدراتهم بينما تظل اسرائيل حرة ويدها طليقة تفعل ما تشاء ليس فقط في مواجهة الفلسطينيين ولكن في مواجهة العرب جميعاً. وذلك بوضع الوطن العربي كله رهينة للقوة النووية الاسرائيلية.

كما أن الجهد الذي بذلته الولايات المتحدة في عملية السلام منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم لا يمكن التضحية به لارضاء أوهام اسرائيلية تتصل بادراكها لمصادر تهديد غير موجودة، وفهمها لأبعاد عسكرية للأمن لم تعد هي أهم الأبعاد، لأن التحول في المنطقة من الصراع إلى السلام ومن السلام الى التعاون لا بد أن يرتبط بالثقة المتبادلة بين مختلف الأطراف، وهي الثقة التي لا يمكن أن تبنى بينما تنضم الأقطار العربية الى الاتفاقية الأبدية وتأبى إسرائيل ان تعلن نيتها الانضمام إليها وتقف الولايات المتحدة ليس فقط مكتوفة الأيدي بل متعاطفة مع اسرائيل ومتعنتة مع العرب.

ومن حسن حظ العرب ان حوالي ٩٠ دولة من دول الجنوب لم توافق بعد على الانضمام الى الاتفاقية، وهذا يعني - ضمن معان عديدة - ان العالم لا يزال منقسما قسمين حتى في مسالة تخص المستقبل المشترك وذلك لان تلك الدول تشعر اكثر من اي وقت مضى أن الولايات المتحدة تستخدم كل الادوات المتاحة لها من أجل فرض رؤيتها غير العادلة على دول العالم شتى، من هنا كانت تلك المقاومة حتى الآن لهذه الاتفاقية التي تثير الريبة والشك بين تلك الدول الصغرى.

وتشعر هذه الدول كذلك بان الولايات المتحدة لا تقوم بحملات مشابهة حينما تعرض قضايا تمس احتياجات العالم الثالث ودوله النامية كقضايا المساعدات او المعونات وتخفيف شروط القروض الخارجية وتيسير شروط مؤسسات التمويل الدولية. وفي الوقت ذاته فإن الاتجاه الانعزالي الجمهوريين قد يدفع عددا من تلك الدول الى مساندة الرئيس كلينتون وذلك بالموافقة على الاتفاقية حتى تتاح له فرصة ثانية في انتخابات عام ١٩٩٦.

ومهما كانت النتيجة فإن الحوار حول الاتفاقية صار حوارا يوميا في كل من دول الشمال ودول الجنوب، بصورة تجعل من الصعب أن يخلق الحوار بمجرد الموافقة على اتفاقية معيبة غير مقيدة بمدة زمنية وتستهدف بالاساس تقييد حرية الدول الصغرى المعارضة للخطر في بناء قوة عسكرية تحميها وتدافع عن امنها في الوقت نفسه الذي تعطي فيه ميزات شبه مطلقة للدول الكبرى. لقد ادى هذا الحوار الى تعبئة قطاعات لا يستهان بها من الراي العام في دول الجنوب مما يستوجب ان تصل إليه بعض ثمار هذا الحوار في نيويورك في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

* استاذ جامعي مصري.

كل الدعم والتأييد والتضامن

■ لو سئل «الاصلاح» و«المؤتمر» و«الاشتراكي» في اليمن: ما هو الموضوع الذي تتفقون عليه، من دون تحفظ، في مجال السياسة الخارجية، لقالوا جميعاً: التضامن مع مقاومة الجنوب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي. والجواب نفسه يمكن ان نلقاه اذا سألنا حكّام سورية والعراق وايران على ما بينهم من خلاف، أو ان سألنا حاكماً كرفسنجاني ومعارضاً كرجوي، وقس على ذلك سائر حكّام البلدان المذكورة وسائر معارضيها.

ولن يكون صعباً ان نتكهّن بتأييد ربّاني وحكمتيار وجماعة «طالبان» في افغانستان لضرورة التضامن مع الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي، وحقّ الأول في مقاومة الثاني.

وهذا كله دلالة عريضة على ان قضية المقاومة في الجنوب اللبناني دخلت دائرة الاجماعات التي تتفق حولها المنطقة وتدين بها. غير ان الخريطة مقلقة في طرفيها: طرفها الذي يمحض التأييد، وطرفها الذي يتلقّاه.

فالأول أطراف متنازعة ترياً، وبعضها منخرطٌ مع البعض الآخر في حروب افنائية، ان بدا ذلك ممكناً. والقلق، في هذه الحال، ان يكون الاجماع من قبيل الاجماع الميّت الذي يكتم العورات ويرفع العتب ويصير مجرد كلام يبدّد الحق الذي يقيم في القضية المعنيّة.

وهذا يوحي ان الأخيرة فقدت كل بُعد يربطها حقاً بمسائل الذين يؤيدونها، فبات في وسعهم جميعاً ان يؤيّدوها، جاعلين منها اسفنجات، فعليّة أو قوليّة، لامتصاص ما هم فيه.

اما الثاني، أي الطرف الذي يتلقّى الدعم، فتبدو مشكلته مستقلة بذاتها عن المشكلة الأعرض التي تطاول الوطن اللبناني. فلا الذي يقاوم يقول انه يفعل من أجل لبنان ووحدته، ولا الذي يدعمه يفعل ذلك (هناك «مجاهدون» يظنّون لبنان جزءاً من البقاع الغربي والجنوب).

وهذا كلّه من أقصر الطرق الى اخراج المسألة برمتها من السياسة وأفق الدولة، وجعلها، من ثمّ، تترجّح بين حدّين: التقابل العصبي الداخلي، والتوافق مع استراتيجيات خارجية لها الغلبة والتمكن.

... ولمسألة كهذه كل الدعم والتأييد والتضامن.

حازم صاغيّة

مشكلة تركيا مع العلويين

■ كان رد الفعل الآني لرئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر على انفجار الاضطرابات نتيجة لهجوم شنه اصوليون على الاقلية العلوية في اسطنبول، الاثنين الماضي، ان تركيا ليست في حاجة الى هذه الاحداث في وقت وقعت اتفاقا جمركيا مع الاتحاد الاوروبي وتسعى الى الحصول على عضويته الكاملة.

مبعث القلق واضح وهو ان تركيا عاجزة عن تقديم الاثبات بانها ملتزمة احترام حقوق الانسان والديموقراطية، بما يقربها من المعايير والقيم المطبقة في اوروبا في هذا المجال. طبعا لا يعني هذا ان اوروبا يجب ان تعزل تركيا، وهي في الحقيقة لا يسعها ان تفعل ذلك نظرا الى الوشائج الكثيرة التي تربط هذا البلد بالغرب، خصوصا الولايات المتحدة.

ولعله ليس امام الغرب الا ان يمارس سياسة تجمع بين الترغيب والضغوط على انقرة لدفعها في الاتجاه الصحيح. ففي النهاية تحتل تركيا اهمية فائقة بالنسبة الى الغرب على اصعدة عدة، خصوصا لجهة الاعتبارات الجغرافية والجيوبوليتيكية. ويبقى هذا البلد، الذي يشكل المسلمون نحو ٩٧ في المئة تقريبا من سكانه، الدولة العلمانية الوحيدة في المنطقة التي ترتبط بحلف قوي مع الغرب عبر عضويتها في حلف شمال الاطلسي.

المشكلة، التي تعتبر الاحداث المرتبطة بالهجوم على العلويين مجرد حلقة في سلسلتها، هي انها ليست بنت ساعتها ولا حادث «نرفزة» عارضا تزامن في صورة مؤسفة مع تحرك تركي ناجح في الساحة الاوروبية. انها مشكلة جوهرية يمكنها اذا تفاقمت ان تشكل، مع المشكلة الكردية، تهديدا جديا للمجتمع التركي باسره. والسياسات القمعية وغير المتسامحة التي تتبعها انقرة تجاه مشاكلها الاثنية والطائفية تجعل سجل تركيا في مجال حقوق الانسان دون الحد الادنى بكثير للمعايير والقيم الراسخة في اوروبا بحيث تبقى خطوط حمر لا يمكن الغرب ان يتجاوزها على ما لتركيا من اهمية بالنسبة اليه.

ولا يمكن تعهدات باحترام حقوق الانسان تطلقها انقرة بين الحين والاخر، كلما زادت الانتقادات الموجهة اليها او وقعت اضطرابات من نوع ما حدث في اسطنبول الاحد الماضي، ان تخدع الراي العام لا في اوروبا ولا في تركيا نفسها.

تدخل في هذا السياق تصريحات لتشيلر امس اكدت فيها «عزمها» على اصدار عفو عن «جرائم» العقيدة واعتماد قوانين تحمي الاتراك من التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان وانها طلبت من وزير العدل درس «احتمال» اصدار عفو عن عدد من السجناء الذين حكم عليهم بسبب تصريحاتهم وكتاباتهم.

يشار بداية الى انها ليست المرة الاولى تتعهد فيها انقرة، وتشيلر تحديدا، باصدار قوانين ترسخ «مبادئ» حقوق الانسان. والحق ان حزب الطريق الصحيح الحاكم الذي تتزعمه فاز في الانتخابات العامة الاخيرة في ١٩٩٢ على اساس برنامج مشترك مع الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي من اهم مبادئه العمل على تطبيق الديموقراطية. لكن حزبها تحديدا هو الذي عرقل اقرار البرنامج في البرلمان ولم يوافق عليه الا بعد تعديلات افرغته من اي مضمون.

في غضون ذلك تتفاقم انتهاكات حقوق الانسان وتتزايد في صورة مستمرة. وطبعا لا تعدم تشيلر وحزبها سوق مختلف الاعذار لتبرير هذا الموقف وهي موجودة دائما، خصوصا بفضل «الارهاب» الكردي في جنوب شرقي البلاد. والشيء الوحيد الذي لا يمكن احدا في تركيا ينفيه هو ان الديموقراطية وحقوق الانسان تتراجع في صورة مضطردة منذ عودة حزبها الى السلطة، وخصوصا منذ تزعمها له.

في النهاية تبقى الاصلاحات الديموقراطية الوحيدة ذات مضمون ما هي التي تحققت في عهد الرئيس الراحل تورغوت اوزال الذي تجرأ على المؤسسة العسكرية واعاد الديموقراطية الى تركيا، بما في ذلك رفعه التحريم على الهوية الكردية في ١٩٩٠. تكفي مقارنة بسيطة بين عهدي اوزال وتشيلر لكي يميل ميزان الاصلاحات الديموقراطية بسرعة الى... الماضي.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - ٠٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٧١ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٧١ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office


تفصيل من لوحة لمسعودي. (الحياة)

معرض العراقي صلاح جياد مسعودي:

التحول من الوجوه الرافدية المعذبة الى الاحتفاءات التجريدية الحديثة

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ استقبلت صالة «امنحوتب» الباريسية خلال النصف الثاني من الشهر الماضي المعرض الشخصي للفنان العراقي صلاح جياد مسعودي، واشتمل بشكل رئيسي على ست عشرة لوحة زيتية عملاقة، حديثة العهد، تمثل برزخ تحول الفنان من الصيغة التعبيرية الحادة الى التجريدية الغنائية.

الفنان من مواليد البصرة عام ١٩٤٧، تلقى تحصيله الاكاديمي في معهد الفنون الجميلة في بغداد ثم استقر في باريس متخرجاً من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة فيها عام ١٩٨٠ ولا يزال يقيم ويعمل في العاصمة الفرنسية حتى اليوم. شارك في عدد من التظاهرات التشكيلية الفرنسية والاوروبية (خصوصاً في برلين) كما عرض في دمشق عام ١٩٨٧.

يتمتع صلاح مسعودي بقدرة فائقة في الرسم وعلى رغم انه يعتبر ابرع الفنانين الذين مارسوا تصوير الوجوه في حي «المونمارتر»، فان تصويره لا يملك ادنى علاقة او بصمة بعمله المعيشي والذي انفصل عنه بالتدريج، واختصر ساعات عمله فيه اثر امتداد مشاركاته في المعارض المحلية والعالمية. ولعله من الجدير بالذكر ما سجله من تمايز في الفريسك الجداري الذي نفذه اربعون فناناً يعملون في مونمارتر والذي انجز في محطة «ابيس» للمترو القريبة من الحي، وكنا تعرضنا لأهمية هذا العمل الطليعي الحلزوني في حينه اي عام ١٩٨٩، ونال الفنان انذاك الجائزة الاولى على زاويته منه، وقد اثارت الانتباه قدرته الجدارية منذ ذلك الحين فكلف اكثر من مرة بانجاز رسوم جدارية خاصة في مدينة غاروس الفرنسية، ونفذ في العام ١٩٩١ فريسكاً ملوناً على الجليد مساحته ٢١٦ متراً مربعاً.

ولعل اطرف المعارض الجماعية التي برز فيها، تلك الذي اقامته شركة «ستيكب» للالوان، والذي تمثّل في التصوير على براميل الالوان (بيدون). بلغ عدد الفنانين المشاركين الخمسين. اما مكان العرض فكان بالغ الاهمية في حي الديفانس المستقبلي، وفي اهم مراكزه الثقافية «الكنيت».

عرف صلاح مسعودي بتصويره التعبيري الدرامي، الذي يعتمد على استظهار الجسد الانساني المحاصر باصفاد القمع والقهر، ينبثق بتشريحه البطولي من فوهة بركان من الغضب اشبه بمارد افلت من قمقم. والمعرض الراهن هو الاول من نوعه، يشهد غروب وجوهه الميثولوجية السومرية واستبدالها بالنواظم التجريبية، تترصّع في ليلها المشرقي الوان الجواهر والياقوت والمرجان. لوحات بانورامية رحبة سخية اللون تحفل بالخطوط الغاضبة التي تحافظ على المشهد المأسوي وعلى الفاجعة المضمرة، يتحدث في خمس لوحات منها عن «زمن الهجرة»، وعن «غلغامش» الذي يرسم وجه الارض في لوحتين، وعلى سهاد «الساعة الثانية صباحاً» في خمس لوحات، ويستعير «البناء الشعري» في لوحتين، ولوحة يتيمة بعنوان «ذاكرة».

تكشف اللوحات عن قدرته الموسيقية على تطويع الاشكال والالوان والسيطرة على تراكمات اللون الشفاف والعجيني الكثيف. وتلك فرشاته شهيقاً وزفيراً مبدين بالغي الكياسة في اختزال الشكل ومراجعة مادته، حتى يتحول السطح الى وعاء يحفل بشتى تضاريس الانسجة البصرية والصباغية التي تتناسل في خبرتها من المقامات اللونية وخصائصها المشرقية في المحترف العراقي، والتي استمدت منذ عهود الرواد (عهد جواد سليم) وحتى جيل ضياء العزاوي وعلي طالب، من الوان سيراميك بابل واكاد، مستخرجين قزحياتهم من بوابة عشتار والتصوير العباسي.

ويبدو لنا ولأول وهلة ان النواظم اللونية تعتمد الحلقات كوحدة ايقاعية، ولكن تبقيع هذه الدوائر يحمل الميراث التراجيدي المشدود الى الاصول التعبيرية، وتنتفي بالتالي الصفة الغنائية او الموسيقية التطريبية، وان كانت العاطفة الجموحة تراجعت لمصلحة انماط من الغبطة الانسجامية التي تقف عند مشارف النواظم الايقاعية من دون ان تتحول الى هاجس التجريد المطلق، وهكذا نجد ان احتفاءاته اللونية تتجاوز حدود الكرنفالات وصخبها الثمل، لان حساسيتها تتمسك بقدرة الاغتراب والبحث عن عالم يوتوبي مستحيل. فالألوان القاتمة كما البيضاء الناصعة تكتم غنائيات الوان الجمر والصقيع وغزليات الفيروزي (او التركواز) مع الاصفر الهندي او السيرقوني الناري.

اجمالاً، فان تصوير صلاح جياد مسعودي السابق منه ام اللاحق، يتملكه حنين هائل الى ارحام الشرق وقزحياته ومشكاته وشطحاته التخيلية وغطاءاته الفروسية، وتقاسيم اشجانه وصدحات حناجره العباسية المخنوقة باللوعة والمرارة ولعل ما هو اشد إثارة واصالة في طقوسه التشكيلية هو تلك الوحدة الباطنة التي تدفع بالأشكال والالوان الى ذاكرة المشاهد من دون ان تدهشه جدتها، فتألفه معها يوحي بوهم تعرفه على نواظمها منذ الأبدية، تماماً كما هو المقام العراقي في الموسيقى الذي نسمعه لأول مرة فيسرح بنا الى عصر الموصلي، لعلها قوة الحنين التي تغذي ابداعه بما يشبه البيت الشائع:

«اذكرتني ما لست ناسيه
ولرب ذكرى جدّدت حزناً»

عودة الى ادوارد سعيد

كيف يكون للناقد فضاء مستقلّ عن البنى المعرفية؟

□ لندن - من انا سولوفو:

■ عاد ادوارد سعيد اخيراً الى قضية العلاقة بين المعرفة والقوة، التي طرحها للمرة الاولى اواخر السبعينات في كتابه الرئيسي «الاستشراق». والقى محاضرة في لندن في «الجمعية الجغرافية الملكية»، كان التركيز الاساسي فيها على ان الخطابات المعرفية المسيطرة التي انتجت وادامت المعرفة الغربية الوهمية بالشرق لا تزال تحتفظ بمواقع حصينة ومدافعين عنيدين في الاوساط الفكرية الغربية.

وتكلم المفكر الفلسطيني الاميركي عن البرفوسور صموئيل هنتنغدون من جامعة هارفارد الاميركية، الذي يدافع عن نظرية «صدام الحضارات»، اذ يرى هنتغدون ان الحضارات الغربية والكونفوشية والاسلامية مشتبكة في شكل ما في صراع ايديولوجي مرير، كل منها يدافع عن ما يعتبره جوهره الوحداني المتفرد. ويقول سعيد ان النظرية هذه برهان على ان الفكر الذي يقسم الحضارات الى اشكال ثابتة، واتجاهه الى اصطناع التصورات المسبقة عن تلك الحضارات، لا يزال فاعلاً.

جاءت محاضرة سعيد بعد اقل من اسبوعين من مقالة نشرها في صحيفة «تايمز ليتراري سبليمينت» (الملحق الادبي للتايمز) الاسبوعية، اقتبسها من الـ«تعقيب» الذي اختتم به الطبعة الجديدة من كتابه «الاستشراق» المنشور للمرة الاولى في ١٩٧٨.

يدافع «التعقيب» عن الموقف الاصلي المتخذ في «الاستشراق»، ويحاول الرد على عدد من الانتقادات، ثم يعدد بعض المفكرين الحاليين الذين يواصلون التمسك بالافتراضات الحضارية التي انتقدها ذلك الكتاب. كما يتحدث بتفاؤل عن اعمال المفكرين الذين يعيدون النظر في هذا النوع من كتابة التاريخ، ويعبر عن الامل بان نهاية «التاريخخانية الامبريالية» تلوح في الافق.

تبدأ المقالة بدحض انتقاد طالما وجه الى مقولة سعيد الاساسية في «الاستشراق»، اي النقد القائل بان المقولة تمثل هجوماً بالغ العمومية والاطلاق على الغرب كـ«عدو للشعوب العربية والمسلمة - بل وايضا الايرانية والصينية والهندية والكثير غيرها من الشعوب غير الاوروبية - التي عانت من الاستعمار والتعصب الغربيين». ويلاحظ ان النقاد هنا يماثلون بين مفهومي «الاستشراق» و«الغرب»، ويذهبون ابعد بالقول ان موقفه النقدي من الغرب يجعله مؤيداً أعمى للاسلام في كل اشكاله.

يصف سعيد هذا التفسير لموقفه بانه مذهل في تبسيطه وفجاجته. وانه في الواقع هدف من خلال انتقاد الاستشراق الى ابراز الطبيعة الوهمية للازدواجية التي يقيمها المستشرقون الغربيون بين الغرب والشرق. ويضيف انه لم ير نفسه مدافعاً في شكل مباشر عن القضية العربية، او قضية ضحايا الكولونيالية الغربية عموماً، الا ان انتقاده تضمن جواباً بالغ الحدة على افتراضات القوى الغربية المسيطرة التي لم تواجه تحدياً فكرياً من قبل. وينقل سعيد عن المفكر الايطالي القديم فيكو دفاعه عن نزاهة «الاستشراق»، بالتحدث عن «الصراع للسيطرة على المعنى التاريخي والاجتماعي»، ويشير الى ضرورة التعبير عن التحدي الابستمولوجي للتصور الغربي عن «الشرقي الشيطاني».

كانت هذه النقطة الرئيسية والمثيرة للحماس في كتاب «الاستشراق»، والتي مست مشاعر كل الجماعات المهمشة. لكن لا يجب السماح لهذا الجانب العاطفي من فكرة سعيد بطمس مدى تعقيدها والبحث العلمي الواسع الذي قامت عليه.

يتذكر المفكر الفلسطيني الاميركي رد الفعل العنيف على كتابه من قبل المستشرقين، من امثال برنارد لويس، الذي كان سعيد شن عليه هجوماً مطولاً. لويس هذا باحث في العربية الكلاسيكية ومؤرخ استشراقي (استشارته وزارة الخارجية الاميركية حول مصالح الولايات المتحدة في الخليج). ووصفه سعيد بانه من اولئك الذين «يشعرون ان جزءاً من واجبهم الهجوم على الشعوب العربية او الاسلامية المعاصرة مع الادعاء بامكان التناول العلمي النزيه للحضارات الاسلامية الكلاسيكية».

وانتقد سعيد ايضا «المدافعين عن التقاليد الغربية المنتصرة»، مثل البروفسور صموئيل هنتغدون والمثقف والصحافي البريطاني بول جونسن (اليساري سابقا). وكان جونسن نشر في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ مقالة في «نيويورك تايمز ماغازين»، طالب فيها بفرض نظام وصاية، من قبل «الامم المتحضرة»، على العالم الثالث، «حيث انهارت ابسط اسس الحياة المتحضرة». وجاءت هذه المقالة المثيرة للقلق تحت عنوان لا يقل اقلاقا: «عودة الكولونيالية - وفي اللحظة المناسبة تماما».

ينبّه ادوارد سعيد الى المخاطر التي لا تزال كامنة في البنى المعرفية الغربية. وكانت مسيرة الاستشراق تماشت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مع السيطرة الامبريالية الغربية على الشرق (والجنوب)، وصولاً الى الرقم المذهل الذي ذكره سعيد في كتابه «الثقافة والامبريالية»، حول انه بحلول ١٩١٤ «سيطرت اوروبا على ٨٥ في المئة من سطح الارض، في شكل مستعمرات ومحميات وملحقات واراض خاضعة للسيادة وروابط للدول». ونجد اليوم ان انماط الخطاب السائدة في الايديولوجية الرأسمالية لا تتناقض مع النظام السياسي والاقتصادي الجديد حيث «نشرت نخبة مالية صغيرة سيطرتها على الكرة الارضية باسرها، باعثة التضخم في اسعار السلع والخدمات، ومعيدة توزيع الثروة من القطاعات الافقر (عادة في العالم خارج الغرب) الى القطاعات الاغنى».

هذا الشكل الجديد من الامبريالية المالية يجب ان يخضع الى «تفحص سياسي واقتصادي صارم». يشرح سعيد مفهومه في «وعي انتقادي مستقل»، يمكّن من تحديد البنى الجديدة للسيطرة الاقتصادية والسياسية الغربية في اواخر القرن الحالي، وهو المفهوم الذي قدمه اولاً في كتابه «العالم، الناقد، النص».

وحسب سعيد فان دور المثقف هو تناول «صراعات محلية محددة»، وان يعمل في فضاء منفصل مستقل عن الايديولوجية الحديثة. وهذا في الواقع هو العمل النقدي ذاته، الذي «يبعد بنفسه عن الثقافة السائدة ويتخذ موقفاً مناوئاً». تعرضت هذه الاطروحة الى هجوم عدد من النقاد العاملين في مجال نظرية الادب، منهم روبرت يونغ في كتابه «اساطير غربية»، الذي اتهم سعيد بالفشل في القيام بهذا الدور. وتساءل يونغ: «كيف يمكن لسعيد ان يفصل نفسه عن البنى المعرفية الضاغطة التي يصفها».

ويضيف ان من الضروري «مواجهة مشكلة منهجية الناقد» ذاتها، لان الخطر ان تلك المنهجية ستكرر «البنى التي يجري نقدها».

لكن هذا النقد لسعيد، على اساس عدم قدرته على الخروج من الثقافة السائدة التي كوّنته فكرياً والتي يريد انتقادها، يغفل تاريخ سعيد الشخصي. فهو مثقف يعمل في الغرب ويستعمل الابستمولوجيا الغربية لكنه ايضا عربي فلسطيني، اي انه له تاريخه الآخر الخاص. وهو كفلسطيني ضحية للظلم الكولونيالي. انه يعيش في المنفى. وهذا في رأينا يعطيه وضوحاً نقدياً ومنظوراً شمولياً يخترق، في حقيقته المادية، «الجوهرية الشمولية» للابستمولوجيا الغربية التي تتمحور في اوروبا. ويتحدث سعيد نفسه عن «اختراق الحاجز» بين الشرق والغرب والمحافظة على «علاقات عضوية» مع جذوره.

هكذا استطاع ان يجد لنفسه مكاناً خارج «الحوت»، الذي وصفه اورويل، وطور لنفسه مقاومة تشابه ما عند فوكو لـ«الثقافة والحضارة والايديولوجيا اضافة الى المواقف السياسية» التي يعيش ضمنها. ولم يتمكن، الا بفضل موقفه النقدي المستقل، من الكشف عن وهمية «الحقيقة» التي يتصورها الغرب المسيطر في علاقته المعرفية بالشرق - اي الغرب الذي يرى نفسه العارف «الموضوعي» الذي يتفحص الشرق المستعمر، موضوع المعرفة الذي يخضع للاستنطاق.

هذه العلاقة غير المتكافئة هي التي تتعرض الآن للفضح وتتعرض اسسها للدحض من قبل جيل جديد من المثقفين السائرين منذ الثمانينات على خطى ادوارد سعيد وموقفه النقدي ما بعد الكولونيالي. ويتخذ هؤلاء، حسب وصفه لهم، «مواقف مراجعة تجاه التاريخ والثقافة». ومن الجدير بالملاحظة ان في صفوفهم مفكرات وكاتبات من الحركة النسائية، وغيرها من الجماعات المهمشة التي استفادت ايضا من تدمير الخطاب المسيطر.

ويذكر سعيد في نهاية مقالته المقتبسة عن الـ«تعقيب»، اسماء بعض الكتّاب الذين ساروا على هذا الطريق من الجيل السابق، مثل سي. ال. آر. جيمس وايمي سيزير. ويذكر من الجيل الجديد اميل القلعي في كتابه «ما بعد العرب واليهود: اعادة تكوين الشرق الاوسط» (١٩٩٣)، وبول غيلروي مؤلف «الاطلسي الاسود: الحداثة والوعي المزدوج» (١٩٩٣)، وموبرا فرغسون صاحبة «خاضعة للآخرين: الكاتبات البريطانيات والعبودية الكولونيالية، ١٦٧٠-١٨٣٤» (١٩٩٢).

ويبدو ضرورياً، في رأينا، تبني «الوعي النقدي» الذي يدعو اليه سعيد لمواجهة الايديولوجيات العنصرية التي لا تزال موجودة في الغرب.

ربما تكون الفكرة الغربية الاخطر عن الشرق حالياً تلك التي تصور الاسلام وكأنه شر خالص، كما نجدها خصوصاً في الصحافة الرخيصة وتركيزها على «الاصولية» الاسلامية. ويبدو الاسلام في هذا التصور وكأنه العدو الشرقي القديم نفسه وهو يأخذ طابعاً جديداً ليتحدى الفكر الليبرالي الانساني. هذا الموضوع اصبح مثاراً للاهتمام الثقافي والسياسي، والصورة الوهمية التي يقدم فيها الى الغرب هي «الموضوع» الشرقي الجديد الذي تتفحصه وسائل الاعلام والنخب الفكرية الغربية.

من الضروري الآن اكثر من اي وقت مضى اتخاذ موقع خارج «الحوت الغربي»، ومقاومة الخطابات السائدة عن الشرق ومساءلتها، وعند ذلك فقط، كما يقول سعيد في نهاية مقالته، وبذلك نكون قد قاربنا ان نشهد «النهاية او التراجع الجزئي» لـ«الاستشراق».

رداً على يوميات عائد الى بلاد الكتبة:

ما هكذا تورد الصور!

□ لندن - من غالية قباني:

■ لا اريد أن ابدو رومانسية في تعقيبي على يوميات طه خليل («الحياة» السبت ١٩٩٥/٢/٢٥)، بل اكثر واقعية في ايراد الحقائق. واعترف في الوقت نفسه انني تألمت مما قرأت وهو يرمي المثقفين في بلاده سورية بحجر بعد غياب لم يدم سنتين في سويسرا.

يحق لي ان اعقب لسببين: اولهما انني قادمة منذ شهور قليلة فقط من هناك. لذا فانا اعرف الأوضاع جيداً. ثم انني أعرف طه خليل - اعتقد جيداً -.

كانت آخر مرة التقيته فيها قبل سنتين ونصف السنة، عندما زارني في مكتب جريدة «صوت الكويت» في دمشق بصحبة طالبة الدراسات العربية القادمة من سويسرا والتي اجريت معها لقاء حول اهتمامها بالرواية السورية والعربية عموماً. قبل ذلك كنت عرفته من خلال مقالاته التي كان يرسلها من «القامشلي» في الشمال السوري لنشرها في «صوت الكويت». كنت افعل ذلك تشجيعاً مني للشباب المقيم في المحافظات والأطراف البعيدة عن المركز وسطوته الاعلامية الثقافية.

غادر طه خليل بعدها الى سويسرا بصحبة الطالبة السويسرية التي اصبحت زوجته. فرحت له، لأنه كان يحلم بالسفر. ومن حق كل انسان ان تكون له احلامه المشرعة صوب الكتابة والنشر والانتشار، او صوب الهجرة نحو مدن الاحلام الأوروبية - تحديداً -.

تكشف يوميات طه خليل عن هذا التخلخل في التوازن الذي يصيب شبابنا عند خروجهم من قرية بسيطة لم تصلها الكهرباء إلا مؤخراً - ربما - الى مدن النور والأضواء الخالبة للّب. يريد واحدهم ان يمتطي سرعة الضوء كي يلحق بالركب. وفي ركوبه لن ينسى ان يبصق على واقعه القديم الذي يراه الآن، بعد غياب بسيط بعيون اوروبية، لكنها متحاملة، فقد عرفنا اوروبيين زاروا المنطقة واحبوها وتعلقوا بها.

لن اروّج لمقولة ان الوطن يحمل كل ما هو جميل وإيجابي وكامل - لولا ذلك لما كنا نحن هنا في لندن - لكن ما هكذا تورد الابل يا اخي طه!...

وعلى من يريد تسجيل مشهد ما، تقديمه مظهراً، واضحاً وبالالوان، لا ان يكتفي بالنيغاتيف وبخيالات السواد والعتمة.

لم يتغير شيء منذ غادر طه خليل الى مهجره السويسري. الاحلام ذاتها والهموم ذاتها. لا جديد يستدعي الغضب المفاجئ على الوطن بعربه واكراده، بمثقفيه وفلاحيه.

تخيلت سيناريو آخر اكتبه انا لو كنت في محل طه خليل:

سأزور قريتي ويجتمع عليّ الفلاحون ولن أسخر من اسئلتهم وهم يعتقدون فيها ان سويسرا تتحدث الكردية، فهم حرموا فرص التعليم وفرصة الخدمة الجيدة. ساعود الى القامشلي حيث سالتقي «بعض المثقفين» ولن أنكر: زارني «القصاصون والشعراء والنقاد» كما ورد في اليوميات. وساتعاطف مع تشبثهم الشديد بالحياة من خلال الكتابة التي يريدون ان يعلنوا من خلالها، انهم موجودون لا مجرد هامش ناء في الثقافة الوطنية.

ساعرف انني لا افوقهم ابداعاً، بل فرصة، فرصة النشر في الصحف العربية المهاجرة الى لندن لم تبدأ قبل تبجيلي المقالات بتوقيع سياحي مغر: «سويسرا - من طه خليل».

في الشام، في مقهى الروضة سارصد هذا الزوغان وعدم التركيز من قبل المثقفين، واعيده الى احباطات كثيرة: فشل المشاريع السياسية والثقافية، عدم وجود مؤسسة تعبر عن تطلعاتهم وطموحاتهم، انعدام فرصة النشر في الصحافة المحلية او العربية لأن واحدهم خارج الشلة، او خارج السرب، أياً كان هذا السرب، نظاماً او معارضة.

ساحكي عنهم كنتاج حالة عامة، ولن ارميهم بحجر، لأني احمل خطاياهم ذاتها، ان كانت الاحلام في النشر والسفر خطيئة!!

ما هكذا تورد الصور يا طه! انت لم تعد الى بلاد الكتبة، بل الى بلد له اسماؤه التي ليس لها حظك يا اخي! ساعدد من القامشلي وحدها، المحافظة التي تتبعها قريتك، ساعدد بعض الاسماء الواعدة في الثقافة السورية: حسين بن حمزة الشاعر الرقيق، وكاتبا القصة احمد عمر وعبدالحليم يوسف.

اتذكر الآن الكاتب الراحل جميل حتمل الذي توفي في منفاه. كتب لي مرة يشكو الوحدة والغربة ويشتهي.. أقول «يشتهي» ان تتاح له فرصة العودة الى الشام التي اشتاق حتى الى «غلاظاتها».

لتدم عليك نعمة المهجر يا اخي طه. ولن أدعو عليك ان تتحول زيارة الوطن الى حلم.

سماء النافذة

صباح الخراط زوين *

■ ان تتطلع دائماً الى الغروب وأن تكون الكآبة بحجم هذا الغروب، ان نقف وراء نافذة ونحزن لدى هبوط النهار، ان نحزن عند كل غسق، فاليوم المكان مختلف عمّا كانه قبل اشهر قليلة وكأن العين ما زالت تبحث عن مشهد آخر، المشهد الدائم الاختلاف، الذي ليس موجوداً.

ان نتطلع الى الخارج، خارج الذات، لنرى من ثم تلك الذات امامنا، في كل زاوية، في كل بقعة تقع تحت النظر، ان نجد ذاتنا في كل مكان على اختلافه. انه مشهد الأصيل اليوم في غرفة فارغة الا مما بقي فيها من ذكريات حائلة. الغرفة التي اكتب فيها اليوم تشبه اياماً فاتت. ولّت أيام كثيرة ولم تعد كما كانت عليه من قبل.

اننا بحجم الوقت الذي يصبغ بألوانه امكنتنا الكثيرة. المكان الواحد في كل مرة، وكأن الوقت هو المادة الفيزيائية الوحيدة التي نشاهدها عبر تلك العين، عيننا الوهمية، حاستنا الانطباعية، فنرى ما ليس موجوداً الا في الزمن الذي نحن فيه.

كآبتي تشبه كل هذا، والامكنة تندثر وتتوارى لتصير وهماً، فلا يبقى أمامي سوى وقت كبير، وقت يوازي ذاكرتي، يتكدس، يجمع كل الامكنة التي رأتني.

الزرقة اليوم، زرقة الخارج، تشبه بضعة أسطر نخطّها في سماء النافذة. اني أرى بعض الطيور وشتاء دافئاً جداً، وأصدقاء وراء البحر يشبهون كلمة بكماء. كنت لمّا كان الثلج الكثيف يكسو سماءنا هناك، وعيني الكئيبة تحط على بياض ما، كل البياض، كنت اسمع صمتاً أبدياً يحوطني فأكتب بضع كلمات على زجاج الشباك وكلمات اخريات انثرها في رمدة النهار او الصباح.

هكذا كنت أرسم أوقاتي الرمادية هناك، هكذا اذكرها اليوم بشجو عميق. الشمس الآن في انحدارها النهائي، البطيء. انها في أفول امكنتي، كيف كانت تلك الشوارع البيضاء وظلّي المتجمد تحت شمس قطبية خلاّبة، كيف خطواتي من ثم في شوارع اخرى في الاصقاع الكثيرة. اني اذكر اليوم ظلّي في تلك المدينة الصغيرة، مدينة رأتني لحظة ولم أنم. كيف كانت خطواتي الشجية، الحزينة، بين ازقتها وعلى ارصفتها، والحر كان يومها، وظلّي في الظهيرة، على الأرض، كنت بكماء وقتها، ولم اجد وقتاً آخر ألجأ اليه، لم اجد. كان وقت الصمت، وقت التسكع، وقت التمزق الجوّاني، هذه كانت امكنتي آنذاك، مكاني ابتعد اليوم. نائية اليوم تلك المدينة الهادئة، الغافية في سكون الظهيرة، فقط اذكر بعض الصور، مشاهد متقطعة، مهشمة، متكسرة، تبعثرت اليوم. مدينة صغيرة على ضفة نهر وكيف غادرت ولم أعد. لم استطع. الوقت يتراكم، يتنضد، وقتي هناك في كل وقت، لكني لم اعد. لم اتمكن. انظر الى الزرقة اليوم والذاكرة، الذاكرة تشبه الألم، تلك ندوب دائماً تنزف.

اننا في انحاء الوقت نتنقل. اننا حاملو أوهام وأوقات امكنة ربما لم تكن. كأني كنت في زمن ما وليس في مدينة ما. وأنغلق الباب ورائي.

كان الباب نهاية الزمن. ذاك البيت وتلك الشوارع وأوجاع في اجزاء جوارحي، جراح في زوايا البيت والحيطان، تلك البيضاء، بقيت وراء الباب لما خرجت صباحاً ولم اعد. لم اعد لأني لم استطع.

لمّا خرجت صباحاً وكانت النهاية، خرجت ورمدة النهار ومطر وشيك، وظلّي، حملت ظلّي الكئيب بين ذراعي كي لا أترك اثراً في شوارع هناك، وبقيت الذاكرة بين اوقات الصبح والمساء، بقيت متكسرة، مفتتة، على زجاج الشباك.

لقد غبش الزجاج اليوم ولم اعد أرى شيئاً من خلاله. كنت في زمن أولي ألمح بعضاً مني في حركة بطيئة، مائلة، كنت ألمح يدي أو ظلالاً تروح وتجيء في أركان البيت حيث رائحة البرد والحزن وصمت رهيب.

من خلال زرقة اليوم ألمح الاصدقاء وكأنهم يكتبون لي رسائل لا تصل، كيف تحولّنا دقائق زائلة، لحظات خاطفة ثابتة مؤلمة.

اني في هذا المكان اليوم، في الوقت الموقت. كنت هناك أيضاً في وقت موقت. أين الوقت الواحد، الثابت، الاخير، أينه؟ وهل تتبدل الذاكرة مع تبدل الامكنة. ربما الذاكرة لا تتغير.

ثم كيف لمّا خرجت صباحاً وقليل من البرد وقليل من العتمة والباب ورائي فغادرت وكانت تلك المرّة الأخيرة. لم اعد. ومشيت يومها في كآبة الشوارع، والمطر على وشك والبيت بقي في صمته، في جروحه الدفينة، في حيطانه الأليمة. بقي ورائي، في عزلته، في وحدته، في حزنه الخبيء.

كان وجهي في غياب ملامحه، وجهي يشبه ذاك البيت. اني اليوم في غرفتي الموقتة والزرقة تؤلمني، زرقة ذاكرة لم تعد لي.

كيف التهم المكان تلك الاوقات التي لم تبق لي، كيف اقف اليوم امام زرقة جوفاء. اني لا أرى سوى ذاتي وفي الأفق الازرق اصداء لأزمنة لم تعد تبكيني.

في الأفق مدينة هادئة وشوارع ضيقة وبيت على طرف الذاكرة. البيت مادت اركانه وماد كياني وماد الكلام. البحر المديد، الازرق المديد امامي اليوم حتى الافق. ثم ما من شيء آخر سوى ذاك الوقت الموقت. في غياب الوقت يغيب المكان الحقيقي. في غياب الوقت الثابت تغيب الذاكرة وتتبدل المشاعر ولا يبقى منها سوى صورة بعيدة، حزينة، عميقة، في قلب العين.

* شاعرة لبنانية.

«العاشق والمعشوق» لخيري عبدالجواد

رواية الخيال الجمالي الذي يبقى أسير الماضي

□ لندن - من هاشم شفيق:

■ يقدّم خيري عبدالجواد في روايته الجديدة «العاشق والمعشوق» (دار شرقيات - القاهرة) عملاً مبنياً على اسس الاستيلاد الحكائي. ينطلق من مبدأ تقمّص الاعمال الرائدة في التراث الشرقي، المكتسي بالأساطير والرؤى الميثيولوجية، مسبغاً على نصّه مسحة من الغرابة المستحبة والخيال المجنّح، خيال أراد له الروائي المصري ان يكون نوعاً من الاشباه والنظائر والروادف. هل يمكننا القول هنا إن رواية «العاشق والمعشوق» هي رديفة لنصوص قرأناها والفناها حدّ التوله بها، وعلى وجه الخصوص العمل الخيالي الرائد «الف ليلة وليلة»، أم انها محاكاة وشكل من الاشكال الموازية لتلك الرؤى الميثيولوجية، وفق استراتيجية التناص.

خيري عبدالجواد هنا يتناص مع نصوص تراثية، يستجليها، يتحرى مواطن اللذة والغرابة فيها، ينقّب في أغوارها، غائراً الى الاعماق، مستخدماً مسباره الخاص، لسبر تلك الاعماق الحافلة بكنوز من الحكايات والصور والاخيلة، حيث الحكاية تلد الحكاية، والصورة تدخل في سيرورة برّاقة من الصور التي تخلب الابصار والافئدة، حيث لا سلطة سوى سلطة الخيال، الجانح الى الابتكار الحكائي. من هذه الأسس تنبثق رواية «العاشق والمعشوق» لتبني حكاياتها، في ايحاء هو وليد تجربته، ووليد اسلوب اخاذ يطفح بعناصر التشويق ويفيض بلغة بلورية شفافة، قوامها الشعر وشطحات الرؤية التي انطلقت بطريقة ذكية من القرن العشرين، الى قرون سحيقة عامرة باجواء السحر والافتتان القديمين. هذه النقلة في النص لربط الراهن بالغابر ورسم ملامح مستقبلية له، مترعة بمناخات موحية تشي بالتحولات الزمنية، ثم الافادة من الزمن باعتباره الملاذ الموحي والرحم الذي تتمدد فيه الحقب واللحظات التاريخية والابدية للانسان والحياة، تجتمع كلها لتذكر بالتجارب الروائية الجديدة ومحاولتها استنطاق اروقة الماضي، كثلاثية الروائي الليبي احمد ابراهيم الفقيه ورواية «إمراة القارورة» للعراقي سليم مطر كامل. واذا كان هذان الروائيان يستعينان بالماضي ككشّاف محمول على قاعدة رمزية تنيرها الدلالات لجلاء صورة الحاضر، فان رواية «العاشق والمعشوق» تستعين بالماضي كملاذ وملجأ تعيش فيه، عبر كشوفات الخيال والاستيهامات التي يولّدها، حتى يبدو فضاء التخييل عائماً فوق قاعدة خرافية، ينأى عنها الواقعي لتحل محله رؤية غرائبية تتجول في دهاليز الماضي.

هذا ما تطرحه رواية «العاشق والمعشوق» لخيري عبدالجواد، من خلال فكرة بسيطة تطرأ على مخيلة الراوي، الذي يتحدث بصيغة المتكلم والذي ستتحدث شخصياته الأخرى بالصيغة اياها... صيغة المتكلم التي تحتكم اسلوبياً الى التداعي من خلال السرد عبر لسان الشخصيات. فالفكرة تنشأ من العثور على مخطوط قديم، نادر وثمين، لا يضاهى ولا يقدّر بثمن، ولقد تم العثور عليه بعد جهد مضن. وفيما الراوي رهين غرفته... اي رهين الحاضر، هذا الحاضر الذي لم يغادره بعد باتجاه الماضي يقول: «قرأت عنه في المدونات القديمة، لم يوجد بعد من لم يتحدث عنه ويقتبس من متونه، رغم اجماع بان احداً لم يره رؤية عين، فكيف سرى بينهم كالاثير دون ان يرى؟ وكيف اصبح له هذا الوجود الكثيف؟ يرجعون الى متونه المنثورة في بطون المدونّات بروايات مختلفة ومعان متفق عليها، لا خلاف في الجوهر كانه ازلي. ما يحويه المخطوط ما زال مبهماً رغم مرور قرون على وجوده، لم يمهل احد المطلعين عليه بالحديث عنه، رواية نتف من متونه، شذرات من قبضه والطافه لمح من نوادره وحكاياته، قيل ان به خصيصة اختص بها وحده، لم توجد في كتاب غيره، بدايته مثل منتصفه، نهايته كذلك، التجدد باستمرار صفته الملازمة له، كذا قدرته على الا ينتهي رغم صغر حجمه، ظاهره ليس كباطنه، المخفي منه اكثر من المعلن، والمعلن منه هامشي، لا ينبىء، يغري بالضلال عن غاياته، الدخول الى فخاخ مسالكه الوهمية، ذلك هو سره».

ثم يستطرد الراوي في وصف جماليات المخطوط بشفافية مسنودة بعوالم شعرية، ويضع للمخطوط تسميات قيلت فيه منها: كتاب الدهر والزمن، كتاب الازل والكتاب الحي. وحين يستغرق الراوي في قراءة المخطوط وهي قراءة حبلى بالرؤى والتجليات والنداءات المجهولة لامرأة غامضة تكمن بين سطور المخطوط، تدعو الراوي المعشوق دون غيره اليها للبحث عنها. وهي المرأة الأزلية، حاضنة الاشياء والعوالم السرية او الخائنة على كنوز الحياة... انها سيدة الدنيا، فكيف سيلقاها، وأين يجدها؟ وهي السرمدية واميرة العالمين: «نعم يا من تقرأ الآن إفهم ما اقول، فها انا اقدم لك نفسي، لكن اسمي لا اعرفه، لم اعد اتذكره، تلك هي مصيبتي، انت فقط من يستطيع البحث عنه والعثور عليه. بحثت عنك كثيراً حتى وجدتك، كنت انتظرك، وضعت في طريقك كل اشاراتي لتستدل عليّ، لنلتقي انا وانت وحدنا، لابث لك سري الذي لا يعرفه احد، لقد دبّ في جسدي الفناء لما فقدت إسمي، انا التي عشت من السنين اكثر مما تتخيل، ان جسدي يتلاشى الآن وروحي تنطفئ وقد اخترتك لي، لتلمّ اشلائي وتعيد الي إسمي، فانا موعودة بك، وانت لي مثلما انا لك، باسمي سوف اهبك نفسي، امنحك كنوزي التي لم اعطها احداً سواك، فهل انت فارسي المرتقب؟ هل تقدر على حمل اماناتي لك؟ ان رأيت في نفسك ذلك عدني ليطمئن قلبي».

من هذه الكلمات المعثور عليها في المخطوط، ينطلق البطل - الراوي ذو الاسم الرباعي في رحلة التهاويل، رحلة ليس لها من رديف سوى مغامرات «الف ليلة وليلة»، حيث تتوالد القصص والاحاديث وتتناسل الرؤى المروية والمتخيلة عبر شخصيات طريفة محكومة بزمانها وامكنتها المتخيلة والمبتدعة من اجواء حلمية غابرة او اعصر ذهبية. فمن خلال بنية الرواية ومن خلال لغتها الصافية والمترقة الدالة على زمن ذهب، امكننا ان نهتدي الى زمن يكاد يقع بين القرنين الثالث والرابع الهجريين. اما المكان فهو مكان يدل على زمنه وبالعكس. هذا ما يشي به المعمار الفني للرواية، كانك امام لغة تناظرية ورؤية لها معادلها الرؤيوي الآخر، اي كانك امام معمار جمالي له وجهان هما الزمان والمكان، احدهما يضيء الآخر ويدل عليه من دون ان يكون مفضوحاً بلغة منمطة وعادية. فنحن حين توصلنا الى زمن مقارب سنكون مباشرة امام المكان بكل تفاصيله التاريخية، انه الايحاء والرمز وهما الدليلان داخل نص «العاشق والمعشوق»، فضلاً عن الحامل اللغوي. اماكن مبتدعة ومتخيلة من خلال «حكاية الاميرة وكيف تم عشقها على الوصف وما جرى بعد ذلك من غريب الكلام وامور العشق والغرام» و«حكاية شيخ الجبل والتابوت والاخوة الثلاثة» و«حكاية شيخ الجبل مع بائع الكلام» و«حكاية الطحان والغريب والجاريتين» ومن ثم «حكاية مدينة الدبّابين» وفيها ذكر صخرة الاحلام او في وصف المدينة وسبب عمارتها وهلاكها: هذه الحكايات الرؤيوية كلها تأتي كمعادل ونظير لحكايات سبق وان تلقيناها من «الف ليلة وليلة» وغيرها، انها تتوازى وإياها او تتقاطع فنياً لتغدو ذات معمار مغاير وطراز مختلف يضفي على مسار «العاشق والمعشوق» بعداً جديداً ذا ملامح منظارية، لأن هذا النص، المكتوب بلغة شاعرية، شاطحة هو حكايات جديدة كتبها روائي مصري يعيش نهايات القرن العشرين وليس القرن الرابع الهجري. فرحلة البطل - الراوي المجهول الاسم، والبحث عن الاميرة الضائعة التي تكبّد من اجلها مغامرات وصعاباً ومشقات مجبولة بالاهوال وسط عوالم غرائبية - خرافية لا تحدث إلا في كتاب «الف ليلة وليلة»، حيث ثمة عفاريت وجنيات واشياء مسحورة، وثمة شيخ الجبل والطحّان وزوجة الطحان وامراء وملوك وحكايات لا تنتهي يرويها شيخ الجبل الذي يلتقيه بطل الرواية في رحلة بحثه عن المعشوقة: «حدّث الشيخ: ان اسمها مطابق لصورتها وانني حين ابحث عن إسمها، فانما ابحث عنها، واني واجده نثاراً في المدائن، وان لحظة اكتماله اجتمع بمن احبه فهل تراني بقادر على إكمال طريقي وحدي لأشاهد من وقع في عشقها قلبي، من تعلق وجودي بمجرد النظر اليها، وصل حبائلي بحبائلها، إنشطاري وتحول ذراتي صوبها، فمن اين والى اين الطريق نحوها، لمسها، تنسم روائحها، السباحة في بحر بهائها الفياض، إصابتي بقبس من لحظها المهلك. هل مر حبي من هنا؟ هل وطئت قدماه تلك الحصباء؟ هل عفّر قدمه بهذا الأديم؟ وهل تنسم هواء هذه النقطة من الأرض؟ هل وقف هنا واخذ نفس ورده؟ هل علقت انفاسه بريح المنطقة ورائته شمس فطبعت ظله على الرمل؟ هل ابصره قمر ففاجأه بكسوف وهل يكتمل عشقي فاقول له يا انا؟». فحكاية الطحّان والغريب والجاريتين، ما هي الا حكاية مستنبطة من حكايات الف ليلة وليلة، حيث تنشق الأرض ليخرج منها مارد جبار ومعه جاريتان، ثم ينكمش ويصغر ليحاكي الانسي عن لغز ان عرفه وهبه الحياة... وكذلك زوجة الطحّان الجميلة التي تراود هذا الاجير «البطل القادم من اراض بعيدة وغريبة عبر فيها «جبال قاف» و«بحر الظلمة»، حتى جاء الى «أرض الرجراج»، واذا خرجنا من هذه الحكاية المتصلة بحكاية اخرى وهي «مدينة الدبّابين» وهي الحكاية الاخيرة التي فيها مسوح من الاسطورة الرافدية والاوغاريتية الكنعانية، وهي تروي هلاك مدينة باهلها. ان هذه الحكاية تعكس بصورة جلية حكاية مدينة سدوم «جنوب البحر الميت» والتي يرد ذكرها في الاساطير القديمة فضلاً عن الكتاب المقدس في القرون القبميلادية.

رواية خيري عبدالجواد «العاشق والمعشوق» كتبت بلغة انيقة، مختزلة وبرقية، مزخرفة وذات توشيات شعرية. ويمكننا القول انها احتوت على مثلنة للامعقول، مثلنة الغرائبي المتدفق من صور اللاشعور وتحويله الى مثال حسي، وهذه الحسية جاءت من قوة الكلمات المتخيلة، ولكن ما يؤخذ على الرواية بشكل عام، هو هذه الفنطازية التي ظلت مخلصة لماضيها الذي لا يفعل فعله في الحاضر الا في حدود ضيقة املاها التوليف كما جاء في سياق الاسطر الاولى، حيث تأمل البطل من خلال جلوسه في الغرفة.

عقلية المناسبات

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ في مقال قيّم ميّز لوغوف بين ما أسماه «زمن الكنيسة» وما أطلق عليه «زمن التاجر»، مبرزاً التحولات الكبرى التي عرفها مفهوم الزمان مع ظهور البورجوازية التجارية في أوروبا، تلك التي أصبحت تراهن على المستقبل وتعتمد صفقات لا تتوقف على دورة الفصول ولا عودة فترات بعينها، وانما ترتمي في المستقبل وتغامر في المجهول.

هذه النظرة الجديدة إلى الزمان مكّنت من ظهور الساعات في الساحات العامة لضبط زمن التجارة مثلما تؤذن نواقيس الكنائس بمواعيد الصلاة.

المفهوم الأول ينظر إلى الزمان على أنه حركة دائرية تتماثل نقاطها وتتشابه اجزاؤها، أما الثاني فهو يعتبره حركة خطية وامتداداً لا متناهياً تتباين نقاطه من حيث أن كل واحدة منها تخالف الاخريات بما هي تخلّفها وراءها.

لا يعني هذا بطبيعة الحال أن الزمانية الثانية اقصت الأولى ومحتها من الوجود. فكلنا يعيش، بأشكال ظاهرة أو مقنّعة، زمان البدايات والذهول، ويخلد أعياد الميلاد بمختلف صورها: ميلاد المدينة التي يسكنها والحيّ الذي يقطنه والعقيدة التي يعتنقها والوطن الذي ينتسب إليه. ميلاد الابناء والاشياء والكتب. وعلى رغم ذلك فإن هذه الكثافة «الاسطورية» التي تغلف زمانيتنا الدنيوية، وتجعلها حنيناً دائماً للأصول والبدايات، لا تنفي كون عدة مظاهر من حياتنا تنخل شيئاً فشيئاً «زمن التاجر» وتنفصل عن الزمانية الدائرية كي ترتمي في الزمانية الخطية، حتى أننا يمكن ان نغامر ونجزم بأن تحديث المجتمع ربما أمكن أن يقاس بمدى كثرة هذه المظاهر، ومدى انتصار الزمانية الثانية فيه على الأولى. وتبعاً لذلك، فإن انغماسه في التقليد يمكن أن يقاس بانتشار ما يمكن ان نطلق عليه «عقلية المناسبات»، تلك العقلية التي تجعلنا لا نقوم بعمل إلا بمناسبة ولا نجرؤ على مبادرة إلا تخليداً لذكرى، ولا نفكر في هذا المفكر وبه إلا بمناسبة مرور عدد من السنوات على وفاته، ولا نلتفت إلى هذا الجانب من حياتنا إلا اقتراناً بتاريخ معين. وهكذا يظل الزمان الذي «نحياه» سلسلة من النقاط التي تكرر بعضها، ويغدو «تاريخنا» حنيناً لامتناهياً إلى البدايات والاصول، وانتظاراً لا يكلّ لعودة ما مضى، واسترجاعاً مقنّعاً للحوادث ذاتها.

حينما قامت الفيزياء علماً بالطبيعة تجنّد ديكارت ليُرسي أسس مفهوم فلسفي جديد عن الطبيعة تغدو بمقتضاه امتداداً لا تفاضل بين أجزائه ولا امتياز لنقطة على أخرى.

ولعل قيام «زمن التاجر» الذي أشار إليه لوغوف، لم يكن إلا تعميماً لهذا المفهوم من اللامتداد الذي ينزع عن نقاط الزمان كل قيمة، ليجعلها، مثل نقاط المكان، تجهر بلغة الحساب والأرقام، ولا تحتفظ بصوت الماضي.

وبعد، ألسنا في حاجة لارساء أسس عقلية حديثة، إلى تعميم مفهوم اللامتداد على زمانيتنا، والتخلي عن عقلية المناسبات تلك، بحيث لا نعود نرهن مواقفنا السياسية وحياتنا الفكرية بعودة ذكرى ورجوع مناسبة، ونجعل أعمالنا متاجرة وارتماء في المستقبل ومغامرة في المجهول؟!

* كاتب وجامعي من المغرب.

انها مسألة الديموقراطية، لا أدونيس، ولا قضية التطبيع

وحيد عبدالمجيد*

■ تمثل واقعة فصل ادونيس وهشام الدجاني من «اتحاد الكتاب العرب» بدمشق، بسبب موقفهما من التطبيع الثقافي مع اسرائيل، دليلاً جديداً على فقر الديموقراطية الذي يعانيه كثيرون من المثقفين العرب. فليست هذه أول مرة يختار فيها بعض هؤلاء القطع، بإرادتهم أو من دونها، مع زملاء لهم بدلاً من الحوار معهم. ولا كان هذا أول اختبار يثبت فيه عدم قدرتهم على التمسك بأقل قواعد الديموقراطية، وربما أيضاً عدم استعدادهم لذلك.

وفي الخلاف حول موضوع التطبيع نفسه، هناك حالات عدة لجأت فيها منظمات ثقافية ومهنية في أكثر من بلد عربي للتهديد بفصل بعض أعضائها. صحيح أن سلوك بعض انصار التطبيع، وخاصة في مصر، لا يخلو من استفزاز يبدو متعمداً في بعض الأحيان. ومن ذلك مثلاً إضفاء طابع تظاهري واحتفالي مبالغ فيه على زيارات لإسرائيل، وبشكل غير طبيعي، أو إقامة علاقات غير مفهومة مع السفارة الإسرائيلية بالقاهرة أو مركزها الأكاديمي. لكن حتى هذا السلوك، الذي يصدر عن قليلين من انصار التطبيع، لا يبرر القطع معهم، بل هو أدعى للحوار.

وهنا بيت القصيد، أي العجز عن الحوار كأهم اثر لغياب الديموقرطية عن معظم انحاء الساحة الثقافية العربية. فليست واقعة فصل ادونيس والدجاني من الاتحاد المذكور غير عَرَض لمرض ينخر الجسد العربي، فلا يبقي فيه حياة. والمؤكد أن ادونيس لا يخسر شيئاً، بل الاتحاد الذي فصله هو الخاسر، لأن قيمة ادونيس أرفع من أي اتحاد من هذا النوع، لكن تظل الخسارة الأكبر، كما هو دائماً في مثل هذه الممارسات، من نصيب الديموقراطية التي ينتهكها كثيرون من المثقفين العرب، رغم أن بعضهم لا يكف عن مطالبة سلطات بلاده بها.

ولا يشعر هؤلاء بتناقض بين دعوتهم الى الديموقراطية، وافتقادهم لها في ممارساتهم وعلاقاتهم، ولا يتوقفون عند ما يقود إليه هذا التناقض من عدم صدقية، الأمر الذي يلحق ضررا بالغا بالدعوة الى الديموقراطية.

وعندما يبرر رئيس اتحاد الكتاب بدمشق فصل كاتبين بأن موقفهما من التطبيع يتعارض مع حقوق الامة، فكأنه يضع نفسه في موضع من يحتكر الدفاع عن هذه الحقوق ويصدر صكوك الإدانة والبراءة. فهو، من هذا الموضع، يحكم على اصحاب وجهة نظر مخالفة، بدلا من ان يتحاور معهم. وليست وجهة النظر المؤيدة للتطبيع هي الصائبة بالضرورة، مثلما أن موقف علي عقلة عرسان ومن صفقوا له ليس هو الصحيح حتما. كل ما في الأمر أن مثل هذا الخلاف لا يمكن التحاطي معه إلا عبر حوار ديموقراطي يقوم على احترام متبادل، بدلاً من كيل الاتهامات ثم «التصويت» عليها!

ومع ذلك تظل الأزمة أعمق وأوسع نطاقاً من تلك الواقعة، إنها أزمة العجز عن الحوار، وعن إدارة الخلافات من دون أن تقود إلى قطيعة أو اقتتال. وهي، تالياً، ليست محصورة في قضية التطبيع، أو غيرها من القضايا المرتبطة بعملية السلام. لكن تنطوي هذه القضايا على أهمية خاصة لما تثيره من نوازع عاطفية وانفعالية، فضلا عن التصاقها بنهج شعبوي ما زال راسخا. إنه نهج إعلاء شأن الصراع مع «الخارج» على ما عداه، حتى إذا كان ذلك على حساب متطلبات النهضة العربية الضرورية لدعم قوتنا الذاتية تجاه «الخارج». ولا نهضة في الواقع من دون ديموقراطية تتاسس عليها حياتنا السياسية والثقافية. لكن التقليد الشعبوي لا يترك مجالا للديموقراطية، حيث يدفع للتضحية بها دوما تحت دعاوى تبدأ من «الوحدة الوطنية» و«الصمود الداخلي» وتنتهي إلى «الوحدة العربية».

وما زال هذا التقليد الشعبوي يثبت سطوته على كثيرين من المثقفين العرب، مهما بدا انهم يتجهون إلى التحرر منه. وليس وقوف فريق من خيرة المثقفين العرب وراء صدام حسين، خلال أزمة غزوه الكويت، ببعيد. لقد استدار بعض هؤلاء دورة كاملة، ونسوا في لحظة كل ما نادوا به على مدى سنوات الثمانينات، أو معظمها، من ضرورة تأسيس الوحدة العربية على الديموقراطية، ورفض تحقيقها بالقوة أو بمنأى عن ارادة شعبية. وكان بعضهم قد وقع، قبل شهور قليلة من الأزمة، على بيان يؤكد أولوية العمل من أجل الديموقراطية، ويعتبرها «المدخل الضروري لكل مطالب الوحدة العربية والحرية والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والازدهار العلمي والثقافي...». لكن ما أن لوح صدام حسين بشعارات مواجهة الغرب وضرب إسرائيل، حتى تراءى لهم كما لو كان الزعيم المنقذ، وتناسوا كل تاريخه، مثلما تناسوا دعوتهم الى الديموقراطية كمدخل للنهضة العربية، وابدوا استعدادا مدهشا للاصطفاف وراءه.

وما يفعله كثير من «المقاتلين» ضد التطبيع الآن هو امتداد لهذا النهج، الذي يقود الى اهدار الديموقراطية لمصلحة هدف قومي، حتى إذا كان تحقيقه متعثرا من دونها. ولنتأمل مثلا ما يؤدي إليه العجز عن الحوار وغياب الاحترام المتبادل من عداءات متبادلة بين رافضي التطبيع، لا فقط بينهم وبين أنصاره. فالموقف الشعبوي تجاه الآخر الخارجي يرتبط بجموح استبدادي تجاه الآخر الداخلي. والعدو بالنسبة لكثيرين من المثقفين الإسلاميين مثلا ليس إسرائيل أو الغرب فقط ولكن اليساريين العرب ايضا، والعكس صحيح. والاتهامات بالخيانة أو المروق أو الكفر والإلحاد متبادلة في كل مناسبة، وبلا مناسبة، بين معارضي التطبيع.

ومن هنا هشاشة المحاولات الساعية لـ «التوحد» ضد الآخر الخارجي (إسرائيل هنا)، في ظل غياب تقاليد احترام الآخر الداخلي وإدارة الخلاف معه بأسلوب ديموقراطي. فهؤلاء الذين يريدون إرغام مؤيدي التطبيع على «التوحد» معهم ليسوا موحدين إلا ظاهريا، لأنهم لا يحترمون حق بعضهم البعض في الوجود والاختلاف. ويظن كل منهم أن مرجعيته وحدها هي القادرة على انقاذ الأمة وبناء نهضتها، ولا يعترف بأن لغيره حقا في المشاركة في صنع مستقبل هذه الأمة. ولم يعد بإمكان الصراع مع الآخر الخارجي التغطية على صراعات المثقفين الداخلية في أي بلد يعرف نوعا من التعدد.

فقد اصبحت معارك المرجعيات، التي تزداد انغلاقا في غياب الحوار الجدي، محتدمة إلى الحد الذي يصعب القفز عنه لمصلحة معركة التطبيع. ومعنى ذلك أن أصحاب دعوة مواجهة التطبيع يقفون على أرض هشة، لأن الكثيرين منهم لم يتعلموا أن يحترموا بعضهم ولم يسعوا إلى تفاهم عام على قواعد اللعبة الديموقراطية.

ولا ينعكس غياب التقاليد الديموقراطية على المعارك بين التيارات المختلفة فحسب، وإنما يمتد تأثيره أيضا إلى العلاقات بين أنصار التيار الواحد الذين تتفرق بهم السبل لعجزهم عن الحوار. ولذلك فإن ما حدث لأدونيس والدجاني في مجال الخلاف حول التطبيع يحدث مثله، وأكثر، كل يوم في أوساط رافضي التطبيع وفي صفوف القابلين به. ولذلك فعندما يوقع عشرات من الرافضين على بيان مثل ذلك الصادر أخيرا بعنوان: «نحو حركة شعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة إسرائيل» لا يعني ذلك أكثر من التقاء ظاهري طالما أن الكثيرين من الموقعين لا يعترفون بمجرد حق بعضهم البعض في الوجود. فالمشكلة ليست في غياب الاحترام المتبادل فقط بل في رفض بعض الموقعين على البيان الاعتراف بوجود آخرين وقّعوا إلى جوارهم، وذلك من دون ذكر أمثلة. فبالنسبة لقطاع من اليساريين، لا يمثل الإسلاميون – حتى المعتدلين منهم – اتجاها مخالفا يمكن الحوار معه، وإنما يعتبرون «ظلاميين» و«متاسلمين» و«مشجعين للإرهاب»، أو حتى «إرهابيين». وبالنسبة لقطاع من الإسلاميين، ليس اليساريون والليبراليون والقوميون سوى «أعداء للإسلام» أو «ملاحدة» و«علمانيين»، حيث لا فرق بين هذه النعوت في الخطاب الأصولي السائد.

ولذلك فحين يوقّع اثنان من هؤلاء وأولئك متجاورين على البيان المنكور، بسبب مصادفات الترتيب الأبجدي للأسماء، ينبغي التساؤل عن جدية بيان كهذا. فبعض الموقعين لا يستطيع الحوار، لا فقط حول مرجعياته المتعارضة، ولكن أيضا حول موضوع البيان نفسه. فإذا تجاوزوا الموقف العام الذي وقّعوا عليه، وأرادوا الدخول في تفاصيله، تعاركوا واقتتلوا، لأنهم لم يتعلموا كيف يكون الحوار، وكيف يُدار الخلاف. وواقع حالهم يقول: وقّع على البيان وامضِ إلى حال سبيلك، لتواصل حملتك على من وقع بجوارك بدلا من أن تسعى الى حوار معه. ولذلك، فليس متصورا أن يفكر مثل هؤلاء في حوار مع مؤيدي التطبيع بدلا من القطع معهم.

وفضلاً عن ذلك، لا يجد البعض منهم حرجاً في تحريض سلطات الحكم في بلده ضد مخالفين في الاتجاه، بل حتى التعاون معها لاستئصالهم. هكذا يفعل قطاع من اليسار في مصر الآن. وهكذا فعل قطاع من الأصوليين في فترة سابقة، وهم الذين لا يتورعون الآن عن تقديم ذرائع للإرهابيين لاستباحة دماء غيرهم.

وهكذا، ففي غياب تقاليد الحوار والاحترام المتبادل، ربما بدت واقعة فصل مثقفين اثنين من عضوية منظمة ثقافية بسبب خلاف حول التطبيع أمراً هيّناً بالقياس الى ما يحدث كل يوم بين مثقفين عرب تجاه بعضهم. لكن تظل خطورة هذه الواقعة مستمدة من عاملين: أولهما نوعية الاجراء (الفصل)، بما يعنيه من اللجوء الى أسلوب سلطوي فج، بل أكثر فجاجة مما تفعله سلطات الحكم هنا وهناك في ظروف مشابهة، حيث تم الفصل دون مجرد الاستماع الى من تعرّض له. وثانيهما أن موضوع تلك الواقعة أكثر الموضوعات التي من شأنها أن تنعش التقاليد الشعبوية وتدعمها، لتنعكس مضارها على جوانب أخرى من الحياة الثقافية العربية، ومن ثم تضع عوائق إضافية أمام التطور الديموقراطي.

* كاتب مصري.

...ما بين السياسي والثقافي

هدى كنعان *

■ أثارت قضية فصل الشاعر أدونيس والكاتب هشام الدجاني من اتحاد الكتاب العرب، كماً هائلاً من الردود والنقاشات المتباينة في الصحافة العربية: بين من وقف الى جانب أدونيس كشاعر وكاتب له حق – مثلما للسياسي العربي – في اللقاء مع الآخر، مهما كانت هويته والتحاور معه، وبين من تخندق مع الاتحاد في قرار فصل أدونيس، والثناء على «الخطوة الشجاعة» باستئصال رمز «الخط الاستسلامي» الذي تجرأ على اللقاء مع «العدو» في غرناطة، ويدعو الى الاعتراف بدولة اسرائيل والتطبيع معها.

واذا كانت الردود جاءت متباينة تبعاً للاختلاف في الآراء والمواقف والمواقع. فإن كماً هائلاً من الانفعال والسخرية والتهم المجانية سيطر على العديد من الردود: بين من اتهم أدونيس بأنه «متصهين وعميل وخائن ومستسلم» وانه عمل وسيعمل المستحيل من اجل الحصول على جائزة نوبل، وبين من وصف الاتحاد بـ «الارهاب الثقافي» والتخلف والجهل وشرطة «الأمن الثقافي»، ومؤسسة رسمية (خفية) لاصدار صكوك الوطنية لهذا الكاتب أو تخوينه.

في الضفتين غاب المنطق والحوار والقاعدة الفكرية لموقع كل طرف في الوقت الذي من المفترض ان تسود العقلانية في الحوار الثقافي العربي، وفي هذه المرحلة بالذات تبعاً لخصوصيتها وللاستحقاقات المصيرية التي تنتظرها. صحيح أن أدونيس هو ابن اتحاد الكتاب العرب ولكن الصحيح أيضاً انه غدا اتحاداً قائماً بحد ذاته ورمزاً ثقافياً له مشروعه الثقافي والذي لا يقل عن مشروع اتحاد الكتاب العرب مكانة ودوراً وحجماً وفعالية. وهذه نقطة تحسب لأدونيس لا عليه، وعلى هذه الأرضية من الطبيعي ان يكون له موقف ورأي من كل ما يجري في العالم، فأدونيس يقرأ العالم ليرى نفسه، ولا ينظر الى نفسه ليقرأ العالم أو ليحدد هوية المثقف وشروط الكتابة.. كما هي حال اتحاد الكتاب العرب!

الاتحاد، يدرك ان قطار السلام انطلق سياسياً ولا بد ان يصل الى النهاية، وان الاعتراف باسرائيل أضحى واقعاً لا يمكن دحضه بالخطابات والشعارات، ومع توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل والأطراف العربية الباقية ستتحرك قوافل التطبيع الى العواصم العربية بلا استثناء، سواء كان مصدر هذه القوافل تل أبيب أم واشنطن أم موسكو أو أية عاصمة اخرى. والاتحاد يعرف ان الثقافة ليست بنى مجردة عن هذه العملية الشاملة، بل أن البنى الثقافية هي المطلوبة جوهراً في عملية التطبيع. وعليه يتساءل الكثيرون، لماذا يعطي الاتحاد حق اللقاء بالآخر والرأي للسياسي ويحرم الثقافي منه؟ أم انه يرى ان الأمور المصيرية هي من حق السياسي وحده وان دور الثقافي هو تحمل النتائج والتبرير للسياسي وفق الحالة والظرف والحاجة؟

لقد كان السياسي العربي أكثر عقلانياً من الثقافي، حينما انفرط التنسيق القائم بين الأطراف العربية التي اتفقت في مدريد على تحقيق السلام الشامل، ومارس السياسي العربي خطاباً في غاية الدقة والمنطق العلمي، حينما انفرط التنسيق السياسي العربي في أوسلو ثم في عمان، ولم يخون السياسي أحداً بل عاد ونسق معه، ومن موقعه كسياسي حتى حقق لنفسه اقصى ما يمكن تحقيقه من شروط التمسك بأرضه وحقوقه.

هذا المنطق المغلوط لا يعني بطبيعة الحال ان الاتحاد «مؤسسة ارهابية»، انما الاتحاد في عمله كرديف للسياسي، يسعى للحصول على أقصى ما يمكن من رضى السياسي في معركة شروط السياسي للمراهنة على صعوبات عقد اتفاق سلام. فالاتحاد يلغي ذاته كمثقف ليكون مجرد رديف للسياسي، حتى تتحقق شروط السياسي في عقد اتفاق سلام. والاتحاد هنا، يمارس دوراً ولكنه يصادر الثقافي، فقرار الفصل قرار سياسي وليس ثقافياً، والواقع انه لا توجد جبال فاصلة بين السياسي والثقافي في مسألة مصيرية، يتطلب من الفرد كما المؤسسة، والثقافي كما السياسي، ان يكون صاحب رأي وموقف. الا ان الاتحاد يصر على فصل الامور في خطوط متوازية تلتقي زمنياً وفق رغبة السياسي، وهذه نوع من العبودية المتجذرة في تبعية الثقافي للسياسي.

* كاتبة سورية.

دور الأبعاد الثقافية في قوة الدولة

عبدالمنعم المشاط *

■ اختلف العلماء عند قيامهم بحصر عناصر القوة القومية للدولة، وإن اتفقوا على ان من الصعب وضع الابعاد الثقافية كعنصر مستقل في بناء قوة الدولة. فقد راى الكثير منهم انه يمكن ان تحسب الابعاد الثقافية ضمن القوة المعنوية او الروح القومية للدولة، باعتبار ان الثقافة جزء لا يتجزأ من الروح القومية بصورة عامة، واذا كان هناك شبه اتفاق على ان عناصر قوة الدولة تتحدد بالعناصر الاقتصادية والجغرافية والسكانية والعسكرية، بالاضافة الى الاهداف الاستراتيجية وكذلك الروح القومية، يصير من الضروري اختبار وضع الابعاد الثقافية في اطار القوة القومية للدول المعاصرة. والواقع ان هذه الدراسة هي مراجعة للذات ومراجعة بالتبعية للادبيات السياسية والجيوستراتيجية التي كانت ولا تزال تاخذ القدرات الثقافية باعتبارها معطاة فقط دون ان تحدد لها وزنا واضحا في قوة الدولة او قدراتها.

وتشمل الابعاد الثقافية ما تختص به الدولة من لغة محلية وتراث فكري وحضاري ومساهمات في الادب والشعر والنثر والفنون وما تنتجه من روايات وافلام ومسرحيات ومسلسلات وما تصدره من مدرسين واساتذة جامعات وخبراء، وتكنوقراط ومستوى العلم والتكنولوجيا وما يترتب على ذلك من مؤيدين ومريدين واتباع وانصار وفوق كل ذلك ما تقدمه الدولة من فكر وقيم واتجاهات يتم غرسها في نفوس المعاصرين والقادمين. وتعبر الثقافة عن الشخصية الوطنية وخصائصها المختلفة سواء التي يتم توارثها او التي تخضع للتجديد والتحديث، ومن هنا تختلف الشخصية الوطنية لكل شعب عن غيره من الشعوب، ولعل ذلك كان الدافع وراء الدراسات السيكولوجية التي اجريت في اعقاب الحرب العالمية الثانية للبحث في الطبيعة العدوانية للشخصيتين الالمانية والايطالية، وقد اثمرت تلك الدراسات عن كتاب مهم جدا انذاك حرره ادورنو واطلق عليه «الشخصية التسلطية» تمييزا لها عن الشخصية الليبرالية التي تعكس التقاليد الديموقراطية الغربية. وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية ايضاً، واحتدام الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بدات الدولتان العظميان في استغلال تلك الابعاد الثقافية في محاولة استقطاب الانصار وكسب المؤيدين، وان طبعت هذه الابعاد بالصبغة الايديولوجية، فكان الصراع بين الايديولوجية الراسمالية بما تحمله من قيم الحرية الفردية والملكية الخاصة والتعددية السياسية، وبين الايديولوجية الشيوعية بما تدافع عنه من قيم المركزية والمساواة دون الحرية وملكية الدولة وسيطرة حزب الطبقة العاملة اي الحزب الشيوعي. واستخدم كل طرف اوصافا تحد من قيمة الآخر، وتستهدف خلق نماذج جامدة لكل منهما تعبر عن جمود ثقافي، فكان الشيوعيون يوصفون بالحمر بينما يوصف الراسماليون بالامبرياليين ومصاصي الدماء.

وبينما وقف العالم الثالث موقف ال ياد الايجابي وعدم الانحياز من هذا الصراع، الا انه تشرب من الفكر الاشتراكي بصورة لافتة للنظر. وهنا يمكن القول وبحق ان الاتحاد السوفياتي استطاع في الفترة ما بين ١٩٥٥ و١٩٩٠ ان ينشر الفكر والثقافة الاشتراكية بصورة لم يسبق لها مثيل، واستخدم في ذلك كل وسائل الاعلام والدعاية من معارض ونشرات ومطبوعات زهيدة الثمن توزع وتباع للشباب بمختلف اللغات. والواقع ان قوة الاتحاد السوفياتي في العالم الثالث انبثقت من تبني سياستين:

الاولى: تاييد قضايا العالم الثالث على اعتبار ان اي مكسب لدولة يُعد خسارة للمعسكر الرأسمالي.

الثانية: نشر الثقافة الاشتراكية بين العمال والفلاحين في العالم الثالث وكسب تاييد الفئات المتوسطة والدنيا، اي الغالبية.

وحينما ثار الخلاف السوفياتي – الصيني، لجأ كل طرف في خطابه الى العالم الثالث، الى الابعاد الفكرية والثقافية، فأكدت الصين انها تنتمي الى العالم الثالث وحضاراته واوحت ان ثقافتها مشتقة من كونفوشيوسي اكثر من اشتقاقها من ماركسي، وانها بذلك جزء لا يتجزأ من الريف العالمي، بينما الاتحاد السوفياتي لا يعدو أن يكون دولة اوروبية تنتمي الى الشمال وتستمد ثقافتها من مفكرين اوروبيين، وانها لا تقل امبريالية عن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاستعمارية الاوروبية. ولم تنسق دول العالم الثالث وراء هذا الخلاف على اعتبار ان البلدين ينتميان الى الثقافة الاسيوية بحكم غالبية السكان فيهما. والظاهرة المهمة هنا انه سواء في الصراع الراسمالي – الاشتراكي، او الاشتراكي – الاشتراكي، تم توظيف الابعاد الثقافية كمتغيرات مهمة تعكس حالة الوئام او الصدام بين الدول. واذا انتقلنا الى الخبرة الاوروبية في اعقاب الحرب العالمية الثانية، سواء تلك المرتبطة بإنشاء الحلف الاطلسي عام ١٩٤٩، او بدايات الاندماج الاوروبي عامي ١٩٥١ و١٩٥٣، ثم اتفاقية روما عام ١٩٥٧، وجدنا ان هناك تركيزا شديدا على فكرة الاوروبية بما تحمله من ثقافة متميزة سواء عن الشرق او حتى عن الولايات المتحدة، ويكفي ان نشير هنا الى دراسة مهمة قام بها عالم السياسة الاميركية كارل دويتش بخصوص الاندماج في غرب اوروبا، والتي اكد فيها على الدور الايجابي الذي يلعبه التقارب الثقافي بين الشعوب الاوروبية، وهو التقارب الذي لا يمنع بطبيعة الحال الاختلاف والتباين والذي وصل احيانا الى حد الميل الى السيطرة، والذي يتضح من قراءة اهم اعمال الفلاسفة الالمان على وجه الخصوص وعلى رأسهم هيغل في كتابه الشهير «العقل» حين نادى بتفوق الالمان ذهنيا وعقليا على العالم اجمع. ويبدو ان تلك الافكار هي التي ساهمت في خلق تلك الشخصية التسلطية التي تحدث عنها ادورنو حينما اخذ هتلر كنموذج للشخصية الالمانية انذاك.

وفي الوطن العربي وافريقيا ثم في شرق أسيا، هناك تركيز على الثقافة الوطنية او القومية لكل منطقة من تلك المناطق، ولعل اهم اساس للتكامل العربي في معظم كتابات القوميين الاوائل والمعاصرين يكمن في الثقافة وعلى راسها اللغة، بل ان ساطع الحصري يرى أن اللغة العربية وحدها تكفي لتوحيد العرب. واللغة، وان كانت وسيلة التخاطب، فإنها بالفعل اداة مهمة في نقل وتمثل الثقافة العربية والقيم والمثل العليا بين ارجاء الوطن العربي، ويكاد المرء يجزم بأن احد اسباب لفظ اسرائيل يكمن في اختلاف اللغة العبرية عن اللغة العربية وما يعنيه ذلك من تباين ثقافي هائل بين الطرفين حتى في حالة السلام المستقر بينهما.

ونشير كذلك الى ان عددا كبيرا من البلدان العربية سارع الى التعريب في اعقاب الاستقلال ايمانا منه بقوة الابعاد الثقافية في الاندماج الوطني ثم الاندماج على المستوى العربي، ونشير في هذا الصدد الى خبرة دول المغرب العربي وبخاصة الجزائر. بل ان المنطق نفسه يفسر لنا مدى القلق الذي اعترى المسؤولين في جامعة الدول العربية في الستينات ازاء سياسة بريطانيا بإغراق منطقة الخليج برعايا بريطانيا من الهند وباكستان وغيرها من الدول الاسيوية لما يمثله هؤلاء من تهديد للثقافة العربية، والواقع ان التنوع الثقافي المخيف في دول الخليج يشكل واحدا من مصادر تهديد الاستقرار والامن هناك.

وفي افريقيا اكد بعض الزعماء منذ الاستقلال على الهوية والثقافة الافريقيتين، وعلى رأس هؤلاء كان نيكروما ثم لومومبا وليوبولد سنغور، اذ دافع نيكروما عن التميز الثقافي للقارة حين كتب كتابه الشهير «افريقيا للافريقيين»، وفيه يدافع عن الاستقلال من ناحية ويناشد الافارقة العودة الى ثقافتهم ونبذ ثقافة المستعمر الذي يعطي الاستقلال باليمين ثم ينقض عليه بالشمال. ولعل فكرة الثقافة الافريقية كانت وراء انشاء منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ كوسيلة للحفاظ على الافريقيين في مواجهة الثقافات الغريبة عنهم.

واذا كان العالم اليوم يقف مبهورا بما حققته النمور الاسيوية فعلينا ان ندرك ان احد اسرار تقدمها يكمن في تميزها الثقافي، ونوع القيم التي يدين بها الافراد، واهمها قوة التحمل والعمل الشاق والتسامح والولاء وتقديس العمل. وهكذا انطلقت هذه الدول بصورة سريعة وفي وقت قياسي بالنظر الى الخبرة الاوروبية. وفي الوقت الذي سئم فيه الغرب ثقافة الاستهلاك دون ان ينتقل الى ثقافة الانتاج، تعلق الآسيويون بثقافة العمل والابتكار والانجاز، وهم يذكروننا بما كتبه ماكس فيبر عن البروتستانتية والروح الراسمالية حين برر تفوق المانيا في الصناعة بانتمائها الى المذهب البروتستانتي وتبنيها اياه، بينما اي من النمور الآسيوية ليس بروتستانتيا.

هل نضيف اهمية البعد الثقافي في بناء قوة اليابان ايضا؟ فها هي اليابان تجمع بين القديم والحديث في تناغم لم يسبق له مثيل، بحيث صارت تقدس الامبراطور بينما تنتقد وتجرح رئيس الوزراء، بل ان اليابانيين المقيمين في الولايات المتحدة كانوا يحضرون خصيصا الى اليابان من اجل الدعوة للامبراطور السابق بالشفاء، وحتى لا يفوتهم هذا الشرف ان مات الامبراطور. وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية، وحينما ضربت اليابان بالقنابل الذرية، لم يجد شعبها سوى الثقافة الجمعية اليابانية يلوذ اليها بصبر وفي صمت وتحمل وجلد الى ان صارت اليابان اهم قوة اقتصادية وتكنولوجية في عالم اليوم. ولقد حاول الغرب مرارا ان ينفذ الى الثقافة اليابانية بقيمه واتجاهاته العصرية دون جدوى. وها هي الولايات المتحدة الاميركية القوة الرئيسية في عالم اليوم بدات تعاني من تدهور الثقافة ممثلة في التعليم والقيم الاجتماعية. فالبعض يطلق عليها ثقافة العنف، والجدال قائم وحاد حول عدم القدرة على تحمل مستوى العنف القائم اليوم، الى حد ان البعض قدم اقتراحا يقضي بأنه لا يمكن تحمل اي عنف في المدارس او ما يطلق عليه «التسامح صفر».

يضاف الى ذلك ان القتل صار السبب الثالث للوفيات في الولايات المتحدة بعد الايدز وحوادث المرور والسيارات، ونتيجة لانتشار العنف اتجه بعض الاميركيين الى المنظمات وجماعات الشعوذة ذات الصبغة الدينية او الثقافية والتي تعكس رغبة دفينة في التمرد على الثقافة الاميركية. وتمثلت ازمة الثقافة في المجتمع الاميركي في دراسات ومؤلفات عديدة كان اهمها كتاب «امة في خطر». ويعكس الحوار الدائر في المجتمع الاميركي ثقافة اللامبالاة ومدى الخوف الذي ينتاب صانعي القرار ازاء مستقبل القوة الاميركية مقارنة باوروبا او الصين او اليابان، حيث تتضح في تلك النماذج جميعا قوة واستقرار الابعاد الثقافية، ومن هنا تركز الادارة الاميركية على المدارس باعتبارها الخلية الاولى لبناء ثقافة صحيحة. ويبدو لي ان العرب يملكون من القيم الثقافية والحضارية ما يؤهلهم أن يحتلوا مكانا اعلى مما يحتلونه الآن، ولا شك ان مركزية الوطن العربي في قلب العالم تضيف الى دور الثقافة العربية في دعم مكانة العرب في عالم يعتز فيه كل طرف بثقافته القومية، فيما تحاصرنا الثقافات الاخرى نظرا لتقدم وسائل الاتصال.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ آذار (مارس) ١٩١٩

نساء مصر في الشارع لمساندة القضية الوطنية



■ «خرج الغواني يحتججن/ ورحت أرقب جمعهنّه/ وإذا بجيش مقبل/ والخيل مطلقة الأعنّة/ فتطاحن الجيشان ساعات/ تشيب لها الأجنّة/ فليهنئ الجيش الفخور/ بنصره وبكسرهنّه/ فكأنما الألمان قد/ لبسوا البراقع بينهنّه/ وأتوا بهندنبرغ/ مختفياً بمصر يقودهنّه/ فلذاك خافوا بأسهنّ/ وأشفقوا من كيدهنّه».

هذه القصيدة التي نادراً ما يؤتى على ذكراها في أيامنا هذه، هي من نظم شاعر النيل حافظ ابراهيم، وهو قالها، كما يتبدى للقارئ، في نساء مصر وقد خرجن ثائرات ضد العسكر، فاذا بالعسكر ينتصر عليهن بقوته. لكنه في انتصاره يسجل أسوأ هزيمة حاقت به. اما العسكر المذكور هنا فهو عسكر الانكليز، وأما ثورة نساء مصر فكانت يوم السادس عشر من آذار (مارس) ١٩١٩، في عز اندلاع الثورة الوطنية المصرية على الانكليز احتجاجاً على اعتقال قيادات الوفد.

ابان تلك الثورة، ومع اطلالة اسبوعها الثالث، خرجت المرأة المصرية الى الشارع محجبة وسافرة، صامتة وصارخة، معلنة وقوفها ضد المحتل وضد ممارساته، والحال ان أهل مصر كانوا أول المندهشين ازاء ذلك التجمع النسائي الذي كان أولاً من نوعه، ولم يكن، بعد ذلك الأخير اذ منذ تلك الساعة عرفت المرأة المصرية، من الطبقات والفئات والطوائف كافة كيف تنتهزها فرصة لاطلاق صوتها الى جانب صوت الرجل. ولعل افضل رواية لتلك المظاهرة التي سجلت انعطافاً في تاريخ ثورة ١٩١٩، هي تلك التي يرويها لنا، في مذكراته عن الثورة، عبدالرحمن فهمي، احد قياديي الوفد، حيث يقول: «لم تشأ المرأة المصرية أن تحجم عن المساهمة في تلك الثورة التي اشتد لهيبها فارادت أن تحظى بشرف هذا العمل المجيد، هي تبرهن على انها ليست اقل قوة وعزيمة عن أختها الغربية، وهي تذكي نار الحماسة الوطنية في قلوب الرجال. ففي ١٦ مارس انطلق كثير من عقائل العائلات الراقية بين انحاء القاهرة هاتفات بحياة الحرية والاستقلال مناديات بسقوط الحماية، وقد مررن بموكبهن بدور القنصليات ومعتمدي الدول الاجنبية والناس من حولهن يصفقون لهن ويهتفون والنساء من نوافذ بيوتهن يزغردن ويهتفن فكان ذلك منظر رهيب يأخذ بمجامع القلوب».

ويتابع عبدالرحمن فهمي روايته قائلاً:

«ولكن لم يكن للسلطة ان تترك مثل هذا الموكب الرائع دون ان تشوه من جلاله، فضرب الجنود الانكليز نطاقاً حولهن وسددوا اليهن فوهات بنادقهم وحرابهم، على أن السيدات لم يرهبن هذا التهديد ولم يفت من عضدهن مشهد أولئك الجند المسلحين، بل تقدمت واحدة منهن الى جندي كان قد وجّه اليها بندقيته وقالت له بالانكليزية: «اطلق بندقيتك في صدري لتجعلوا في مصر مس كافل ثانية» (وهي تقصد بهذا، الاشارة الى مس كافل الممرضة الانكليزية التي اسرها الألمان خلال الحرب العالمية الأولى واتهموها بالجاسوسية وأعدموها رمياً بالرصاص، وكان لمقتلها ضجة كبرى في العالم). عندما قالت السيدة المتظاهرة هذا الكلام خجل الجندي، حسبما يروي عبدالرحمن فهمي، وتنحى للسيدات عن الطريق بعد ان لبثن في وهج الشمس اكثر من ساعتين».

نساء مصر هؤلاء كن في ذلك اليوم رائدات في ذلك التحرك النسائي العربي والمسلم الذي لم يهدأ بعد ذلك. فإن كان في حالة تظاهرة آذار ١٩١٩ تحركاً ضد المحتل ومن اجل القضية الوطنية، فإنه عاد بعد ذلك واتخذ على مدى العقود التالية أشكالاً مختلفة: اجتماعية وسياسية وثقافية.

المدهش اليوم، ان هذه المرأة المصرية (العربية والمسلمة) التي عرفت كيف تخوض نضالاً طويلاً من اجل القضايا الوطنية والاجتماعية، والتي في حالة ثورة ١٩١٩ عرفت كيف تفرض حضورها وتثير تعاطف المراقبين الاجانب الذين شددوا من ضغطهم على حلفائهم الانكليز، هذه المرأة نفسها باتت بعد ذلك بثلاثة ارباع القرن مرغمة على خوض نضال ما كان يخيل اليها انها ستخوضه يوماً: نضال من اجل حريتها الأساسية ومن اجل تثبيت كيانها كانسان في أوطان ساهمت ببنائها، وتطالبها اليوم بأن تعود الى المنزل والى شتى انواع الأسر، من حجاب وسيطرة للرجل وغيره، لتعيش عالة على المجتمع اسيرة تقاليد ليست لها علاقة لا بالدين ولا بالتقاليد الاجتماعية العربية والاسلامية، ولا – طبعاً – بالعصر الذي نعيش فيه.

ابراهيم العريس

مسؤولية الاسلام عن أزمته في أوروبا الغربية

عامر أحمد الشريف *

■ لماذا الاسلام بازمة في أوروبا الغربية؟

حقق الاسلام اخيراً، وبسهولة مذهلة، اوسع عملية انتشار بشري لأي مجموعة واحدة، شهدته اوروبا الغربية منذ انتشار الفايكنغ على شواطئها قبل عشرة قرون، وقام باول حركة نزوح عرقي الى المانيا منذ تواجد الشعب الالماني فيها. ودخل الجزائري الى فرنسا، برحابة صدر بادئ الامر، على رغم تزامن خطوته هذه مع خروج الفرنسي من الجزائر بالذات، ووصل حتى الى بلاد الفايكنغ. لكنه اسلام فقدت حضارته، مع الاسف، حيويتها وقدرتها على الابداع، ولعلها تستعيدهما في دار الغربة.

ان واقع هذا الانتشار، الذي يبلغ اليوم حوالى عشرة ملايين نسمة، كاف للاجابة عن السؤال اعلاه، وقد عالجه كتّاب اوروبيون ومسلمون، لكن من وجهة نظر مسؤولية شعوب اوروبا الغربية بالذات، وما يترتب عليها تحقيقه لتلافي الأزمة الناشئة وجعل الاسلام مقبولاً بينها.

اما هذا البحث فيركز على وجهة نظر مختلفة تماماً، من دون نفيه لوجود وجهة النظر الاولى، اذ يتناول مسؤولية الاسلام نفسه عن ظهور ازمة وجود له في اوروبا الغربية، وما يتوجب عليه القيام به للمساهمة بتلافيها. لذلك فإنني اعرض اربعة مواضيع رئيسية لهذه القضية هي:

أولاً: التنازلات التي على المسلم القيام بها، من دون اي نقاش، فور اقامته في اوروبا الغربية.

ثانياً: مجالات يحاول الاسلام في الغرب عدم التنازل عنها، اضافة الى مواقف غربية سلبية حياله، وذلك لمجرد وجوده فيها، مما يولد ازمة معادية.

ثالثاً: صفتان للمجتمع الاسلامي في أوروبا الغربية، ينفرد بهما عن جميع مجتمعات العالم.

رابعاً واخيراً: اتكلم على «الاسلام الضعيف»، الاسلام خارج دار الاسلام، الاسلام من دون سلطة تشريعية تسانده كما هو معتاد عليه، وما يتوجب عليه القيام به ليصبح ولو بعد فترة بعيدة «الاسلام القوي»، لكنني أفضل الواقعية في التفكير.

هذا، وبينما اعتمد الاسلام منذ مطلعه وابان عنفوانه ايضاً، التعددية لصالح الغير، بحيث نجد في الهلال الخصيب المسلم اكبر عدد من الطوائف المسيحية في العالم، فإن الاسلام هو الذي يطالب اوروبا الغربية اليوم، ومن دون نجاح على ما يبدو، باعتماد بعض من التعددية لصالحه.

أشير هنا الى انه على رغم عدم اختلاف بعض اتباع الاسلام كثيراً عن الاوروبيين بمظهرهم، أو بالاحرى على رغم انهم اقرب اليهم من اتباع الهندوسية والاعراق السوداء، الا ان هذه الفئات لا تثير ازمة وجود لها في اوروبا الغربية مثل تلك التي يثيرها الاسلام. لذلك فاذا ما نجح «الاسلام الضعيف» بجعل الاوروبي الغربي يقبل مبدأ التعددية في الحياة الاجتماعية عن قناعة وليس على مضض، فإنه يكون اوجد أول تحول جذري في نمط تفكير هذا الاخير، ويكون اسدى له خدمة تجعل حضارته اكثر غنى، ويكون ساهم بإيجاد عقلية تؤمن السلام في العالم مزيلاً الاحتكاك بين الحضارات الذي يؤدي الى تصادمها.

انتقل الآن الى الموضوع الأول لتبيان اربعة تنازلات ذات صلة بصلب الدين، يقوم بها المسلم فور اقامته في أوروبا الغربية، علماً ان مدى قبوله لها عن قناعة او على مضض يشكل معياراً لمدى انصهاره في بعض مجالات الحضارة الغربية. وهذه التنازلات هي:

أولاً: لا حرمة للدين الاسلامي في اوروبا الغربية، وما من شك في ان دعم صحافتها لسلمان رشدي عندما صور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بشكل مبتذل كان رسالة واضحة. لكن كلمة حق تقال هي انه لا حرمة للدين المسيحي هناك ايضاً، فإحدى دور السينما في لندن عرضت قبل بضع سنين فيلماً رخيصاً اسمه بالحرف «الحياة الجنسية ليسوع المسيح»، وأميركا جعلت منه بطل مسرحية غنائية راقصة، ثم قرر البريطانيون بعد الف سنة على نظام الملكية انه لا حرمة للعرش البريطاني لتنافس اخباره بعض قصص «الف ليلة وليلة»، واخيراً اعلن الغربيون صراحة انه لا حرمة لأي شيء في نظرهم. علماً بانهم يسايرون شعور الغير حول الدين الى حد ما، ولكن باستعلاء وترفع.

ثانياً: يترتب على المسلم، لدى اقامته في اوروبا الغربية، التنازل عن تطبيق التشريع الاسلامي اذا ما تعارض مع التشريع المحلي الاوروبي، خصوصاً في امور الاحوال الشخصية مثل شروط الزواج والطلاق والميراث والاجهاض، حيث ان الشروط التي تقيد الاجهاض اكثر شدة في بعض دول اوروبا الغربية من الاسلام.

ثالثاً: لا يستطيع المسلم في اوروبا الغربية القيام بشعائر الدين بالسهولة نفسها التي يستطيعها في اي دولة اسلامية، مثل موعد بدء العمل صباحاً ابان رمضان، والتوقف عن العمل للافطار او للصلاة. خصوصاً اذا كان يشارك في خط انتاج في المعمل. وما تقدم هو على سبيل المثال فقط.

رابعاً: الاسلام هو في المظهر كما هو في الجوهر. وقد حاول الاصولي الكاثوليكي جاك ديلور، الرئيس السابق للمجموعة الاوروبية، ادخال نص في معاهدة ماستريخت يلزم الشركات والمخازن باعتماد يوم عطلة اسبوعي على ان يكون تحديداً يوم الأحد لا غيره. فالقضية بدت له مهمة لحماية المظهر «المسيحي» لاوروبا العلمانية، وفي هذا إما تناقض فكري او رواسب تاريخية. لكن مسعاه فشل بسبب معارضة البروتستانتي رئيس وزراء بريطانيا. ويتجه بعض المؤسسات في اوروبا الغربية واميركا الى اعتماد ثلاثة أيام عطلة في الاسبوع، فهل يكون اليوم الثالث الاثنين أم الجمعة؟

من جهة اخرى فإن اوروبا الغربية لا تسمح بربط الجوامع بمكبرات صوت تنتشر عبر المدن لسماع الاذان، لكن الكنائس ايضاً لا تتمتع بهذه الخدمة حتى في روما، ونواقيسها خافتة يوم الأحد أو حتى غير مسموعة، كما في زمن العثمانيين!

اما ازمة مظهر الحجاب في المدارس الفرنسية، فقراءتنا لها كانت خاطئة تماماً لانه لو تراجعت الحكومة الفرنسية عن موقفها وسمحت لعشرين فتاة بارتداء الحجاب في المدارس لاعتبرنا ان الاسلام انتصر. لكن هذا الرقم يعني ان ٢٠٠ الف فتاة مسلمة في فرنسا اصبحن لا يرتدين الحجاب، قابلات بحضارة الغرب حسبما اشرت اليه اعلاه.

وبعد التنازلات حول حرمة الدين والتشريع والشرائع والمظهر، ماذا يبقى من الاسلام؟ اعتقد انه يبقى الاهم، وهو الايمان في القلب لمن يريد، وممارسة الشعائر حسب الامكان، والالتزام بتوجيهات الدين في الحياة اليومية، واخلاقية التعامل مع الناس لمن يرغب اعتمادها. فالتشريعات الغربية لا تستطيع النيل من هذه الامور بموجب قانون، الامر الذي يزعج الاوروبي الغربي.

لكن على رغم هذه التنازلات فإن الازمة باقية بسبب الانفعالات التي يستشعرها الاوروبي الغربي لمجرد وجود الاسلام عنده، ولمحاولة هذا الاخير عدم تقديم تنازلات اضافية، وهي تشكل الموضوع الرئيسي الثاني كما يلي:

أولاً: الاسلام ادخل اعراقاً جديدة وديناً جديداً الى منطقة رسمت الحدود بين بلدانها على اساس متفرعات من العنصر الآري ومتفرعات طائفية من الديانة المسيحية، وليس مجرد العنصر الآري والديانة المسيحية. ويبدو لي، ولا مانع لدي بتاتاً في ان اكون مخطئاً، ان الاوروبي الغربي اليوم واحد من ثلاثة: إما عنصري بتعقل، أو عنصري متطرف أو عنصري جنوني. والسبب في ذلك هو خرافات كتب التاريخ التي يدرسها الاوروبي الغربي والتي تقول له ان الحضارة العالمية بناها العرق الاوروبي دون غيره بواسطة الاغريق والرومان واوروبا الغربية، فيشعر بالاستعلاء لذلك.

ثانياً: لا أريد الكلام عن نظرية صدام الحضارات الشائعة وصولاً حالياً الى سحق حضارات اسلامية، دون غيرها، وشعوبها. لكن ما اراه يحصل يومياً هو «احتكاك الحضارات» مع فارق جذري جديد ايضاً. فالحضارة الغربية معتادة ان تذهب هي الى حضارات الدول الاخرى لتحديها، بينما الاسلام اوجد اول تحد لحضارتها في عقر دارها، في الشوارع والقطارات وحتى في المدارس. وكما ذكرت اعلاه، يبدو ان الحضارات الاخرى تثير شعوراً بالعداء لدى الاوروبي ولكن بنسب ادنى بكثير مما يثيره الاسلام. كما ان تحدي الاسلام يحصل في وقت غير ملائم بتاتاً، اذ انه تزامن مع انهيار النظام الشيوعي عندما اخذت اوروبا الغربية تتكلم باعتزاز عن الانتصار العالمي لحضارتها، فإذا بها تجد حضارة الاسلام بين ظهرانيها رافضة الذوبان.

ثالثاً: اوجد الاسلام، وليس غيره، ازمة في التعليم، فهو يطالب في بريطانيا بمدارس اسلامية خاصة او تعليم الدين الاسلامي للطلبة المسلمين. وتوصل بعض المدارس الحكومية في فرنسا الى تعليم اللغة العربية كلغة أولى، حتى تدخلت الحكومة لتجعلها، حيث يلزم، في المرتبة الثانية بعد الفرنسية لغة البلاد. اما في المانيا، فيدرس بعض المقاطعات، مثل مقاطعة بافاريا الهامة، تعليم مبادئ الاسلام بشكل ما في المدارس، وان كانت غير مرتاحة لمثل هذه الخطوة بتاتاً. وتوجد مطالبة للاعتراف بعطاء الحضارة الاسلامية، وان نشاطها لم يكن مجرد ترجمة كتب الاغريق. وهذه كلها مطالب لا نراها لدى اتباع الحضارات الاخرى في اوروبا الغربية.

رابعاً: قال الاوروبيون الغربيون باعتزاز انهم اصبحوا علمانيين، مترفعين على جميع الديانات على السواء. لكن يبدو ان الاوروبي العلماني يستعيد مسيحيته عندما يشاهد امامه مسلماً، وهو لا يحب الاكتشاف بانه ليس علمانياً بكل معنى الكلمة.

خامساً: ثمة مشكلة تقلق الاوروبي الغربي كثيراً الا وهي ارتفاع نسبة الولادات لدى المسلمين وغيرهم بحيث ان اربعة ملايين مسلم في فرنسا قد يصبحون اربعين مليون نسمة في المستقبل المنظور. اضف الى ذلك الزواج المشترك الذي يولد عرقاً جديداً يفرض الاعتراف بجذوره المحلية، وهو الاكثر انتشاراً لدى العرب الذين درجوا منذ الفتوحات الاسلامية على *الزواج محلياً*، على اساس «الجود من الموجود».

سادساً: هنالك صدام تام حول الاهداف فالاوروبيون الغربيون يريدون دعم اقتصادهم عن طريق استيراد عدد محدد من العمالة الاجنبية الرخيصة للقيام باعمال وضيعة محددة بينما العمالة الاجنبية من مسلمة وغير مسلمة تريد شروطاً سهلة للهجرة الى اوروبا الغربية، والعمل في اي مجال من دون تحديد، وامكانية الارتقاء في الرتبة والراتب. ولا بد ان تكون مكاسب فريق هنا خسارة للفريق الآخر.

انتقل الآن الى الموضوع الثالث وهو الصفتان اللتان تميزان المجتمع الاسلامي في اوروبا الغربية عن اي مجتمع آخر في العالم. فالمجتمع الاسلامي في اوروبا الغربية يتألف، كغيره من المجتمعات، من طبقة غنية ثم طبقة وسطى من المثقفين والمهنيين وطبقة عاملة. لكن في حين تكون هذه الطبقات مترابطة عضوياً بحيث تقود النخبة المالية/ المثقفة الطبقة العاملة التي تشكل القاعدة لها لانشاء بنيان موحد ذي حيوية سياسية/ اقتصادية/ فكرية، وفي حين ان هذه الظاهرة موجودة بوضوح كبير لدى الاقليات اليهودية والارمنية مثلاً، فان هذه الفئات في اي مجتمع اسلامي في اوروبا الغربية منفصلة بعضها عن بعض تماماً، فالاغنياء والمثقفون لا يريدون قيادة الطبقة العاملة التي لا تشعر من جهتها بانها تشكل القاعدة الشعبية لهؤلاء.

اما الصفة الثانية، سلبية ايضاً، فهي ان الزعامة السياسية للطبقة المسلمة العاملة في اوروبا الغربية هي الزعامة السياسية الأوروبية المحلية للبلد الاوروبي المعني والتي لا تشمل زعماء مسلمين، فلا اغنياء المسلمين يتزعمونها، ولا هي تفرز زعامات سياسية تتغلغل ضمن الأحزاب السياسية المحلية، ولا الأحزاب السياسية المحلية ترحب بمثل هذا التغلغل.

اخيراً، وفي المجال نفسه، فإن الأغنياء والمثقفين المسلمين منسجمون اجمالاً في المجتمعات الأوروبية لكنهم لا يرغبون بالقيام باي نشاط سياسي محلي.

واذا ما دققنا اكثر في وضع الطبقة العاملة المسلمة في اوروبا الغربية، نجد ان لدى الجالية الباكستانية/ البنغلاديشية في بريطانيا زعامات دينية تتصل مع الأحزاب البريطانية للحصول على المساعدات المدرسية والاجتماعية لتتمكن من الانزواء عن المجتمع البريطاني وأخلاقه، وهو ما ترحب به بريطانيا، وهي الجالية الاكثر فقراً، ويقوم شبابها في مدينة مانشستر بالزواج من بنات العم او بنات الخال بسبب الانزواء العائلي ضمن الانزواء الاجتماعي مما يؤثر سلباً في صحة الأجيال التالية. اما الجالية الجزائرية/ المغربية فالمطلوب منها في فرنسا الاعلان من طرف واحد عن اندماجها بالثقافة الفرنسية، ولكن من دون قبولها طبعاً في المجتمع الفرنسي. أما تركيا، فمع كونها بلداً أوروبياً حسبما اقرأ في الجرائد، فإن المانيا لا تمنح الاتراك الجنسية الالمانية الا بالقطارة، لكنها تدرس الأمر، وستستمر بدراسته لفترة غير منظورة!

لقد تكلمت حتى الآن عن تنازلات وسلبيات وازمات وجود للاسلام في أوروبا الغربية، اما الايجابيات فإنها قد تتواجد في المستقبل اذا ما نجح الاسلام في اتخاذ عدد من الخطوات لينتقل من «الاسلام الضعيف» الى «الاسلام المبدع» والمقبول عندها حيثما يوجد. وهذه الخطوات هي التالية:

أولاً: يترتب على جميع المسلمين، خصوصاً المسلمين المقيمين في اوروبا الغربية، الفصل تماماً في تفكيرهم بين مكانة الاسلام ومكانة المسلم، فاتصاف الاسلام بالعزة الأزلية كونه احد الاديان الالهية، لا يضفي ذرة من العزة على المسلم اذا ما أساء استعمال عقيدته وتخلف حضارياً. فعملية ترابط من هذا القبيل تعطي المسلم شعوراً خاطئاً بالاكتفاء وفقدان اي دافع لتحسين نفسه كونه يعتبر انه في الأوج لمجرد انه مسلم.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية لا يجوز للأوروبي الغربي القول ان الاسلام عقيدة تخلف وانحطاط فكري لأنه يرى في بلاده بعض المسلمين المتخلفين حضارياً، فهنالك بالمقابل مسيحيون متخلفون بالمثل في مناطق اخرى من العالم. لكن الطرفين يركزان نقاشهما حول الاسلام بالذات دفاعاً عنه او انتقاداً له، وكل لتبديل راي الطرف الآخر حول الاسلام ولتأكيد رأيه حول مكانة المسلم.

والخطوة الأولى والصحيحة على درب تحسين *مكانة المسلم في أوروبا الغربية* هي قيامه هو بتحسين نفسه ثقافياً وعلمياً ومهنياً وكنمط حياة اجتماعية، وعندها تتبدل صورته وصورة الاسلام من دون اي نقاش، ان العلم متوافر للمسلم في أوروبا نهاراً او ليلاً اذا ما أراد التضحية لجنيه، شرط ألا يربط مسبقاً بين الجهد الذي يبذله والمردود المادي المرتقب، وحتى الفعلي في بادئ الأمر.

ثانياً: اضافة الى عملية الفصل بين مكانة الاسلام ومكانة المسلم الواردة اعلاه، يترتب على الاسلام في اي دولة أوروبية غربية تحقيق عمليتي انفصال آخرين بنجاح. فيجب ان لا يكون امتداداً لكيان خارجي يتفاعل مع هذا الأخير، بل يكون مستقلاً عن أي دولة اخرى، كما الحال في اي بلد مسلم آخر، وذلك ليستطيع اتخاذ جذور محلية. وبالمقابل لا يجوز ان تكون الأقليات في أي بلد مسلم امتداداً لتيارات وكيانات اجنبية. وقد اكون هنا ادخل في مجال المثاليات.

اما الانفصال الثاني الذي يترتب على الاسلام في الغرب فهو انفصاله عن الدولة الأوروبية التي يقيم في بلدها، وهذا امر بديهي لا مفر منه، بشكل تجربة جديدة له، فهو معتاد ان يكون جزءاً من الدولة. وعملية الفصل هذه تزداد صعوبة لأن «لا رهبانية في الاسلام»، وهنا يكمن ضعف الاسلام كتنظيم وقوته كعقيدة. بينما لدى الكاثوليك رهبانية واحدة شديدة التنظيم، ولدى البروتستانت رهبانيات متعددة جميعها تمول نفسها ذاتياً من اتباعها. وحتى في لبنان، فان للكنيسة رهبانية منفصلة عن الدولة بينما دار الافتاء جزء منها.

لذلك، على الاسلام المستقل عن الدولة في اي بلد اوروبي غربي ان يحدد شرعة لتنظيمه المحلي ولاسلوب تمويله بشكل يكون مقبولاً حتى من الدولة الأوروبية الغربية المعنية، علماً انه كلما زاد عدد المرجعيات الاسلامية المستقلة في اي بلد كلما زادت ضعفاً. أما التحدي الأكبر فهو امكانية نجاح اتباعه في كل بلد أوروبي معني بانشاء دار افتاء لهم، تكون مستقلة عن الدولة وتستوعب جميع هذه المرجعيات.

كما على المسلمين ايجاد مرجعيات للأمور الدنيوية الى ان يمكن انصهارهم بشكل تام في المجتمعات الأوروبية وتنظيماتها.

وخلاصة القول، بينما تسعى الأقليات المحلية في اوروبا الغربية مثل «الباسك» في اسبانيا، الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الانفصال تأكيداً لهويتها، على الاسلام السعي الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الاندماج من دون فقدانه لهويته. وقد نجحت اقليات أخرى في ذلك الى حد بعيد، لكن مهمة الاسلام أصعب لأنه أكثر اختلافاً.

ثالثاً: على الاسلام في كل بلد أوروبي غربي ان يقرر مدى الاختلاف في المظهر الذي يرغب به بين اتباعه وبين المجتمع الأوروبي المحلي، فكلما ازداد الاختلاف كبرت الهوة الفاصلة بين الطرفين، علماً ان فرص المسلم للارتقاء هي من ضمن المجتمع الأوروبي وليس بشكل منفصل عنه.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان لليهود في اوروبا الغربية خبرة واسعة في مجال التكيف الاجتماعي وصولاً الى تبديل اسمائهم ان اقتضت الحاجة وحتى دياناتهم. فالسيد هرتزوغ مثلاً الذي انشأ معامل طائرات الميراج، بدل اسمه ليصبح مارسيل داسو واعتنق المذهب الكاثوليكي ولن بقي ابنه على الدين اليهودي. لا اقترح المماثلة، لكن على المسلم اخذ موضوع اي اختلاف له في المظهر بعين الاعتبار.

رابعاً: يتوجب على الاسلام في أوروبا الغربية الصمود باسلوب لين يعتمد الحوار ويتفادى التصادم، مما يوجب عليه ايجاد اجهزة للحوار وقنوات له ومن دون اي منافسة في ما بينهما. انكر في هذا الصدد ان للجالية العاملة المسلمة في بريطانيا كياناً اسمته «البرلمان المسلم»، والتسمية تنطوي على تحد للقيم البريطانية، انا على علم بالمقابل ان اكبر مؤسسة لدور الرقص والمرابع الليلية في بريطانيا اسمها Mecca Dancing. وحده الاسلام المنظم بطريقة قويمة يستطيع معالجة مثل هذه التحديات وتفاديها. وانكر هنا ان لليهود خبرة كبيرة وعميقة وناجحة في هذا المجال.

خامساً: بناء على كل ما تقدم، يجب ان يكون الحوار بين المسلمين واي دولة أوروبية يقيمون فيها محلياً، واذا ما ارادت اي تنظيمات اسلامية خارجية اجراء اي حوار حول الاسلام في هذه الدولة، فيجب ان يتم بالتنسيق مع المسلمين المحليين، هذا مع *الأمل بان يتوافر التنظيم المسلم المحلي* اللازم.

سادساً: من المستحيل للعامل المسلم وعائلته في أوروبا الغربية مماثلة العامل المحلي وعائلته من حيث المستويين الاجتماعي والثقافي من دون مماثلة الأول للثاني من حيث حجم العائلة، فالراتب الذي يتوزع على عشرة أفراد لا يكون بفعالية الراتب الذي يتوزع على أربعة. فهل يمكن اتباع هذه المعادلة؟

سابعاً: توجد منافسة شرسة بين الفرنسيين او بين البريطانيين مثلاً حول مقاعد السياسة ومراكز الاقتصاد، والمنافسة بالنسبة الى المسلم في أوروبا الغربية اكثر شراسة، لكن لا بد له من القيام بها اذا اراد التخلص من الجمود الاجتماعي الذي هو فيه. لقد استطاع السود اغناء الحضارة الأميركية كثيراً على رغم التحديات الهائلة التي جابهتهم ولا تزال، ومراكز الصدارة لا تقدم الى اليهود على أطباق من فضة.

لذلك فإن مجرد مطالبة المسلم بحقوقه والتذمر لعدم تقديمها له، وعدم بذله ضعفي الجهد الذي يبذله الأوروبي للحصول على ما يريد، وعدم تعاونه مع اقرانه او مساعدتهم، لن تمكنه من التقدم خطوة واحدة الى الامام. فهل يستطيع المسلمون في أوروبا الغربية التحول من الضعف الى الابداع؟ وهل يستطيعون افراز زعامات لا يتمكن احد من بينهم أو من خارجهم اجهاضها؟ وهل يستطيعون العمل من اجل اهداف موحدة في كل بلد أوروبي هم فيه؟ وهل يستطيعون ايجاد تنظيمات اسلامية يقبلون جميعاً بها ويمولونها ذاتياً؟ كل هذه مسؤولية الاسلام حيثما وجد، وليس مسؤولية الغير لصالح الاسلام. فهل يجابه الاسلام في أوروبا الغربية هذه التحديات، وهل ينجح؟

وثمة سؤال آخر وهو الأهم: هل من الضروري اتصال الاسلام بالغرب؟ لا يمكن اليوم لأي حضارة ان تعيش لوحدها، وان كان ثمة فواصل جغرافية أو فكرية تفصل بين الحضارات، فإن سكان العالم يعبرونها يومياً بالملايين. والاسلام امامه وعلى تخومه حالياً حضارتان هما حضارة الغرب والحضارة السلافية/ الصربية العتيدة. وبيننا وبين الغرب التاريخ الحلو والمر لكل منا، وللاسلام مصالح موجودة في الغرب كما ان للغرب مصالح عندنا. وهنالك عقلانية في التعامل وخطوط حمر عند معالجة الأزمات مبنية على هذه المصالح المتبادلة. أما علاقتنا مع الحضارة السلافية/ الصربية فالطريق اليها ذو اتجاه واحد لمصلحة هذه الأخيرة. ومع كل ترحيب لانشاء مصالح متبادلة معها، فإن اسلوب نقاشها، ان امكن التعبير، يتصف بشراسة هائلة. لذلك من الاسهل والأفضل لحضارة الاسلام التركيز على معالجة ازماتها مع الغرب وحماية حدودها مع السلافيين/ الصرب.

* باحث لبناني في الشؤون الاسلامية

من الحياة

المسيحيون الفلسطينيون ومؤامرة التفريغ

يتحدث المطران كبوجي مطران القدس المناضل بفخر عن صموده لمدة ١٢ سنة في سجون الاحتلال، وبمرارة عن المتغيرات الكبرى التي حدثت خلال فترة اعتقاله. وينتقد الاستسلام والهرولة ويرفض الخنوع والخضوع لارادة الصهيونية لانه ما زال مؤمناً بشدة بقدرة العرب على تحقيق النصر على الأعداء حتى ولو بعد مئة عام.

ويصف المطران ظروف اعتقاله وصنوف التعذيب التي تعرض لها حيث حرم من أبسط الحقوق الانسانية ووضع في زنزانة صغيرة لا يعرف فيها ليله من نهاره. ويقول ان الصهاينة تعمدوا اهانته كرجل دين مسيحي واستفزازه كمطران للقدس، ولم تنفع وساطات حاضرة الفاتيكان والضغوط الدولية في التخفيف عنه الى ان تم الاتفاق على اطلاق سراحه أخيراً لينفى خارج وطنه وبشروط تعجيزية منها ان لا يقوم بنشاط معاد ولا يعود الى القدس أبداً!

ولكن المطران كبوجي مؤمن بأنه سيعود إن آجلاً او عاجلاً مع انه تجاوز السبعين من عمره، وعلى رغم كل ما عقد من اتفاقات، وما اقيم من مستوطنات، وعلى رغم الاتفاق الأخير الذي وقع بين اسرائيل والفاتيكان واتفق فيه على اقامة علاقات ديبلوماسية وتبادل الزيارات و...!

ولم يكن بالامكان توقيع مثل هذا الاتفاق لولا مدريد ومسيرة السلام والاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي واعتراف العرب باسرائيل، إذ ان الفاتيكان تعرض لضغوط لم يستطع مواجهتها بعد ان شاهد أصحاب القضية أنفسهم يوقعون مع اسرائيل. ولكن هذا الاتفاق ما كان يجب ان يوقع في الأساس لأن وضع الفاتيكان مختلف، كما انه لم يكن من الجائز توقيعه في مدينة القدس بالذات لأنه يخرج عن المألوف ويعطي اسرائيل ذريعة للادعاء بأنه بمثابة اعتراف بضم القدس وجعلها عاصمة لها. والأهم من كل ذلك إن القدس ما زالت محتلة، وكنيسة القيامة وغيرها من المقدسات الاسلامية ما زالت ترزح تحت نير احتلال ظالم، كما ان المسيحيين العرب يتعرضون للظلم والتعذيب والاعتقال مثلهم مثل المسلمين، اضافة الى القضايا والشؤون والشجون الدينية والتاريخية المعروفة.

ولا أحد في الفاتيكان يجيب اليوم على أسئلة كثيرة أبرزها موقفه من المؤامرة الاسرائيلية والدولية لتفريغ فلسطين من المسيحيين العرب وتشجيعهم على الهجرة الى أوروبا وأميركا وكندا، ومنحهم تسهيلات خيالية للاقامة والعمل، بهدف تغيير هوية فلسطين مهد عيسى عليه السلام وأرض الرسالات. كما انه ما من أحد يجيب على الأسئلة المترددة عن التعديات الحاصلة على الكنائس والمقدسات وغيرها في الوقت الذي يتصدى الانبا شنوده بطريرك الاقباط في مصر وغيره من رجال الدين الشرقيين للمؤامرة الصهيونية ويحذرون من التطبيع مع اسرائيل قبل تحرير القدس والمقدسات.

ان مؤامرة تفريغ فلسطين، وتهجير المسيحيين، تتطلب من العرب والفلسطينيين بالذات التصدي لها، والتوقف عندها قليلاً حتى لا تمر بسهولة لأن ابعادها خطيرة.

●●●

«لقطة

الى المسؤولين وكل انسان تنتابه موجات الغضب فيرتكب أخطاء مضاعفة هذه النصيحة من أحد الملوك الحكماء:

● إذا اشتد غضبك: أقصر، فما انت وهذا الغضب. أنت لست بإله، انما انت بشر يوشك ان يأكل بعضك بعضاً.

● وإذا سكن غضبك: ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء.

● وإذا ذهب غضبك: احمل عباد الله على كتاب الله، فإنه لا يصلحهم إلا ذاك.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٣	٦.٣٦	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
المدينة المنورة	٥.١٢	٦.٣٧	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
القدس المحتلة	٤.٢٦	٥.٤٦	١١.٥٠	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٩.٠٤
ابو ظبي	٥.١٣	٦.٢٨	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٤٢
المنامة	٤.٢٨	٥.٤٤	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٠
الجزائر	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٨.٥٦	٢٠.١٨
الخرطوم	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٠٨
الكويت	٤.٣٨	٥.٥٧	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٠	١٩.١٤
الرباط	٥.١٢	٦.٣٤	١٢.٣٧	١٦.٠٢	١٨.٣٧	١٩.٥٥
الرياض	٤.٤٤	٥.٥٩	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٤	١٩.٣٤
الدوحة	٤.٢٤	٥.٤٠	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٨.٥٦
القاهرة	٤.٣٥	٦.٠١	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٠٦	١٩.٣٣
بيروت	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٦
بغداد	٤.٤٧	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٢٩
تونس	٥.٠١	٦.٣٧	١٢.٣٠	١٥.٥٢	١٨.٢٩	١٩.٤٨
جيبوتي	٥.٠٢	٦.١٢	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.١٩	٥.٤٢	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.٠٢
دبي	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
صنعاء	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥٣	٦.١٤	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٣٣
عمان	٤.٢٣	٥.٤٤	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.٠٢
مسقط	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٢٦
مقديشو	٤.٥٣	٦.٠٠	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٨.١٢	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٥٧	٧.٠٩	١٣.١٥	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٢٨	٥.٥٧	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٧	١٩.٢٢
طهران	٤.٤٦	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٣٠
اثينا	٥.٠٥	٦.٣٢	١٢.٣٥	١٥.٥٨	١٨.٣٣	١٩.٥٦
برلين	٤.٤٠	٦.١٦	١٢.١٦	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٤٥
بروكسيل	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٤٨	٢٠.٢١
باريس	٥.٢٣	٧.٠٠	١٣.٠١	١٦.١٥	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
جنيف	٥.٠٨	٦.٤٥	١٢.٤٦	١٦.٠٣	١٨.٤٢	٢٠.١٥
روما	٤.٤٦	٦.١٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٤٥
سراييفو	٤.١٩	٥.٥٥	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.٢٣
ستوكهولم	٤.٢١	٦.٠٠	١١.٥٨	١٤.٥٦	١٧.٥٢	١٩.٣٥
كوبنهاغن	٤.٤٣	٦.٢٠	١٢.٢٠	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٧
لندن	٤.٣٢	٦.١١	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٠٧	١٩.٣٨
مدريد	٥.٥٣	٧.٣٣	١٣.٢٤	١٦.٤٧	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
نيقوسيا	٤.٣٠	٥.٥٤	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.١٥
واشنطن	٤.٤٧	٦.١٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٧	١٩.٤٠
اوتاوا	٤.٣٤	٦.١٢	١٢.١٣	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

مناهل الحكمة

■ قال لُقمان لابنه: اذا أتيت مجلس قوم فارمهم بسهم السلام ثم اجلس، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجِلْ سهمك مع سهامهم، وإن أفاضوا في غير ذلك فَتَخَلَّ عنهم وانهض. وقال: يا بني، إستعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر.

ومثلُ هذا قولُ أكثم بن صيفي: احذر الامين ولا تأتمن الخائن، فان القلوب بيد غيرك. وقال لقمان لابنه: لا تركن الى الدنيا، ولا تشغل قلبك بها، فإنك لم تُخلق لها، وما خَلَق الله خلقاً أهون عليه منها، فانه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين، ولا بلاءها عقوبة للعاصين. يا بُنيّ، لا تضحك من غير عجب، ولا تمشِ في غير أرب، ولا تسأل عما لا يعنيك. يا بنِي، لا تُضيّع مالك وتُصلح مالَ غيرك، فإن مالك ما قدمت، ومالَ غيرك ما تركت. يا بنِي، انه من يرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقُل الخير يغْنم، ومنْ يقُل الباطل يأثم، ومن لا يملك لسانه يندم. يا بنيّ، زاحم العلماء بركُبَتيك، وأنصت اليهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء.

الفكر الصوفي المغربي جزء من التركيبة الاجتماعية

استمرارية التصوف في المغرب مرهونة بالاصلاح والتجديد

الكتاب: اشكالية اصلاح الفكر الصوفي.
المؤلف: عبدالمجيد الصغير.
الناشر: دار الآفاق الجديدة - المغرب ١٩٩٤.
راجعه: سليم سعد

■ عن «دار الآفاق الجديدة»، في المغرب صدرت اخيراً الطبعة الثانية من كتاب «اشكالية اصلاح الفكر الصوفي في القرنين ١٨ و١٩م» للدكتور عبدالمجيد الصغير، وذلك في سلسلة تصدرها الدار في عنوان «من تاريخ التصوف المغربي».

وتهدف هذه السلسلة الى تحقيق ثلاثة أهداف في اطار واحد: ١ - اعادة احياء ونشر التراث الصوفي في المغرب، ٢ - الاطلاع على الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال نشاط الحركات الصوفية آنذاك، ٣ - اغناء دراسات العلوم الاسلامية التي تشكل الحركة الصوفية جزءاً اساسياً منها.

ويأخذ هذا الكتاب نموذجين من الشخصيات الصوفية هما احمد بن عجيبة (ت ١٨٠٩) ومحمد الحراق (ت ١٩٥٤) اللذان يعتبران من ابرز ممثلي التصوف الطرقي في عصريهما. ومن المقرر ان يصدر قريباً كتاب آخر في السلسلة يعتبر الجزء الثاني لهذا الكتاب ويغطي الفلسفة الصوفية لابن عجيبة.

ويقول المؤلف ان الجزء الأول في هذا الكتاب يركز على الابعاد السياسية والاجتماعية في الحركة الصوفية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، على ان يغطي الجزء الثاني الجانبين الفكري والنظري. ويشدد على أهمية تحقيق مثل هذا العمل التراثي بعيداً عن حساسية الصراع الايديولوجي الذي كان دائراً بين انصار الخطاب الصوفي من جهة ودعاة الحركة السلفية الجديدة من جهة اخرى.

ومما لا شك فيه ان هذا الصراع الذي اندلع بين الطرفين منذ القرون الوسطى في مختلف انحاء العالم الاسلامي، وتداخلت فيه العوامل السياسية والمذهبية بشكل جذري، ادى الى انتشار كم هائل من التشويهات والتحريفات والمواقف السلبية اتخذها كل فريق بحق الطرف الآخر، على حساب نقاط الالتقاء المتعددة الموجودة بينهما. ولذلك بتنا نشهد كتابات يغلب عليها طابع التحريض وتوجه الى العامة بقصد الاساءة الى مواقف الآخر وآرائه، وهذه الكتابات هي التي ظلت سائدة حتى وقت قريب.

ويقول المؤلف في مقدمته للطبعة الثانية: «واذا كان العديد من مصادر تاريخ المغرب لا يزال مخطوطاً ودفين المكتبات الخاصة والخزانات العامة، فان مما يثير الانتباه ان جزءاً ضخماً من ذلك التراث المخطوط القابع في الخزانة العامة والوثائق بالرباط مصنف ضمن الكتابات الصوفية وادبياتها التي بقدر ما تعكس التطلعات الاخلاقية والتربوية والتوجهات الفكرية لاصحابها، تشير بشكل غير مباشر الى اوضاعهم المعيشة وظروفهم الاجتماعية والسياسية».

فالمؤلف الدكتور عبدالمجيد الصغير لا يكتفي فقط بدراسة التصوف من حيث هو ممارسة دينية ذات طقوس معينة، وانما يتعاطى معه من حيث هو حركة اجتماعية تركت آثارها في تركيبة المغرب على المستويات السياسية والفكرية. ويستشهد هنا برأي للعالم المغربي الكبير علال الفاسي يقول فيه: «مما امتاز به التصوف المغربي ان معظم رجاله ودعاته من اهل العلم باصول الدين وفروعه. ولذلك فهم يعرفون كيف يكيفون آراءهم، وقلما تجدهم مصطدمين مع العلماء كما وقع في المشرق العربي. وما وقع من اضطهاد بعض المتصوفة انما كان لأسباب سياسية محض. والتصوف المغربي الى جانب الفقه المالكي له الأثر الفعال في توجيه كل الافكار والسياسات التي جرت في بلادنا. فالفقه والتصوف عنصران اساسيان في تكييف المجتمع المغربي وتسييره».

اذن نحن امام معادلة صعبة بين الفقه والتصوف. واذا كان القارئ العربي يحمل تصورات مسبقة عن اشكالية العلاقة بين الفقهاء والمتصوفة من خلال التجارب المريرة في المشرق الاسلامي، فان المؤلف المغربي ينطلق من مقولة تؤكد على ان مثل هذه الاشكالية لم تكن معروفة - على الأقل بالحدة نفسها - في المغرب العربي والأندلس سواء في القرون الوسطى او في القرنين الماضيين اللذين شهدا بداية الغزو الفرنسي لشمال افريقيا مع ما تضمن ذلك من تحرك القوى الاسلامية (الفقهية والصوفية) للدفاع عن الدين والوطن ضد الاستعمار الافرنجي.

والشخصيتان الصوفيتان اللتان اختارهما الدكتور الصغير كمادة اساسية لبحثه هما نموذج «نلتقي عنده بالمشكل الأساس لبحثنا وهو بنية وطبيعة التفكير السائد لدى اشهر الفئات «المثقفة» في مغرب القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: الفقهاء والطرقيين وربما ايضاً لدى بعض الاطر المخزنية. وسوف يكون كل من احمد بن عجيبة ومحمد الحراق نموذجاً لمحاولات قديمة «للاصلاح»، انطلاقاً من رؤية مؤطرة سياسياً واجتماعياً وفي حقل ضيق هو الفكر الفقهي والصوفي»...

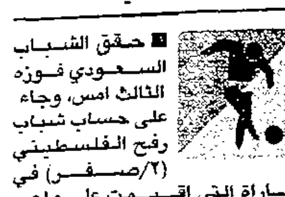
ويضيف قائلاً: «واذا كان رصد مظاهر البنيات الاجتماعية والفكرية في مغرب القرن التاسع عشر هدفاً اساسياً من هذه الدراسة، فان من أبرز المقاصد الأخرى الوقوف على الملامح العامة لغروب التنظيم الطرقي المسيطر، ومعه غروب البنيات التقليدية القديمة التي ظلت جامدة طيلة قرون عديدة (...) كان في كل ذلك محكاً لاختيار ما تبقى من قيمة لتلك البنيات، وهو مسحك سيؤدي بالضرورة الى تشكل وعي جديد بالمغرب سيعبر عنه في ما بعد بما عرف «بالسلفية الجديدة» التي اتخذت من العمل السياسي واصلاح التعليم والثقافة معولاً لهدم البنيات الفكرية العتيقة وقنطرة لتشييد المغرب الحديث».

ويخلص المؤلف الى ان مشروعية استمرار وجود الفكر الصوفي مرهونة بقابلية هذا الفكر على «الاصلاح والتجديد»، وكذلك «تجديد الفكر الصوفي باعتباره تعبيراً عن جوهر التجربة الدينية ذاتها». وهو يؤكد من ناحية اخرى على ان ارتباط التصوف بالتاريخ المغربي «مسألة لا يماري فيها احد»، وهكذا تمكن الفكر الصوفي من ان يلعب دوراً ايجابياً على المستوى الاجتماعي خصوصاً حين ضعفت السلطة المركزية بفعل عوامل الانحطاط وازدياد الهجمات الاجنبية. وانطلاقاً من التحليلات المتنوعة في فصول الكتاب، يصل الدكتور الصغير الى النتيجة التالية: «وبذلك تثبت التجربة الصوفية المغربية مشروعية استمرارها التاريخي بمثل ما تثبت حاجتها المستمرة الى الاصلاح، شأنها في ذلك شأن سائر التجارب الانسانية الكبرى التي قدر لها ان تلعب دوراً في تاريخ هذا الانسان».

كأس الكؤوس العربية

الشباب - مستقبل المرسى في نصف النهائي

□ القاهرة - «الحياة»:



■ حقق الشباب السعودي فوزه الثالث امس، وجاء على حساب شباب رفح الفلسطيني (٢/صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب المقاولين العرب في القاهرة في إطار المرحلة الثالثة الاخيرة من كاس الكؤوس العربية في كرة القدم (المجموعة الثانية).

وسجل الهدفين خالد الشنيف وخالد دعار في الدقيقتين الـ ١٤ من ركلة جزاء والـ ٦٥.

وتصدر الشباب المجموعة الثانية برصيد ٩ نقاط وسيلتقي في نصف النهائي مع مستقبل المرسى التونسي ثاني المجموعة الاولى.

المجموعة الاولى

وكان الاهلي قدم أول من امس هدية ثمينة إلى مستقبل المرسى التونسي واصطحبه الى الدور نصف النهائي بعد فوزه الاهلي على العربي القطري (٣/صفر) في المباراة الاخيرة ضمن المجموعة الاولى. وانفرد الفريق المصري في الصدارة وله ٩ نقاط من ٣ انتصارات، وتساوى مستقبل المرسى والعربي في الرصيد ولكل منهما ٤ نقاط، وتفوق المرسى بفارق الاهداف بعد فوزه الكبير على الفيصلي (١/٥)، وكان العربي يحتاج إلى التعادل مع الاهلي لضمان التأهل.

وقد شهد اللقاء اكثر من ٥٠ الف متفرج احتشدوا في مدرجات ملعب القاهرة الدولي، واشرك الانكليزي الن هاريس المدير الفني للاهلي تشكيلة كاملة من الاحتياطيين لتوفير الراحة لنجومه الاساسيين لمباراة الغد في الدور نصف النهائي. وبذل الاحتياطيون الغائبون عن الملاعب لفترة طويلة كل الجهد لاثبات جدارتهم بمكان اساسي في الفريق في المرحلة المقبلة.

وقد مثل الاهلي مصطفى كمال واحمد ايوب وجمال السيد وعلاء عبد الصادق وعادل عبد الرحمن ووليد صلاح الدين ومشير حنفي وهشام حنفي واسامة عرابي وايمن شوقي واحمد عبد الفتاح، لكن احدا لم يشعر بان الفريق يفتقد اي لاعب اساسي لانه قدم أفضل مبارياته في البطولة وسيطر على الملعب ٨٠ دقيقة.

وسجل الاهداف الثلاثة ايمن شوقي وعادل عبد الرحمن ووليد صلاح الدين، والهدف الاول لايمن شوقي اعتبره الخبراء الهدف الاجمل في الدورة. وقد سجله في الدقيقة الـ ٢٠ ببراعة لانه اوقف الكرة برشاقة في ظل رقابة صارمة داخل منطقة الجزاء وسدد بقوة بعد استدارة سريعة في شباك احمد خليل.

الهدف الثاني جاء من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٥٥ احتسبها الحكم الجزائري محمد صنديد لعرقلة علي السليطي المتعمدة لاحمد عبد الفتاح داخل المنطقة، وسجل منها عادل عبد الرحمن، وهو هدفه الاول هذا الموسم ايضا.

الهدف الثالث جاء من ركلة جزاء ايضا في الدقيقة الـ ٧٣ بعد لمسة يد من السليطي، وسجل منها وليد صلاح الدين، وهو هدفه الثاني في الدورة.

وتفوق العربي على الاهلي في الدقائق العشر الاخيرة رغم تراجع عدد لاعبيه الى عشرة إثر طرد السليطي لسوء سلوكه مع الحكم في اعقاب الهدف الثالث. واهدر الغانمي صاموويل ماكسويل وخليل المالكي وخليفة سالم وصلاح الملا اربعة اهداف في مواجهة مصطفى كمال حارس الاهلي الذي اثبت كفاية عالية وانقذ انفرادا محققا من المالكي.

لقطات

● قررت اللجنة المنظمة للبطولة تاجيل موعد المباراة النهائية ساعتين لتبدأ في الخامسة من مساء الاحد في ملعب القاهرة الدولي لتفادي حرارة الجو.

● مراد المجدوب مهاجم مستقبل المرسى تلقى عرضا مغريا من نادي غراسهوبرز السويسري الذي وصل مسؤولوه الى القاهرة لانهاء المفاوضات مع ادارة المرسى. وقد حصل السويسريون على موافقة اللاعب ونائبه بعد ايام قليلة من رفض ادارة المرسى الاستغناء عنه لنادي الترجي.

● حصل النادي الاهلي على نصف مليون جنيه من المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر مقابل تنظيمه البطولة، وهو الامر الذي يكفل نجاحا ماليا مؤكدا للاهلي بعدما تجاوزت نفقاته ١,٥ مليون جنيه ولم يحصل من الاتحاد العربي الا على ٤٠٠ الف فقط.

البطولات الأوروبية الثلاث في كرة القدم

تشلسي يتأهل إلى نصف نهائي كأس الكؤوس والتنافس على كأس الاتحاد بين الإيطاليين والألمان

■ لندن - أ ف ب - تغلب تشلسي الانكليزي على كلوب بروج البلجيكي (٢/صفر) مساء أول من امس الثلثاء في لندن امام ٢٨٦٦١ متفرجا وبلغ نصف نهائي كاس الانديه الاوروبية حاملة الكؤوس في كرة القدم (الذهاب صفر/١).

وسجل مارك ستين وبول فورلونغ الهدفين في الدقيقتين الـ ١٧ والـ ٣٦.

وحقق تشلسي الذي يدربه غلين هودل فوزه الاول على ملعبه ستامفورد بريدج في ١٣ مباراة وبات اول من يبلغ الدور نصف النهائي للكاس. وقد اهدر لاعبوه فرصا عدة بعدما سيطروا على المباراة بفضل ادائهم الانكليزي التقليدي المعتمد على الكرات الطويلة العالية.

ويلعب اليوم سرقسطة الاسباني ضد فيينورد الهولندي (صفر/١ ذهابا)، واوكسير الفرنسي ضد ارسنال الانكليزي (١/١)، وبورتو البرتغالي ضد سمبدوريا الايطالي (١/صفر).

وتسحب قرعة نصف النهائي غدا الجمعة وتقام مباريات الذهاب والاياب في ٦ و٢٠ نيسان (ابريل) المقبل.

كأس الاتحاد

اما كاس الاتحاد الاوروبي للموسم ٩٥/٩٤ فستكون ايطالية او المانية بعدما وصل يوفنتوس وبارما وبوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن الى دورها نصف النهائي على حساب اينتراخت فرانكفورت الالماني واودنسي الدنماركي ولاسيو روما الايطالي ونانت الفرنسي على التوالي.

وتسحب قرعة الدور نصف النهائي غداً الجمعة. وستقام مباراتا الذهاب في ٤ نيسان ومباراتا الاياب في ١٨ منه.

يوفنتوس - فرانكفورت

في تورينو (ايطاليا) على ملعب دللي البي وامام ٢٠ الف متفرج هزم يوفنتوس ضيفه الالماني اينتراخت فرانكفورت بثلاثة اهداف مباراة الذهاب (١/١) اتت متاخرة في الدقائق الـ ٧٧ والـ ٨٨ والـ ٨٩. وجاء الشوط الاول متكافئا ولن مال الالمان اكثر الى الدفاع مع اعتماد الهجمات المرتدة السريعة.

وفي الدقيقة الـ ٧٧ مرر الفرنسي ديديه ديشان الكرة الى اليساندرو دل بييرو ومنه الى انطونيو كونتي فهز شباك الحارس اندرياس كوبكه (٧٧).

وبعد ١١ دقيقة ضاعف فابريتسيو رافانيللي الغلة وتبعه دل بييرو بتسجيله هدفا ثالثا من تسديدة ارضية بيسراه.

مثل يوفنتوس: بيروتزي، فيرارا وكوكو وبوريني وفوزي (توريتشيللي)، كونتي وماروكي (يارني) وديشان وروبرتو باجيو، دل بييرو روفانيللي.



لاعب من بروج يتصدى لسكوت مينتو ظهير تشلسي. (أ ب)

دورتموند - لاتسيو

وفي دورتموند امام ٣٥٤٠٠ متفرج حقق بوروسيا دورتموند فوزا مثيراً على لاتسيو اذ سجل كارل هاينتس ريدله الهدف الثاني الذي مكن الفريق المحلي من بلوغ نصف نهائي المسابقة في الدقيقة الاخيرة. وريدله كان يلعب سابقا في صفوف لاتسيو...

وكان لاتسيو تقدم (١/صفر) ذهابا (الهدف سجله الالماني شتيفان فروند خطا في مرمى فريقه)، وسجل السويسري شابويزا هدفا لدورتموند في الدقيقة الـ ١١ من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة ريدله بعدما عرقله الحارس الايطالي ماركيجياني.

وطرد مدافع لاتسيو الارجنتيني خوسيه تشاموت في الدقيقة الاخيرة. ومن الركلة الحرة سدد ريدله برأسه داخل شباك فريقه السابق.

اودنسي - بارما

وفي اودنسي امام ١٣ الف متفرج تعادل اودنسي بي كي وبارما سلباً. وكان الاخير تقدم ذهابا (١/صفر).

مثل اودنسي: هوغ، هيمينغسن وهانسن وسانجيلد وشونبرغ، بيسغار وهيمينغسن وميلفانغ وبيدرسن (نيلسن)، ثوروب وهانسن. مثل بارما: بوتشي، مينوتي وكوتو وبيناريفو ودي كيارا، ابولوني وكريبا وبين وسنسيني وزولا، برانكا (دينو باجيو).

نانت - ليفركوزن

وفي نانت على ملعب لو بوجوار امام ٣٤٢١٠ متفرجين تعادل نانت الفرنسي وباير ليفركوزن سلباً، ولم يحقق الاول المهمة المستحيلة بعدما خسر ذهابا (٥/١) في ليفركوزن.

مثل نانت: كازاغراندي (غارسيا)، لو ديزيه وكابرون ودوكروا (رينو) وبينيول، كارمبو وماكيليليه وندورام، غارسيون (سياسيا) واويديك ولوكو.

مثل ليفركوزن: فولبورن، هابال وميلستيغ ولوبيسكو (دولي) وهابي، لينهوف وشولتس وشوستر ومونك وباولو سرجيو، كيرستن (توم).

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يسعى الى «الثلاثية» في فلوريدا وكاش يتقدم في روسيا

■ لندن - الوكالات - يدافع بطل العالم في كرة المضرب بيت سامبراس الذي أحرز بطول انديان ويلز الاميركية الاثنين الماضي اثر تغلبه في مرحلتها النهائية على مواطنه اندره اغاسي، عن لقبه في بطولة كي بيسكاين الاميركية في فلوريدا للمرة الثانية املاً في الفوز فيه لثلاث سنوات متتالية.

وكان قد تغلب في نهائي كي بيسكاين العام الماضي على اغاسي.

وتعتبر هذه الدورة (كانديان ويلز) احدى اهم دورات العالم التسع بعد بطولات «الغران سلام» الاربع ويبلغ مجموع جوائزها مليونين وربع مليون دولار ويشارك فيها ٩٦ لاعباً، من بينهم ١٥ من العشرين الاوائل في العالم، منهم: سامبراس، اغاسي، مايكل تشانغ، ستيفان ادبرغ، ميكايل شتيش، جيم كورييه، تود مارتن، ماغنوس لارسون، ريتشارد كرايتشك، البيرتو بيراساتيغي...

سانت بطرسبرغ

من جهة اخرى بدات أمس بطولة سانت بطرسبرغ الروسية التي تقام للمرة الاولى ويتصدر ترتيبها الروسي يفغيني كافلينكوف ويشارك فيها النمسوي توماس موستر والروسيان الكسندر فولكوف واندره تشيسنوكوف والسويدي ماغنوس غوستافسون.

وتغلب في الدور الأول الاسترالي العائد الى النجومية بات كاش على لاعب بريطانيا الاول جيرمي بايتس (٣/٦، ٥/٧)، فيما خسر المصنف الثالث التشيكي سلافا دوسيديل امام الكندي سيباستيان لارو (٢/٦، ٤/٦).

وصعد فولكوف الى الدور الثاني على حساب الروماني رازفان ساباو (٢/٦، ٤/٦)، والسويدي اندريس ياريد اثر تغلبه على الايطالي كريستيانو كاراتي (٢/٦، ٤/٦، ٣/٦). وفاز تشيسنوكوف على الالماني ديفيد برينوسيل (٤/٦، ٧/٦، ٧/٦).

كرة القدم اللبنانية

منتخب مصر يزور بيروت والاتحاد يدعي على مجهولين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تاجيل مباريات دوري الدرجة الاولى اسبوعاً واحداً بدءاً من المرحلة الـ ٢٠ التي ستباشر مبارياتها في ٣٠ آذار (مارس) الجاري، ما يعني اختتام البطولة في ١٤ أيار (مايو).

وجاءت خطوة اللجنة العليا إفساحاً في مجال استضافة منتخب مصر الاول من ٢٥ الى ٣٠ الجاري، وهي الزيارة الاولى له للبنان. وسيلتقي المنتخب الضيف منتخب ناديي الانصار والنجمة على ملعب برج حمود بعد ظهر الاحد ٢٦ الجاري.

وأعلنت اللجنة العليا عن اتخاذ كل الترتيبات التي تليق بالمناسبة بالتعاون مع لجنتي الناديين. وياتي اللقاء عوض المباراة مع منتخب لبنان وفق ما كان مقرراً سابقاً بسبب عدم جهوزية المنتخب اللبناني بعدما فسخ الاتحاد عقد مدربه البرازيلي أري ماركيس ومساعده اومار فيتوزا لتخلفهما عن العودة من اجازتهما في الوقت المحدد. ولا يزال الاتحاد اللبناني يبحث عن مدرب ليتولى إعداد منتخب الرجال والشباب استعداداً لتصفيات كاس الامم الآسيوية والدورة الرياضية العربية الثامنة ١٩٩٦.

نادي السلام

من جهة ثانية، اطلعت اللجنة العليا على ظروف «الاعتداء المسلح والبالغ الخطورة الذي تعرّض له الحكمان الدوليان طلال صالح وزهير المصري والحكم الاتحادي سالم سمعان قرب نفق شكا اثناء عودتهم من مباراة حركة الشباب والهومنمن في طرابلس، ونفّذه مشجعون مناصرون لنادي السلام زغرتا...».

ودانت اللجنة العليا بشدة «مثل هذا العمل غير الاخلاقي»، ونقلت ما تبقى من مباريات السلام في بطولتي الدوري والكاس من ملعب طرابلس الى ملاعب بيروت والمناطق الاخرى. وحملت السلام كل نفقات معالجة الحكام المعتدى عليهم والاضرار اللاحقة بسياراتهم بالاضافة الى العطل والضرر لهم... واتخذ الاتحاد اللبناني صفة الادعاء الشخصي امام النيابة العامة ضد كل من يثبت ضلوعه في حادث الاعتداء، مشاركاً كان إم محرضاً.

يذكر ان صالح والمصري كانا حكمي تماس في مباراة الانصار والسلام زغرتا التي قادها الحكم الدولي السوري اسامة الشامي على ملعب بيروت البلدي بعد ظهر السبت الماضي... وحين سجل جمال طه الهدف الاول للانصار اعترض لاعبو السلام على صحته وتوقفت المباراة اربع دقائق بداعي ان كرة طه لم تتخط خط المرمى وان المدافع جوزف ابو زيد نجح في ابعادها في الوقت المناسب، لكن الحكم صالح أشار برايته نحو منتصف الملعب مؤكداً صحة الاصابة وان الكرة تخطت بوضوح خط المرمى ما اثار حفيظة لاعبي السلام وجمهوره...

وكانت ادارة السلام اصدرت الاثنين الماضي بياناً استنكرت فيه التعرض للحكام قرب نفق شكا. في حين اصدرت رابطة مشجعي السلام بياناً تحدثت فيه عن الظلم الذي يتعرض له الفريق وهنات المدرب محمد حوالي على الجهود التي يبذلها، وطلبت من الجمهور ضبط النفس. وأكدت ان قرارها «اصبح مستقلاً عن القرارات التي تتخذها ادارة النادي وتتمنى بالتالي على هذه الادارة، وعلى رئيسها خصوصاً، ان تواجه المؤامرة المستمرة على النادي منذ استبعاد المسؤول الفني السابق (انطوان فنيانوس الشقرا) وبشكل جدي، لا كما عولجت قضية اللاعب فوزي يمين (الموقوف ستة اشهر) وقضية الملعب (اصبح صالحاً للمباريات بعد خضوعه لعملية تاهيل ساهم الاتحاد في تمويلها) واليوم قضية مصطفى كريمه (طرد خلال المباراة مع الانصار واوقف مباراة واحدة)...». وطالبت الرابطة ادارة السلام بالاستقالة في حال عجزت عن معالجة المستجدات. واوضحت انها لا تستطيع «ضبط ردات الفعل الفردية من الجمهور ضد الحكام واعضاء الاتحاد، وهذا من باب التنبيه الى مخاطر الامعان في الخطا والتغاضي عنه وليس من باب التهديد».

على صعيد آخر، بدأت اول من امس مباريات الدور الـ ٣٢ لمسابقة كاس لبنان - بيبسي كولا، وسجل فوز الاخاء الاهلي عاليه على الشبيبة المزرعة من الدرجة الثانية (٦/٢) على ملعب بيروت البلدي. سجل للاخاء الاهلي زاهر عنداري (٢) وجمال يحيى وعلي حسون وسعيد ابو المنى (٢)، وللشبيبة نبيل مهنا وهيثم الصيداني.

وعلى ملعب برج حمود فاز الراسينغ على رابطة اصدقاء الرياضة شكا من الدرجة الثانية (٢/صفر) سجلهما سمير شريف ومحمد صبيح. وسيلتقي الفريقان الفائزان في الدور الـ ١٦ من المسابقة.

الزمالك يبحث عن فوز في الدوري واتحاد عثمان قد يسهل مهمته

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يخوض الزمالك اليوم مباراة سهلة ضد اتحاد عثمان في المرحلة السابعة من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم في القاهرة، وهي مؤجلة من الدور الأول. ويبحث الزمالك عن انتصاراته الضائعة في المباراة الأولى التي يخوضها ضد اتحاد عثمان الحديث العهد بالدوري الممتاز.

وكان الزمالك عجز عن تحقيق الفوز في مباراتيه الأخيرتين مع بلدية المحلة فتعادلا سلباً في القاهرة وفي المحلة.

ويغيب عن الزمالك اليوم مهاجمه الغاني الموقوف عبدالرحمن اوسكار.

ويخشى انصار الفريق من مواجهة مدربهم الانكليزي القديم مايكل ايفرت، وهو المدير الفني الحالي للفريق اتحاد عثمان. وكان مدربا الزمالك السابقان محمود ابو رجيله وفاروق جعفر حرما الزمالك من ٨ نقاط في المباريات الاربع للفريق مع غزل المحلة وبلدية المحلة في القاهرة والمحلة، ويدين ثلاثة من لاعبي الزمالك بالفضل الى ايفرت في ظهورهم وصعودهم الى الفريق الأول في مطلع الثمانينات وهم اسماعيل يوسف وهشام يكن واشرف قاسم.

الزمالك في المركز الثاني وله ٣٦ نقطة، واتحاد عثمان في المركز الثالث عشر وله ١٦ نقطة ويهدده خطر الهبوط الى الدرجة الثانية، وهو اقل الفرق فوزاً حتى الآن في الدوري ولم يحقق الا فوزين؛ والزمالك على العكس هو اقل الفرق من حيث عدد الهزائم ولم يخسر الا مباراة واحدة امام الاتحاد في الاسكندرية.

٣ مباريات في الدوري السعودي

■ الرياض - «الحياة» - تقام اليوم ثلاث مباريات في إطار المرحلة السابعة عشرة من الدوري السعودي في كرة القدم.

ويشهد ملعب الملز في الرياض مواجهة بين النصر متصدر الترتيب برصيد ٣٤ نقطة والاتحاد الثامن برصيد ١٩ نقطة.

وفي جدة، يلعب الاهلي سادس الترتيب (٢١ نقطة) مع الوحدة التاسع (١٧ نقطة).

وفي الاحساء يتقابل الروضة الثاني عشر (٣ نقاط) مع الرياض الرابع (٢٨ نقطة)

ولا يعكس كون الاتحاد في المركز الثامن سهولة في مهمة النصر، ذلك أن الفريق الأول يعرف صحوة وتقدما في مستواه، كما يريد حتما الثار لخسارته أمام النصر (صفر/١) على أرضه في جدة في مرحلة الذهاب.

غير ان النصر يبدو من الناحية الفنية أكثر انسجاما وتكاملا، خصوصا مع عودة نجم خط الوسط ومهندس الهجمات فهد الهريفي.

إطلاق غروبيلار وسيغرز وفاشانوا بكفالات

■ ساوثهامبتون (انكلترا) - رويتر - أطلق بعد ظهر أمس سراح نجوم كرة القدم الانكليزية، حارسي المرمى بروس غروبيلار (زيمبابوي) وهانز سيغرز (هولندي)، والمهاجم جون فاشانو (انكليزي، نيجيري الاصل) بكفالات مالية بعدما احتجزتهم الشرطة منذ الثلثاء لتحقق معهم في اتهامات تتعلق برشاوى لترتيب نتائج مباريات. وكان الثلاثة اوقفوا مع آخرين، منهم رجل الاعمال الماليزي هنغ سوان ليم وصديقة فاشانو ميليسا كاسامباسي.

وبثت اذاعة الـ «بي. بي. سي» امس أن الشرطة الدولية (انتربول) دخلت على خط التحقيق لأن عصابات ماليزية تعمل في المراهنات على نتائج مباريات كرة القدم قد تكون ضالعة في القضية.

وقال مصدر في الشرطة البريطانية انه لا يعلم شيئاً عن خبر نشرته صحيفة ماليزية وزعمت فيه ان ٦ لاعبين آخرين من الدرجة الممتازة الانكليزية ضالعون في القضية.

يذكر ان غروبيلار (٣٨ عاماً) هو حارس ساوثهامبتون، وكان امضى ١٣ موسماً مع ليفربول، اما سيغرز فحارس مرمى ويمبلدون، وفاشانو مهاجم استون فيلا وكان سابقا مع ويمبلدون.

الاتحاد الدولي للقوى يوقف لاعبة برازيلية

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - أ ف ب - كشف الاتحاد البرازيلي لالعاب القوى مساء اول امس الثلثاء ان الاتحاد الدولي اوقف رامية الرمح سولي بيريرا دوس سانتوس لمدة اربعة اعوام لثبوت تناولها منشطات، فأبعدت عن منتخب البرازيل [illegible] (الارجنتين).

وخضعت دوس سانتوس، وهي صاحبة الرقم القياسي الاميركي الجنوبي (٦٥,٩٦ م)، لاختبار مفاجئ للكشف عن المنشطات جاءت نتيجته ايجابية في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي. واظهرت الفحوص انها [illegible]

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: من آثار الاديبة مي زيادة.

ش	ب	ن	ة	ي	ا	ج	ع	ش	ع	ي	ر	ع
م	ع	ك	ي	ن	ت	ت	ف	ا	ح	ن	ق	ف
ع	ب	ت	ت	ن	ا	ش	م	ا	ظ	ن	ن	ر
د	ر	ة	م	ث	و	ع	ن	ط	ح	ق	ط	ي
ا	ا	ي	ش	ح	ا	و	و	ق	ل	ش	ر	ة
ن	ق	ع	ط	ا	ف	ء	ي	ر	ع	ا	ي	ج
ز	ع	ة	ا	ل	ق	ر	ب	ن	ة	ي	و	ت
ق	د	ن	و	ر	ي	و	ك	ق	د	ر	ن	ك
ص	ن	ن	ف	و	و	ب	ل	ش	و	ا	ء	ب
د	ا	ش	س	ا	و	ر	ر	ن	ك	ر	و	ي
ي	ن	ي	ا	ت	ي	ن	ة	ت	هـ	ج	د	ر
ر	ل	ش	ت	و	ت	ا	ق	ة	ل	ج	ع	ة
ق	ي	ق	ا	ء	ة	م	ت	ي	ق	ط	ن	د

ت: تثاءب، تفاح، تكبيرة، تنميق، تهجد، توت
ش: شاقول، شاي، شعير، شمعدان، شواء، شوحطة، شيش
ع: عارورة، عبر، عجاية، عجلة، عدنان، عفرية، عنكبوت
ق: قحط، قدر، قصدير، قطن، قنطريون، قيريوس، قيقاءة
ن: ناعورة، نظام، نفايات، نقي، نكتة، نكر، نوفلون

حل العدد السابق: محمود عبد الرؤوف.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- تلطيخ - ملك
٢- متشابهة - بلدة لبنانية جنوبية
٣- ضد رشد
٤- يغشى - سعر
٥- خاصتنا - سقط
٦- للجر - ضد شجعان
٧- جيد - نفترس
٨- سعيد - بيت الدجاج
٩- من الوزارات

عمودياً
١- ضد ترهيب - حمل ثقيل
٢- علم مذكر - مورد
٣- نشاهد - رتبة عسكرية
٤- ملكهن - ثلثا جاع
٥- بين اثنين - قليل الحياء
٦- حان - مؤذن الرسول
٧- وكر - غلظت
٨- سقي - اول فترة البلوغ
٩- راهب - سلام

حل العدد السابق
افقياً: ١- فيلادلفيا ٢- رحيق - رتل ٣- دق - استمرت ٤- المختار ٥- سلسة - جب ٦- ١١ - ينعي ٧ - اغطس - ندوة ٨ - يفر - عن ٩- يظن - شاه.
عمودياً: ١- فردوس - اعي ٢- يحق - لاغ ٣- لي - اساطين ٤- اقالة - سف ٥- سم - رش ٦- تخمين ٧- فرمت - ندعه ٨ - يتراجعون ٩- التربية.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا ضرورة للمعركة العاطفية إذا كانت خاسرة سلفا، بل استعض عنها بلملمة الجراح والبحث عن الهدوء.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ما كنت تريده في الأمس اصبح متوافرا اليوم... شرط أن تاخذه لا بتردد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ابق ما في جعبتك سريا واستعن به وقت الحاجة فقط.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد التفكير في المستقبل ووضع خطة مدروسة ذكية لمواجهة الاستحقاقات المقبلة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): من ابتعد عنك لأسباب غير مقنعة سيعود طالبا الصفح.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اتصل ببعض الاصدقاء لتاخذ آراءهم في مسالة حساسة صعبة قبل ان تخطو خطوة اساسية.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتلقى اجوبة بالغة الاهمية عن أسئلة كنت طرحتها قبل وقت طويل.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا يجوز أن تمضي وقتك في انتظار التطورات على صعيد العمل، بل عليك ان تسبقها.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الاهتمام بكل كلمة تسمعها عرضا سيرهقك والافضل الا تهتم إلا بشؤونك الخاصة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ملامح المرحلة المقبلة باتت ظاهرة والمؤشرات إلى ما بقي خافيا منها كثيرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هل تعتبر انك تستحق أن تكون قدوة؟ إذا كان الجواب نعم، ابتعد عن الأشخاص الذين يزرعون حولهم فسادا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): خطواتك يجب ان تكون ذات منهجية صحيحة وإلا ذهبت جهودك ادراج الرياح.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٠,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ افلام كرتون، ١٠,٤٥ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ العين الثالثة (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «انا المجنون» عادل أدهم وناديا الجندي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ آدم وحواء، ١,٣٠ الفوازير، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الحان لكل زمان، ٢,٣٠ حواديت مصرية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التختخية، ٦,٣٠ لسه فاكر، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ احوال وامثال، ٨,٤٥ فاكر، ٩,٠٠ كتاب الزمن، ٩,٣٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,٤٥ زووم، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ صباح الاعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ «الاعمال» (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ نساء هوليوود (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٥ طعام وشراب، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ متعة القيادة، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ آفاق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ برنامج «أسئلة رياضية» (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المتجمع الاخير (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «الاعمال» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج «الشرق»، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج «أسئلة رياضية» (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ الكلمة الاخيرة.
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ كراكون في الشارع، ٤,٠٠ Blue Lightning، ٦,٠٠ كلهم اولادي، ٨,٠٠ The Pirates Of Capri، ١٠,٠٠ كلام جرائد/ طبق النجوم، ١١,٠٠ شقة الطلبة، ١٣,٠٠ Backfield in Motion، ١٥,٠٠ امرأة في دمي، ١٦,٣٠ PSI Factor، ١٨,٠٠ اوراق سيتمانية، ١٩,٠٠ النظارة السوداء، ٢١,٠٠ Iron & Silk، ٢٣,٠٠ قلوب للناس، ٠,٣٠ The Angry Breed
* توقيت غرينيتش



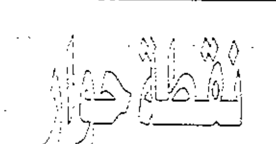


الحياة

AL HAYAT

الخميس ١٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٥ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٢

AL HAYAT THURSDAY, 16 MARCH, 1995 ISSUE NO 11712



■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي (غازي القصيبي):
- أيها الوجه الذي لوّح لي ذات مساء
لفّك الليل... فأحببتُ بعينيك الخفاء
لفّك الضوء... فعُدنا: غرباء!!

●●●

(١)
● حين يملأ وجهك رؤيتي... تطلع الشمس
حين يسري صوتكِ في وريدي... أتنفس
حين تنشدين إسمي... تطرح ثماري
وفي غيابك... لا يكون لي «حين»... ولا أكون!

(٢)
● نحن التقينا على باب المساء: نجمتين
خفتُ عليك من السحاب، والرعود
خفْتِ عليّ من الرياح، والسقوط في العراء
توحّدَ الخوفُ فينا...
حتى أصبحنا - معاً - نجمة واحدة مميزة!
تطوفُ النجومُ حولنا...
نُفتش عن أحدنا في الآخر!
يطول الليل في سمائنا ..
يطول خفقنا!

(٣)
● أنت أنا... والأيام القادمة هي العمر الأحلى
نجمع فيها همسات/ حوار النبض العاشق
أدخل ما بين رموشك، والنظرات المتعانقة
وفي غيابك... لا يكون لي عمر... ولا أكون أنا!

(٤)
● إحتضني أسئلتي التي تغيظك
إنسان أنا... آتيك من عصف الرعود
آتيك من نسمة الشمال... لتمطري حباً
يفيض وجداني نقاء، وجنوناً بك!
وأسألك في كل حين: هل تحبينني؟!

(٥)
● أجدد السؤال في إصغائك... إلحاحاً وتوقاً
لا أبعثر الشكوك في حدقتيك الصافيتين
لكنني أجمع خفقاتي المسكونة بحبك
أحزمها باقة ورد... تنتظر إجابتك اليومية:
- أحبكَ يا هذا المجنون!!

(٦)
● تُتعبني هذي الكلمة المحبوسة في حنجرتك!
أطلب منك الاعلان... أقول لك:
- قوليها... لا تدعي الكلمة تُحرج إصغائي!
وتضيع الكلمة ما بين «الإحم»... وصوتك!
نضحك في وقت واحد... ونردد:
- أحبك... هل تمنحني جنونك؟!

عبدالله الجفري



تنظمه دار بونهامز في لندن

مخطوط مغولي نادر في مزاد علني

□ لندن - من الطيب زالت:

■ كان المخطوط ملفوفاً في قطعة قماش بني. وعلى الرغم من السنوات الطويلة التي مرت عليه، والأيادي التي استعملته وتناولته فإن غلافه الجلدي لا يزال محتفظاً برونقه.

قالت ديدي مالك مديرة القسم الاسلامي في دار بونهامز للمزادات في لندن وهي تضم مخطوط «حديقة الحقيقة» الى صدرها: «لا يوجد سوى عدد قليل من نسخ المخطوط في المتاحف العالمية ومعظمها ليس كاملاً أو في مثل هذه الحالة الجيدة».

بونهامز ستطرح المخطوط في مزاد الفن الاسلامي الذي يقام في ٢٦ نيسان (ابريل) المقبل... وتعتقد مالك انها المرة الاولى التي تحصل الدار على مخطوط يرجع الى عهد الامبراطور المغولي أكبر (١٥٥٦ - ١٦٠٥)، أما نسخة «حديقة الحقيقة» فقد دخلت مكتبة القصر المغولي في ٨ جمادى الثانية من العام ١٠٣٧ هجرية، حسب الختم الذي يوجد في صفحة الكتاب الأولى، وهو ما يوافق العام ١٦٢٨ الميلادي.

ابتسمت مالك من جديد وهي تشير الى الاختام التسعة التي توجد على صفحات المخطوط الأولى والأخيرة: «انظر، إنها تواقيع الملوك المغوليين الذين قرأوا المخطوط أو حققوا فيه في مكتبة القصر الخاصة... ألا تشعر بقوة التاريخ وعظمته فيه؟».

استطعت اخيراً ان ألمس المخطوط. كان يحتوي على خمسة رسوم لمشاهد ملونة تستحق ان تعلق وحدها في أطر ذهبية فاخرة. والكتاب يتألف من ٣٠٠ ورقة مخطوطة بأشعار ألفها الحكيم سنائي في آخر حياته متحدثاً فيها عن أهداف دينية وخلقية.

كتب محمد علي رقم الذي كان أحد اتباع سنائي في مقدمة للاشعار يقول فيها ان الحاكم برهام شاه دعا سنائي الى الانضمام الى علماء القصر، الا انه فضل حياة الفقر ليظل مستقلاً، وتقديراً منه لدعوة الشاه كتب «حديقة الحقيقة»، واستطاع انهاء نسخة واحدة ليقدمها الى الشاه مهدية قبل وفاته. واعترف سنائي في مقدمة لم تضم الى نسخة المخطوط بأنه كان يخشى الموت من دون ان يترك عملاً جيداً وراءه. ويعتبر المؤرخون الكتاب من اهم اعمال الشاعر. وكان جلال الدين الرومي يعتبره استاذاً في العلم الروحي.

قالت ديدي مالك انها حصلت على المخطوط بالصدفة عندما رأى صاحبه صورتها في صدر صحيفة انكليزية وهي تحمل مخطوطاً آخر فاتصل بها مقترحاً بيعه في المزاد المقبل. وديدي من النساء اللواتي صارت دور المزاد تعتمد عليهن في الواجهة، فهن اما ينتمين الى طبقة خاصة من المثقفات أو لهن خبرة طويلة في العلاقات العامة. وقد تستطيع ان تعرف أياً من العاملات تشتغل في اي دار مزاد، فلكل منها نوع مفضل.

بونهامز أسست في العام ١٧٩٣ لتنظيم مزادات خاصة بالرسوم الطباعية، ثم توسعت الى الاهتمام بكل أنواع الفنون. واضافة الى فرعي لندن الرئيسيين في منطقتي نايتسبريدج وتشلسي لديها خمسة فروع في العالم. وهي ستفتتح فرعاً في المغرب.

لم تسمح ديدي بالانشغال عن الحديث عن المخطوط كثيراً وقالت وهي تفتح أوراقه من جديد: «لقد خطه ألمع الخطاطين المغوليين في نهاية القرن السادس عشر وهو عبدالرحيم الذي خلع عليه الشاه جيهان لقب قلم العنبر، وتوجد مخطوطات بقلمه في المكتبة البريطانية».

أما الرسوم الخمسة فقد كانت تبدو يانعة وكأنها رسمت في عصر أقرب، وهي تعطي صورة عن الفن المغولي وكيف تأثر بالفن الفارسي والأوروبي. يصور رسم منهما الخطاط عبدالرحيم قلم العنبر وهو يرسم وجه أمير. ويظهر الامبراطور أكبر في رسم آخر وهو ينظر من شرفة قصره.

في الطابق الثاني في بونهامز كانت نينا درموند مديرة الاعلام تتحدث هاتفياً مع غاليري «فلاندريا» في مدينة طنجة حيث ستفتتح الدار فرعاً لها في المغرب.

قالت وهي تضع السماعة: «الفرع سيكون عبارة عن مكتب للاتصالات وليس قاعة للمزاد حيث سيتمكن الجمهور من تقديم التحف والمخطوطات التي يريد بيعها. ويرسلها الى مكتب لندن لتقويمها أو طرحها في المزاد المناسب».

تتخصص بونهامز حالياً في المجوهرات والسيراميك والاقلام القديمة. وباعت في العام الماضي أقدم مجوهرة مغولية تصل الى السوق بمبلغ ٣٤٥ ألف دولار. أما مخطوط «حديقة الحقيقة» فتتوقع الدار ان يفوق ثمنه ١٥٠ الف دولار.



من رسوم المخطوط.



□ عارضة الأزياء البريطانية **ناومي كامبل** أثارت غضب جمهورها النمسوي، عندما انتظرها نحو سبعة آلاف شخص طويلاً وهي في طريقها من الفندق الى مجمع ترفيهي جديد دعيت الى افتتاحه في فيينا. وقد هتف بعض الحاضرين ضدها ودعاها الى مغادرة النمسا... لكنها لم تمتثل للأمر ونفذت تعهدها ولو متأخرة! (ريكس)

ماجدة الرومي تحيي حفلة في أتلانتيك سيتي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحيي المطربة اللبنانية ماجدة الرومي حفلة غنائية مساء بعد غد السبت في مسرح «تاج محال» في أتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة)، وتقدم مجموعة من أغنياتها الجديدة والقديمة وترافقها فرقتها الموسيقية بقيادة عبدو المنذر وفرقة الكورس. ومن الاغنيات التي ستؤديها: «يا ست الدنيا يا بيروت»، «عم احلمك يا حلم يا لبنان»، «كلمات»، «يا مكحل رمشك»، «مع جريدة»، «كن صديقي»، «مررت في خيالي»، «لن أعود»، «اسمع قلبي».

وتنتهز المطربة فرصة وجودها في الولايات المتحدة فتصور مشاهد لفيلم (كليب) مستوحى من اغنية «لن أعود» من كلمات الزميل حبيب يونس وألحان الدكتور جمال سلامة، سيناريو واخراج جورج غياض. والتصوير سيتم في نيويورك مع فريق من المصورين الاميركيين.

جماعة الصمت في السويد

■ فاكسجو (السويد) - أ ف ب - نشرت صحيفة «سملندسبوستن» السويدية في عددها الصادر أمس ان ٤٠ شخصاً سيعيشون معاً في صمت تام على مدى ٣٣ يوماً، يمتنعون خلالها عن الكلام او مشاهدة التلفزيون او الاستماع الى الاذاعات أو قراءة الصحف او الرسائل، في اطار لقاء يوغا وتأمل في هامنيدا احدى القرى الصغيرة في جنوب السويد.

وأضافت الصحيفة ان المشاركين في اللقاء الذين قدموا من الدول الاسكندنافية وبريطانيا وأميركا، تراوح اعمارهم بين ١٧ و٥٦ عاماً، ويفترض ان يعبروا عن افكارهم بواسطة الاشارات فقط للحفاظ على «نقاء الضمير» والابقاء على «التركيز الداخلي».

وبعد انتهاء فترة الصمت هذه سيتمكن المشاركون من اطلاق العنان لألسنتهم.

عيون وآذان

شهد هذا الأسبوع نهاية جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في الشرق الأوسط، وبدء وزير الدفاع وليام بيري جولة في الخليج.

ماذا يريد الأميركيون من العرب؟ يريدون أن تبقى المقاطعة على العراق، وأن ترفع عن إسرائيل.

وهم لتحقيق هذا الهدف المزدوج يعتمدون على صدام حسين ولا أحد سواه.

بين يدي الآن نصّا مؤتمرين صحافيين نشرت «الحياة» بعضاً من وقائعهما في حينه، إلا أن النصين يعطيان الباحث فرصة مراجعة الكلام ومقارنته بغيره وسبر معانيه. المؤتمر الصحافي الأول عقده في ١٢ من الشهر الجاري كريستوفر مع وزير خارجية البحرين محمد بن مبارك، بصفته الرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون، في جدة. والمؤتمر الثاني عقده «مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية»، يعني نائب الوزير أو وكيل الوزارة، في اليوم التالي، أي ١٣ الجاري، في واشنطن.

تذكّر كريستوفر في جدة أنه رأى الوزراء الخليجيين «قبل خمسة أشهر عندما كان الجيش العراقي يهدد الكويت». وذكّر «المسؤول الكبير» في البنتاغون المستمعين بأن الوزير بيري «زار المنطقة آخر مرة في تشرين الأول (اكتوبر) ضمن نطاق المحارب اليقظ رداً على تحركات قوات صدام حسين».

وبما أن بعبع صدام حسين موجود فالوزير كريستوفر يطالب، ضمن أمور أخرى، برفع المقاطعة من الدرجة الأولى عن إسرائيل، في حين يعد الوزير بيري أولاً بتعزيز القدرات المحلية لدول المنطقة للدفاع عن أنفسها وثالثاً بتأمين مزيد من الوجود العسكري الأميركي في المنطقة. (ثانياً في زيارة وزير الدفاع تستحق وقفة خاصة، فهي حسب النص الرسمي الذي بيدي تتحدث عن تعزيز التعاون بين العرب... ولا أفهم لماذا يحتاج العرب أن يطير وزير دفاع أميركي عشرة آلاف ميل ليحثهم على التعاون بعضهم مع بعض).

وكنت قرأت في البيان المشترك ايجابية تستحق التسجيل هي القول صراحة ان إيران تحتل الجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. ودعوتها إلى التجاوب مع طلب دولة الإمارات نقل النزاع إلى محكمة العدل الدولية. وكان واضحاً (إلى على الأقل) أن كريستوفر قبض ثمناً سياسياً لهذا الموقف «النبيل»، إلا أنها «فرحة ما تمت»، ففي اليوم التالي كان «المسؤول الكبير في وزارة الدفاع» يسأل عن الجزر الثلاث فيرد بأنها قد تثار في جولة بيري إلا أنها ليست ضمن نطاق اهتمامه.

ولكن في حين بدت المواصلات مقطوعة في عصر المواصلات بين الخارجية والدفاع الأميركيتين، فإن التنسيق كان كاملاً في موضوع مرابطة قوات أميركية، أو تخزين أسلحة، في دول المنطقة، لأن خطر صدام لا يزال حقيقياً، وشعرت بحزن أن تضطر الكويت إلى ابتلاع المرّ (وهل لها خيار)، فتقبل تخزين لوازم لواء أميركي كامل في اراضيها، وهي التي كانت سياستها الخارجية على مدى ثلاثين سنة ترفض أي تحالف أجنبي... هذه السياسة كانت ستستمر في رفض أي شيء غير عربي ٣٠ سنة أخرى لولا غزو صدام حسين، ثم تهديده في الوقت المناسب حتى تقبل الكويت المطالب الأميركية.

والأسئلة تعكس هذه المطالب. فأول سؤال في واشنطن كان متى «تذعن» المملكة العربية السعودية فتقبل تخزين أسلحة أميركية فيها. وكان واضحاً من رد «المسؤول الكبير في وزارة الدفاع» أن السعودية لم «تذعن» ولا يتوقعها أن «تذعن»، فهي قادرة على الرفض. إلا أن صدام حسين لم يترك للكويت قدرة على الرفض، فتقبل راغمة ومعذورة.

أما أول سؤال في جدة فكان متى ترفع المقاطعة من الدرجة الأولى عن إسرائيل. ويبدو أن الشيخ محمد بن مبارك توقع السؤال وأعد له جيداً فرد رداً ديبلوماسياً، فهم الأميركيون منه ما شاؤوا، ولكن فهمت منه أن المقاطعة لن ترفع حتى تكتمل مسيرة السلام.

وحاولت الفهم فعجزت أمام منطق كريستوفر في تفسير لماذا تصر الولايات المتحدة أن توقع الدول العربية تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، في حين لا تصر على إسرائيل لأنها لم تكن وقعت المعاهدة الأصلية.

ولكن فهمت قوله أن إسرائيل ستوقع عندما يحل سلام شامل، ولعله يفهم قولنا ان المقاطعة سترفع (على إسرائيل) عندما يحل سلام شامل.

متى ترفع المقاطعة، أو العقوبات، على العراق؟ هي يجب أن ترفع أمس، ولكنها باقية بمساعدة صدام حسين، فهو أوصلنا إلى هذا الدرك حتى بات وزير أميركي يسعى لتعزيز التعاون العربي، ووزير آخر يطالب برفع المقاطعة عن إسرائيل وابقائها على العراق.

جهاد الخازن

القاهرة: شبكة لبيع الهوى تديرها مخرجة تلفزيونية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت مباحث الادارة العامة للاداب في القاهرة القبض على شبكة لبيع الهوى تضم ١٢ امرأة، وتقودها مخرجة في التلفزيون المصري.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان من بين عضوات الشبكة ممثلة ناشئة وثلاث فتيات يعملن في الاعلانات التلفزيونية اضافة الى ثلاث فتيات من المغرب.

وأضاف انه تم القبض على الممثلة الناشئة في احدى غرف فندق كبير في القاهرة وكان يرافقها نجل اقتصادي مصري معروف، كما سجل عدد من اشرطة الكاسيت لعاملات في الشبكة خلال اتفاقهن مع الزبائن عبر الهاتف.

وكشفت التحقيقات مع الممثلة انها تعرفت على المخرجة التلفزيونية رئيسة الشبكة لدى توقيع الممثلة عقد مشاركتها في بطولة مسلسل «المال والبنون» الذي عرضه التلفزيون المصري في شهر رمضان الماضي، وقالت الممثلة انها وافقت على الانضمام الى الشبكة بعدما عرضت عليها المخرجة مبالغ مالية كبيرة، مشيرة الى ان الأخيرة استغلت عملها في التلفزيون للايقاع بالضحايا من الممثلات الناشئات وكان يساعدها في ذلك احد الموظفين في التلفزيون.

وامرت نيابة ضاحية الدقي في القاهرة بحبس موقوفات الشبكة اربعة ايام على ذمة التحقيق.

حول

● افتتح الدكتور **احمد فتحي سرور** رئيس الاتحاد البرلماني الدولي رئيس مجلس الشعب المصري في القاهرة امس اجتماع لجنة التعليم والثقافة والاتصال في التجمع البرلماني للدول الناطقة بالفرنسية.

● أقام السيد **جميل الحجيلان** سفير المملكة العربية السعودية عميد السلك الديبلوماسي العربي في باريس، عشاء تكريماً للسيد **فدريكو مايور** المدير العام لمنظمة اليونسكو، في حضور عدد من رجال الفكر والاعلام الفرنسيين وبعض الديبلوماسيين.

● تكريماً للوفد الذي يمثل «بنك عودة»، ولمناسبة وجود **جورج وريمون عودة** في لندن، أقام السيد **ديفيد صنبر** وزوجته **سلمى** مأدبة عشاء في منزلهما، حضرها عدد من الفاعليات الاقتصادية. كما اولم السيد **فاروق غندور** وزوجته للاخوين عودة مساء أمس.

● تقيم غداً الجمعة جمعية المصرفيين العرب مأدبة غداء تكريماً للدكتور **ناصر سعيدي** النائب الأول لحاكم مصرف لبنان الذي سيتحدث عن «دور الأسواق المالية اللبنانية في تمويل إعادة الإعمار»، وذلك في فندق تشرشل انتركونتيننتل بدءاً من الثانية عشرة والربع. وسيحضر اللقاء مسؤولون من شركات بريطانية مالية ومصارف عربية وأجنبية، ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب جمعية المصرفين العرب في لندن على الرقم ٠٧١ - ٤٩٩٦٠٩٠.

● في الذكرى الـ ١٧ للاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان، وتضامناً مع المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وتزامناً مع اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب، تعقد «لجنة التضامن مع جنوب لبنان» ندوة في «ديوان الكوفة»، في السابعة من مساء غد يتحدث فيها السادة **عبد الباري عطوان وسامي ذبيان وجوزف سماحة**.
Kufa Gallery, 26 Westbourne Grove, London W2

● دعت دار الندوة ودار النهار للنشر الى حضور مناقشة كتاب «علم الوراثة وهندستها» لـ**حليم نجار** ويشارك فيها **ربيع تلحوق وانطوان بطرس** ويديرها الدكتور **جورج طعمة**، السادسة من مساء الخميس ٢٣ آذار (مارس) الجاري في دار الندوة (الحمراء).

● دعا النادي الثقافي العربي في بيروت لحضور ندوة في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية تحت عنوان «جامعة الدول العربية: التأسيس - المسيرة - التوقعات»، بمشاركة الدكتور **حليم ابو عزالدين** والدكتور **نديم دمشقية** وذلك غداً الجمعة في الخامسة بعد الظهر، (قاعة النادي الثقافي العربي).

● عقد في المنامة مؤتمر صحافي قدم فيه السيد **جوزف الريف** الفنانين **سامي مكارم وسمير أبي راشد ومارون الحكيم ومحمود صفا وجوليانا ساروفيم**، في مناسبة افتتاح «معرض الفن اللبناني» في البحرين.

● فاز الدكتور **شكري الدقاق** المستشار في محكمة الاستئناف في الاسكندرية استاذ القانون المقارن في الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا، بالجائزة الثانية في مسابقة أحسن عمل اكاديمي للعام ١٩٩٥ التي ينظمها المعهد العالمي للفكر الاسلامي في الولايات المتحدة الاميركية.

● اقيمت في القاهرة امسية ثقافية في الصالون الادبي للناقد الدكتور **غازي زين عوض الله** استاذ الاعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة لمناقشة كتاب الاديب والصحافي **عبدالله الجفري**، الصادر حديثاً «هذا يخصك سيدتي».

● الكاتب السوري **زكريا تامر** يقرأ نصوصاً جديدة ويناقش أعماله البروفسور **كمال ابو ديب** والدكتور **جرير ابو حيدر**، وذلك في الخامسة من مساء اليوم في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

● دعت دار النشر الفرنسية «بويلي سود» الى حفلة توقيع الترجمة الفرنسية لرواية «ام فارس» للكاتب اللبناني **جورج فرشخ** بعد ظهر السبت في جناح الدار، وذلك في اطار معرض الكتاب الذي تشهده باريس.

تكريم مجلس الأمناء في لندن

الجامعة اللبنانية - الأميركية تدخل مرحلة جديدة من التطور

□ لندن - «الحياة»:

■ تكريماً لأعضاء مجلس أمناء الجامعة اللبنانية - الاميركية ولرئيسها، أقام المهندس جورج الزاخم وزوجته ليزا، مأدبة عشاء في القاعة الكبرى في فندق كلاريدجز (لندن) حضرها عدد كبير من ابناء الجالية.

واقيمت الحفلة تتويجاً لأول مؤتمر يعقده مجلس الأمناء المؤلف من ٤١ عضواً، تحت اسم الجامعة اللبنانية - الاميركية. وهو تغيير فرضه نمو الجونيور كولدج وتطورها منذ العام ١٩٥٣ حتى اليوم. وقد مرت قبل ذلك في مرحلة تطور اخرى عندما حملت اسم «كلية بيروت الجامعية».

استمرت الاجتماعات في لندن يومين، وشارك فيها جميع الأعضاء الذين قدموا من الولايات المتحدة ولبنان والخليج واليونان ومختلف العواصم العربية. وبعد مناقشات مكثفة تناولت امكانات تطوير الجامعة وتحديث مرافقها العلمية وتوسيع مجالاتها الاكاديمية، اتخذ الحاضرون مجموعة قرارات تتعلق بزيادة الانتساب الى كلية الهندسة التي ستخرج الدفعة الاولى عام ١٩٩٦. كما كلفت احدى الهيئات ملاحقة الترخيص الرسمي من الدولة بعد الاتفاق على انشاء كلية الصيدلة التي يتوقع ان تخرج الدفعة الأولى من الطلاب عام ١٩٩٧. الى جانب الشؤون الاجرائية تم الاتفاق على تعزيز طاقم الاساتذة عن طريق التعاقد مع مجموعة من اصحاب الاختصاص المتفوقين والبارزين في مختلف المجالات الاكاديمية.

ومن القرارات الأخرى المتعلقة بالجوانب الانشائية، اتفق الحضور على تشييد مبنى جديد مؤلف من عشرة طبقات فوق ارض ملاصقة لمبنى نيكول - هول، وذلك بهدف استيعاب الزيادة في اعداد الطلبة المنتسبين. كما قرروا ايضاً متابعة اجراءات استملاك الأرض المقدمة من السيد شفيق الحريري لبناء مركز جديد في صيدا غير المركز القائم حالياً. واستعرض المجلس أيضاً الانشاءات المتعلقة بمكتبة جبران خليل جبران التي مولتها تبرعات قدمها أصدقاء للجامعة.

بعد العشاء القى السيد جورج الزاخم كلمة اثنى فيها على الجهود التي يقوم بها رئيس مجلس الأمناء السيد جو ابي زيد، ورئيس الجامعة الدكتور رياض نصار، والسفير سليم صيقلي، ورئيسة جمعية الخريجات والخريجين السيدة عايدة اسكندر. وقال الزاخم في كلمته ان النمو الاكاديمي للجامعة في بيروت وصيدا وجبيل اعطى الانطباع بان شعلة العلم في لبنان لن تخبو، وبان التحدي الحقيقي للتنافس الحضاري هو في هذا الميدان. ثم أعطى الكلمة لرئيس الجامعة الدكتور نصار ليتحدث عن الصعوبات التي مرت فيها هذه المؤسسة وكيف انتصرت على العراقيل بفضل مؤازرة الداعمين ومحبة الناشطين. وفي ختام الحفلة تحدث الدكتور كلوفيس مقصود نصف ساعة عن دور الجامعة في التنمية الاجتماعية والفكرية والثقافية. وشدد في كلمته على التحديات التي تطرحها عملية التحول في القرن الواحد والعشرين، وكيف تستطيع الجامعة اللبنانية - الاميركية المساهمة في هذه النقلة النوعية لجيل معاصر مؤمن بهويته وبانتمائه الوطني.

وحذر الدكتور مقصود من مخاطر السقوط في متاهات المعلومات التي توفرها الآلة الاعلامية وطالب الجامعة بان تكون «مصدراً للمعرفة، وبيتاً وطنياً لا منزلاً نقالاً لا يشعر فيه قاطنه بحرارة الدفء ونعمة الانتماء والراحة والاستقرار».

الدكتور كلوفيس مقصود يلقي كلمته. (الحياة)

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★ ★ ★